

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٤٧



دارالمعارف

وَأَمَشَ سَلْمَهَا ، أَيْ خَرَجَ مَا يَخْرُجُ فِي أَطْرَافِهِ
نَاعِمًا رَخَصًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ أَمَشَرُ
بِالرَّاءِ ؛ وَقَوْلُ حَسَّانَ :

يَضْرِبُ كَأَيِّزِ الْخَاضِ مُشَاشُهُ
أَرَادَ بِالْمُشَاشِ هَهُنَا بَوْلَ النُّوقِ الْحَوَالِ .
وَالْمُشَمَّشَةُ : السَّرْعَةُ وَالْخَفَّةُ .

وَفُلَانٌ يَمْشُ مَالُ فُلَانٍ وَيَمْشُ مِنْ مَالِهِ
إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
يَمْشُ مَالُ فُلَانٍ وَيَمْشُ مِنْهُ .

وَالْمُشَاشَةُ : أَرْضٌ رَخْوَةٌ ، لَا تَبْلُغُ أَنْ
تَكُونَ حَجَرًا ، يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ ،
وَقَوْفُهَا زَمَلٌ يَحْجِرُ الشَّمْسَ عَنِ الْمَاءِ ،

وَتَمْنَعُ الْمُشَاشَةُ الْمَاءَ أَنْ يَتَشَرَّبَ فِي
الْأَرْضِ ، فَكُلَّمَا اسْتَقَيْتَ مِنْهَا دَلْوً جَمْتُ
أُخْرَى . ابْنُ شَيْبَةَ : الْمُشَاشَةُ جَوْفُ الْأَرْضِ

وَأَمَّا الْأَرْضُ مَسَكٌ ، فَمَسَكَةٌ كَذَانَةٌ ،
وَمَسَكَةٌ حِجَارَةٌ غَلِيظَةٌ ؛ وَمَسَكَةٌ لَيْتَةٌ ،
وَأَمَّا الْأَرْضُ طَرَاتِي ، فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسَكَةٍ ؛

وَالْمُشَاشَةُ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي هِيَ حِجَارَةٌ خَوَارَةٌ
وَتُرَابٌ ، فَيَلْكَ الْمُشَاشَةُ ، وَأَمَّا مُشَاشَةُ
الرَّكِيَّةِ فَجَبَلُهَا الَّذِي فِيهِ تَبَطُّهَا ، وَهُوَ حَجَرٌ

يَهَيُّ مِنْهُ الْمَاءُ ، أَيْ يَرْشَحُ ، فَهِيَ كَمُشَاشَةِ
الْعِظَامِ تَحْلَبُ أَبَدًا . يُقَالُ : إِنْ مُشَاشَ
جَبَلُهَا لَيَحْلَبُ ، أَيْ يَرْشَحُ مَاءً . وَقَالَ

عَبْدُ اللَّهِ : الْمُشَاشَةُ أَرْضٌ صَلْبَةٌ تَتَّخِذُ فِيهَا رَكَايَا
يَكُونُ مِنْ وَرَائِهَا حَاجِزٌ ، فَإِذَا مَلَأَتْ الرَّكِيَّةُ
شَرِبَتْ الْمُشَاشَةُ الْمَاءَ ، فَكُلَّمَا اسْتَقَى مِنْهَا دَلْوً

جَمَّ مَكَانُهَا دَلْوً أُخْرَى . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمُشَاشُ أَرْضٌ لَيْتَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأْسِي الْعُرُوقُ فِي الْمُشَاشِ الْبِجَاجِ
وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَبِنُ الْمُشَاشِ إِذَا كَانَ
طَيِّبَ النِّحْيَةِ عَفِيفًا مِنَ الطَّعَمِ . الصَّحَّاحُ :

وَفُلَانٌ طَيِّبُ الْمُشَاشِ ، أَيْ كَرِيمُ النَّفْسِ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ قَرَسًا :
يَبْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعُ سَلِيمٍ رَجَعَهُ لَا يَطْلُعُ
يَعْنِي أَنَّهُ خَفِيفُ النَّفْسِ وَالْعِظَامِ ، أَوْ كَتَى بِهِ
عَنِ الْقَوَائِمِ ؛ وَرَجُلٌ هَشَّ الْمُشَاشِ رِخْوٌ

الْمَغْمِزُ ، وَهُوَ ذَمٌّ .
وَمُشَمَّشُوهُ : تَعَتَّمُوهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَشَّ الْمَتَوَطُّ وَامْتَشَّ
إِذَا أَرَادَ الْأَذَى عَنْ مَقْعَدَيْهِ يَمْدُرُ أَوْ حَجَرٍ .
وَالْمَشُّ : الْخُصُومَةُ . الْقَرَاءَةُ : النَّشْنَشَةُ

صَوْتُ حَرَكَةِ الدَّرُوعِ ، وَالْمُشَمَّشَةُ تَفْرِيقُ
الْقُمَاشِ .
وَالْمُشْمِشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفَاكِهَةِ

يُوكَلُّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَعْرِفُ
مَا صِحَّتُهُ ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ الْمَشْمَشُ ،
وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ مِشْمِشٌ يَعْنِي الزَّرْدَالُو ، وَأَهْلُ

الشَّامِ يُسَمُّونَ الْإِجَاصَ مِشْمِشًا .
وَالْمُشَامِشُ : الصَّيَالَةُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ)
وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُمْ وَاحِدًا ؛ وَأَنْشَدَ :

نَضَا عَنْهُمْ الْحَوْلُ الْهَامِي كَمَا نَضَا
عَنِ الْهِنْدِ أَجْفَانُ جَلَّتْهَا الْمَشَامِشُ
قَالَ : وَقِيلَ الْمَشَامِشُ خَرَقٌ تُجْعَلُ فِي النُّورَةِ

ثُمَّ تُجْلَى بِهَا السَّيُوفُ .
وَمِشَاشٌ : اسْمٌ .

• مَشَطٌ . مَشَطَ شَعْرَهُ يَمْشِطُهُ وَيَمْشِطُهُ
مَشَطًا : رَجَلُهُ ، وَالْمَشَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ
عِنْدَ الْمَشِطِ ، وَقَدْ امْتَشَطَ ، وَامْتَشَطَتِ

الْمَرْأَةُ وَمَشَطَتِهَا الْبَاشِطَةُ مَشَطًا . وَلَمَّةٌ
مَشِطٌ ، أَيْ مَمْشُوطَةٌ .
وَالْبَاشِطَةُ : الَّتِي تُحْسِنُ الْمَشِطَ ،

وَحِرْقَتُهَا الْمِشَاطَةُ . وَالْمَشَاطَةُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي
تُحْسِنُ الْمِشَاطَةَ وَيُقَالُ لِلْمَتَمَلِّقِ : هُوَ دَائِمُ
الْمَشِطِ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمَشِطُ وَالْمِشِطُ وَالْمَشِطُ : مَا مَشِطَ
بِهِ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَمْشَاطِ ، وَالْجَمْعُ أَمْشَاطٌ
وَمِشَاطٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :
قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِي غَنَى عَنْكُمْ كَمَا
أَغْنَى الرِّجَالُ عَنِ الْمِشَاطِ الْأَقْرَعِ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَفِي الْمِشِطِ لُغَةٌ رَابِعَةٌ
الْمِشِطُ ، بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَنِي غَنَى عَنْكُمْ
إِنَّ الْغَنَى عَنِ الْمِشِطِ الْأَقْرَعِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي أَهْلِهِ الْمِشِطُ

وَالْمِشِطُ وَالْمِشِطُ وَالْمِشِطُ وَالْمِشِطُ
وَالْمِشِطُ وَالْمِشِطُ ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمَدِّ ،
وَالنَّحِيثِ وَالْمَفْرُجِ . وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ

النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ طَبَّ وَجَعِلَ فِي مُشِطٍ
وَمِشَاطَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الشَّعْرُ الَّذِي
يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ عِنْدَ التَّسْرِيعِ

بِالْمِشِطِ .
وَالْمِشِطَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمِشِطِ كَالرَّكِيَّةِ
وَالْجِلْسَةِ ، وَالْمِشِطَةُ وَاحِدَةٌ .

وَمِنْ سِمَاتِ الْأَيْلِ ضَرْبٌ يُسَمَّى
الْمِشِطَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمِشِطُ سِمَةٌ مِنْ
سِمَاتِ الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْمِشِطِ . قَالَ

أَبُو عَلِيٍّ : تَكُونُ فِي الْخَدِّ وَالْعَقِي وَالْفَخْذِ ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَمَّا الْمِشِطُ وَالْدَلْوُ وَالْخُطَافُ
فَأَمَّا يُرِيدُ أَنْ عَلَيْهِ صُورَةُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَيَعْبُرُ

مَمْشُوطٌ : سِمَتُهُ الْمِشِطُ . وَمَشِطَتِ النَّاقَةُ
مَشَطًا وَمَشِطَتٌ : صَارَ عَلَى جَانِبَيْهَا مِثْلُ
الْأَمْشَاطِ مِنَ الشَّحْمِ .

وَمِشِطُ الْقَدَمِ : سُلَامِيَاتُ ظَهْرِهَا ،
وَهِيَ الْعِظَامُ الرَّاقِقُ الْمُفْتَرَشَةُ فَوْقَ الْقَدَمِ دُونَ
الْأَصَابِعِ : التَّهْنِيزُ : الْمِشِطُ سُلَامِيَاتُ

ظَهْرِ الْقَدَمِ ؛ يُقَالُ : انْكَسَرَ مِشِطُ ظَهْرِ
قَدَمِهِ .
وَمِشِطُ الْكَفِّ : اللَّحْمُ الْعَرِضُ .

وَالْمِشِطُ : سَبْجَةٌ فِيهَا أَفْئَانٌ ، وَفِي
وَسَطِهَا هِرَاوَةٌ يُقْبَضُ عَلَيْهَا وَتُسَوَّى بِهَا
الْقِصَابُ ، وَيُغْفَى بِهَا الْحَبُّ ، وَقَدْ مَشِطَ

الْأَرْضَ (١)
وَرَجُلٌ مَمْشُوطٌ : فِيهِ طَوْلٌ وَدَقَّةٌ .
الْخَلِيلُ : الْمَمْشُوطُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ . وَغَيْرُهُ

يَقُولُ : هُوَ الْمَمْشُوقُ .
وَمَشِطَتِ يَدَهُ تَمْشِطُ مَشَطًا : خَشَنَتْ مِنْ
عَمَلٍ ، وَقِيلَ : الْمِشِطُ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ

(١) قَوْلُهُ : « مَشَطَ الْأَرْضَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
بِدُونِ تَفْسِيرٍ .

الشوك أو الجذع فدخل منه في يده شيء ،
وفي بعض نسخ المصنف : مشطت يده ،
بالطاء المعجمة ، لغة أيضاً ، وسيأتي
ذكره .

والمشط : نبت صغير يقال له مشط
الذئب له جراء مثل جراء القثاء .

• مشط . مشط الرجل يمشط مشطاً ،
ومشطت يده أيضاً ، إذا مس الشوك
أو الجذع فدخل منه في يده شيء أو شظية ،
وقد قيلت بالطاء ، وهما لغتان ، وهو
المشط ، وأنشد ابن السكيت قول سحيم
ابن وثيل الرياحي :

وإن قاتنا مشط شظاها
شديد مداه عتق القرب

قوله مشط شظاها مثل لا متاع جانبه ، أي
لا تمس قاتنا قاتلك منها أذى ، وإن قرن
بها أحد مدت عتقه وجذبه فذل كانه في
حبل يجذبه ، وقال جرير :

مشاط قاتو دروها لم يقوم
ويقال : قاة مشطة إذا كانت جديدة صلبة
تمشط بها يد من تناولها ، قال الشاعر :

وكل قى أخى ميجا شجاع

على خيافه مشط شظاها
والمشط أيضاً : المشق وهو أيضاً تشقق في
أصول الفخذين ، قال غالب المعنى :

قد رث منه مشط فحججها
وكان يقبح في البيوت أزجا
الحجججة : النكوص ، والأزج : الأشير .

• مشع . المشع : ضرب من الأكل
كأكل القثاء ، وقد مشع القثاء مشعاً ، أي
مضغه ، وقيل : المشع أكل القثاء وغيره
ما له جرس عند الأكل . ويقال : مشعنا
القصة ، أي أكلنا كل ما فيها . والمشع :
السير السهل .

والتمشع : الاستنجاء . والتمشع :
التمشيع . وفي الحديث : أنه نهى أن يتمشع

بروش أو عظم ، التمشع : التمسح في
الاستنجاء ، قال الأزهري : وهو حرف
صحيح . وتمشع وامتشع إذا أزال عنه
الأذى .

ومشع القطن يمشعه مشعاً : نفسه
يديه ، والمشعة والمشيعة : القطعة منه .
والمشع : الكسب . ومشع يمشع مشعاً
ومشوعاً : كسب وجمع . ورجل مشوع :
كسوب ، قال :

وليس بخير من أب غير أنه

إذا غبر آفاق البلاد مشوع
ومشعت الغنم : حلبها . وامتشعت

ما في الضرع وامتشعته إذا لم تدع فيه شيئاً ،
وكذلك امتشعت ما في يدي فلان
وامتشعته ، إذا أخلت ما في يده كله .

وامتشع السيف من غمدو وامتلكه إذا امتدده
وسله مسرعاً . ويقال : امتشع من فلان
ما مشع لك ، أي أخذ منه ما وجلت . قال
ابن الأعرابي : امتشع الرجل ثوب
صاحبه ، أي اختلسه . وذنب مشوع .

• مشع . المشع : ضرب من الأكل ليس
بالشديد ، وقيل : هو كأكل القثاء .

ومشع عرضه ومشعه : عابه ، قال
روبه :

واحذر أقاويل الدوا التزع
علي إني لست بالمزعزع
أغدو وعرضي ليس بالمشع
أي ليس بالمكدر ولا الملطخ .

والمشعة : طين يجمع ويغرز فيه شوك
ويترك حتى يجف ، ثم يضرب عليه الكنان
حتى يتسرح . ابن الأعرابي : ثوب مشع
مصبوغ بالمشع . قال الأزهري : أراد
بالمشع المشق ، وهو الطين الأحمر .
وروى أبو تراب عن بعض العرب : مشعه

مائة سوط ومشعه إذا ضربه . أبو عمرو :

المشعة قطعة الثوب أو الكساء الخلق ،
وأنشد لأبي بدر السلي :

كانه مشقة شيخ ملقاه

• مشق . المشقة في ذوات الخافر : تقحج
في القوائم وتسحج . ومشق الرجل يمشق
مشقاً ، فهو مشوق إذا اضطكت ألتاه حتى
تسحجنا ، وكذلك باطن الفخذين . ورجل
أمشق ، والمرأة مشقاء ، بينا المشق .
الليث : إذا كانت إحدى ركبتيه نصيب
الأخرى فهو المشق ، وهذا قول أبي زيد
حكاه عنه أبو عبيد . أبو زيد : مشق
الرجل ، بالكسر ، إذا أصابت إحدى رجليه
الأخرى . وقال ابن الأعرابي : المشق في
ظاهر الساق وبطنها احتراق يصيبها من الثوب
إذا كان خشناً . ومشقها الثوب يمشقها :
أحرقها ، والإسم من جميع ذلك المشقة ،
وقول الحسين بن مطير :

تفرى السباع سلى عنه تاشقه
كانه برد عصير فيه تضريح
فسره ابن الأعرابي فقال : تاشقه تمزقه .
ومشق الثوب : مزقه .

وتمشق عن فلان ثوبه إذا تمزق .
وتمشق الليل إذا ولي . وتمشق جلباب الليل
إذا ظهرت تابشير الصبح ، قال الراجز وهو
من نوادر أبي عمرو :

وقد أقيم الناجيات الشقا

ليلاً وسيف الليل قد تمشقا

والمشق : شدة الأكل يأخذ النخضة
فيمشقها فيه مشقاً جذباً . ومشق من الطعام
يمشق مشقاً : تناول منه شيئاً قليلاً . ومشقت
الابل في الكلا تمشق مشقاً : أكلت أطايبه .
ومشقتها إذا أزعيتها إياه . وتمشق القوم
اللحم إذا تجاذبوه فأكلوه ، قال الراعي :

ولا يزال لهم في كل منزلة

لحم تاشقه الأيدي رعايل

وقال الراجز يصف امرأة يدها :

تماشق البادين والحضارا

لم تعرف الوقف ولا السوارا
أي تجاذبهم وتسابهم .

وَرَجُلٌ مَشِيقٌ وَمَمَشُوقٌ: خَفِيفُ
اللَّحْمِ، وَرَجُلٌ يَمَشُقُ فِي هَذَا الْمَعْنَى؛ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ، وَأَنْشَدَ:

فَانْقَادَ كُلُّ مُشَدِّبٍ مَرِسِ الْقَوَى
لِخِيَالِهِنَّ وَكُلُّ مِشْقٍ شَيْظَمٍ
وَقَرَسٌ مَشِيقٌ وَمَمَشُوقٌ، أَيْ ضَامِرٌ.
التَّهْدِيبُ: يُقَالُ قَرَسٌ مَشِيقٌ مَمَشُوقٌ
مَمَشُوقٌ، أَيْ فِيهِ طَوْلٌ وَقَلَّةُ لَحْمٍ.
وَجَارِيَةٌ مَمَشُوقَةٌ: حَسَنَةُ الْقَوَامِ قَلِيلَةُ
اللَّحْمِ.

وَمَشِيقٌ الْقَدْحُ مَشَقًا: حُمِلَ عَلَيْهِ فِي
الْبَرِّي لِيَدِيقَ. وَالْمَشَقُّ: جَذَبُ الشَّيْءِ لِيَمْتَدَّ
وَيَطْوِلَ، وَالسَّيْرُ يَمَشُقُ حَتَّى يَلِينَ، وَالْوَتَرُ
يَمَشُقُ حَتَّى يَلِينَ وَيَجُوفَ، كَمَا يَمَشُقُ
الْخِيَاطُ خِيَطَهُ بِحَرْتَيْهِ^(١). وَمَشَقَ الْوَتَرَ:
جَذَبَهُ لِيَمْتَدَّ. وَوَتَرٌ مَمَشُوقٌ وَمَمَشُوقٌ: مُمْتَدٌّ.
وَأَمْتَشَقَ الْوَتَرَ: امْتَدَّ وَذَهَبَ مَا انْقَشَرَ مِنْ
لَحْمِهِ وَعَصَبِهِ. ابْنُ سَمِيلٍ: الشَّرْعَةُ أَقْلُ
الْأَوْتَارِ وَأَشَدُّهَا مَشَقًا. وَالْمَشَقُّ: أَنْ يُلْحَمَ
وَيُقَشَّرَ حَتَّى يَسْقُطَ كُلُّ سَقَطٍ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْعَقَبَ يُوْخَذُ مِنَ الْمَتْنِ وَيُخَالِطُهُ اللَّحْمُ
فَيَسِسَ، ثُمَّ يَنْسَطُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِ
إِلَّا مَشَاقُ الْعَقَبِ وَقَلْبُهُ، وَقَدْ هَذَّبَهُ مِنْ
أَسْقَاطِهِ كُلِّهَا. وَمَشَاقُ الْعَقَبِ: أَجُودُهُ،
قَالَ: الْعَقَبُ فِي السَّاقَيْنِ وَفِي الْمَتْنِ،
وَمَا سِوَاهُمَا فَإِنَّمَا هُوَ الْعَصَبُ، قَالَ:
وَالْعِلْبَاءُ عَصَبَةٌ لَا يَكُونُ مِنْهُ وَتَرٌ وَلَا خَيْرٌ فِيهِ.
وَقَلَمٌ مَشَاقٌ: سَرِيعُ الْجَرَى فِي
الْقِرْطَاسِ. وَمَشَقَ الْخَطَّ بِمَشَقِهِ مَشَقًا:
مَدَّهُ، وَقِيلَ أَسْرَعَ فِيهِ. وَالْمَشَقُّ: السَّرْعَةُ فِي
الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَالْأَكْلِ وَالْكِتَابَةِ، وَقَدْ
مَشَقَ يَمَشُقُ. وَالْمَشَقُّ: الطَّعْنُ الْخَفِيفُ
السَّرِيعُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَعِيفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا:

فَكَرَّ يَمَشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِينَهَا
كَأَنَّهُ الْأَجَرَ فِي الْإِفَالِ يَحْتَسِبُ

(١) قوله: «بحرته» هكذا هو بالأصل.
وفي التهذيب بحرفة. وخرقت الثوب: شققته.

وَمَشَقَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا تَمَشُقُ مَشَقًا:
أَسْرَعَتْ، وَقِيلَ: كُلُّ سَرْعَةٍ مَشَقٌ.
الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ
يَأْرِسُ عَمَلًا فَيَحْتَهُ وَيَقُولُ: أَمَشَقْتُ أَمَشَقًا،
أَيْ أَسْرَعَ وَبَادَرَ، مِثْلُ حَلَبِ الْإِبِلِ
وَمَا أَشْبَهَهُ. وَمَشَقَ الْمَرْأَةَ مَشَقًا: نَكَحَهَا.
وَمَشَقَهُ مَشَقًا: ضَرَبَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ
بِالسُّوْطِ خَاصَّةً، وَمَشَقَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا
هُوَ مَشَنٌ، قَالَ رُوَيْدٌ:

إِذَا مَصَّتْ فِيهِ السَّيَاطُ الْمَشَقُّ
وَالْمَشَقُّ الْمَشْطُ، وَالْمَشَقُّ جَذَبُ الْكَثَّانِ فِي
مِشْقَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ خَالِصُهُ وَتَبْقَى مَشَاقُهُ،
وَقَدْ مَشَقَهُ وَأَمَشَقَهُ. وَالْمِشْقَةُ وَالْمَشَاقَةُ مِنَ
الْكَثَّانِ وَالْقَطْرِ وَالشَّعْرِ: مَا خُلِّصَ مِنْهُ،
وَقِيلَ: هُوَ مَا طَارَ وَسَقَطَ عَنِ الْمَشَقِ.
وَالْمِشْقَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَحَرَى فِي مِشْقٍ وَمَشَاقَةٍ؛ هِيَ
الْمَشَاقَةُ، وَهِيَ أَيْضًا مَا يَنْقَطِعُ مِنَ
الْإِبْرِسِمِ وَالْكَثَّانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيجِهِ.
وَتَوْبٌ مِشَقٌ وَأَمَشَاقٌ: مُمَشَقٌ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْمِشَقُّ: أَخْلَاقُ الثِّيَابِ،
وَاجْتَنَابُهَا بِمِشْقَةٍ.

وَفِي الْأَصُولِ مَشَاقَةٌ مِنْ كُلِّ أَيْ قَلِيلٌ.
وَالْمَشَقُّ وَالْمِشَقُّ: الْمَغْرَةُ وَهُوَ صَبْغٌ
أَحْمَرٌ. وَتَوْبٌ مَمَشُوقٌ وَمُمَشَقٌ: مَصْبُوغٌ
بِالْمَشَقِ. اللَّيْثُ: الْمِشَقُّ وَالْمَشَقُّ طِينٌ
يَصْبِغُ بِهِ التَّوْبُ، يُقَالُ: تَوْبٌ مُمَشَقٌ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي وَجْزَةَ:

قَدْ شَقَّهَا خَلْقٌ مِنْهُ وَقَدْ قَلَّتْ

عَلَى مِلَاحٍ كُلُّونُ الْمِشَقِ أَمْشَاجٍ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَى عَلَى
طَلْحَةَ تَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَقَالَ:
مَا هَذَا؟ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ مِشَقٌ، هُوَ الْمَغْرَةُ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
وَعَلَيْهِ تَوْبَانِ مُمَشَقَانِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ:
كُنَّا نَلْبَسُ الْمُمَشَقَ فِي الْأَجْرَامِ.

وَأَمْتَشَقَ فِي الشَّيْءِ: دَخَلَ. وَأَمْتَشَقَ

الشَّيْءَ: اخْتَضَعَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)،
وَكَذَلِكَ اخْتَضَعَهُ وَخَتَوَاهُ وَخَتَاتَهُ وَخَتَوْتَهُ.
وَأَمْتَشَنَهُ وَأَمْتَشَقَهُ مِنْ يَدِهِ: اخْتَلَسَهُ.
وَأَمْتَشَقْتُهُ: اقْتَطَعْتُهُ. وَالْمَشِيقُ مِنَ الثِّيَابِ:
اللَّيْسُ.

وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ مَشَغٍ: أَمْتَشَقْتُ مَا فِي
الضَّرْعِ وَأَمْتَشَقْتُهُ إِذَا لَمْ تَدْعَ فِيهِ شَيْئًا،
وَكَذَلِكَ أَمْتَشَقْتُ مَا فِي يَدِ الرَّجُلِ وَأَمْتَشَقْتُهُ
إِذَا أَخَذْتَ مَا فِي يَدِهِ كُلَّهُ.

• مثل • المثل^(٢): الْحَلَبُ الْقَلِيلُ.
وَالْمِثْلُ: الْحَالِبُ الرِّفِيقُ بِالْحَلَبِ.
وَمَثَلَتِ النَّاقَةُ تَمَشِيلًا: أَتَزَلَّتْ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ
اللَّبَنِ. وَتَمَشِيلُ الدَّرَّةِ: انْتِشَارُهَا لَا تَجْتَمِعُ
فِيحَلِبُهَا الْحَالِبُ، وَقَدْ تَمَشَّلَهَا الْحَالِبُ
أَوْ فَصَّلَهَا، قَالَ شَمِرٌ: وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ
لَا بِنَ شَمِيلٍ لِأَنْكَرْتُهُ. سَلَمَةُ عَنْ الْقَرَاءِ:
التَّمَشِيلُ أَنْ تَحْلِبَ وَتَبْقَى فِي الضَّرْعِ شَيْئًا،
وَهُوَ التَّمَشِيلُ أَيْضًا.

وَأَمْتَشَلَّ سَيْفُهُ: اخْتَرَطَهُ. ابْنُ
السَّكَيْتِ: أَمْتَشَلَّ سَيْفُهُ مِنْ غَمْدِهِ وَأَمْتَشَقَهُ
وَأَنْتَضَاهُ وَأَنْتَضَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَقَدْ نَاشَلَهُ: قَلِيلَةَ اللَّحْمِ. قَالَ
أَبُو ثَرَابٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ:
فَخَذَ مَاشِلَةً بِهَذَا الْمَعْنَى. وَهُوَ مَمَشُوقٌ
الْفَخْدُ، أَيْ قَلِيلُ اللَّحْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ مُثْلًا، بِضَمِّ الْجِيمِ وَقَعَ الشَّيْءُ
وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْأُولَى وَقَحْجَهَا، مَوْضِعٌ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

• مشق • المَشَنُّ: ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْبِ
بِالسَّيَاطِ. يُقَالُ: مَشَنُهُ وَمَتْنُهُ مَشَنَاتٌ، أَيْ
ضَرْبَاتٌ. مَشَنُ السُّوْطِ بِمَشَنِهِ مَشَنًا: ضَرَبَهُ
كَمَشَقِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَشَقْتُهُ
عَشْرِينَ سَوْطًا وَمَتْنَتُهُ وَمَشَنَتُهُ، وَقَالَ:

(٢) قوله: «المثل» هكذا في التهذيب
مضبوطًا بالتحريك، ومقتضى صنيع القاموس
وضبط التكلة أنه بالسكون.

زَلَعَتْهُ، بِالْعَيْنِ، وَشَلَقَتْهُ. وَيُقَالُ: مَشَنَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ وَمَشَقَهُ إِذَا حَلَبَ. أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْكَلَابِيِّ: امْتَشَلَتْ النَّاقَةُ وَامْتَشَتْنَهَا إِذَا حَلَبَتْهَا. وَمَشَتِ النَّاقَةُ تَمَشِينًا: دَرَّتْ كَارِهَةً.

وَالْمَشَنُ: الْخَدَشُ. وَمَشَتِ الشَّيْءُ: سَحَجَتِي وَخَدَشَتِي؛ قَالَ الْمَعْجَاجُ: وَفِي أَخَاوِيدِ السَّيَاطِ الْمَشَنُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرَى لِرُوبَةٍ؛ قَالَ وَصَوَابُهُ:

وَفِي أَخَاوِيدِ السَّيَاطِ الْمَشَنُ شَافٍ لِيَغْنَى الْكَلْبِ الْمُشِيطُ قَالَ: وَالْمَشَنُ جَمْعُ مَاشِنٍ، وَالْمَشَنُ: الْقَشْرُ، يُرِيدُ: وَفِي الضَّرْبِ بِالسَّيَاطِ الَّتِي تَخَذُ الْجِلْدَ أَيْ تَجْعَلُ فِيهِ كَالْأَخَاوِيدِ وَالْكَلْبُ الْمُشِيطُ: الْمُتَشِيطُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَشَنُ مَسْحُ الْبِدِّ بِالشَّيْءِ الْخَشِينِ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: كَانَ وَجْهُهُ مَشِنٌ بِفَتَادَةٍ أَيْ خَدِشَ بِهَا، وَذَلِكَ فِي الْكَرَاهَةِ وَالْمُبُوسِ وَالْغَضَبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَرَّتْ بِي غَرَارَةٌ فَمَشَتْنِي، وَأَصَابَتْنِي مَشَنَةً، وَهُوَ الشَّيْءُ لَهُ سَعَةٌ وَلَا غَوْرَ لَهُ، فَمِنْهُ مَا بَضَّ مِنْهُ دَمٌ، وَمِنْهُ مَا لَمْ يَجْرَحِ الْجِلْدَ. يُقَالُ مِنْهُ: مَشَنَةً بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ فَقَشَرَ الْجِلْدَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هَجَرَ يَقُولُ لِأَخٍ: مَشَنَ اللَّيْفَ أَيْ مِيشَهُ وَأَنْفَشَهُ لِلتَّلْسِينِ، وَالتَّلْسِينُ: أَنْ يَسُوِيَ اللَّيْفَ قِطْعَةً قِطْعَةً وَيُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَمَشَنَ الْمَرَأَةَ: نَكَحَهَا. وَامْرَأَةٌ مِشَانٌ: سَلِيطَةٌ مُشَانِمَةٌ؛ قَالَ:

وَهَبَتْهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشَانٍ
كَذِبْتُهُ تَنْبَحُ بِالرُّكْبَانِ
أَيَّ وَهَبَتْ يَارَبَّ هَذَا الْوَلَدُ مِنْ أَمْرَأَةٍ غَيْرِ
مَرْضِيَّةٍ. وَالْمِشَانُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّالِطَةُ الْمُشَانِمَةُ.

وَمَاشَانَا جِلْدَ الظَّرْبَانِ إِذَا اسْتَبَا أَقْبَحَ مَا يَكُونُ مِنَ السَّبَابِ، حَتَّى كَانَتْهَا تَنَازَعَا جِلْدَ الظَّرْبَانِ وَتَجَادَبَاهُ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

أَبُو تَرَابٍ: إِنْ فَلَانًا لَيَمْتَشُ مِنْ فَلَانٍ وَيَمْتَشِنُ أَيْ يُعْصِبُ مِنْهُ. وَيُقَالُ: امْتَشِنَ مِنْهُ مَا مَشَنَ لَكَ، أَيْ خَذَ مَا وَجَدْتَ. وَامْتَشَنَ ثَوْبُهُ: انْتَزَعَهُ. وَامْتَشَنَ سَيْفُهُ: اخْتَرَطَهُ. وَامْتَشَنَتِ الشَّيْءُ: اخْتَطَطَتْ وَاخْتَلَسَتْ. وَامْتَشَنَ الشَّيْءُ: اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالْمِشَانُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: اخْتَلَفَ أَبِي وَأَبُو يُونُسُ عِنْدَ هَارُونَ فَقَالَ أَبُو يُونُسَ: أَطِيبَ الرُّطْبِ الْمِشَانُ، وَقَالَ أَبِي: أَطِيبَ الرُّطْبِ السُّكَّرُ، فَقَالَ هَارُونَ: يُخْضِرَانِ، فَلَمَّا خَضِرَا تَنَاولَ أَبُو يُونُسَ السُّكَّرَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: لِمَا رَأَيْتُ الْحَقَّ لَمْ أَصْبِرْ عَنْهُ. وَمِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ الْعِرَاقِ: يَبْعَلُ الْوَرْشَانَ تَأْكُلُ الرُّطْبَ الْمِشَانُ، وَفِي الصَّحَاحِ: تَأْكُلُ رُطْبَ الْمِشَانِ، بِالإِضَافَةِ، قَالَ: وَلَا تَقُلْ تَأْكُلُ الرُّطْبَ الْمِشَانُ، قَالَ ابْنُ بَرَى: الْمِشَانُ نَوْعٌ مِنَ الرُّطْبِ إِلَى السَّوَادِ دَقِيقٌ، وَهُوَ أَعْجَى، سَمَاءُ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّ الْفَرَسَ لَمَّا سَمِعَتْ بِأَمِّ جِرْدَانٍ، وَهِيَ نَخْلَةٌ كَرِيمَةٌ صَفَرَاءُ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ، وَيُقَالُ: إِنْ النَّبِيَّ، دَعَا لَهَا مَرْبَتَيْنِ، فَلَمَّا جَاءَ الْفَرَسُ قَالُوا: أَيْنَ مُوْشَانُ؟ وَالْمُوشُ: الْجِرْدُ، يُرِيدُونَ أَيْنَ أُمِّ الْجِرْدَانِ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْجِرْدَانَ تَأْكُلُ مِنْ رُطْبِهَا لِأَنَّهَا تَلْقُطُهُ كَثِيرًا.

وَالْمِشَانُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• مَشَى. الْمَشَى: مَعْرُوفٌ، مَشَى يَمْشِي مَشْيًا، وَالْإِسْمُ الْمِشْيَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِ)، وَتَمْشَى وَمَشَى تَمْشِيَةً؛ قَالَ الْحُطَيْطَةُ: عَفَا مُسْحِلَانٌ مِنْ سُلَيْمَى فَحَامِرُهُ تَمْشَى بِهْ ظِلَانَهُ وَجَاوَرُهُ وَانْشَدَ الْأَخْفَشُ لِلشَّاعِرِ:

وَدَوْبَةٌ قَهْرٌ تَمْشَى نَعَامُهَا
كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرْتَدَجِ
وَقَالَ آخَرُ:

وَلَا تَمْشَى فِي فِضَاءٍ بَعْدًا
قَالَ ابْنُ بَرَى: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:
تَمْشَى بِهَا الدَّرَمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا
كَأَنَّ بَطْنَ حَبْلِي ذَاتِ أَوْتَيْنِ مُتَيَّمٍ
وَأَمْشَاهُ هُوَ وَمَشَاهُ، وَتَمْشَتْ فِيهِ حَمِيًّا
الْكَاسِي.

وَالْمِشْيَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى إِذَا مَشَى. وَحَكَى سَيُوبَةُ: أَتَيْتُهُ مَشْيًا، جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ ذَلِكَ، إِنَّمَا يَحْكَى مِنْهُ مَا سَمِعَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ نِسَاءَ الْأَعْرَابِ يَقْلَنُ فِي الْأَخْدِ: أَخَذَتْهُ بِدَبَاهِ مِلًّا مِنَ الْمَاءِ مُعَلَّنِي بِتَرْشَاهُ، فَلَا يَزَالُ فِي تَمْشَاهُ، ثُمَّ فَسَرَهُ فَقَالَ: التَّمْشَاءُ الْمَشَى. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَغِنْدِيُّ أَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْأَخْدَةِ. وَكُلُّ مُسْتَمِرٍّ مَاشٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَيَوَانِ يُقَالُ: قَدْ مَشَى هَذَا الْأَمْرُ.

وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَحْجَّ مَاشِيًا فَأَعْبَا قَالَ: يَمْشِي مَارِكِبًا، وَيَرْكَبُ مَا مَشَى، أَيْ أَنَّهُ يَنْفِذُ لَوَجْهِهِ، ثُمَّ يَعُودُ مِنْ قَابِلٍ فَيَرْكَبُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي عَجَزَ فِيهِ عَنِ الْمَشَى ثُمَّ يَمْشِي مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كُلِّ مَارِكِبٍ فِيهِ مِنْ طَرَفِهِ.

وَالْمِشَاءُ: الَّذِي يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ بِالنِّمِيمَةِ. وَالْمِشَاءُ: الْوُشَاءُ. وَالْمَاشِيَةُ: الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاشِي، اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْغَنَمِ. وَمَشَتْ مِشَاءً: كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا. وَيُقَالُ: مَشَتْ إِبِلُ بَنِي فَلَانٍ تَمْشَى مِشَاءً إِذَا كَثُرَتْ. وَالْمِشَاءُ: النَّمَاءُ، وَمِنْهُ قِيلَ الْمَاشِيَةُ. وَكُلُّ مَا يَكُونُ سَائِمَةً لِلنَّسْلِ وَالْقَبِيلَةِ مِنْ إِبِلٍ وَشَاءٍ وَبَقَرٍ فَهِيَ مَاشِيَةٌ. وَأَصْلُ الْمِشَاءِ النَّمَاءُ وَالْكَثْرَةُ

والتناسل؛ وقال الراجز:

مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلًا فَغَفَى
الْعَبْرُ لَا يَمْشِي مَعَ الْهَمَلِ

لا تأمرني بنبات أسفع
يعنى الغنم. وأسفع: اسم كشي.
ابن السكيت: الماشية تكون من الإبل
والغنم. يقال: قد أَمْشَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ
ماشيته. ومشت الماشية إذا كثرت أولادها،
قال النابغة الذبياني:

فَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرٍّ الْغَنَمِ
مُفَارِقُهُ إِلَى الشَّحْطِ الْقَرِينِ
وَكُلُّ قَتِي وَإِنْ أَثَرِي وَأَمْشِي
سَتُخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَنْوُنٌ
وَكُلُّ قَتِي بِأَعْمَلَتِ يَدَاهُ
وَمَا أَجَرَتْ عَوَامِلُهُ رَهِينُ

وفي الحديث: أَنْ إِسْمَاعِيلَ أَتَى
إِسْحَاقَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ إِنَّا
لَمْ نَزِدْ مِنْ آيِنَا مَالًا، وَقَدْ أَثَرَيْتُ وَأَمْشَيْتُ
فَأَفَى عَلَى مِمَّا آفَأَ اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ:
أَلَمْ تَرْضَ أَنِّي لَمْ أَسْتَعِدْكَ حَتَّى تَجِئَنِي
فَسَأَلَنِي الْمَالَ؟ قَوْلُهُ: أَثَرَيْتُ وَأَمْشَيْتُ أَيْ
كَثُرَ ثَرَاكَ، أَيْ مَالُكَ، وَكَثُرَتْ مَاشِيَتُكَ،
وَقَوْلُهُ: لَمْ أَسْتَعِدْكَ أَيْ لَمْ أَتَخَذْكَ عَبْدًا،
قِيلَ: كَانُوا يَسْتَعِدُّونَ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ؛ وَكَانَتْ
أُمُّ إِسْمَاعِيلَ أَمَةً، وَهِيَ هَاجِرٌ، وَأُمُّ إِسْحَاقَ
حَرَّةٌ، وَهِيَ سَارَةُ. وَنَاقَةُ مَاشِيَةٍ: كَثِيرَةُ
الْأَوْلَادِ. وَالْمَشَاءُ: تَنَاسُلُ الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ،
وَقَدْ أَمْشَى الْقَوْمُ وَأَمْشَوْا؛ قَالَ طَرِيعُ:
فَأَنْتَ غَيْثُهُمْ نَفْعًا وَطَوْدُهُمْ

دَفْعًا إِذَا مَا رَأَى الْمُتَمَشِّي جَدْبًا
وَأَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى، إِذَا كَثُرَ
مَالُهُ، وَهُوَ الْقَشَاءُ وَالْمَشَاءُ، مَمْدُودٌ.
الليث: المشاء، ممدود، فعل الماشية،
تقول: إن فلاناً لدومشاً وماشيةً. وَمْشَى
فلانٌ: كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحَظِيئَةِ:
فَبَيْنِي مَجْدَهَا وَيُقِيمُ فِيهَا

وَيْمَشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ
قال أبو الهيثم: يَمْشِي بِكَثْرٍ. وَمَشَى عَلَى

أَلَوْ فَلَانٌ مَالٌ: تَنَاجَى وَكَثُرَ. وَمَالٌ دَوْمَشَاءُ
أَيْ نَمَاءٌ يَتَنَاسَلُ. وَامْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ: كَثِيرَةُ
الْوَلَدِ. وَقَدْ مَشَتْ الْمَرْأَةُ تَمْشَى مَشَاءً،
مَمْدُودٌ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا، وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَةُ إِذَا
كَثُرَ نَسْلُهَا؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ:
يَمُجُّ النَّدى لَا يَذْكُرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ
وَلَا يَرْجِعُ الْمَاشِي بِهِ وَهُوَ جَادِبٌ
يعنى بالماشى الذى يستقر به، التفسير لأبى
حيفة.

وَمْشَى بَطْنُهُ مَشِيًا: اسْتَطَقَ. وَالْمَشَى
وَالْمَشِيَّةُ: اسْمُ الدَّوَاءِ. وَشَرِبْتُ مَشِيًا وَمَشُوا
وَمَشُوا، الْأَخِيرَتَانِ نَادِرَتَانِ، فَأَمَّا مَشَوْ فَأَنْهَمُ
أَبْدَلُوا فِيهِ الْبَاءَ وَأَوَّاءُ لَأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِنَاءَ فَعُولٍ
فَكَرَهُوا أَنْ يَلْتَبَسَ بِفَعِيلٍ، وَأَمَّا مَشَوْ فَإِنَّ مِثْلَ
هَذَا إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى فَعُولٍ كَالْقِيَوِ.

التَّهْلِيلُ: وَالْمَشَاءُ، مَمْدُودٌ، وَهُوَ
الْمَشْوُ وَالْمَشَى، يُقَالُ: شَرِبْتُ مَشْوًا وَمَشِيًا
وَمَشَاءً؛ أَوْ اسْتَطْلَقَ الْبَطْنِي، وَالْفِعْلُ
اسْتَمَشَى إِذَا شَرِبَ الْمَشَى، وَالِدَوَاءُ يَمْشِيهِ.

وفي حديث أسماء: قَالَ لَهَا يَمُ تَسْتَمَشِينَ؟
أَيْ يَمُ تَسْهَلِينَ بَطْنُكَ؟ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ الْمَشَى الَّذِي يُعْرَضُ عِنْدَ شَرْبِ الدَّوَاءِ
إِلَى الْمَخْرَجِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: شَرِبْتُ
مَشْوًا وَمَشَاءً وَمَشِيًا، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُسْهَلُ
مِثْلَ الْحَسَوِ وَالْحَسَاءِ؛ قَالَهُ يَفْتَحُ الْمِصْبَ،
وَذَكَرَ الْمَشَى أَيْضًا، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَسَمِيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ شَارِبَهُ عَلَى الْمَشَى وَالتَّرْدُدِ
إِلَى الْخَلَاءِ، وَلَا تَقِلُّ شَرِبْتُ دَوَاءَ الْمَشَى
وَيُقَالُ: اسْتَمَشَيْتُ وَأَمْشَانِي الدَّوَاءَ. وفي
الحديث: خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشَى.
ابن سيده: المَشْوُ وَالْمَشْوُ الدَّوَاءُ الْمُسْهَلُ؛
قال:

شَرِبْتُ مَشْوًا طَعْمُهُ كَالشَّرَى
قال ابن دريد: وَالْمَشَى خَطَأً، قَالَ: وَقَدْ
حَكَاهُ أَبُو عَيْدٍ: قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالْوَاوُ
عِنْدِي فِي الْمَشْوِ مُعَاقِبَةٌ، فَبَاءُهُ الْبَاءُ.
أَبُو زَيْدٍ: شَرِبْتُ مَشِيًا فَمَشَيْتُ عَنْهُ مَشِيًا
كَثِيرًا. قال ابن برى: الْمَشَى، بِيَاءٍ

مُسَدَّدَةٍ، الدَّوَاءُ، وَالْمَشَى، بِيَاءٍ وَاحِدَةٌ:
اسْمٌ لَا يَجِيءُ مِنْ شَارِبِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
شَرِبْتُ مَرًّا مِنْ دَوَاءِ الْمَشَى
مِنْ وَجَعٍ يَخْتَلِي وَحَقْوَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْشَى الرَّجُلُ يَمْشِي إِذَا
أَنْجَى دَوَاؤُهُ^(١)، وَمَشَى يَمْشِي بِالنَّالِمِ.
وَالْمَشَا: نَبْتُ شِبْهِ الْجَزَرِ، وَاحِدَتُهُ
مَشَاءٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَشَا الْجَزَرُ الَّذِي
يُوكَلُّ، وَهُوَ الْإِصْطَفَلِيُّ.

وَذَاتُ الْمَشَا: مُوَضِعٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:
أَجَدُوا نَجَاءَ غَيْثِهِمْ عَشِيَّةً
خَائِلٌ مِنْ ذَاتِ الْمَشَا وَهَجُولُ

• مصت • مصت الرجل المرأة مصتا:
نكحها، كصدها.

غيره: المصت لغة في المصد، فإذا
جعلوا مكان السين صادًا، جعلوا مكان
الطاء تاء، وهو أن يدخل يده فيقبض على
الرجيم، فيمصت ما فيها مصتا.
ابن سيده: مصت الناقة مصتا: قبض على
رجلها، وأدخل يده فاستخرج ماءها.
والمصت: خرط ما في المعى
بالأصابع لإخراج ما فيه.

• مصح • مصح الكتاب يَمْصَحُ مَصْحًا:
درس أو قارب ذلك. ومصحف الدار:
عفت. والدار تَمْصَحُ أَيْ تَدْرُسُ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ:

قِفَا نَسَلِ الدِّعْنِ الْمَاصِحَةِ
وَهَلْ هِيَ إِنْ سُلِّتْ بَائِثَةٌ؟
وَمَصَحَ الثَّوبُ: أَخْلَقَ وَدَرَسَ. وَمَصَحَ
الضَّرْعُ يَمْصَحُ مَصْحًا: غَرَزَ وَذَهَبَ لَبْنُهُ.
وَمَصَحَ لَبْنُ النَّاقَةِ: وَلَّى وَذَهَبَ. وَمَصَحَ
بِالشَّيْءِ يَمْصَحُ مَصْحًا وَمَصُوحًا: ذَهَبَ؛
قال ذو الرمة:

... وَالْهَجْرُ بِالْأَلْوِ يَمْصَحُ

(١) قوله: «أنجي دواؤه» في القاموس
والتكلمة: أرنجي دواؤه.

وَمَصَّحَ لَبَنُ النَّاقَةِ وَمَصَّحَ إِذَا وَلَّى مُصَوِّحًا وَمُصَوِّعًا. وَمَصَّحَ الشَّيْءُ مُصَوِّحًا: ذَهَبَ وَانْقَطَعَ، وَقَالَ:

قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَلَى أَنْ يَمَصَّحَا
وَقَالَ الْجَرَهْرِيُّ أَيْضًا: مَصَّحْتُ بِالشَّيْءِ
ذَهَبْتُ بِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا بَدَلٌ عَلَى
غَلَطِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَلٍ فِي قَوْلِهِ مَصَّحَ اللَّهُ
مَا بَكَ، بِالضَّادِ، وَوَجْهٌ غَلَطُهُ أَنْ مَصَّحَ
يَعْنِي ذَهَبَ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِالْبَاءِ أَوْ بِالْهَمْزِ،
فَيُقَالُ: مَصَّحْتُ بِهِ أَوْ أَمَصَّحْتُهُ يَعْنِي
أَذْهَبْتُهُ، قَالَ: وَالضُّوَابُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ، قَالَ يُقَالُ: مَسَّحَ اللَّهُ
مَا بَكَ، بِالسِّينِ، أَيْ غَسَلَكَ وَطَهَّرَكَ مِنْ
الدُّنُوبِ، وَلَوْ كَانَ بِالضَّادِ لَقَالَ: مَصَّحَ اللَّهُ
بِمَا بَكَ أَوْ أَمَصَّحَ اللَّهُ مَا بَكَ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَمَصَّحَ اللَّهُ مَا بَكَ مَصَّحًا
وَمَصَّحَهُ: أَذْهَبَهُ.

وَمَصَّحَ النَّبَاتُ: وَلَّى لَوْنُ زَهْرِهِ.
وَمَصَّحَ الزَّهْرُ يَمَصَّحُ مُصَوِّحًا: وَلَّى لَوْنُهُ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَأَنْشَدَ:

يُكْسِنُ رَقْمَ الْفَارِسِيِّ كَانَهُ
زَهْرٌ تَتَابَعَ لَوْنُهُ لَمْ يَمَصَّحْ
وَمَصَّحَ النَّدَى يَمَصَّحُ مُصَوِّحًا: رَسَخَ
فِي الثَّرَى. وَمَصَّحَ الثَّرَى مُصَوِّحًا إِذَا رَسَخَ فِي
الْأَرْضِ. وَمَصَّحَتْ أَشَاعِرُ الْفَرَسِ إِذَا
رَسَخَتْ أَصُولُهَا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَبِلَ الشَّوَى مَا صَبَحَ أَشَاعِرُهُ
مَعْنَاهُ رَسَخَتْ أَصُولُ الْأَشَاعِرِ حَتَّى أَمِنَتْ أَنْ
تَنْتَفِثَ أَوْ تَنْحَصِرَ.

وَالْأَمَصُّ: الظِّلُّ النَّاقِصُ^(١). وَمَصَّحَ
الظِّلُّ مُصَوِّحًا: قَصُرَ.

وَمَصَّحَ فِي الْأَرْضِ مَصَّحًا: ذَهَبَ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالسِّينُ لُغَةٌ.

• مَصَّحَ • الْمَصَّحُ: اجْتَذَابُ الشَّيْءِ عَنْ
جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ. مَصَّحَ الشَّيْءُ

(١) قوله: «وَالْأَمَصُّ الظِّلُّ النَّاقِصُ إلخ»
وبابه فرج ومنع كما صرح به القاموس.

يَمَصَّحُهُ مَصَّحًا وَامْتَصَّحَهُ وَتَمَصَّحَهُ: جَذَبَهُ
مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ. وَامْتَصَّحَ الشَّيْءُ مِنْ
الشَّيْءِ: انْفَصَلَ.

وَالْأَمَصُوحَةُ: أَنْتَبُوبُ الثَّامِ، اللَّيْثُ:
وَصَرَبَ مِنْ الثَّامِ لَا وَرَقَ لَهُ إِنَّمَا هِيَ أَنْتَبُوبُ
مَرْكَبٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، كُلُّ أَنْتَبُوبٍ مِنْهَا
أَمَصُوحَةٌ إِذَا اجْتَذَبَتْهَا خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ
أُخْرَى، كَأَنَّهَا عِفَاصٌ أُخْرِجَ مِنَ الْمَكْحَلَةِ،
وَاجْتَذَابُهُ الْمَصَّحُ وَالْإِمَصَّاحُ. وَامْتَصَّحَ
الثَّامُ: خَرَجَتْ أَمَاصِيخُهُ، وَأَحْجَنَ:
خَرَجَتْ حَجَّتُهُ، وَكِلَاهُمَا خَوْصُ
الثَّامِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَمَصُوحَةُ
وَالْأَمَصُوحُ كِلَاهُمَا مَا تَنْزَعُ مِنَ النَّصِيِّ مِثْلَ
الْقَضِيْبِ، قَالَ: وَالْأَمَصُوحَةُ أَيْضًا شَحْمَةُ
الْبَرْدِيِّ الْبَيْضَاءِ، وَتَمَصَّحَهَا: نَزَعَ لَهَا؛
وَالْمَصُوحُ: جَذَرُ الثَّامِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ.
وَالْأَمَصُوحَةُ: خَوْصَةُ الثَّامِ وَالنَّصِيِّ،
وَالْجَمْعُ الْأَمَصُوحُ وَالْأَمَاصِيخُ، وَمَصَّحْتُهَا
وَامْتَصَّحْتُهَا إِذَا انْتَزَعْتُهَا مِنْهُ وَأَخَذْتُهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَوْ صَرَبْتُكَ بِأَمَصُوحٍ عِشُومَةٍ
لَقَتَلْتُكَ، الْأَمَصُوحُ: خَوْصُ الثَّامِ، وَهُوَ
أَضْعَفُ مَا يَكُونُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي
الْبَادِيَةِ نَبَاتًا يُقَالُ لَهُ الْمَصَّاحُ وَالثَّدَاءُ، لَهُ
قَشُورٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ كَلَمَّا قَشَرْتَ
أَمَصُوحَةً ظَهَرَتْ أُخْرَى، وَقَشُورُهُ تَقْوَى
جَيِّدًا، وَأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْمُونَهُ دِلِيزَادَ.

وَالْمَصُوحَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الْمُسْتَرْخِيَةُ أَصْلُ
الضَّرْعِ. التَّهْذِيبُ: الْمَصُوحَةُ مِنَ الْغَنَمِ
مَا كَانَ ضَرْعُهَا مُسْتَرْخِيًا أَصْلًا، كَمَا
امْتَصَّحَتْ ضَرْعَهَا فَأَمَصَّحَتْ عَنْ الْبَطْنِ أَيْ
انْفَصَلَتْ.

وَالْمَصَّحُ: لُغَةٌ فِي الْمَسَخِ مُضَارَعَةٌ.

• مَصَد • الْمَصْدُ وَالْمَزْدُ وَالْمَصَادُ:
الْهَضْبَةُ الْعَالِيَةُ الْحَرَامُ، وَقِيلَ: هِيَ أَعْلَى
الْجَبَلِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَبْرَزَ الرُّوعُ الْكَعَابَ فَإِنَّهُمْ
مَصَادٌ لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَمَعْقِلٌ

وَالْجَمْعُ أَمَصِيدَةٌ وَمُضْدَانُ. الْأَضْمِيُّ:
الْمُضْدَانُ أَعَالَى الْجِبَالِ، وَاجْتَذَابُهَا مَصَادُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مِيمٌ مَصَادٌ مِمٌّ مَفْعَلٌ وَجَمْعُ
عَلَى مُضْدَانٍ كَمَا قَالُوا مَصِيرٌ وَمُضْرَانُ، عَلَى
تَوْهَمٍ أَنَّ الْمِيمَ فَاءُ الْفِعْلِ.

وَالْمَصْدُ: الْبَرْدُ، وَمَا وَجَدْنَا لَهَا الْعَامَ
مَصْدَةً وَمَزْدَةً، عَلَى الْبَدَلِ، تَبْدُلُ الصَّادُ
زَايَا، يَعْنِي الْبَرْدُ، وَقَالَ كُرَاعٌ: يَبْنَى شِدَّةُ
الْبَرْدِ وَشِدَّةُ الْحَرِّ، ضِدٌّ.

وَمَا أَصَابَتْهَا الْعَامَ مَصْدَةٌ أَيْ مَطَرَةٌ.
وَالْمَصْدُ: الرَّعْدُ. وَالْمَصْدُ: الْمَطَرُ. قَالَ
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: مَا لَهَا مَصْدَةٌ، أَيْ
مَا لِلْأَرْضِ قُرٌّ وَلَا حَرٌّ.

وَمَصْدُ الرِّيقِ: مَصَّةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْمَصْدُ الْمَصُّ؛ مَصْدَ جَارِيَتِهِ وَرَفَهَا وَمَصَّهَا
وَرَشَفَهَا يَعْنِي وَاحِدًا. اللَّيْثُ: الْمَصْدُ
ضَرَبٌ مِنَ الرُّضَاعِ، يُقَالُ: قَلَّهَا
فَمَصَّدَهَا.

وَالْمَصْدُ: الْجَمَاعُ. يُقَالُ: مَصْدُ
الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ وَعَصْدُهَا إِذَا نَكَحَهَا،
وَأَنْشَدَ:
فَاقْبِتْ أَعْيَنُ الثُّغُورَ وَأَتَقَى

عَنْ مَصْدِهَا وَشَفَاوَهَا الْمَصْدُ
قَالَ الرِّيَاشِيُّ: الْمَصْدُ الْبَرْدُ، وَرَوَاهُ
وَأَنْتَفَى عَنْ مَصْدِهَا، أَيْ أَتَقَى.

• مَصَر • مَصَرُ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ يَمَصَّرُهَا مَصْرًا
وَيَمَصَّرُهَا: حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ الثَّلَاثِ، وَقِيلَ:
هُوَ أَنْ تَأْخُذَ الضَّرْعَ بِكَفِّكَ وَتُصَيِّرَ إِنْهَامَكَ
فَوْقَ أَصَابِعِكَ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَلَبُ بِالْإِنْهَامِ
وَالسَّبَابَةِ فَقَطَّ. اللَّيْثُ: الْمَصْرُ حَلَبُ
بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى
وَالْإِنْهَامُ وَتَحْوِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
الْمَلِكِ قَالَ لِحَالِبِ نَاقَتِهِ: كَيْفَ تَحْلِبُهَا؟
مَصْرًا أَمْ قَطْرًا؟ وَنَاقَةٌ مَصُورٌ إِذَا كَانَ لَبْنُهَا
بَطْنِيءَ الْخُرُوجِ لَا يُحَلَبُ إِلَّا مَصْرًا.

وَالْتَمَصَّرُ: حَلَبُ بَقَايَا اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ
بَعْدَ الدَّرِّ، وَصَارَ مُسْتَعْمَلًا فِي تَنْجِيقِ الْقَلْعِ،

يَقُولُونَ: يَمْتَصِرُونَهَا.

الجوهري: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَصْرُ حَلَبُ كُلِّ مَا فِي الضَّرْعِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا يَمَصِّرُ لَبَنَهَا فَيَصْرَ ذَلِكَ بَوْلِدَهَا، يُرِيدُ لَا يَكْثُرُ مِنْ اخْتِلَافِ لَبَنِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لَمْ تَمَصِّرْ أَيْ تَحْلُبْ، أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ، وَنَاقَةُ مَاصِرٍ وَمَصُورٍ: بَطِيئَةُ اللَّبَنِ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَعَزَى، وَجَمَعَهَا مِصَارٌ مِثْلُ قِلَاصٍ، وَمِصَايِرٌ مِثْلُ قِلَاصٍ. وَالْمَصْرُ: قِلَّةُ اللَّبَنِ. الْأَصْمَعِيُّ: نَاقَةُ مَصُورٍ وَهِيَ الَّتِي يَتَمَصَّرُ لَبَنُهَا، أَيْ يُحْلَبُ قَلِيلًا قَلِيلًا لِأَنَّ لَبَنَهَا بَطِيءُ الْخُرُوجِ.

الجوهري: أَبُو زَيْدٍ الْمَصُورُ مِنَ الْمَعَزِ خَاصَّةٌ دُونَ الضَّانِّ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ غَرَزَتْ^(١) إِلَّا قَلِيلًا، قَالَ: وَمِثْلُهَا مِنَ الضَّانِّ الْجَلُودُ. وَيُقَالُ: مَصَرَّتِ الْعِزَّةُ تَمَصِيرًا، أَيْ صَارَتْ مَصُورًا. وَيُقَالُ: نَعَجَةٌ مَاصِرٌ وَلَجِبَةٌ وَجِلْدُودٌ وَغُرُوزٌ، أَيْ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْكَلِمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عِزَّةٍ مَصُورٍ لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَلَتْ دَمَهُ. حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَصُورُ مِنَ الْمَعَزِ خَاصَّةٌ وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا.

وَالْمَصْرُ: الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: هَذَا تَغْيِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالصَّحِيحُ التَّمَصُّرُ الْقِلَّةُ. وَمَصْرٌ عَلَيْهِ الْعَطَاءُ تَمَصِيرًا: قَلَّةٌ وَفَرَقَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا وَمَصْرُ الرَّجُلِ عَطِيَّتُهُ: قَطْعُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا، مُسْتَقًى مِنْ ذَلِكَ. وَمِصْرُ الْفَرَسِ: اسْتَخْرَجَ جَرِيَّةً. وَالْمِصَارَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَمَصَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ، قَالَ: حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ. وَالتَّمَصُّرُ: التَّبَعُ، وَجَاءَتْ الْإِبِلُ إِلَى الْحَوْضِ تَمَصَّرَةً وَمُصَصَّرَةً، أَيْ مُتَفَرِّقَةً. وَغَرَّةٌ مَتَمَصَّرَةٌ: ضَاقَتْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاتَّسَعَتْ مِنْ آخَرٍ.

(١) غَرَزَتْ: قَلَّ لَبَنُهَا.

[عبدالله]

وَالْمَصْرُ: تَقَطُّعُ الْغَزَلِ وَتَمَسُّخُهُ. وَقَدْ أَمَصَّرَ الْغَزْلُ إِذَا تَمَسَّخَ. وَالْمَمَصَّرَةُ: كَبَّةُ الْغَزَلِ، وَهِيَ السُّفْرَةُ.

وَالْمِصْرُ: الْحَاجِزُ وَالْحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ يَذْكُرُ حِكْمَةَ الْخَالِقِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَجَعَلَ الشَّمْسُ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَّلَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِعَلْدَى بْنِ زَيْدٍ الْعِيَادِيِّ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَجَاعِلُ الشَّمْسِ مِصْرًا، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ وَجَعَلَ الشَّمْسَ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ عَنْ ابْنِ سَيِّدَةٍ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ:

وَالْأَرْضُ سَوَى بِسَاطًا ثُمَّ قَدَرَهَا تَحْتَ السَّمَاءِ سَوَاءً مِثْلُ مَا ثَقَلَا قَالَ: وَمَعْنَى ثَقُلَ تَرَفَّعَ، أَيْ جَعَلَ الشَّمْسُ حَدًّا وَعَلَامَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَقِيلَ هُوَ الْحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، وَالْجَمْعُ مَصُورٌ. وَيُقَالُ: اشْتَرَى الدَّارَ بِمَصُورِهَا أَيْ بِحُدُودِهَا. وَأَهْلُ مِصْرٍ يَكْتَبُونَ فِي شُرُوطِهِمْ: اشْتَرَى فَلَانُ الدَّارَ بِمَصُورِهَا، أَيْ بِحُدُودِهَا، وَكَذَلِكَ يَكْتُبُ أَهْلُ هَجَرَ. وَالْمِصْرُ: الْحَدُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ:

الْمِصْرُ الْحَدُّ فِي الْأَرْضِ خَاصَّةً. الْجَوْهَرِيُّ: مِصْرٌ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمَعْرُوفَةُ، تَذَكَّرْ وَتَوَثَّ (عَنْ ابْنِ السَّرَاجِ). وَالْمِصْرُ: وَاحِدُ الْأَمْصَارِ. وَالْمِصْرُ: الْكُورَةُ، وَالْجَمْعُ أَمْصَارٌ. وَمَصُورُ الْمَوْضِعِ: جَعَلُوهُ مِصْرًا. وَتَمَصَّرَ الْمَكَانُ: صَارَ مِصْرًا. وَمِصْرُ: مَدِينَةٌ بِعَيْنِهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَمَصُّرِهَا، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الَّذِي بَنَاهَا إِنَّمَا هُوَ الْمِصْرُ بْنُ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، وَهِيَ تُصَرَّفُ وَلَا تُصَرَّفُ. قَالَ سَيِّبِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَاهْبِطُوا مِصْرًا؛ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّهُ يُرِيدُ مِصْرَ بَعِينَا. التَّهْلِيلِيُّ فِي قَوْلِهِ: وَاهْبِطُوا مِصْرًا، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْأَكْثَرُ فِي الْقِرَاءَةِ اثْنَاتُ الْأَلْفِ، قَالَ: وَفِيهِ وَجْهَانِ جَائِزَانِ،

يُرَادُ بِهَا مِصْرٌ مِنَ الْأَمْصَارِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَبَعٍ، قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِصْرَ بَعِينِهَا، فَجَعَلَ مِصْرًا اسْمًا لِلْبَلَدِ فَصَرَفَ لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ، وَمَنْ قَرَأَ مِصْرَ بِغَيْرِ الْفَوِّ أَرَادَ مِصْرَ بَعِينِهَا كَمَا قَالَ: وَادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَمْ يَصْرَفْ لِأَنَّهُ اسْمُ الْمَدِينَةِ، فَهُوَ مَذْكُورٌ سَمِيَ بِهِ مَوْتٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمِصْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كُلُّ كُورَةٍ تُقَامُ فِيهَا الْحُلُودُ وَيُقَسَّمُ فِيهَا الْفَتَى وَالصَّدَقَاتُ مِنْ غَيْرِ مُؤَامَرَةٍ لِلْخَلِيفَةِ. وَكَانَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِصْرَ الْأَمْصَارِ مِنْهَا الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: فَلَانُ مِصْرَ الْأَمْصَارِ، كَمَا يُقَالُ مَدَنُ الْمَدَنِ، وَحُمُرُ مِصَارٍ. وَمِصَارِي: جَمْعُ مِصْرِي (عَنْ كُرَاعٍ)؛ وَقَوْلُهُ:

وَأَدَمْتُ خَبِيزِي مِنْ صِيرٍ مِنْ صِيرٍ مِصْرِينَ أَوْ الْبَحِيرِ أَرَاهُ إِنَّمَا عَنَى مِصْرَ هَذِهِ الْمَشْهُورَةِ فَاضْطَرَّ إِلَيْهَا فَجَمَعَهَا عَلَى حَدِّ سَيْنٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَنَا قُلْتُ إِنَّهُ أَرَادَ مِصْرًا لِأَنَّ هَذَا الصَّيْرَ قَلَمًا يُوجَدُ فِيهَا، وَلَيْسَ مِنْ مَا كُلُّ الْعَرَبِ؛ قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الشَّاعِرُ غَلَطَ بِمِصْرٍ فَقَالَ مِصْرِينَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ بَعِيدًا مِنَ الْأَرْيَافِ كَمِصْرٍ وَغَيْرِهَا، وَغَلَطَ الْعَرَبُ الْأَقْحَاحُ الْجَفَافُ فِي مِثْلِ هَذَا كَثِيرٌ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ صِيرٍ مِصْرِينَ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْبَصْرِينَ فَحَذَفَ اللَّامَ. وَالْمِصْرَانِ: الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قِيلَ لَهَا الْمِصْرَانِ لِأَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَا تَجْعَلُوا الْبَحْرَ فِيهَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، مَصْرُوهَا أَيْ صَيَّرُوهَا مِصْرًا بَيْنَ الْبَحْرِ وَبَيْنِي، أَيْ حَدًّا.

وَالْمِصْرُ: الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ مُوَاظِلِ الْحَجِّ: لَمَّا فُتِحَ هَذَا الْمِصْرَانِ، الْمِصْرُ: الْبَلَدُ، وَيُرِيدُ بِهَا الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةَ.

وَالْمِصْرُ: الطَّيْنُ الْأَحْمَرُ. وَتَوْبٌ مِصْرٌ: مَصْبُوعٌ بِالطَّيْنِ الْأَحْمَرِ أَوْ بِحُمْرَةٍ

خَفِيفَةً. وَفِي التَّهْذِيبِ: تَوْبٌ مِمَّنْ مَصَّبُوعٌ بِالْمِشْرِقِ، وَهُوَ تَوْبَاتٌ أَحْمَرٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةِ تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَائِيسُ؛ وَأَنْشَدَ:

مُخْتَطِطًا عِشْرَةً وَكَرَّمَهُ
أَبُو عَيْدٍ: الثَّيَابُ الْمَصْرَةُ الَّتِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ صُفْرِ قَلَسَتْ بِالْكَثِيرَةِ. وَقَالَ شَيْبَرٌ: الْمَصْرُ مِنَ الثَّيَابِ مَا كَانَ مَصْبُوعًا فَغَسِلَ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: التَّمْصِيرُ فِي الصَّبْغِ أَنْ يَخْرُجَ الْمَصْبُوعُ مَبْقَعًا لَمْ يَسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ. وَالتَّمْصِيرُ فِي الثَّيَابِ: أَنْ تَمَشُقَ تَخْرَقًا مِنْ غَيْرِ بِلَى. وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَنْزِلُ بَيْنَ مَصْرَتَيْنِ؛ الْمَصْرَةُ مِنَ الثَّيَابِ: الَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَتَى عَلَى طَلْحَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَعَلَيْهِ تَوْبَانِ مَصْرَانِ.

وَالْمَصِيرُ: الدَّيْعَى، وَهُوَ قَيْلٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَطِيرَ وَذَوَاتِ الْخَفِّ وَالظَّلْفِ، وَالْجَمْعُ أَمَصِرَةٌ وَمَصْرَانُ، مِثْلُ رَغِيفٍ وَرَغَفَانٍ، وَمَصَارِينُ جَمْعُ الْجَمْعِ عِنْدَ سَبْيَوِيهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَصَارِينُ خَطَأٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَصَارِينُ جَمْعُ الْمَصْرَانِ، جَمَعَتَهُ الْعَرَبُ كَذَلِكَ عَلَى تَوْهَمِ التَّوْنِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَصِيرُهَا هُوَ مَقْعِلٌ مِنْ صَارَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، وَإِنَّا قَالُوا مَصْرَانُ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ مَسِيلِ الْمَاءِ مُسْلَانُ، شَبَّهُوا مَقْعِلًا بِقَيْلٍ، وَكَذَلِكَ قَالُوا قَعْدَانُ وَقَعْدَانُ، ثُمَّ قَعَادِينُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ تَوَهَّمُوا الْمِيمَ فِي الْمَصِيرِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ فَجَمَعُوهَا عَلَى مَصْرَانِ كَمَا قَالُوا لِحَاجَةِ مَصَادِرِ الْجَبَلِ مُصْدَانِ.

وَالْمَصْرُ: الْوَعَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَمَصْرٌ: أَحَدُ أَوْلَادِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينَةٍ.

التَّهْذِيبُ: وَالْمَاصِرُ فِي كَلَامِهِمْ الْجَبَلُ يَلْقَى فِي الْمَاءِ لِيَمْنَعَ السَّفْنَ عَنِ السَّيْرِ حَتَّى يَوْدَى صَاحِبُهَا مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ السُّلْطَانِ، هَذَا فِي دِجَلَةِ وَالْفَرَاتِ.

وَمَصْرَانُ الْفَارَةُ: ضَرْبٌ مِنْ رَدَى التَّمْرِ.

• مَصْرٌ. مَصِصْتُ الشَّيْءَ، بِالْكَسْرِ، أَمَصُهُ مَصًّا وَامْتَصَصْتُهُ. وَالتَّمْصِصُ: الْمَصُّ فِي مَهَلَةٍ، وَتَمَصَّصْتُ: تَرَشَّفْتُ مِنْهُ. وَالْمُصَاصُ وَالْمُصَاصَةُ: مَا تَمَصَّصْتَ مِنْهُ. وَمَصِصْتُ الرُّمَانَ أَمَصُهُ، وَمَصِصْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ: مِثْلُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَصِصْتُ الرُّمَانَ أَمَصُ، وَالْقَصِصُ الْجِدُّ مَصِصْتُ، بِالْكَسْرِ، أَمَصُ؛ وَأَمَصَصْتُهُ الشَّيْءَ فَصَصُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا، أَيْ نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا. يُقَالُ: مَصِصْتُ، بِالْكَسْرِ، أَمَصُ مَصًّا. وَالْمَصْرُوسُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَمْتَصُّ رَحِمَهَا الْمَاءَ.

وَالْمَنْصُوصَةُ: الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاخِلِهَا يَخَارِهَا كَأَنَّهَا مَصَّتْ.

وَالْمَصَانُ: الْحَبَّامُ لِأَنَّهُ يَمَصُّ؛ قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ عَتَابِ ابْنَ رِفَاءَ:

فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْنِهَا
فَمَا خَنَنْتُ إِلَّا وَمَصَانٌ قَاعِدُ
وَالْأَثْنَى مَصَانَةٌ. وَمَصَانٌ وَمَصَانَةٌ: شَتَمَ لِلرَّجُلِ يَمِيرُ بِرَضْعِ الْغَنَمِ مِنْ أَخْلَافِهَا فِيهِ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ مَصَانٌ وَمَلْجَانٌ وَمَكَانٌ، كُلُّ هَذَا مِنَ الْمَصِّ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنَ اللَّوْمِ لَا يَحْتَلِيهَا فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْحَلَبِ، وَلِهَذَا قِيلَ: لَتَيْمٌ رَاضِعٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قُلُوبُ مَصَانٍ، وَلِلْأَثْنَى يَامَصَانَةٌ، وَلَا تَقُلْ يَامَا صَانُ. وَيُقَالُ: أَمَصُ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا شَتَمَهُ بِالْمَصَانِ.

وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: لَا تُحَرِّمِ الْمَصَّةَ وَلَا الْمَصْنَانِ وَلَا الرُّضْعَةَ وَلَا الرُّضْعَاتَيْنِ وَلَا الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَيْنِ.

وَالْمُصَاصُ: خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: شَهَادَةُ مُتَحَنِّنٍ إِخْلَاصُهَا

مُتَعَقَّدًا مُصَاصُهَا؛ الْمُصَاصُ: خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ. وَمُصَاصُ الشَّيْءِ: وَمُصَاصَتُهُ وَمُصَاصِيهِ: أَخْلَصَهُ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: بِسُجُوفٍ بَلَقًا وَأَعَدَّ

لِي لَوْنِي وَرَدَّ مُصَاصِي. وَفَلَانٌ مُصَاصٌ قَوِيهِ وَمُصَاصَتُهُمْ، أَيْ أَخْلَصَهُمْ نَسَبًا، وَكَذَلِكَ الْإِنثَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوَّلَاكَ يَحْمُونَ الْمُصَاصَ الْمَحْضَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَسَّانَ:

طَوِيلُ النَّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَادِ
مُصَاصُ النَّجَارِ مِنَ الْخَزَرِجِ
وَمُصَاصُ الشَّيْءِ: سِرُّهُ وَمَنْبَتُهُ. اللَّيْثُ: مُصَاصُ الْقَوْمِ أَصْلُ مَنْبَتِهِمْ وَأَفْضَلُ سَيِّطَتِهِمْ.

وَمُصَنَّصُ الْإِنَاءِ وَالتَّوْبِ: غَسَلُهَا؛ وَمُصَنَّصٌ فَاهٌ وَمُصَنَّصَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ؛ وَقِيلَ: الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمُصَنَّصَةَ يَطْرُقُ اللِّسَانُ، وَهُوَ دُونَ الْمُصَنَّصَةِ، وَالْمُصَنَّصَةُ بِالْقَمِّ كُلُّهُ، وَهَذَا شَبَّهَ بِالْفَرْقِ بَيْنَ الْقَبْصَةِ وَالْقَبْصَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ: أَمَرْنَا أَنْ نُمَصِّصَ مِنَ اللَّبَنِ وَلَا نُمَصِّصُ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَمُصَنَّصٌ إِنَاءٌ: غَسَلَهُ كَمُصَنَّصَةٍ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ): الْأَصْنَمِيُّ: يُقَالُ مُصَنَّصٌ إِنَاءُهُ وَمُصَنَّصُهُ إِذَا جَلَّ فِيهِ الْمَاءُ وَحَرَّكَهُ لِيُغْسِلَهُ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ قَالَ: كُنَّا تَوَضُّعًا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ وَنُمَصِّصُ مِنَ اللَّبَنِ وَلَا نُمَصِّصُ مِنَ التَّمْرِ. وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُصَنَّصَةٌ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَطْهَرَةٌ الشَّهِيدَ مِنْ ذُنُوبِهِ، مَاحِيَةٌ خَطَايَاهُ كَمَا يُمَصِّصُ الْإِنَاءُ الْمَاءَ إِذَا رُقِرَ الْمَاءُ فِيهِ وَحَرَّكَ حَتَّى يَطْهَرُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَوْصِ، وَهُوَ الْفَسَلُ. قَالَ أَبُو مَسْصُورٍ: وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذِكْرِ الشَّهِيدِ قَتْلُكَ مُصَنَّصَةٌ أَيْ مَطْهَرَةٌ غَاسِلَةٌ، وَقَدْ تَكَرَّرَ الْعَرَبُ الْحَرْفَ وَأَصْلُهُ مَعْتَلٌ، وَمِنْهُ نَخْنَخُ بِعِيرِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِنَاخَةِ، وَتَعَطَّظَ أَصْلُهُ مِنَ الْوَعْظِ،

وَحَصَصْتُ الْإِنَاءَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَوْصِ ؛
وَأَمَّا أَتْنَاهَا وَالْقَتْلُ مَذْكُرٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى
الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ مُصَصِّصَةٍ ، فَأَقَامَ
الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ . أَبُو سَعِيدٍ :
الْمُصَصِّصَةُ أَنْ تَصُبَّ الْمَاءُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ تُحْرَكُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْسِلَهُ بِيَدِكَ خَصَصْخَصَ ثُمَّ
تَهْرِيقُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ
وَحْرَكَهُ يَدِيدُو فَقَدْ نَصَصَهُ وَمُصَصِّصُهُ .
وَالْمَاصَّةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ ، وَهِيَ
شَعْرَاتٌ تَنْبُتُ مُنْتَنِيَةً عَلَى سَنَابِلِ الْفَقَا
فَلَا يَنْجِعُ فِيهِ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ حَتَّى تُنْتَفَ مِنْ
أَصُولِهَا .

وَرَجُلٌ مُصَاصٌ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُتَمَلِّئُ الْخَلْقَ الْأَمْلَسُ وَلَيْسَ بِالشَّجَاعِ .
وَالْمُصَاصُ : شَجَرٌ عَلَى نَبْتَةِ الْكَوْلَانِ نَبْتُ
فِي الرَّمْلِ ، وَاجِلَتْهُ مُصَاصَةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُصَاصُ نَبَاتٌ يَنْبُتُ خَيْطَانًا
دِقَاقًا غَيْرَ أَنْ لَهَا لِينًا وَمَتَانَةٌ رُبَّمَا خَرَزَ بِهَا ،
فَتُؤَخَذُ قُدُقٌ عَلَى الْفَرَازِيمِ حَتَّى تَلِينُ ،
وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ يَبْسُ الثَّدَاءُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْمُصَاصُ نَبْتُ لَهُ قُشُورٌ كَثِيرَةٌ يَابِسَةٌ وَيُقَالُ لَهُ
الْمُصَاخُ ، وَهُوَ الثَّدَاءُ ، وَهُوَ ثَقُوبٌ جِدٌّ ،
وَأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْمُونَهُ دِلِيزَادَ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
الْمُصَاصُ نَبَاتٌ ، وَلَمْ يُحْلَلْ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : الْمُصَاصُ نَبْتُ يَعْظُمُ حَتَّى تُفْتَلَّ
مِنْ لِحَائِهِ الْأَرْضِيَّةِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الثَّدَاءُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْدَى بِلَيْلِي كُلُّ نَبَازٍ شَوْلٍ
صَاحِبِ عُلْقِي وَمُصَاصِي وَعَلٍ
وَالنَّبَازُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْمَلَزُ الْخَلْقِ .
وَالشَّوْلُ : الْخَفِيفُ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ، مِثْلُ
الشُّلُّلِ .

وَالنَّشُوصُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّامِ ،
وَالْمُصُوصُ : الْقِمَّةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمُصُوصُ النَّاقَةُ الْقِمَّةُ . أَبُو زَيْدٍ :
الْمُصُوصَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ قَدْ
خَامَرَهَا ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : مِنَ الْخَيْلِ الْوَرْدُ الْمُصَاصُ

وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْرِى سَرَاتُهُ جَدَّةٌ سَوْدَاءُ لَيْسَتْ
بِحَالِكَةٍ ، وَلَوْ تَهَا لَوْنُ السَّوَادِ ، وَهُوَ وَرْدُ
الْجَنِينِ وَصَفَتْنِي الْعَنَى وَالْجَرَانُ وَالْمَرَاقُ ،
وَيَعْلُو أَوْظَفَتُهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِحَالِكٍ ، وَالْأَتْنَى
مُصَاصَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كُمَيْتٌ مُصَاصٌ
أَيُّ خَالِصُ الْكُمَيْتَةِ . قَالَ : وَالْمُصَاصُ
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَإِنَّهُ لِمُصَاصٌ فِي
قَوِيهِ إِذَا كَانَ زَاكِي الْحَسَبِ خَالِصًا فِيهِمْ .
وَفَرَسٌ وَرْدٌ مُصَاصٌ إِذَا كَانَ خَالِصًا فِي
ذَلِكَ . اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُصَاصٌ شَدِيدُ
تَرْكِيبِ الْعِظَامِ وَالْمَفَاصِلِ ، وَكَذَلِكَ
الْمُصَصِّصُ ، وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتَ عَمِّ
مِ الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بِصَاصٍ
يَمْشِي كَمْشِي نَعَامَتِي
مِ تَابَعَانِ أَشَقَّ شَاخِصٍ
بِمُجَوِّفٍ بَلَقًا وَأَعِ
مِ لَوْنِي وَرْدٌ مُصَاصٌ
أَرَادَ : ذَعَرْتُ الْبَقَرَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ،
فَجَعَلَهَا بَنَاتُ عَمِّ الظَّبَاءِ ، وَهِيَ الْمُرْشِقَاتُ
مِنَ الظَّبَاءِ الَّتِي تَمُدُّ أَعْنَاقَهَا وَتَنْظُرُ ، وَالْبَقَرُ
قِصَارُ الْأَعْنَاقِ لَا تَكُونُ مُرْشِقَاتٍ ، وَالظَّبَاءُ
بَنَاتُ عَمِّ الْبَقَرِ ، غَيْرَ أَنَّ الْبَقَرَ لَا تَكُونُ
مُرْشِقَاتٍ لَهَا بِصَاصٍ ، أَيْ تُحْرَكُ أَذْنَابُهَا ،
وَمِنْهُ الْمَثَلُ :

بَصْبَصْنَ إِذْ حُلَيْنَ بِالْأَذْنَابِ
وَقَوْلُهُ يَمْشِي كَمْشِي نَعَامَتِي ، أَرَادَ أَنَّهُ
إِذَا مَشَى اضْطَرَبَ فَارْتَفَعَتْ عَجْزُهُ مَرَّةً وَعَنْقُهُ
مَرَّةً ، وَكَذَلِكَ النُّعَامَاتُ إِذَا تَتَابَعَتَا .
وَالْمُجَوِّفُ : الَّذِي بَلَغَ الْبَلَقُ بَطْنَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
شُعَيْرٌ لِابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا :

مُصَاصٌ مَا ذَاقَ يَوْمًا قَتَا
وَلَا شَعِيرًا نَخْرًا مَرْقَتَا
صَمَّرَ الصَّفَاقِينَ مَمْرًا كَفَتَا
قَالَ : الْكَفْتُ لَيْسَ بِمُتَجَلٍّ وَلَا
ذِي خَوَاصِرِ .

وَالْمُصُوصُ ، يَفْتَحُ الْعِيْمَ : طَعَامٌ ،
وَالْعَامَّةُ تَضْمُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مُصُوصًا يَحْلُ
خَمْرًا ، هُوَ لَحْمٌ يَنْقَعُ فِي الْحَلِّ وَيَطْبَخُ ،
قَالَ : وَيَحْتَمِلُ فَتْحُ الْعِيْمِ وَيَكُونُ فَعُولًا مِنَ
الْمَصِّ .

ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمُصَانُ ، بِضَمِّ الْعِيْمِ ،
قَصَبُ السُّكَّرِ ، عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا : الْمُصَابُ وَالْمُصُوبُ .

وَالْمُصِصَةُ : ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الرُّومِ
مَعْرُوفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ الْأَوَّلِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَمُصِصَةٌ بَلَدٌ بِالشَّامِ وَلَا تَقُلْ مُصِصَةٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ .

• مِصْطَرَه المِصْطَارُ وَالْمِصْطَارَةُ :
الْحَامِضُ مِنَ الْخَمْرِ ؛ قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ الرَّقَاعِ :

مِصْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ نَشَوْتُهَا
كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ لَمَمٌ
أَيُّ كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ ذُو لَمَمٍ ، أَوْ
يَكُونُ التَّثْنِيَةُ : كَأَنَّ شَارِبَهَا مِنَ التَّوَعُّ الَّذِي
بِهِ لَمَمٌ ، وَأَوْقَعَ مَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ كَمَا حَكَاهُ
أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : سُبْحَانَ مَا يُسَبِّحُ
الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَكَمَا قَالَتْ كَفَّارُ قُرَيْشٍ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ تَلَا عَلَيْهِمْ : «إِنَّكُمْ
وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ
لَهَا وَارِدُونَ» ، قَالُوا : فَالْمَسِيحُ مَعْبُودٌ فَهَلْ
هُوَ فِي جَهَنَّمَ ؟ فَأَوْقَعُوا مَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ ،
فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا
الْحَسَنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» . قَالَ :
وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَقُولُهُ : وَمَا تَعْبُدُونَ ،
الْأَصْنَافُ الْمَصْنُوعَةُ ، وَقَالَ أَيْضًا فَاسْتَعَارَهُ
لِللَّبَنِ :

نَقَرِي الضُّيُوفَ إِذَا مَا زَمَةً أَزَمَتْ
مِصْطَارَ مَا شِئَةٍ لَمْ يَعُدْ أَنْ عَصِرَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جَعَلَ اللَّبَنُ بِمِزَلَةِ الْخَمْرِ
فَسَمَّاهُ مِصْطَارًا ، يَقُولُ : إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ
سَقَيْنَاهُمُ اللَّبَنَ الصَّرِيفَ ، وَهُوَ أَحْلَى اللَّبَنِ
وَأَطْيَبُهُ ، كَمَا نَسَقِي الْمِصْطَارَ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّمَا أَنْكَرُ قَوْلَ مَنْ قَالَ إِنَّ

المُصْطَارُ الحامِضُ ، لِأَنَّ الحامِضَ غَيْرُ مُخْتَارٍ وَلَا مَمْدُوحٍ ، وَقَدْ اخْتِيرَ الْمُصْطَارُ كَمَا تَرَى مِنْ قَوْلِ عَبْدِ بْنِ الرَّقَاعِ وَغَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ يَصِفُ الْخَمْرَ :

تَدْمَى إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ
فَوْقَ الزَّجَاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطَارٍ^(١)

قَالُوا : الْمُصْطَارُ الْحَدِيثُ الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ السِّمَّ فِيهَا أَصْلِيَّةً ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، وَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ الشَّامِ ، وَوَجَدَ أَيْضًا فِي أَشْعَارٍ مِنْ نَشْأَتِكَ النَّاحِيَةِ .

• مصطك • الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي : وَأَمَّا الْمُصْطَكِيُّ الْعِلْكُ الرَّومِيُّ فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَالسِّمُّ أَصْلِيَّةٌ وَالْحَرْفُ رِبَاعِيٌّ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمُصْطَحْكَاءُ ، قَالَ وَمِثْلُهُ ثَرَمْدَاءُ عَلَى بِنَاءِ فَعْلَاءَ .

• مصع • الْمَصْعُ : التَّخْرِيكُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَدُوٌّ شَدِيدٌ يَحْرِكُ فِيهِ الذَّنْبُ . وَمِنْ مَصْعَ أَيْ يَسْرِعُ ، مِثْلُ يَمْرُغُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَمْصَعُ فِي قِطْعَةٍ طَلَسَانٍ
مَصْعًا كَمَصْعِ ذِكْرِ الْوَرَلَانِ
وَمَصَعَتِ الدَّابَّةُ بِذَنبِهَا مَصْعًا : حَرَكَةً مِنْ غَيْرِ عَدُوٍّ ، وَالدَّابَّةُ تَمْصَعُ بِذَنبِهَا ؛ قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُنَّ انْفِاضُ النَّقْصِ
بَصْبِصٍ وَاقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ
يَمْصَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبِقِ
اللَّوْحِ : الْعَطَشُ ، وَالْانْفِاضُ : الصَّوْتُ ، وَالنَّقْصُ : الضَّفَادِعُ ، جَمْعُ تَقْوٍ ، وَكَانَ حَقُّهُ نَقْصٌ فَتَحَّ لَتَوَالِي الضَّمَّتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : وَالْفِتْنَةُ قَدْ مَصَعَتْهُمْ أَيْ عَرَكَتْهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ ؛ هُوَ مِنْ الْمَصْعِ الَّذِي هُوَ الْحَرَكَةُ وَالضَّرْبُ . وَالْمَاصِعَةُ وَالْمِصَاعُ : الْمَجَالِدَةُ وَالْمُضَارَبَةُ . وَفِي

(١) فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ : غَيْرُ مِصْطَارٍ ، بِالسِّينِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي الْمَوْقُودَةِ : إِذَا مَصَعَتْ بِذَنبِهَا ، أَيْ حَرَكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ دَمِ الْخَيْضِ : فَصَعَتْهُ بِظَفَرِهَا ، أَيْ حَرَكَتْهُ وَفَرَكَتْهُ . وَمَصَعُ الْفَرَسِ يَمْصَعُ مَصْعًا : مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا . وَمَصَعُ الْبَعِيرِ يَمْصَعُ مَصْعًا : أَسْرَعَ . وَمَصَعُ الرَّجُلِ فِي الْأَرْضِ يَمْصَعُ مَصْعًا وَامْتَصَعَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ :

وَهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصَاعَ الْأَطْبِ
مَتَسِقَاتٍ كَاتَسَاقِ الْجَنْبِ
وَمَصَعُ لَبِنِ النَّاقَةِ مِنْهُ يَمْصَعُ مَصْعًا ؛ الْأَتْنَى وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ : ذَهَبَ ، فِيهِ مَاصِعَةُ الدَّرِّ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَّى وَقَدْ ذَهَبَ ، فَقَدْ مَصَعَ . وَامْتَصَعَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ لَبِنُ إِبِلِهِ . وَامْتَصَعَ الْقَوْمُ : مَصَعَتْ أَلْبَانُ إِبِلِهِمْ ، وَمَصَعَتْ إِبِلُهُمْ : ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْمَاءِ فَقَالَ أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهَا
مُسْمَلِينَ مَاصِعًا قِرَاهَا
وَمَصَعُ الْبَرْدِ أَيْ ذَهَبَ . وَمَصَعْتُ ضَرَعَ النَّاقَةِ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ . وَالْمَصْعُ : الْقِلَّةُ . وَمَصَعُ الْحَوْضِ بِمَاءٍ قَلِيلٍ : بَلَّهَ وَنَضَحَهُ . وَمَصَعُ الْحَوْضِ إِذَا نَشَفَ مَآوُهُ . وَمَصَعُ مَاءِ الْحَوْضِ إِذَا نَشَفَهُ الْحَوْضُ . وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هَذَا^(٢) ، قَالَ : وَكُلُّ مَوْلٍ مَاصِعٌ . وَالْمَصْعُ : السَّقْوُ . وَمَصَعُهُ بِالسَّقْوِ : ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ قَلِيلَةً ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا . وَالْمَصْعُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، وَرَجُلٌ مَصِيعٌ^(٣) ؛ وَأَنْشَدَ :

رَبُّ هَيْضَلٍ مَصِيعٌ لَقِفْتُ هَيْضَلُ
وَالْمَاصِعَةُ : الْمَقَاتِلَةُ وَالْمَجَالِدَةُ بِالسَّيْفِ ؛

(٢) قَوْلُهُ : «وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هَذَا» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هَزَلَتْ أَوْ وَلَّى سَمِهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ بِفَرِيَةِ مَا بَعْدَهُ .

(٣) قَوْلُهُ : «وَرَجُلٌ مَصِيعٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ . وَبِعِبَارَةِ الْقَامُوسِ : وَرَجُلٌ مَصِيعٌ كَكَتَفٍ ضَارِبٍ بِالسَّيْفِ أَوْ شَدِيدٍ أَوْ شَيْخٍ زَحَارٍ أَوْ لَاعِبٍ بِالْمَخْرَاقِ .

وَأَنْشَدَ الْقُطَامِيُّ :

تَرَاهُمْ يَغْزُونَ مِنْ أَسْرَكُوا
وَيَجْتَنُونَ مِنْ صَدَقِ الْمِصَاعِ
وَفِي حَدِيثِ ثَقِيفٍ : تَرَكُوا الْمِصَاعَ ، أَيْ الْجِلَادَ وَالضَّرْبَ . وَمَاصِعُ قَرْنُهُ مَاصِعَةٌ وَمِصَاعًا : جَالِدُهُ بِالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَنْشَدَ سَيَّوِيَةُ لِلزَّرِّقَانِ :

يَهْدِي الْخَيْسَ نَجَادًا فِي مَطَالِهَا
إِمَّا الْمِصَاعُ وَإِمَّا ضَرْبَةُ رُعْبٍ
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ يَصِفُ الْجَوَارِي :
إِذَا هُنَّ نَازَلْنَ أَقْرَانَهُنَّ
وَكَانَ الْمِصَاعُ بِأَفَى الْجَوْنِ
يَعْنِي قِتَالَ النِّسَاءِ الرِّجَالِ بِأَعْيُنٍ مِنَ الطَّبِيبِ وَالزَّيْنَةِ . وَرَجُلٌ مَصِيعٌ : مُقَاتِلٌ بِالسَّيْفِ ؛ قَالَ :

وَرَاءَ الثَّارِ مَيِّ ابْنِ أُخْتٍ
مَصِيعٌ عَقَدَتْهُ مَا تُحَلُّ
وَالْمَصِيعُ : غِلَامٌ الَّذِي يَلْعَبُ بِالْمِخْرَاقِ . وَمَصْعُ الْبَرَقِ أَيْ أَوْمَضُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ الْبَرَقِ فَقَالَ : مَصْعَةٌ مَلَكٌ ، أَيْ يَضْرِبُ السَّحَابَةَ ضَرْبَةً تَهْرِي النَّيَّانَ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : الْبَرَقُ مَصْعٌ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ أَيْ يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً تَهْرِي الْبَرَقَ يَلْمَعُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ فِي اللَّغَةِ التَّخْرِيكُ وَالضَّرْبُ ، فَكَانَ السَّقْوُ يَقَعُ بِهِ لِلْسَّحَابِ وَتَخْرِيكُ لَهُ . وَالْمَاصِيعُ : الْبَرَاقُ ، وَقِيلَ الْمَتَغِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ :

فَافْرَغْنِ مِنْ مَاصِيعِ لَوْنِهِ
عَلَى قَلْصٍ يَتَهَيَّنُ السَّجَالُ
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالرُّوَايَةُ : فَافْرَغْتُ مِنْ مَاصِيعٍ ، لِأَنَّ قِيلَهُ :

فَافْرَدْتُهَا مِنْهَا آجِنًا
تُعَاجِلُ حِلًّا^(٤) بِهِ وَارْتِحَالًا

(٤) قَوْلُهُ : «حِلًّا» بِكَسْرِ الْحَاءِ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ حَلًّا بِفَتْحِهَا ، وَهُوَ التَّزُولُ وَالْحُلُولُ . أَمَّا الْحِلُّ بِالْكَسْرِ فَهُوَ الْحَلَالُ ضِدُّ الْحَرَامِ .

[عبد الله]

وَيُرَى : نُعَالِجُ ، قَوْلُهُ فَافْرَغْتُ مِنْ مَصْعٍ لَوْهُ أَيْ سَقَيْتُهَا مِنْ مَاءٍ خَالِصٍ أَيْضًا لَهُ لَمَعَانُ كُلَّمَا بَرِقَ مِنْ صَفَائِهِ ، وَالسَّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ لِلدُّو. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ نَصْعٍ عِنْدَ ذِكْرِ هَذَا الْبَيْتِ : وَقَدْ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ مَصْعٌ فَجَعَلَهُ مَاءً قَلِيلًا. وَقَالَ شَمِيرٌ : مَصْعٌ يُرِيدُ نَاصِعٌ ، صَبَرُ النَّوْنِ مِيمًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ فِي شِعْرِ لَهُ آخِرَ فَجَعَلَ الْمَاصِعَ كَلِمًا فَقَالَ : عَبْتُ بِمِشْقَرِهَا وَفَضَّلْتُ زَمَانِهَا

فِي فَضْلَةٍ مِنْ مَصْعٍ مُتَكَدِّرٍ وَالْمَصْعُ : الشَّيْخُ الزَّحَارُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ قَبِحهَ اللَّهُ وَأَمَّا مَصَعْتُ بِهِ ! وَهُوَ أَنَّ تَلْقَى الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ وَتَرْمِيهِ. وَمَصْعٌ بِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ. وَمَصْعُ الطَّائِرِ بِذَرْقِهِ مَصْعًا : رَمَى. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَصَعْتُ الْأُمَّ بَوْلِدَهَا وَأَمَصَعْتُ بِهِ ، بِالْأَلْفِ ، وَأَخْفَضْتُ بِهِ ، وَحَطَّطْتُ بِهِ ، وَزَكَيْتُ بِهِ. وَمَصْعٌ يَسْلُجِيهِ مَصْعًا : رَمَى بِهِ مِنْ فَرْقٍ أَوْ عَجَلَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا رَمَى بِهِ فَقَدْ مَصِغَ بِهِ مَصْعًا ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعَلَّبَ وَلَمْ يَفْسَرْهُ :

تَرَى أَثَرَ الْحَيَاتِ فِيهَا كَانَهَا

مَاصِعٌ وَلَدَانِ يَقْضِيَانِ إِسْجَلَ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُا الْمَرَامِي أَوِ الْمَلَاعِبُ أَوْ مَا أَشَبَّ ذَلِكَ .

وَالْمَصُوعُ : الْفُرُوقُ . وَالْمَصْعُ وَالْمَصْعُ : حَمْلُ الْعُوسِجِ وَنَمْرِهِ ، وَهُوَ أَحْمَرُ يُوَكَّلُ ، الْوَاحِدَةُ مَصْعَةٌ وَمَصْعَةٌ ، يُقَالُ : هُوَ أَحْمَرُ كَالْمَصْعَةِ يَعْنِي ثَمَرَةُ الْعُوسِجِ ، وَمِنْهُ ضَرْبُ أَسْوَدَ لَا يُوَكَّلُ عَلَى أَرْدِ الْعُوسِجِ وَأَخْيِيهِ شَوْكًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْمَصْعِ قَوْلُ الضَّبِيِّ :

أَكَانَ كَرَى وَقَادِمِي بِنِي جَرْدِي
بَيْنَ الْعَوَاسِجِ أَحْنَى حَوْلَهُ الْمَصْعُ ؟
وَالْمَصْعَةُ وَالْمَصْعَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ : طَائِرٌ صَغِيرٌ أَخْضَرُ يَأْخُذُهُ الْفَخُّ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ؛ وَيُرْوَى قَوْلُ الشَّمَاخِ يَصِفُ نَبْعَةً :

فَمَطَّعَهَا شَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا
وَيَنْظُرُ فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غَايِزُ
بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ؛ يَقُولُ : تَرَكَ عَلَيْهَا قَشْرَهَا حَتَّى جَفَّ عَلَيْهَا لِيَطْهَأَ ، وَأَيُّهَا مَنصُوبٌ بِغَايِزٍ ، وَالصَّحِيحُ فِي الرَّوَايَةِ فَمَطَّعَهَا أَيْ شَرَبَهَا مَاءَ لِحَائِهَا ، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَشَرَبَ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ أَنْصَعْتُ لَهُ بِالْحَقِّ وَأَمَصَعْتُ وَعَجَرْتُ وَعَنْقْتُ إِذَا أَقْرَبَهُ وَأَعْطَاهُ عَفْوًا .

• مَصِلٌ . الْمَصِلُ : مَعْرُوفٌ . وَالْمُصُولُ : تَمِيزُ الْمَاءِ عَنِ الْأَقِطِ . وَاللَّبَنُ إِذَا عَلِقَ مَصِلٌ مَأْوُهُ فَقَطَّرَ مِنْهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَصْلَةٌ مِثْلُ أَقْطَةٍ . الْمُحْكَمُ : مَصِلُ الشَّيْءِ يَنْصِلُ مَصَلًا وَمُصُولًا قَطَرٌ . وَمَصَلَتْ اسْتَهْ أَيْ قَطَرَتْ . وَالْمَصِلُ وَالْمَصَالَةُ : مَا سَالَ مِنْ الْأَقِطِ إِذَا طِيخَ ثُمَّ عَصِرَ . أَبُو زَيْدٍ : الْمَصِلُ مَاءُ الْأَقِطِ حِينَ يَطِيخُ ثُمَّ يَعْصُرُ ، فَعَصَارَةُ الْأَقِطِ هِيَ الْمَصِلُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَصِلُ الْأَقِطِ عَمَلُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي وَعَاءٍ خُوصٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَقَطُرَ مَأْوُهُ ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الْمَصَالَةُ ، وَالْمَصَالَةُ : مَا قَطَرَ مِنَ الْحَبِّ . وَمَصِلَ اللَّبَنُ يَنْصِلُهُ مَصَلًا إِذَا وَضَعَهُ فِي وَعَاءٍ خُوصٍ أَوْ خَرَقٍ حَتَّى يَقَطُرَ مَأْوُهُ ، وَإِنَّهُ لِيَحْلُبُ مِنَ النَّاقَةِ لَبَنًا مَاصِلًا . وَأَمَصِلُ الرَّاعِي الْغَنَمَ إِذَا حَلَبَهَا وَاسْتَوَعَبَ مَا فِيهَا . وَالْمُصُولُ : تَمِيزُ الْمَاءِ مِنَ اللَّبَنِ . وَلَبَنٌ مَاصِلٌ : قَلِيلٌ . وَشَاةٌ مُنْصِلٌ وَمِنْصَالٌ : يَتَزَايَلُ لَبَنُهَا فِي الْعَلْبَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْقَنَ .
وَالْمِنْصِلُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلْقَى وَلَدَهَا مَضْعَةً . وَقَدْ أَمَصَلَتِ الْمَرْأَةُ أَيْ أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ مُضْعَةٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ قَدْ أَمَصَلَتْ بَضَاعَةً أَهْلَكَ إِذَا أَفْسَدَتْهَا وَصَرَفَتْهَا فِيهَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْصِلُ الَّذِي يَبْدُرُ مَالَهُ فِي الْفَسَادِ . وَالْمِنْصِلُ أَيْضًا : رَاوُوقُ

الصَّبَاغُ . وَأَمَصَلُ مَالَهُ أَيْ أَفْسَدَهُ وَصَرَفَهُ فِيهَا لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَقَالَ الْكَلَابِئِيُّ يُعَاتِبُ امْرَأَتَهُ : لَعِمْرِي ! لَقَدْ أَمَصَلْتَ مَالِي كُلَّهُ
وَمَا سُسْتُ مِنْ شَيْءٍ قَرَبْتُكَ مَا حَقَّهُ
وَالْمَاصِلَةُ : الْمُضْيَعَةُ لِمَتَاعِهَا وَشَيْئِهَا . وَيُقَالُ : أَعْطَى عَطَاءً مَاصِلًا أَيْ قَلِيلًا . وَإِنَّهُ لِيَحْلُبُ مِنَ النَّاقَةِ لَبَنًا مَاصِلًا أَيْ قَلِيلًا .
وَقَالَ سَلِيمُ بْنُ الْمَعْنِيِّ : مَصِلُ فُلَانٍ لِفُلَانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذَا خَرَجَ لَهُ مِنْهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَا زِلْتُ أَطَالِيهِ بِحَقِّي حَتَّى مَصَلَ بِهِ صَاغِرًا .

وَمَصِلُ الْجُرْحِ أَيْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرُ . وَحَكِي ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْمَاصِلُ مَا رَقَّ مِنَ الدَّبَقَاءِ ، وَالْجُمُوسُ مَا يَسُ مِنْهُ .

• مَصَا . أَبُو عَمْرٍو : الْمَصَوَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا أَحْمَ عَلَى فَخْذَيْهَا . الْقَرَاءُ : الْمَصَوَاءُ الدَّيْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَلَّ جَنُودَ السَّرِجِ مِنْ مَصَوَاتِهِ
أَبُو عَيْبَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ : الْمَصَوَاءُ الرَّسْحَاءُ . وَالْمَصَايَةُ : الْقَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ وَالْحَوْجَلَةُ الْكَبِيرَةُ .

• مَصْعُ . يُقَالُ : مَصْعُ الرَّجُلِ عَرَضُ فُلَانٍ أَوْ عَرَضُ أَخِيهِ يَمْصُحُهُ مَصْعًا ، وَأَمْصَحُهُ إِذَا شَانَهُ وَعَابَهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَمْصَحْتَ عَرَضِي فِي الْحَيَاةِ وَشِئْتَنِي
وَأَوْقَدْتَ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ : وَأَمْصَحْتَ بِكَسْرِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ النِّوَارَ امْرَأَتَهُ ؛ وَقِيلَ :

وَلَوْ سِئِلْتُ عَنْ النِّوَارِ وَرَهْطِهَا
إِذَا لَمْ تُؤَارِ النَّاجِذَ الشَّفَتَانِ
لَعِمْرِي لَقَدْ رَفَقْتَنِي قَبْلَ رِقْيِي
وَأَشْلَعْتَ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو فِي مَصْعٍ لِيَكْرَبُ بْنُ زَيْدٍ الْقَشِيرِيُّ :

لَا تَمْضَحَنَّ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ
عِرْضَكَ إِن شَأْنَتْنِي وَقَادِحٌ
فِي سَاقٍ مِّنْ شَأْنَتْنِي وَجَارِحٌ
وَالْقَادِحُ: عَيْبٌ يُصِيبُ الشَّجَرَةَ فِي سَاقِهَا.
وَسَاقُ الشَّجَرَةِ: عَمُودُهَا الَّذِي تَنْفَرِعُ فِيهِ
الْأَغْصَانُ؛ يُرِيدُ: أَنَّهُ يَهْلِكُ مِّنْ شَأْنَتِهِ
وَيَفْعَلُ بِهِ مَا يُوْدِي إِلَى عَطْيِهِ كَالْقَادِحِ فِي
الشَّجَرَةِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: مَضَحَتْ
الْأَيْلُ وَنَضَحَتْ وَرَفَضَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ.
وَمَضَحَتْ الشَّمْسُ وَنَضَحَتْ إِذَا انْتَشَرَ
شَعَاعُهَا عَلَى الْأَرْضِ.

• مضج • المَضْجُ: لُغَةُ شَعَاءٍ فِي الصَّنْخِ.

• مضد • المَضْدُ: لُغَةُ فِي ضَمِّدِ الرَّأْسِ،
يَمَانِيَةً. اللَّيْثُ: نَضَدٌ وَمَضْدٌ إِذَا جَمَعَ.

• مضر • مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضِرُ مَضُورًا: حَمَضَ
وَابْيَضَ، وَكَذَلِكَ النَّيْدُ إِذَا حَمَضَ. وَمَضَرَ
اللَّبَنُ أَيْ صَارَ مَاضِرًا، وَهُوَ الَّذِي يَحْدِي
اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ.

وَلَبَنٌ مَّضِيرٌ: حَامِضٌ شَدِيدُ الْحُمُوضَةِ؛
قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ إِنَّ مَضَرَكَ كَانَ مُوَلَعًا يَشْرِبُهُ
فَسَمِيَ مَضْرِبًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مَضَرَ اسْمُ
رَجُلٍ قِيلَ سَمَى بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مُوَلَعًا يَشْرِبُ
اللَّبَنَ الْمَاضِرَ، وَهُوَ مَضْرِبٌ يَزَارُ بَنَ مَعْدٍ
ابْنِ عَدْنَانَ، وَقِيلَ: سَمَى بِهِ لِيَبَاضِي لَوْنُهُ
مِنْ مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ.

وَالْمَضِيرَةُ: مَرِيقَةٌ تُطْبَخُ بِاللَّبَنِ وَأَشْيَاءَ،
وَقِيلَ: هِيَ طَبِيخٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ.
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: الْمَضِيرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ
تُطْبَخَ اللَّحْمُ بِاللَّبَنِ الْبَحْتِ الصَّرِيحِ الَّذِي قَدْ
حَدَى اللَّسَانَ حَتَّى يَنْضَجَ اللَّحْمُ وَتَخْتَرُ
الْمَضِيرَةُ؛ وَرَبَّمَا خَلَطُوا الْحَلِيبَ بِالْحَقِيقِ،
وَهُوَ حَيْثُ أَطِيبَ مَا يَكُونُ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَمْضِرُ، أَيْ يَتَعَصَّبُ
لِمَضْرٍ، وَنَقَلَ لِي مَتَّحِدٌ أَنَّ فِي الرُّوَضِ
الْأَنْفَقَ لِلْسَهْلِيِّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ: لَا تَسْبُوا

مَضْرَ وَلَا رَبِيعَةَ فَإِنَّهَا كَانَا مُوْمِنَتَيْنِ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَقِيلَ لِمَضْرٍ الْحَمْرَاءُ،
وَلِرَبِيعَةَ الْقَرَسُ، لِأَنَّهَا لَمَّا اقْتَسَمَا الْوِثَاقَ
أُعْطِيَ مَضْرُ الذَّهَبَ، وَهُوَ يُونُثٌ، وَأُعْطِيَ
رَبِيعَةُ الْخَيْلَ. وَيُقَالُ: كَانَ شِعَارُهُمْ فِي
الْحَرْبِ الْعِمَائِمُ وَالرَّايَاتِ الْحُمْرُ، وَلَأَهْلُ
الْبَيْتِ الصُّفَرُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: سَمِعْتُ
بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَفْسِرُ [بِهِ] قَوْلَ أَبِي تَمَّامٍ
يَصِفُ الرَّبِيعَ:

مُحَمَّرَةٌ مُضَفَّرَةٌ فَكَانَهَا
عَصْبٌ تَيْمَنُ فِي الْوَعْيِ وَتَمَضَّرُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَبَنٌ مَضْرٌ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ كَمَضِيرٍ
وَطَعِيمٍ، لِأَنَّ فِعْلَهُ إِنَّمَا هُوَ مَضْرٌ، يَفْتَحُ
الضَّادُ لَا كَسْرُهَا، قَالَ: وَقَلَّمَا يَجِيءُ اسْمُ
الْفَاعِلِ مِنْ هَذَا عَلَى فَعْلٍ.

وَمَضَارَةُ اللَّبَنِ: مَا سَالَ مِنْهُ. وَالْمَاضِرُ:
اللَّبَنُ الَّذِي يَحْدِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَدْرِكَ،
وَقَدْ مَضَرَ يَمْضِرُ مَضُورًا، وَكَذَلِكَ النَّيْدُ.
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ
فَقَالَ: يُقَاتِلُ مَعَهَا مَضْرٌ، مَضْرَاهَا اللَّهُ فِي
النَّارِ، أَيْ جَعَلَهَا فِي النَّارِ، فَاشْتَقَّ لِذَلِكَ
لَفْظًا مِنْ أَسْمِهَا؛ يُقَالُ: مَضَرْنَا فَلَانًا قَمَضَرُ
أَيْ صَبَرْنَاهُ كَذَلِكَ بِأَنْ نَسَبْنَاهُ إِلَيْهَا؛ وَقَالَ
الرَّمْخَشَرِيُّ: مَضْرَاهَا جَمْعُهَا، كَمَا يُقَالُ
جَنْدُ الْجُنُودِ، وَقِيلَ: مَضْرَاهَا أَهْلُكُمَا، مِنْ
قَوْلِهِمْ: ذَهَبَ دَمُهُ خَضْرًا مَضْرًا أَيْ هَدْرًا،
وَمَضْرُ إِنْبَاعٌ، وَحَكِي الْكِسَالِيِّ يَضْرًا،
بِالْبَاءِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَرَى أَصْلَهُ مِنْ
مَضُورِ اللَّبَنِ وَهُوَ قَرَصُهُ اللَّسَانَ وَحَذْبُهُ لَهُ،
وَأَنَا شَدَدْتُ لِلْكَثَرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ.

وَالْتَمَضْرُ: التَّشْبِيهُ بِالْمَضِيرَةِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
مَا لِي مِنْ وَلَدٍ؟ قَالَ: مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ،
قَالَ: فَمَنْ خَلَقْتَ بَعْدِي؟ قَالَ: لَكَ مِنْهُمْ
مَا لِمَضْرٍ مِنْ وَلَدِهِ، أَيْ أَنَّ مَضْرًا لَا أَجْرَ لَهُ
فَيَمُنُّ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ وَلَئِنْ أَجَرَهُ فَيَمُنُّ
مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ.

وَأَخَذَ الشَّيْءُ خَضْرًا مَضْرًا وَخَضِيرًا
مَضْرًا، أَيْ غَضًّا طَرِيًّا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ:
مَضْرُ اللَّهِ لَكَ الثَّنَاءُ أَيْ طَيْبُهُ. وَتَاضِرٌ: اسْمُ
أَمْرَأَةٍ، مُشْتَقٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ.

• مضز • نَاقَةٌ مَضُورٌ: مُسَيِّئَةٌ كَضُمُورٍ.

• مضض • الْمَضْضُ: الْحَرَقَةُ. مَضَضَ الْهَمُّ
وَالْحَزَنُ وَالْقَوْلُ يَمْضِضُ مَضًّا وَمَضِضًا
وَأَمْضِضِي: أَحْرِقْنِي وَشَقْنِي عَلَى. وَالْهَمُّ يَمْضُ
الْقَلْبَ أَيْ يَحْرِقُهُ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ (١):

مَنْ يَتَسَخَّطُ فَلَا إِلَهَ رَاضِي
عَنْكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مِضَاضٍ
أَيَّ فِي حَرَقَةٍ. وَمَضِضْتُ مِنْهُ: أَلَمْتُ.
وَمَضِضِي الْجُرْحَ وَأَمْضِضِي إِمِضَاضًا: أَلَمْتِي
وَأَوْجَعْتِي، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ مَضِضِي،
وَقَدْ مَثَّلَ أَمْضِضِي؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكَانَ
مِنْ مَضَى يَقُولُ مَضِضِي، بِغَيْرِ الْوَاوِ،
وَأَمْضِضِي جَلَدِي فَذَلِكَهُ: أَحْكَنِي؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ مَضِضِي قَوْلُ حُرَى بِنِ
ضَمْرَةٍ:

يَانْفَسُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضٍ
إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ الْقَوْلِ أَقْرَانًا
قَالَ: وَشَاهِدُ أَمْضِضِي قَوْلُ سِنَانِ بِنِ
مُحَرَّشِ السَّعْدِيِّ:

وَيْتُ بِالْجُضْنَيْنِ غَيْرَ رَاضِي
يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقَمِي تَغَاضِي
مِنْ الْحُلُوءِ صَادِقِ الْإِمِضَاضِ
فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالْتَرَحَاضِ
وَالْتَرَحَاضُ: الْفُسْلُ. وَالْمَضْضُ: وَجَعُ
الْمَصِيبَةِ، وَقَدْ مَضِضْتُ يَارَجُلُ مِنْهُ،
بِالْكَسْرِ، تَمَضَّ مَضَضًا وَمَضِضًا وَمَضَاضَةً.
وَمَضَّ الْكُحْلُ الْعَيْنَ يَمْضُهَا وَيَمْضُهَا
وَأَمْضُهَا: أَلَمَهَا وَأَحْرَقَهَا. وَكُحْلُ مَضْ:

(١) قوله: «وقال رؤبة من الخ» كذا
بالأصل، وعبارة القاموس مع شرحه: والمضاض
بالكسر، الحرقه؛ قال رؤبة: من يتسخط

يُمِضُ الْعَيْنَ، وَمُضِضُهُ حَرْقُهُ؛ وَأَنْشَدَ:
قَدْ ذَاقَ أَكْهَالًا مِنَ الْمَضَاضِ^(١)
وَكَحْلَهُ كَحْلًا مَضًا إِذَا كَانَ يَحْرِقُ،
وَكَحْلَهُ يَمْلُمُولُ مَضٌ، أَيْ حَارٌّ.
وَمَرَأَةٌ مَضَّةٌ: لَا تَحْتَمِلُ شَيْئًا يَسُوءُهَا
كَأَنَّ ذَلِكَ يَمِضُّهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ سِيلَتْ: أَيْ
النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَتْ: الْبَيْضَاءُ الْبَضَّةُ،
الْخَفِيزَةُ الْمَضَّةُ. التَّهْدِيبُ: الْمَضَّةُ الَّتِي
تُؤْلِمُهَا الْكَلِمَةُ، أَوِ الشَّيْءُ السَّيِّئُ وَتُؤْذِيهَا.
أَبُو عُبَيْدَةَ: مَضَى الْأَمْرَ وَأَمَضَنِي،
وَقَالَ: أَمَضَنِي كَلَامٌ تَمِيمٌ. وَيُقَالُ:
أَمَضَنِي هَذَا الْأَمْرَ، وَمَضِضْتُ لَهُ، أَيْ
بَلَّغْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ؛ قَالَ رُوبَةُ:

فَاقَتِي وَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمَضَا
وَمُضَاضٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَإِذَا أَقْرَ الرَّجُلُ بِحَقٍّ قِيلَ: مِضٌ
يَا هَذَا، أَيْ قَدْ أَقْرَبْتَ؛ وَإِنْ فِي مِضٍّ وَبِضٍّ
لَمْطَمَعًا، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ سَيَّالَ الرَّجُلِ
الرَّجُلَ الْحَاجَةَ فَيَجُوجُ شَفْتَهُ، فَكَأَنَّهُ يَطْمِئُهُ
فِيهَا. اللَّيْثُ: الْمِضُّ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ
يَطْرَفُ لِسَانُهُ شَيْئًا لَا، وَهُوَ هِجٌّ بِالْفَارِسِيَّةِ؛
وَأَنْشَدَ:

سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ: مِضٌّ
وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالْغَضِ^(٢)

الْغَضُّ: التَّحْرِيكُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: مِضٌّ
كَقَوْلِهِ الْقَائِلُ يَقُولُهَا بِأَضْرَائِهِ فَقِيلَ:
مَا عَلِمَكَ أَهْلَكَ إِلَّا مِضٌّ وَمِضٌّ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ إِلَّا مِضًّا يَوْفُوعُ الْفَعْلِ عَلَيْهَا. الْفَرَّاءُ:
مَا عَلِمَكَ أَهْلَكَ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا مِضًّا وَمِضًّا
وَبِضًّا وَبِضًّا. الْجَوْهَرِيُّ: مِضٌّ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ وَالضَّادِ، كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى لَا،

وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ كَلِمَةٌ مُطِيعَةٌ فِي الْإِجَابَةِ.
أَبُو زَيْدٍ: كَثُرَتْ الْمَضَائِضُ بَيْنَ
النَّاسِ، أَيْ الشَّرُّ؛ وَأَنْشَدَ:
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِضُ
وَمُضِضٌ إِنَاءُهُ وَمُضِضُهُ إِذَا حَرَّكَهُ؛
وَقِيلَ: إِذَا غَسَلَهُ، وَتَمَضِضٌ فِي وَضُوئِهِ.
وَالْمُضِضَةُ: تَحْرِيكُ الْمَاءِ فِي الْقَمْرِ.
وَمُضِضُ الْمَاءِ فِي فِيهِ: حَرَّكَهُ،
وَتَمَضِضُ بِهِ.

الْلَيْثُ: الْمَضُّ مَضِضُ الْمَاءِ كَمَا
تَمِضُهُ. وَيُقَالُ: لَا تَمِضْ مَضِضَ الْعَتَرِ،
وَيُقَالُ: ارْشُفْ وَلَا تَمِضْ إِذَا شَرِبْتَ.
وَمَضِضُ الْعَتَرِ تَمِضٌ فِي شَرْبِهَا مَضِضًا إِذَا
شَرِبْتَ وَعَصَرْتَ شَفْتَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضِضُ عَرَاقِبَ النَّاسِ، أَيْ
يَمِضُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ مَضِضْتُ
أَمِضُ مِثْلُ مَضِضْتُ أَمِضُ.

وَمُضِضُ النَّعَاسِ فِي عَيْنِهِ: دَبٌّ،
وَتَمَضِضْتُ بِهِ الْعَيْنَ، وَتَمَضِضُ النَّعَاسِ
فِي عَيْنِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَصَاحِبِ نَبِيَّتِهِ لِيَنْهَضَا

إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضِضَا
وَمُضِضٌ: نَامٌ نَوْمًا طَوِيلًا.
وَالْمِضْضَاضُ: النَّوْمُ. وَمَا مَضِضْتُ عَيْنِي
بَنَوْمٍ، أَيْ مَا نَامْتُ. وَمَا مَضِضْتُ عَيْنِي
بَنَوْمٍ، أَيْ مَا نَامْتُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا تَذُقُوا النَّوْمَ إِلَّا غَرَارًا
وَمُضِضَةً، لِمَا جَعَلَ لِلنَّوْمِ ذَوْقًا أَمْرَهُمُ
الْأَبْنَاءُ مِنْهُ إِلَّا بِالْيَسْتَهْمِ وَلَا يُسِفُوهُ،
فَشَبَّهُهُ بِالْمُضِضَةِ بِالْمَاءِ وَالْقَائِمِ مِنَ الْقَمْرِ مِنْ
غَيْرِ ابْتِلَاعٍ.

وَتَمَضِضُ الْكَلْبُ فِي آثَرِهِ: هَرُّهُ. وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ: خَبَاثٌ، كُلُّ عِيدَانِكُ قَدْ
مَضِضْنَا، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مَرًّا؛ خَبَاثٌ بَوْرَانُ
قَطَامٌ أَيْ يَاحِيئَةُ يُرِيدُ الدُّنْيَا، بِعَنَى جَرِينَالُ
وَاخْتَبَرْنَاكَ، فَوَجَدْنَاكَ مَرَّةً عَاقِبَةً.
وَالْمِضْضَاضُ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ

السَّرِيعُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَتَرَكْنَ كُلَّ هَوَاجِلٍ تَقَاضِي
فَرْدًا وَكُلَّ مِغْضٍ مِضْضَاضٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِضْضٌ إِذَا شَرِبَ
الْمِضْضَاضُ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي لَا يُطَاقُ
مُلُوحَةً، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَضَاضًا، وَضِدُّهُ
مِنْ الْمَيَاةِ الْقَطِيعُ، وَهُوَ الصَّافِي الزَّالُلُ.
وَقَالَ بَعْضُ بَنِي كِلَابٍ فِيَا رَوَى أَبُو تَرْبِيزٍ:
تَاضُ الْقَوْمُ وَتَاضُوا، إِذَا تَلَاَجَوْا وَعَضُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْيَسْتَهْمِ.

• مَضِغٌ • مَضِغَةٌ يَمِضُّهُ مَضِغًا: تَتَاوَلَ
عَرَضُهُ. وَالْمُضْغُ: الْمُطْعَمُ لِلصَّيْدِ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ:

رَمَتْنِي مَيَّ بِالْهَوَى رَمَى مُضْغِ
مِنْ الْوَحْشِ لَوِطَ لَمْ تَمَقَّهُ الْأَوَالِسُ

• مَضِغٌ • مَضِغٌ يَمِضُّ وَيَمِضُّ مَضِغًا:
لَاكٌ. وَأَمَضَغَهُ الشَّيْءُ وَمَضِغُهُ: الْأَكَّةُ إِياهُ؛
قَالَ:

أَمَضِغُ مِنْ شَاخِنَ عَوْدًا مَرًّا
شَاخِنَ: عَادَى؛ وَقَالَ:

هَاعَ يَمِضُّنِي وَيُضِغُ سَادِرًا
سَلَكًا يَلْحَقِي ذُبَّه لَا يَسْبِغُ
وَمِضْغُ الطَّعَامِ يَمِضُّهُ مَضِغًا.

وَالْمِضْغُ، بِالْفَتْحِ: مَا يَمِضُّ، وَفِي
التَّهْدِيبِ: كُلُّ طَعَامٍ يَمِضُّ. وَمَا ذُقْتُ
مَضَاغًا وَلَا تَوَاكَا، أَيْ مَا ذُقْتُ مَا يَمِضُّ.
وَيُقَالُ: مَا عِنْدَنَا مَضَاغٌ، وَهَذُو كِسْرَةً لَيْتُهُ
الْمِضْغُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَكَلْتُ
حَشْفَةً مِنْ تَمْرَاتٍ، وَقَالَ: فَكَانَتْ أَعْجَبَهُنَّ
إِلَيَّ، لِأَنَّهَا شَدَّتْ فِي مَضَاغِي، الْمَضَاغُ،
بِالْفَتْحِ: الطَّعَامُ يَمِضُّ، وَقِيلَ: هُوَ
الْمِضْغُ نَفْسُهُ. يُقَالُ: لَقَمْتُ لَيْتَةَ الْمَضَاغِ
وَشَدِيدَةُ الْمَضَاغِ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَ فِيهَا قُوَّةٌ
عِنْدَ مَضِغِهَا.

وَكَلَامٌ مَضِغٌ: قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمِضَّهُ
الرَّاعِيَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي قَعْقَاسٍ فِي صِفَةِ
الْكَلْبِ: خَضِعَ مَضِغٌ، ضَافٍ رَتِغٌ؛ أَرَادَ

(١) قوله: «قد ذاق أكلًا» في شرح
القاموس: والمضاض كسحاب الاحتراق، قال
رُوبَةُ: قد ذاق الخ.

(٢) قوله: «سألها الوصل» كذا بالأصل،
والذي في الصحاح وشرح القاموس: سألت هل
وصل؟

مُضِغٌ فَحَوْلَ الْغَيْنِ عَيْنًا لِمَا قَبْلَهُ مِنْ خَضِغٍ وَلَمَّا بَعْدَهُ مِنْ رِغٍ .
وَالْمُضَاغَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا مُضِغٌ .
وَالْمُضَاغَةُ : مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ مِنْ آخِرِ مَا مَضَتْهُ .
وَالْمَوَاضِغُ : الْأَضْرَاسُ لِمَضْغِهَا ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَالْمَاضِغَانِ وَالْمَاضِغَتَانِ وَالْمُضِغَتَانِ : الْحَنَكَاوُ لِمَضْغِهَا الْمَأْكُولَ ، وَقِيلَ : هُمَا رُودَا الْحَنَكَيْنِ ^(١) لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا أَصْلَا اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ مَنبِتِ الْأَضْرَاسِ بِحَالِهِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا شَخَصَ عِنْدَ الْمُضْغِ .

وَالْمُضِغَةُ : كُلُّ عَصَبَةٍ ذَاتِ لَحْمٍ ، فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ مِمَّا يُمَضْغُ ، وَأَمَّا أَنْ تُشَبَّهَ بِذَلِكَ إِنْ كَانَ مِمَّا لَا يُؤْكَلُ . وَالْمُضِغَةُ : لَحْمٌ بَاطِنُ الْعَصِيدِ ، لِذَلِكَ أَيْضًا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ مُضِغَةٌ ، وَالْجَمْعُ مُضِغٌ وَمُضَاغٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا عِرْقٌ فِيهَا مُضِغَةٌ ، قَالَ : وَاللَّهْزَمَةُ مُضِغَةٌ ، وَالْعَضَلَةُ مُضِغَةٌ . وَالْمُضَاغُ مِنَ وَطْنَيْ الْقُرْسِ : رُغُوسُ الشَّطَّائِنِ ^(٢) لِأَنَّهُ آكَلُهَا مِنَ الْوَحْشِ يَمَضْغُهَا ، وَقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا تَقْدَمُ لِمَكَانِ الْمُضْغِ أَيْضًا . وَالْمُضِغَةُ : مَا بَلَ وَشُدَّ عَلَى طَرَفِ سِيَةِ الْقُرْسِ مِنَ الْعَقَبِ ، لِأَنَّهُ يَمَضْغُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى طَرَفِ السِيَةِ .

الْأُضْمِيُّ : الْمُضَاغُ الْعَقَبَاتُ اللَّوَاتِي

(١) قوله : « رودا الحنكين » كذا بالأصل ، ولعلها رُودَا اللَّحْيَيْنِ بِالْهَمْزِ ، فِي مَادَّةِ رَادٍ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالرَّادُ وَالرُّودُ أَيْضًا رَادٌ لِلْحَمِي ، وَهُوَ أَصْلُ الْحَمِي النَّاتِي تَحْتَ الْأَذْنِ ، وَقِيلَ أَصْلُ الْأَضْرَاسِ فِي اللِّحْيِ ، وَقِيلَ الرَّادَانِ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي أَعْلَاهُمَا .

(٢) قوله : « الشطائين » كذا بالأصل ، والذي فِي الْقَامُوسِ : الشَّطْيُ عَظْمٌ لَازِقٌ بِالرَّكْبَةِ أَوْ بِالذَّرَاعِ أَوْ بِالوَلُطِيفِ أَوْ عَصَبٌ صَغِيرٌ فِيهِ .

عَلَى طَرَفِ السَّيْتَيْنِ .
وَالْمُضْغَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ لِمَكَانِ الْمُضْغِ أَيْضًا . التَّهْذِيبُ : الْمُضْغَةُ قِطْعَةُ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : تَكُونُ الْمُضْغَةُ غَيْرَ اللَّحْمِ . يُقَالُ : أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صِحَابِيَّةً مُضْلِيَّةً . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الْمُضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدَرٌ مَا يَلْقَى الْإِنْسَانُ فِي فَمِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فِي الْإِنْسَانِ مُضْغَتَانِ إِذَا صَلَحَتَا صَلَحَ الْبَدَنُ : الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ ، وَالْجَمْعُ مُضْغٌ ، وَقَلْبُ الْإِنْسَانِ مُضْغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ . التَّهْذِيبُ : إِذَا صَارَتِ الْعَلَقَةُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا الْإِنْسَانُ لَحْمَةً فِيهَا مُضْغَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ خُلِقَ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَظْفَةً ، ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَقَةً ، ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُضْغَةً ، ثُمَّ يَبِثُّ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي ابْنِ آدَمَ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، يَعْنِي الْقَلْبَ لِأَنَّهُ قِطْعَةُ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ .
وَالْمُضَاغَةُ : الْأَحْمَقُ .

وَالْمُضْغُ مِنَ الْجِرَاحِ : صِغَارُهَا ، وَقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا تَعَاوَلُ الْمُضْغُ بَيْنَنَا ، أَرَادَ الْجِرَاحَاتِ ، وَالْمُضْغُ جَمْعُ مُضْغَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدَرٌ مَا يُمَضْغُ ، وَسَمَّاها مُضْغًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِمُضْغَةِ الْإِنْسَانِ فِي خَلْقِهِ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى تَصْغِيرِهَا وَتَقْلِيلِهَا . وَالْمُضْغُ : مَا لَيْسَ لَهُ أَرْضٌ مُقَدَّرٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْجِرَاحِ وَالشَّجَاحِ ، شَبَّهَتْ بِمُضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْثِ الرُّوحِ ، وَبِالْمُضْغَةِ الْوَاحِدَةِ شَبَّهَتْ اللَّقْمَةُ مُضْغًا ، وَقِيلَ : شَبَّهَهَا بِالْمُضْغَةِ مِنَ اللَّحْمِ لِقِلَّتِهَا فِي جَنْبِ مَا عَظُمَ مِنَ الْجَنَابَاتِ . وَقَالَ أَحْمَدُ لِإِسْحَاقَ : مَا الَّذِي لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ ؟ قَالَ : مَا دُونَ الثَّلَثِ ، وَقَالَ ابْنُ رَاهَوِيَةَ : لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ مَا دُونَ الْمَوْضِحَةِ إِنَّمَا فِيهَا حُكُومَةٌ ، وَتَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ الْمَوْضِحَةَ مِمَّا فَوْقَهَا ، وَقَالَ مَعَا : لَا تَعْقِلُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ مَعَ الْعَاقِلَةِ . وَأَمَضَغَ الثَّمَرُ : حَانَ أَنْ يُمَضْغَ . وَتَمَرُ دَوْمَضْغَةٌ : صَلَبٌ مَتِينٌ يُمَضْغُ كَثِيرًا .

وَهَجَاهُ هِجَاءُ ذَا مُضْغَةٍ : يَصِفُهُ بِالْجَوْدَةِ وَالصَّلَابَةِ كَالثَّمَرِ ذِي الْمَضْغَةِ . وَهُوَ لَذُو مُضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُوسِ اللَّحْمِ . وَمُضْغُ الْأُمُورِ : صِغَارُهَا ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الْمُضْغِ . وَمَاضِغَةُ الْقِتَالِ وَالْخُصُومَةِ : طَالُوهُ إِيَّاهَا .

• مضى • مضى الشيء يمضي مضياً ومضاً ومضواً : خلا وذَهَبَ (الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ) . ومضى في الأمر وعلى الأمر مضواً ، وأمر مضواً عليه ، نَادِرٌ جِيءَ بِهِ فِي بَابِ فَعُولٍ يَفْتَحُ الْفَاءَ . وَمَضَى بِسَيْلِهِ : مَاتَ . وَمَضَى فِي الْأَمْرِ مَضَاءً : تَفَدَّى . وَأَمَضَى الْأَمْرَ : أَتَفَدَّاهُ . وَأَمَضَيْتُ الْأَمْرَ : أَتَفَدَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمَضَيْتَ ، أَيْ أَتَفَدَّاهُ فِيهِ عَطَاكَ وَلَمْ تَتَوَقَّفْ فِيهِ . وَمَضَى السَّيْفُ مَضَاءً : قَطَعَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

قِيَوْمًا يُجَازِينَ الْهَوَى غَيْرَ مَا ضَى
وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلٌ تَوَلَّى
قَالَ : فَأَنَّمَا رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ فِي الشَّرِّ أَنْ يَجْرِيَ الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ مُجْرَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَى بُجَارَيْنِ ، بِالرَّاءِ ، وَمُجَارَاتُهُنَّ الْهَوَى يَعْنِي بِالسَّيْتَيْنِ ، أَيْ بُجَارَيْنِ الْهَوَى بِالسَّيْتَيْنِ وَلَا يَمُضِيْنَهُ ، قَالَ : وَبُرُوِي غَيْرَ مَا صَبَا ، أَيْ مِنْ غَيْرِ صَبَا مِنْهُنَّ إِلَى ، وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : الصَّحِيحُ غَيْرَ مَا صَبَا ، قَالَ : وَقَدْ صَحَّهْ جَمَاعَةٌ .

وَمَضَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ مُضِيًّا وَمَضَرْتُ عَلَى الْأَمْرِ مَضْرًا وَمَضُوا مَضْوًا مِثْلُ الْوُقُودِ وَالصُّعُودِ ، وَهَذَا أَمْرٌ مَضُوعٌ عَلَيْهِ ، وَالتَّمَضُّى تَفَعُّلٌ مِنْهُ ، قَالَ :

أَصْبَحَ جِرَانُكَ بَعْدَ الْخَفْضِ
يُهْدِي السَّلَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ

وَأَمْطَرَتْ بِمَعْنَى : وَأَمْطَرَهُمُ اللَّهُ ، مَطَرًا أَوْ عَذَابًا . ابنُ سَيِّدَةٍ : أَمْطَرَهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ خَاصَّةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ» ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ» ، جَعَلَ الْحِجَارَةَ كَالْمَطَرِ لِتُرْوَاهَا مِنَ السَّمَاءِ .

وَيَوْمَ مُنْطَرٍ وَمَاطِرٍ وَمَطَرٍ : دَوْمَطَرٍ (الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) . وَيَوْمَ مَطَرٍ : مَاطِرٌ . وَمَكَانٌ مَنُطَرٌ وَمَطَرٌ : أَصَابَهُ مَطَرٌ . وَوَادٍ مَطَرٌ : مَنُطَرٌ . وَوَادٍ مَطَرٌ ، بِغَيْرِ يَاءٍ ، إِذَا كَانَ مَنُطَرًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَوَادٍ خَطَاءٌ وَوَادٍ مَطَرٌ
وَأَرْضٌ مَطَرٌ وَمَطِيرَةٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ :
يُصْعَدُ فِي الْأَحْيَاءِ دُوعَجَرِيَّةٌ
أَحْمٌ حَبْرَكِي مَزَجِفٌ مُهَاطِرٌ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَهَاطِرُ الَّذِي يَمْطُرُ سَاعَةً وَيَكْفُ أُخْرَى . ابنُ شُمَيْلٍ : مِنْ دُعَاءِ صِبْيَانِ الْعَرَبِ إِذَا رَأَوْا حَالًا لِلْمَطَرِ :
مُطَرِّي .

وَالْمَنُطَرُ وَالْمَنُطَرَةُ : ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُ فِي الْمَطَرِ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْمَطَرِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَاسْتَمَطَرَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ : لَبَسَهُ فِي الْمَطَرِ . وَاسْتَمَطَرَ الرَّجُلُ ، أَيِ اسْتَكَنَّ مِنَ الْمَطَرِ . قَالُوا : وَإِنَّا سَمَى الْمَنُطَرُ لِأَنَّهُ يَسْتَنْظِلُ بِهِ الرَّجُلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَكُلْتُ يَوْمَ خَلَقِي كَالْمَنُطَرِ
الْيَوْمَ أَضْحَى وَغَدًا أَظْلَلُ
وَاسْتَمَطَرَ لِلْسَّيَاطِ : صَبَرَ عَلَيْهَا .
وَالِاسْتِمَطَارُ : الْاسْتِسْقَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

اسْتَمَطَرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مُتَخَذِعٍ
أَيَّ سُلُوهٍ أَنْ يُعْطِيَ كَالْمَطَرِ مَثَلًا .
وَمَكَانٌ مُسْتَمَطَرٌ : مُخْتِاجٌ إِلَى الْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ يَمْطُرْ ، قَالَ خِفَافُ بْنُ نَدْبَةَ :

لَمْ يَكُنْ مِنْ وَرَقٍ مُسْتَمَطَرٍ عَوْدًا
وَيُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ بِالْمُسْتَمَطَرِ ، أَيِ فِي بَرَازٍ مِنْ الْأَرْضِ مُنْكَشِفُو ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَمْطِخُهُ مَطَخًا : لَعِقَهُ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :
أَحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطِخُ الْمَاءَ ؛ وَأَحْمَقُ يَمْطِخُ
الْمَاءَ : لَا يُحْسِنُ أَنْ يَشْرِبَهُ مِنْ حُمُقِهِ وَلَكِنْ
يَلْعَقُهُ ؛ وَأَنْشَدَ شَبْرَ :

وَأَحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطِخُ الْمَاءَ قَالَ لِي :
دَعِ الْخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نَقَاحِ مَبْرَدٍ
وَيُرْوَى : يَمْطِخُ ، وَيُرْوَى : مِمَّنْ يَلْعَقُ
الْمَاءَ .

وَمَطَخَ بِالْأَلْوَانِ : جَذَبَ . وَالْمَطَخُ : مَتَخٌ
الْمَاءِ بِالْأَلْوَانِ مِنَ الْبَيْتِ ، وَقَدْ مَطَخَتْ مَطَخًا ؛
وَأَنْشَدَ :

أَمَا وَرَبُّ الرَّاغِبَاتِ الزُّمُرِ
يُزِنُ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَصْرُخِ
لِيَمْطِخَنَّ بِالرَّشَاءِ الْمَطِخِ
وَاللُّطَخِ وَالْمَطِخُ : مَا يَتَّقِي فِي الْحَوْضِ
وَالْفُغِيرِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي فِيهِ الدَّعَائِمُ
لَا يَقْدِرُ عَلَى شُرْبِهِ . وَمَطَخُ الْفَرَسِ : تَنْزِيئُهُ
وَقَدْ مَطَخَ يَمْطِخُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .
وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : مَطَخَ مَطَخٌ (١) ، أَيْ
قَوْلُكَ بَاطِلٌ وَمِثْنٌ ، وَالْمَطَاخُ : الْفَاحِشُ
الْبَذِي .

• مَطَرٌ . الْمَطَرُ : الْمَاءُ الْمُنْسَكِبُ مِنَ
السَّحَابِ . وَالْمَطَرُ : مَاءُ السَّحَابِ ،
وَالْجَمْعُ أَمْطَارٌ . وَمَطَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سَمَى
بِهِ مِنْ حَيْثُ سَمَى غَيْثًا ؛ قَالَ :

لَا مَسْتَكَّ بِنْتُ مَطَرٍ
مَا أَتَتْ وَابْنَةً مَطَرٍ
وَالْمَطَرُ : فِعْلُ الْمَطَرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي
الشَّعْرِ ، وَهُوَ فِيهِ أَحْسَنُ ، وَالْمَطَرَةُ :
الْوَحِيدَةُ .

وَمَطَرْتُهُمُ السَّمَاءُ تَمْطُرُهُمْ مَطَرًا
وَأَمْطَرْتُهُمْ : أَصَابَتْهُمْ بِالْمَطَرِ ، وَهُوَ
أَقْبَحُهَا ، وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ ، وَأَمْطَرَهَا اللَّهُ ،
وَقَدْ مَطَرْنَا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : مَطَرَتِ السَّمَاءُ

(٢) قَوْلُهُ : «مَطَخَ مَطَخَ» فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ
بِفَتْحِ الْمِمْ وَسُكُونِ الطَّاءِ ، وَفِي الْقَامُوسِ مَطَخَ مَطَخَ
بِكَسْرَتَيْنِ أَيْ وَسُكُونِ الْهَاءِ .

وَقَرَّبُوا لِلنَّبِيِّ وَالْمَضْيِ
جَوْلَ مَخَاضٍ كَالرَّدَى الْمَنْقُضِ
الْجَوْلُ : ثَلَاثُونَ مِنَ الْأَيْلِ .

وَالْمَضْوَاءُ : التَّقَدُّمُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :
فَإِذَا خَسَنَ مَضَى عَلَى مَضْوَايِهِ
إِذَا لَحِقَ بِهِ أَصْبَحَ طِعَانًا
وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ مَضْوَاءً فِي بَابِ فُلَاءَ وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهَا مَضْيَاءُ
فَابْدَلُوهُ إِبْدَالًا شاذًّا ، أَرَادُوا أَنْ يَعْوضُوا الْوَاوَ
مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا . وَمَضَى
وَتَمَضَى : تَقَدَّمَ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :
تَمَضَتْ إِلَيْنَا لَمْ يَرَبْ عَيْنَهَا الْقَدَى

يَكْثَرُ نِيَادُهُ وَظَلَمَاءُ جُنْدِي
يُقَالُ : مَضَيْتُ بِالْمَكَانِ وَمَضَيْتُ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ : مَضَيْتُ بَيْعِي (١) أَجَزْتُهُ .

وَالْمَضَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ الْمَضَاءُ
ابْنُ أَبِي نُحَيْلَةَ يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ :
يَارَبُّ مَنْ عَابَ الْمَضَاءُ أَبَدًا
فَأَحْرَمَهُ أَمْثَالَ الْمَضَاءِ وَلَدًا
وَالْفَرَسُ يُكْنَى أَبَا الْمَضَاءِ .

• مَطَا . ابنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ
يَقُولُ : مَطَا الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَمَطَاها ، بِالْهَمْزِ ،
أَيْ وَطَّأها . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَشَطَاها ،
بِالشَّيْنِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى لَعَفَ .

• مَطَحَ . الْمَطْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، وَرُبَّمَا
كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ . وَمَطَحَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ
إِذَا نَكَحَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الضَّرْبُ
بِالْيَدِ مَبْسُوطَةً ، فَهُوَ الْبَطْحُ ، قَالَ :
وَمَا أَعْرَفُ الْمَطْحَ ، بِالْمِيمِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ
الْبَاءُ أَبْدَلَتْ مِيمًا .

• مَطَخَ . مَطَخَ عَرَضَهُ يَمْطِخُهُ مَطَخًا :
دَنَسَهُ . وَالْمَطَخُ : اللَّعَنُ . وَمَطَخَ الشَّيْءَ

(١) قَوْلُهُ : «وَيُقَالُ مَضَيْتُ بَيْعِي إِلَيْهِ» كَذَا
بِالْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ التَّهْدِيدِ : وَيُقَالُ أَمْضَيْتُ بَيْعِي
وَمَضَيْتُ عَلَى بَيْعِي أَيْ إِلَيْهِ .

وَيَحِلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ بُيُوتِنَا
حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالمُسْتَمَطْرِ
وَيُقَالُ: أَرَادَ بِالمُسْتَمَطْرِ مَهْوَى الْعَادَاتِ
وَمُخَرَّقَهَا.

وَيُقَالُ: لَا تَسْتَمَطِرِ الْخَيْلَ، أَيْ
لَا تَعْرِضْ لَهَا.

الْفَرَاءُ: إِنْ تِلْكَ الْفَعْلَةَ مِنْ فُلَانٍ مَطَرَةً،
أَيْ عَادَةً، بِكسر الطاء (١). وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا زَالَ عَلَى مَطَرَةٍ وَاحِدَةٍ،
وَمَطَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَطَرٍ وَاحِدٍ، إِذَا كَانَ عَلَى
رَأْيٍ وَاحِدٍ لَا يُفَارِقُهُ. وَتِلْكَ مِنْهُ مَطَرَةٌ أَيْ
عَادَةٌ.

وَرَجُلٌ مُسْتَمَطِرٌ: طَالِبٌ لِلْخَيْرِ، وَقَالَ
اللِّثُ: طَالِبٌ خَيْرٍ مِنْ إِنْسَانٍ. وَمَطَرَنِي
بِخَيْرٍ: أَصَابَنِي. وَمَا أَنَا مِنْ حَاجَتِي عِنْدَكَ
بِمُسْتَمَطِرٍ، أَيْ لَا أَطْمَعُ مِنْكَ فِيهَا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَرَجُلٌ مُسْتَمَطِرٌ إِذَا كَانَ مُخَيَّلًا لِلْخَيْرِ؛
وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَصَاحِبِي قُلْتُ لَهُ صَالِحُ
إِنَّكَ لِلْخَيْرِ لَمُسْتَمَطِرٌ
فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ إِنَّكَ صَالِحٌ (٢) بِهِ. قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ: وَتَلْخِصْ ذَلِكَ أَنَّكَ لِلْخَيْرِ
مُسْتَمَطِرٌ، أَيْ مَطْمَعٌ.

وَمَزَرَ قَرْنَتَهُ وَمَطَرَهَا إِذَا مَلَأَهَا.
وَحَكِي عَنْ مُبْتَكِرِ الْكَلَابِيِّ: كَلَّمْتُ
فُلَانًا فَأَمَطَرْتُ وَأَسْتَمَطَرْتُ، إِذَا أَطَرَقَ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: أَمَطَرِ الرَّجُلَ عِرْقَ جَبِينِهِ، وَأَسْتَمَطَرِ
سَكَتًا. يُقَالُ: مَا لَكَ مُسْتَمَطِرًا، أَيْ
سَاكِنًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَطَرَةُ الْقَرْيَةُ،
مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ.

وَمَطَرَتِ الطَّيْرُ وَتَمَطَرَتْ: أَسْرَعَتْ فِي
هَوْبِهَا. وَتَمَطَرَتِ الْخَيْلُ: ذَهَبَتْ مُسْرِعَةً.
وَجَاءَتْ مُتَمَطَّرَةً، أَيْ جَاءَتْ مُسْرِعَةً يَسْبِقُ

(١) قوله: «بكسر الطاء» في القاموس:

المطرة بالفتح وككلمة وقتل العادة.

(٢) قوله: «صال» هكذا في الأصل، وربما

كانت من صلي بالأمر إذا قاسى شدته.

بَعْضُهَا بَعْضًا، قَالَ:

مِنْ الْمُتَمَطَّرَاتِ بِجَانِبَيْهَا
إِذَا مَا بَلَّ مَحْزَمَهَا الْحَمِيمُ
قَالَ تَعَلَّبُ: أَرَادَ أَنَّهَا (٣) ... مِنْ نَشَاطِهَا
إِذَا عَرَقَتِ الْخَيْلُ، وَقَالَ رُوبَةُ:

وَالطَّيْرُ تَهْوِي فِي السَّمَاءِ مُطَرًا
وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ:

تَنْظُلُ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ
يَلْطَمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ
يُقَالُ: تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا جَرَى وَاسْرَعَ.
وَالْمُسْتَمَطِرُ: فَرَسٌ لَيْسَ سَدُوسَ صِفَةٍ غَالِيَةً.
وَمَطَرٌ فِي الْأَرْضِ مُطُورًا: ذَهَبَ،

وَتَمَطَّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سَيِّدُ تَمَطَّرَ جَنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ
تَمَطَّرَ: أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ، وَقِيلَ: تَمَطَّرَ بَرَزَ
لِلْمَطَرِ وَبَرَدِهِ. وَمَرَّ الْفَرَسُ بِمَطَرٍ مُطُورًا
أَيْ أَسْرَعَ، وَالتَّمَطَّرَ مِثْلُهُ، قَالَ لَيْدٌ يَرَى
قَيْسَ بْنِ جَرْجٍ فِي قَتْلَى هَوَازِنَ:

أَنَّهُ النَّمَايَا فَوْقَ جَرْدَاءِ شِطْبَةٍ
تَدْفُ دَفِيفَ الطَّائِرِ الْمُتَمَطَّرِ
وَرَاكِبِهِ مُتَمَطَّرٌ أَيْضًا.

وَذَهَبَ ثَوْبِي وَبِعِيرِي فَلَا أَدْرِي مَنْ
مَطَرِيهَا، أَيْ أَخَذَهُمَا.

وَمَطَرَةُ الْحَوْضِ: وَسَطُهُ.
وَالْمَطَرُ: سُنْبُولُ الدُّرَّةِ.

وَرَجُلٌ مُمَطَّرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّوَالِكِ طَيِّبِ
النِّكْهَةِ. وَامْرَأَةٌ مَطَرَةٌ: كَثِيرَةُ السُّوَالِكِ عَطِرَةٌ
طَيِّبَةُ الْجَرَمِ، وَإِنْ لَمْ تُطَيَّبْ. وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: خَيْرُ النِّسَاءِ الْخَفِرَةُ الْعَطِرَةُ الْمَطَرَةُ،
وَشَرْهِنَّ الْمَذِرَةُ الْوَذَرَةُ الْقَذِيرَةُ؛ تَعْنِي بِالْوَذَرَةِ
الْغَلِيظَةَ الشَّفْتَيْنِ، أَوِ الْتِي رِيحُهَا رِيحُ الْوَذَرِ
وَهُوَ اللَّحْمُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْعَطِرَةُ
الْمَطَرَةُ هِيَ الَّتِي تَنْتَفِظُ بِالْمَاءِ، أُخِذَ مِنْ
لَفْظِ الْمَطَرِ كَأَنَّهَا مَطَرَتْ فِيهِ مَطَرَةً، أَيْ
صَارَتْ مَطَطُورَةً مَغْسُولَةً.

وَمَطَارٌ وَمَطَارٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا:

(٣) كذا بياض بالأصل.

مَوْضِعٌ، قَالَ:

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَطَارٍ
يُسْرَاهُ وَالْيَمْنَى عَلَى الثَّرَنَارِ
قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا: قَرَارٍ
قَالَ عَلَى بَنِ حَمَزَةٍ: الرُّوَايَةُ مَطَارٌ، بِضَمِّ
الْمِيمِ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَطَارٌ
مُفْعَلًا وَمَطَارٌ مَفْعَلًا، وَهُوَ أَسْبَقُ.
التَّهْدِيبُ: وَمَطَارٍ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ
وَالصَّهَانِ.

وَالْمَاطِرُونَ: مَوْضِعٌ آخَرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
وَأَبُو مَطَرٍ: مِنْ كُنَاهُمْ، قَالَ:

إِذَا الرِّكَابُ عَرَقَتْ أَبَا مَطَرٍ
مَشَتْ رُوبِدًا وَأَسَفَتْ فِي الشَّجَرِ
يَقُولُ: إِنْ هَذَا حَادٍ ضَعِيفُ السُّوقِ لِلْإِلَالِ،
فَإِذَا أَحَسَّتْ بِهِ تَرَفَّقَتْ فِي الْمَشْيِ وَأَخَذَتْ فِي
الرَّغْمِ، وَعَدَى أَسَفَتْ بِنِي لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى
دَخَلَتْ، وَقَالَ:

أَتَطْلُبُ مِنْ أَسُودُ بَشْشَةَ دُونِهِ
أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدٍ؟

* مطرون. الماطرُونَ والماطرُونَ:
مَوْضِعٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي: لَيْسَتْ التَّوْنُ فِيهِ بِزِيَادَةٍ لَأَنَّهَا
تُعْرَبُ.

* مطرزه. المَطَرُ: كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ
كَالْمَصْدَرِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ يَثْبِتُ.

* مطس. مَطَسَ الْعَذِيرَةَ يَمَطِسُهَا مَطْسًا:
رَمَاهَا بِمَرَقٍ. وَالْمَطْسُ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ
كَالطَّغْمِ. وَمَطَسَهُ يَبْدُو يَمَطِسُهُ مَطْسًا:
ضَرْبُهُ.

* مطط. مَطَّ بِالْذَّلِ مَطًّا: جَذَبَ (عَنِ

اللَّحْيَانِي). وَمَطَّ الشَّيْءُ يَمْطُهُ مَطًّا : مَدَّهُ .
 وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَكَرِ
 الطَّلَاءُ : فَأَدْخَلَ فِيهِ إِصْبَعَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا فَبَيَّعَهَا
 يَمْطَطُّ ، أَيْ يَمْتَدُّ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ ثَخِينًا .
 وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وَلَا تَمْطُوا بَآئِينَ ، أَيْ
 لَا تَمْتَدُّوا . وَمَطَّ أَنْامِلُهُ : مَدَّهَا كَأَنَّهُ يُخَاطِبُ
 بِهَا . وَمَطَّ حَاجِبَهُ مَطًّا : مَدَّهُ فِي تَكَلُّمِهِ .
 وَمَطَّ حَاجِبِيهِ ، أَيْ مَدَّهَا وَتَكَبَّرَ . وَالْمَطَّ :
 سَمَةُ الْخَطْوِ ، وَقَدْ مَطَّ يَمْطُ . وَمَطَّ خَطُهُ
 وَخَطَوُهُ : مَدَّهُ وَوَسَّعَهُ . وَمَطَّ الطَّائِرُ
 جَنَاحِيَهُ : مَدَّهَا . وَتَكَلَّمَ فَمَطَّ حَاجِبِيهِ ، أَيْ
 مَدَّهَا .

وَالْمَمْطَةُ : مَدُّ الْكَلَامِ وَتَطْوِيلُهُ . وَمَطَّ
 شِدْقُهُ : مَدَّ فِي كَلَامِهِ ، وَهُوَ الْمَمْطُ .
 التَّهْنِيبُ : وَمَمْطٌ إِذَا تَوَانَى فِي خَطِّهِ
 وَكَلَامِهِ .

وَالْمَمْطَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْخَائِرُ يَبْقَى فِي
 الْحَوْضِ ، فَهُوَ يَمْطَطُّ ، أَيْ يَنْتَزِعُ وَيَمْتَدُّ ،
 وَقِيلَ : هِيَ الرَّدْعَةُ ، وَجَمْعُهُ مَطَائِطُ ، قَالَ
 حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

خَبَطَ النَّهَالُ سَمَلَ الْمَطَائِطِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَمْطَةُ الْمَاءُ فِيهِ الطِّينُ
 يَمْطَطُّ ، أَيْ يَنْتَزِعُ وَيَمْتَدُّ . وَفِي حَدِيثِ
 أَبِي ذَرٍّ : إِنَّا نَأْكُلُ الْمَخَطَائِطَ ، وَنَرِدُ
 الْمَطَائِطَ ، هِيَ الْمَاءُ الْمَخْتَلِطُ بِالطِّينِ ،
 وَاحِدَتُهُ مَمْطِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ
 الْكَثِيرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ . وَصَلَا مَطَاطٌ
 وَمَطَاطٌ وَمَطَائِطُ : مَمْتَدٌّ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذَا مَا نَضَبَا
 بِكَرَّةٍ شِيزَى وَمَطَاطًا سَلْهَبَا
 يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا صَلَا الْبَعِيرِ وَأَنْ يُعْنَى بِهَا
 الْبَعِيرُ .

وَالْمَطَائِطُ : مَوَاضِعُ حَفَرِ قَرَائِمِ الدُّوَابِّ
 فِي الْأَرْضِ تَجْتَمِعُ فِيهَا الرَّدَاغُ ، وَأَنْشَدَ :
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَظْفَةٌ مِنْ مَمْطِيَّةٍ
 مِنْ الْأَرْضِ فَاسْتَصْفَيْتُهَا بِالْجَحَاطِلِ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَمْطُ الطُّوَالُ مِنْ
 جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . وَتَمْطَطُّ أَيْ تَمْتَدُّ .

وَالْتَمْطَى : التَّمَدَّدُ ، وَهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ
 التَّضْمِينِ ، وَأَصْلُهُ التَّمَطُّطُ ، وَقِيلَ : هُوَ
 مِنَ الْمَطْوَاءِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ هَذَا
 بَابَهُ . وَالْمَمْطِيُّ ، مَقْصُورٌ ، (عَنْ كِرَاعٍ)
 وَالْمَمْطِيَاءُ ، كُلُّ ذَلِكَ : مِشْيَةُ التَّبَخُّرِ . وَفِي
 التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ
 يَمْطِي» ، هُوَ التَّبَخُّرُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ
 يَتَبَخَّرُ لِأَنَّ الظَّهْرَ هُوَ الْمَطَا فَيَلْوِي ظَهْرَهُ
 يَتَبَخَّرًا ، قَالَ : وَتَزَلَّتْ فِي أَبِي جَهْلٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا مَشَتْ
 أُمَّتِي الْمَمْطِيَاءُ وَخَدِمَتْهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ كَانَ
 بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ :
 الْمَمْطِيُّ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، التَّبَخُّرُ وَمَدُّ
 الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ
 ذَهَبَ بِالْتَمْطَى إِلَى الْمَمْطِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ
 مَذْهَبٌ تَقَنَّنْتُ مِنَ الظَّنِّ وَتَقَضَّيْتُ مِنَ
 التَّقَضُّصِ ، وَكَذَلِكَ التَّمَطَّى يُرِيدُ التَّمَطُّطُ .
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمَطُّ وَالْمَطْوُ وَالْمَدُّ
 وَاحِدٌ . الصَّحَّاحُ : الْمَمْطِيَاءُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ
 مَمْدُودٌ ، التَّبَخُّرُ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ .

وَيُقَالُ : مَطَوْتُ وَمَمْطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ
 وَهِيَ مِنَ الْمَصْفَرَاتِ الَّتِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَهَا
 مُكَبَّرٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مَطَى بِهِ فِي الشَّمْسِ
 يُعَذِّبُ ، أَيْ مَدَّ وَطَبَحَ فِي الشَّمْسِ .

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَتَرَكْتُ الْمَطَى
 هَارًا ، الْمَطَى جَمْعُ مَمْطِيَّةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي
 يَرْكَبُ مَطَاها ، أَيْ ظَهْرَهَا ، وَيُقَالُ يَمْطَى
 بِهَا فِي السَّيْرِ ، أَيْ يَمْدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَطْعٌ . الْمَطْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ يَأْتِي
 الْقِمُّ وَالتَّنَاوُلُ فِي الْأَكْلِ بِالتَّنَابُ وَمَا يَلِيهَا مِنْ
 مُقَدِّمِ الْأَسْنَانِ . يُقَالُ : هُوَ مَا طَعُ نَاطِعٌ
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْقَضْمُ .
 وَمَطْعٌ فِي الْأَرْضِ مَطْعًا وَمَطْوَعًا : ذَهَبَ
 فَلَمْ يُوَجَدْ :

• مَطَقٌ . التَّمَطُّقُ وَالتَّلْمَطُّ : التَّنَدُّقُ
 وَالتَّصْوِيتُ بِالسَّانِ وَالْفَارِ الْأَعْلَى ، وَأَنْشَدَ
 ابْنُ بَرِي لِرُوبَةٍ :

إِذَا أَرَدْنَا دُسْمَةً تَنْفَقَا
 بِنَاجِشَاتِ الْمَوْتِ إِذْ تَمْطَقَا
 وَقِيلَ : هُوَ الْإِصْبَاقُ السَّانِ بِالْفَارِ الْأَعْلَى
 فَيَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِطَابَةِ
 الشَّيْءِ ، قَالَ حَرِثُ بْنُ عَتَابٍ يَهْجُو بَنِي
 نُهْلٍ :

دِيَايِفَةٌ قُلُوبُ كَانَ خَطِيْبُهُمْ
 سِرَاةَ الضُّحَى فِي سَلْجُو يَمْطَقُ
 أَيْ يَسْلُجُو . وَقَدْ يُقَالُ فِي التَّلْمَطِّ : أَنَّهُ
 تَحْرِيكُ السَّانِ فِي الْقَمِّ بَعْدَ الْأَكْلِ ، كَأَنَّهُ
 يَتَّبِعُ بَقِيَّةَ مِنَ الطَّعَامِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ . وَالتَّمَطُّقُ
 بِالشُّفَتَيْنِ : أَنْ يَضُمَّ أَحَدَاهُمَا بِالْأُخْرَى مَعَ
 صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهَا ، وَأَنْشَدَ :

تَرَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا يَمْطَقُ
 وَتَمْطَقَتِ الْقَوْسُ : تَصَدَّعَتْ (عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
 وَالْمَطَقُ : دَاءٌ يُصِيبُ النَّحْلَ
 فَلَا تَحْمِلُ .

• مَطْلٌ . الْمَطْلُ : التَّسْوِيفُ وَالْمُدَافَعَةُ
 بِالْعِدَّةِ وَالِدَّيْنِ وَلِيَانِهِ ، مَطَلَهُ حَقَّهُ وَيَوْمَ يَمْطَلُهُ
 مَطْلًا وَامْتَطَلَهُ وَمَاطَلَهُ بِهِ مُسَاطَلَةً وَمِطَالًا ،
 وَرَجُلٌ مَطُولٌ وَمِطَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَطْلُ
 الْقَتْلِ ظَلَمٌ . وَالْمَطْلُ : الْمَدُّ ، مَطْلُ الْجَبَلِ
 وَغَيْرِهِ يَمْطَلُهُ مَطْلًا فَاْمَطْلُ ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
 لِيَعْنِي الرُّجَازَ :

كَأَنَّ صَابَا آلَ حَتَّى امْطَلًا
 وَالْمَطْلُ : مَدُّ الْمَطَالِ حَدِيدَةَ الْبَيْضَةِ
 الَّتِي تُدَابُّ لِلسَّيْفِ ثُمَّ تُحْمَى وَتُضْرَبُ وَتَمْدُ
 وَتُرَبِّعُ . وَمَطْلُ الْحَدِيدَةِ يَمْطَلُهَا مَطْلًا :
 ضَرْبُهَا وَمَدُّهَا وَسَبْكُهَا وَأَدَارُهَا ثُمَّ طَبْعُهَا
 فَصَاعُهَا بَيْضَةً ، وَهِيَ الْمَطِيلَةُ ، وَكَذَلِكَ
 الْحَدِيدَةُ تُدَابُّ لِلسَّيْفِ ثُمَّ تُحْمَى وَتُضْرَبُ
 وَتَمْدُ وَتُرَبِّعُ ثُمَّ تُطَبِّعُ بَعْدَ الْمَطْلِ فَتُجْعَلُ
 صَفِيحَةً . الصَّحَّاحُ : مَطَلْتُ الْحَدِيدَةَ

أَمَطُّهَا مَطْلًا إِذَا ضَرَبَتْهَا وَمَدَدَتْهَا لِيَطُولَ
وَالْمَطْلُ : صَانِعُ ذَلِكَ ، وَجَرَّتْهُ الْمِطْلَةُ .
يُقَالُ : مَطَّلَهَا الْمَطْلُ ثُمَّ طَبَعَهَا بَعْدَ الْمَطْلِ .
وَالْمِطْلَةُ : اسْمُ الْحَدِيدَةِ الَّتِي تَمَطُّلُ مِنْ
الْبَيْضَةِ وَمِنْ الزَّنْدِ .

وَالْمَطْلُ : الطُّولُ . وَالْمَمَطُولُ :
الْمَضْرُوبُ طَوْلًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
الْحَدِيدَ أَوِ السِّيفَ الَّذِي ضُرِبَ طَوْلًا ، كَمَا
قَالَ اللَّيْثُ : وَكُلُّ مَمْدُودٍ مَمَطُولٌ ، وَالْمَطْلُ
فِي الْحَقِّ وَالْدِّينِ مَأْخُذٌ مِنْهُ ، وَهُوَ تَطْوِيلُ
الْعِدَّةِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْغَرِيمُ لِلطَّلَيبِ ، يُقَالُ :
مَطَّلَهُ وَمَا طَّلَهُ بِحَقِّهِ .

وَاسْمُ مَمَطُولٍ : طَالٍ بِإِضَافَةِ أَوْصِلَةٍ ،
اسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهِ فِيمَا طَال مِنَ الْأَسْمَاءِ :
كَمُشْرِينَ رَجُلًا ، وَخَيْرًا مِنْكَ ، إِذَا سُمِّيَ بِهَا
رَجُلٌ .

وَالْمَطْلَةُ : لُغَةٌ فِي الطَّمْلَةِ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ
النَّاءِ الْكَافِرِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
وَقِيلَ : مَطْلَتُهُ طَيْبَتُهُ وَكَلَدُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسَطُ الْحَوْضِ مَطْلَتُهُ
وَمِرْحَانُهُ ، قَالَ : وَمَطْلَتُهُ غُرْبَتُهُ وَمَسِيطَتُهُ
وَمِطِيطَتُهُ . وَامْتَطَلَ النَّبَاتُ : التَّفَتْ وَتَدَاخَلَ .

وَمَا طِلَّ : فَحَلَّ مِنْ كِرَامٍ فَحَوْلَ الْإِبِلَ
إِلَيْهِ تَنْسَبُ الْإِبِلُ الْمَاطِلِيَّةُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
كَحَجَلِ الْهَجَانِ الْمَاطِلِيِّ الْمَرْقَلِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :

سِيَاهُ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارِيُّ وَغَوْدِرَتْ
أَرَاحِيهَا وَالْمَاطِلِيُّ الْهَمْلَعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الِئْمَطْلُ اللَّصُّ .
وَالِئْمَطْلُ : مِيقَةُ الْحَدَادِ .

• مَطْنٌ : مَطَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَأَنشَدَ كُرَاعٌ :
كَمَا عَادَ الزَّمَانُ عَلَى مِطَانٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ يَفْسِرْهُ .

• مَطَهٌ : مَطَهٌ فِي الْأَرْضِ يَمَطُهُ مَطُومًا :
ذَهَبَ .

• مَطَاهُ الْمَطْوُ : الْجِدُّ وَالنَّجَاءُ فِي السَّيْرِ ،
وَقَدْ مَطَا مَطْوًا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِي :
مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكُلَّ غَرِيهِمْ
وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنُ بِأَرْسَانِهِ (١)
وَمَطَا إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَأَصْلُ الْمَطْوِ الْمَدُّ فِي
هَذَا .

وَمَطَا إِذَا تَمَطَّى . وَمَطَا الشَّيْءُ مَطْوًا :
مَدَّهُ . وَمَطَا بِالْقَوْمِ مَطْوًا : مَدَّ بِهِمْ . وَتَمَطَّى
الرَّجُلُ : تَمَدَّدَ . وَالتَّمَطَّى : التَّبَخَّرَ وَمَدَّ
الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ ، وَيُقَالُ التَّمَطَّى مَأْخُذٌ
مِنَ الْمِطِيطَةِ وَهُوَ النَّاءُ الْخَائِزُ فِي أَسْفَلِ
الْحَوْضِ لِأَنَّهُ يَمَطُّطُ ، أَيْ يَتَمَدَّدُ ، وَهُوَ
مِثْلُ تَنْظَبْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وَتَقَضَّبْتُ مِنَ
التَّقَضُّصِ ، وَالْمَطْوَاءُ مِنَ التَّمَطَّى عَلَى وَزْنِ
الْغُلُوَاءِ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي الْمَطَا التَّمَطَّى ، قَالَ
ذُرَّةُ بْنُ جُحْفَةَ الصَّمُونِيُّ :

شَمَمْتُهَا إِذْ كَرِهْتُ شَمِيحِي
فَهِيَ تَمَطَّى كَمَطَا الْمَحْمُومِ
وَإِذَا تَمَطَّى عَلَى الْحُمَى فَذَلِكَ الْمَطْوَاءُ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْمِطِيطَةِ وَهُوَ الْخِلَاءُ
وَالْتَّبَخَّرُ . وَفِي الْحَلِيبِ : إِذَا مَشَتْ أُمْتُ
الْمِطِيطِ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، هِيَ مِشِيَّةٌ فِيهَا
تَبَخَّرٌ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ . وَيُقَالُ : مَطَوْتُ
وَمَطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَهِيَ مِنَ الْمَصْغَرَاتِ الَّتِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَهَا
مَكْبَرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ
يَمُطِّي» ، أَيْ يَتَبَخَّرُ ، يَكُونُ مِنَ الْمَطِّ
وَالْمَطْوِ ، وَهَذَا الْمَدُّ ، وَيُقَالُ : مَطَوْتُ
بِالْقَوْمِ مَطْوًا إِذَا مَدَدْتُ بِهِمْ فِي السَّيْرِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ
عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مَطَّى فِي الشَّمْسِ يَعْدُبُ ،
فَاشْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ ، مَعْنَى مَطَّى أَيْ مَدَّ وَطَبَّخَ فِي
الشَّمْسِ . وَكُلُّ شَيْءٍ مَدَدْتُهُ فَقَدْ مَطَوْتُهُ ،
وَمِنْهُ الْمَطْوُ فِي السَّيْرِ . وَمَطَا الرَّجُلُ يَمَطُو إِذَا

(١) قوله « غريهم » كذا في الأصل . وعبارة
القاموس : الغرى كفى الحسن منا ومن غيرنا ، وبعد
هذا فالذي في الديوان : حتى تكل مطيهم .

سَارَ سَيْرًا حَسَنًا ، قَالَ رُوَيْدٌ :
بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلُ كُلِّ مِيلَةٍ
بِنَا حَرَّاجِيحُ الْمَطِيِّ النَّفْعِ
تَمَطَّتْ بِنَا ، أَيْ سَارَتْ بِنَا سَيْرًا طَوِيلًا
مَمْدُودًا ، وَيُرْوَى :

بِنَا حَرَّاجِيحُ الْمَهَارِيِّ النَّفْعِ
وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ تَعَلَّبُ :

تَمَطَّتْ بِهْ أُمُّهُ فِي النَّفَاسِ
فَلَيْسَ بِبَيْتِنِي وَلَا تَوَمٍ
فَسَرُهُ فَقَالَ : يُرِيدُ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ
حَتَّى نَضَجَتْهُ وَجَرَتْ حَمَلُهُ ، وَقَالَ الْآخَرُ :
تَمَطَّتْ بِهْ بَيْضَاءُ فَرَعٍ نَجِيَّةٌ
هَيْجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامٌ
وَتَمَتَّى : كَتَمَطَّى عَلَى الْبَدَلِ ، وَقِيلَ
لِلْأَعْرَابِيِّ : مَا هَذَا الْأَثَرُ بِوَجْهِكَ ؟ فَقَالَ :
مِنْ شِدَّةِ التَّمَتَّى فِي السَّجُودِ .

وَتَمَطَّى النَّهَارُ : امْتَدَّ وَطَالَ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا امْتَدَّ وَطَالَ فَقَدْ تَمَطَّى . وَتَمَطَّى بِهِمْ
السَّفَرُ : امْتَدَّ وَطَالَ ، وَتَمَطَّى بِكَ الْعَهْدُ
كَذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَطْوَاءُ .
وَالْمَطَاةُ وَالْمَطَا أَيْضًا : التَّمَطَّى (عَنِ
الرَّجَاجِيِّ) حَكَاهُ فِي الْجُمَلِ قَرَنَهُ بِالْمَطَا الَّذِي
هُوَ الظَّهَرُ . وَالْمَطِيَّةُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي تَمَطُّ فِي
سَيْرِهَا ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْمَطْوِ ، أَيْ الْمَدِّ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَطِيَّةُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي
تَمَطُّ فِي سَيْرِهَا ، وَجَمْعُهَا مَطَايَا وَمَطَّى ،
وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ :

مَتَى أَنَا لَا يُوْرَقُنِي الْكَرَى
لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ
قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَرَادَ لَا يُوْرَقُنِي الْكَرَى ،
فَاحْتَاجَ فَاشَمَ السَّاكِنِ الضَّمَّةَ ، وَلِهَذَا قَالَ
سِيبَوَيْهِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَعْدَهُ وَلَا أَسْمَعُ ، وَهُوَ فَعْلٌ
مَرْفُوعٌ ، فَحَكَمَ الْأَوَّلُ الَّذِي عَطَفَ عَلَيْهِ هَذَا
الْفِعْلُ أَنَّ يَكُونُ مَرْفُوعًا ، لَكِنْ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ
أَنْ يَخْلَصَ الْحَرَكَةُ فِي يُوْرَقُنِي أَشْهَأَ وَحِيلَ
أَسْمَعُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ مُشْمَةً
فَأَنَّهُ فِي يَنِيَّةِ الْإِشْبَاعِ ، وَلِهَذَا قُلْنَا فِي الْإِشْبَاعِ
هُنَا إِنَّهُ ضَرُورَةٌ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ لَا يُوْرَقُنِي فَاشَمَ

لَخَرَجَ مِنَ الرَّجَزِ إِلَى الْكَامِلِ ، وَمُحَالٌ أَنْ
يُجْمَعَ بَيْنَ عَرُوضَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَخْفَشُ :

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
إِنْ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطَى ؟

جَعَلَ . الَّتِي فِي مَوْضِعِ بَاءِ فِعِيلِ الْقَافِيَةِ ،
وَأَلْقَى الْمُنْحَرَكَةَ لِمَا احتَاجَ إِلَى الْقَافِيَةِ ، وَقَدْ
قَالَ قَوْمٌ : إِنَّمَا أَلْقَى الرَّائِدُ ، وَذَلِكَ لَيْسَ
بِحَسَنِ ، لِأَنَّهُ مُسْتَحْفٌ لِلأَوَّلِ ، وَإِنَّمَا يَرْتَدِعُ
عِنْدَ الثَّانِيَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ لَفْظٌ لَا يَكُونُ مَعَ
الأَوَّلِ تَرَكَهُ كَمَا يَقِفُ عَلَى الثَّقِيلِ بِالْخَفَةِ ؛
قَالَ ابْنُ جُنَى : ذَهَبَ الْأَخْفَشُ فِي الْعَلِيِّ
وَالْمَطَى إِلَى حَذْفِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ الَّذِي هُوَ
لَا مَوْضِعَ بَاءَ فِعِيلٍ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ،
كَمَا ذَهَبَ فِي نَحْوِ مَقُولِهِ وَمِيعٍ إِلَى حَذْفِ
الْعَيْنِ وَإِقْرَارِ وَاقِعُولِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ،
إِلَّا أَنَّ جِهَةَ الْحَذْفِ هُنَا وَهَنَاقَ مُخْتَلِفَتَانِ ،
لَأَنَّ الْمَحذُوفَ مِنَ الْمَطَى وَالْعَلِيِّ الْحَرْفُ
الْآخِرُ ، وَالْمَحذُوفُ فِي مَقُولِهِ لِعِلَّةٍ لَيْسَتْ
بِعِلَّةِ الْحَذْفِ فِي الْمَطَى وَالْعَلِيِّ ، وَالَّذِي رَأَاهُ
فِي الْمَطَى حَسَنٌ لِأَنَّهُ لَا تَتَنَازَرُ الْبَاءُ الْأُولَى
إِذَا كَانَ الْوَزْنُ قَافِيًا لَهَا وَهِيَ مُكَمَّلَةٌ لَهُ ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَأْزَاهُ نَوْنٌ مُسْتَعْلَنٌ ؟ وَإِنَّمَا اسْتَعْنَى
الْوَزْنُ عَنِ الثَّانِيَةِ قَافِيَا فَاحْذَفَ ، وَرَوَاهُ
قُطْرُبٌ : أَنَّ مَطَايَاكَ ، يَفْتَحُ أَنْ مَعَ اللَامِ ،
وَهَذَا طَرِيقٌ ، وَالْوَجْهَ الصَّحِيحُ كَسْرُ إِنْ
لِتُرْوَلَ الضَّرُورَةُ ، إِلَّا أَنَا سَمِعْتُهَا مَفْتُوحَةً
الْهَمْزَةَ .

وَقَدْ مَطَتَ مَطَوًّا . وَمَطَايَا : اتَّخَذَهَا
مَطِيَّةً . وَمَطَايَا وَمَطَايَا : جَعَلَهَا مَطِيَّةً .
وَالْمَطِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يَرْكَبُ مَطَايَا .
وَالْمَطِيَّةُ : الْبَعِيرُ يُمْتَطَى ظَهْرُهُ ، وَجَمْعُهُ
الْمَطَايَا ، يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنثَى .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَطِيَّةُ وَاحِدَةُ الْمَطَى وَالْمَطَايَا ،
وَالْمَطَى وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ،
وَالْمَطَايَا فَعَالٍ ، وَأَصْلُهُ فَعَائِلٌ إِلَّا أَنَّهُ فَعِلٌ بِوَ
مَا فَعِلَ بِخَطَايَا . قَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ : الْمَطِيَّةُ
تُذَكَّرُ وَتؤنَّثُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَبِيعَةَ

ابْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيَّ جَاهِلِيٌّ :
وَمَطِيَّةٌ مَلَّتْ الظَّلَامَ بَعَثَتْهُ

يَشْكُو الْكَلَالَ إِلَى دَامِي الْأَظْلَمِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مِنْهُ امْتَطَيْتُهَا ، أَيْ
اتَّخَذْتُهَا مَطِيَّةً . وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : امْتَطَيْتُهَا ،
أَيْ جَعَلْتُهَا مَطَايَا .

وَفِي حَدِيثٍ خَرِيْمَةٍ : تَرَكْتُ الْمَخْرَجَ رَارًا
وَالْمَطَى هَارًا ، الْمَطَى : جَمْعُ مَطِيَّةٍ وَهِيَ
النَّاقَةُ الَّتِي يَرْكَبُ مَطَايَا أَيْ ظَهْرَهَا ،
وَيُقَالُ : يُمَطِّي بِهَا فِي السَّيْرِ ، أَيْ يَمُدُّ
وَالْهَارُ : السَّاقَطُ الضَّعِيفُ .

وَالْمَطَا ، مَقْصُورٌ : الظَّهْرُ لِامْتِدَادِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ حَبْلُ التَّنَمُّنِ مِنْ عَصَبٍ أَوْ عَصَبٍ
أَوْ لَحْمٍ ، وَالْجَمْعُ امْطَاءٌ . وَالْمَطَوُّ : جَرِيدَةٌ
تُشَقُّ بِشَقَيْنِ وَيَحْرَمُ بِهَا الْقَتْلُ مِنَ الزَّرْعِ ،
وَذَلِكَ لِامْتِدَادِهَا . وَالْمَطَوُّ : الشَّرَاخُ ، بَلْعَةً
بَلَحَارِثُ بْنُ كَثَبٍ ، وَكَذَلِكَ التَّمْطِيَّةُ ،
وَالْجَمْعُ مِطَاءٌ ، وَالْمَطَا ، مَقْصُورٌ : لَعْنَةٌ فِيهِ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْمَطَوُّ وَالْمِطَوُّ ، بِالْكَسْرِ ، عِذْقُ النَّخْلَةِ ،
وَالْجَمْعُ مِطَاءٌ مِثْلُ جَرَوْ وَجَرَاءَ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْجَمْعِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَخَذْتُ عَنْ كَوَافِرِهِ الْمِطَاءَ
وَالْمَطَوُّ وَالْمِطَوُّ جَمِيعًا : الْكِبَاسَةُ
وَالْعَاسِي ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَهْتَمُوا وَصَرَحُوا يَا أَجْلَحَ
وَكَانَ هَمِّي كُلُّ مَطَوٍّ أَمْلَحَ
كَذَا أَنْشَدَهُ مَطَوٌّ ، بِالضَّمِّ ، وَهَذَا الرَّجَزُ
أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ بَرِّي مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْمِطَوِّ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَوْرَدَهُ بِالْكَسْرِ ، وَرَأَيْتُ
حَاشِيَةَ بَخَطُ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ : قَالَ عَلَى بْنِ حِزْمَةَ الْبَصْرِيِّ : وَقَدْ
جَاءَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ فِيهِ الضَّمُّ .
وَمَطَا الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الرُّطْبَ مِنَ
الْكِبَاسَةِ .

وَالْمِطَوُّ : سَبَلُ الدُّرَّةِ .
وَالْأَمْطَى : الَّذِي يَعْمَلُ مِنْهُ الْعِلْكَ ،
وَالْبَابَةُ شَجَرُ الْأَمْطَى . وَمِطَوُّ الشَّيْءِ : نَظِيرُهُ

وَصَاحِبُهُ ؛ وَقَالَ :

نَادَيْتُ مِطَوِيَّ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ بِهِمْ
وَعَبْرَةُ الْعَيْنِ جَارٍ ذَمْعُهَا سَجَمٌ
وَمَطَا إِذَا صَاحَبَ صَدِيقًا . وَمِطَوُّ
الرَّجُلِ : صَدِيقُهُ وَصَاحِبُهُ وَنَظِيرُهُ ، سُرُوبَةٌ ،
وَقِيلَ : مِطَوُّ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا
قُوِيَ بِوَقْدَةٍ مَدَّ مَعَهُ ؛ قَالَ يَصِفُ سَحَابًا ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّرَافِ
يَصِفُ بَرَقًا ، وَذَكَرَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّهُ لِعَلِيِّ
ابْنِ الْأَحْوَلِ :

فَقَلَّتْ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أُحْيِلُهُ
وَمِطَوِيَّ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ
أَيْ صَاحِبَيَّ ، وَمَعْنَى أُحْيِلُهُ أَنْظُرْ إِلَى
مَخِيلَتِي ، وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْبَرَقِ فِي بَيْتِ
قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

أَرَقْتُ لِرَبِّي دُونَهُ شَرَوَانِ
يَسَانِ وَأَهْوَى الْبَرَقَ كُلَّ يَمَانِ
وَالْمَطَا أَيْضًا : لَعْنَةٌ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ امْطَاءٌ
وَمِطَى (الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَقَدْ لَاقَ الْمَطَى بِنَجْدٍ عَفْرِ
حَدِيثٌ إِنْ عَجَبْتَ لَهُ عَجِيبُ
وَالْأَمْطَى : صَنْعٌ يُوَكَّلُ ، سُمِّيَ بِهِ
لِامْتِدَادِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ
الرَّمْلِ يَمْتَدُّ وَيَنْفَرُشُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْأَمْطَى شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ قُضْبَانًا ، وَلَهُ
عِلْكَ يَنْضَعُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ ثَوْرَ
وَحْشٍ :

وَبِالْفِرْنَادِ لَهُ أَمْطَى
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَدِّ لِأَنَّ الْعِلْكَ يَمْتَدُّ .

• مَظَظ . مَظَظٌ مُطَظٌّ وَمِظَظًا : خَاصَمَهُ
وَشَاتَمَهُ وَشَارَهُ وَنَازَعَهُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
إِلَّا مُقَابَلَةً مِنْهَا ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

لَأَوَاعِهَا وَالْأَزْلَ وَالْمِظَظَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِابْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يَظْطُ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ : لَا تَظْطُ جَارَكَ ، فَإِنَّهُ يَبْقَى وَيَذْهَبُ

النَّاسُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَظَاظُ الْمُخَاصِمَةُ
وَالْمُشَاةُ وَالْمُشَارَةُ وَشِدَّةُ الْمَنَازِعَةِ مَعَ طُولِ
الزُّوْمِ، يُقَالُ: مَاظَلْتُهُ أَمَاظُهُ مَظَاظًا
وَمَظَاظَةً، أَبُو عَمْرٍو: أَمَظَ إِذَا شَتَمَ، وَأَبْظَ
إِذَا سَمِنَ، وَفِيهِ مَظَاظَةٌ، أَيْ شِدَّةُ خُلُقٍ،
وَتَآظُ الْقَوْمِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَافٍ دَلَنْظَى عَرَكٍ مُعَانِظُ
أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مَظَاظُ
وَأَمَظَ الْعُودُ الرُّطْبَ إِذَا تَوَقَّعَ أَنْ تَذْهَبَ
نُدُوهُ فَمَرَضُهُ لِذَلِكَ.

وَالْمَظُ: رَمَانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُهُ، وَهُوَ يَنْوَرُ
وَلَا يَبْقَدُ وَتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ.
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ: وَجَعَلَ
رَمَانُهُمُ الْمَظُ، هُوَ الرَّمَانُ الْبَرِّي لَا يَسْتَمِعُ
بِحَمْلِهِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَنَابِتُ الْمَظِ
الْجِبَالُ وَهُوَ يَنْوَرُ نَوْرًا كَثِيرًا وَلَا يَرِي وَيَكُنْ
جَنَارُهُ كَثِيرَ الْعَسَلِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَعْضِ
طَبِي:

وَلَا تَقْطُظْ إِذَا جَلَّتْ عِظَامُ
عَلَيْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ أَنْ تُشْطَا
وَسَلِّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْتٍ
تُبْصِرُ الْحَاوِينَ إِذَا أَلْظَا
كَانَ بَنَحْرَهَا وَبِمَشْفَرِيهَا
وَمُخْلِجِ أَفْئِهَا رَاةً وَمَظَا
جَرَى نَسْمٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا
فَارْ خَصِيلُهَا حَتَّى تَشْطَى^(١)

أَلْظَ أَيْ لَحَ: قَالَ: وَالرَّاءُ زَيْدُ الْبَحْرِ،
وَالْمَظُ دَمُ الْأَخْوَيْنِ، وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ
وَعَصَارَةُ عُرُوقِ الْأَرَطَى، وَهِيَ حُمْرٌ،
وَالْأَرَطَاءُ خَضْرَاءُ فَإِذَا أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ احْمَرَّتْ
مَشَافِرُهَا؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا:
فَجَاءَ يَمْزِجُ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ
يَمَانِيَةً أَحْيَا لَهَا مَظًّ مَائِدَ
وَالْوُ قِرَاسٍ صَوْبُ أَسْفِيَةٍ كُحْلٍ

(١) قوله: «فار» كذا بالأصل وهو يحتمل أن
يكون بار أو باد بمعنى هلك أو ماز.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ مَائِدٌ، بِالْبَاءِ، وَمَنْ
هَمَزَهُ فَقَدْ صَحَّه. وَالْقِرَاسُ: جِبَالٌ
بِالسَّرَادِ. وَأَسْفِيَةٌ: جَمْعُ سَفَى، وَهِيَ
السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعُ. وَيُرْوَى: صَوْبُ
أَرْمِيَةٍ جَمْعُ رَمَى، وَهِيَ السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ
الْوَقْعُ أَيْضًا.

وَمَظَةٌ: لَقَبُ سُفْيَانَ بْنِ سَلَمٍ
ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

• مَظَعٌ: مَظَعُ الْوَتَرِ يَمْظَعُهُ مَظَعًا وَمَظَعُهُ
تَمْظَعًا: مَلَسَهُ وَيَسَّهُ، وَقِيلَ: وَالْأَنَّهُ،
وَكَذَلِكَ الْخَشْبَةُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا لَأَنَّهُ
وَمَلَسَهُ، فَقَدْ مَظَعَهُ. وَمَظَعَتِ الرِّيحُ
الْخَشْبَةَ: امْتَحَرَتْ نُدُونَهَا. وَمَظَعَتِ الْخَشْبَةَ
إِذَا قَطَعَتْهَا رَطْبَةً ثُمَّ وَضَعَتْهَا لِجَانِبِهَا فِي
الشَّمْسِ حَتَّى تَشْرَبَ مَاءَهَا وَتَبْرُكَ لِجَاوِهَا
عَلَيْهَا لِئَلَّا تَصْدَعُ وَتَشْتَقُ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ يَصِفُ رَجُلًا قَطَعَ شَجَرَةً بَتَّخَ مِنْهَا
قِرَاسًا:

فَمَظَعَهَا حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَايِهَا
تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتَنْزِلُ
الْعَرِيشُ: الْبَيْتُ؛ يَقُولُ تَرْفَعُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ
وَتَنْزِلُ بِالنَّهَارِ، لِئَلَّا تَصْبِيهَا الشَّمْسُ فَتَقْطُرَ.
وَالْتَمَظَعَ: شَرِبَ الْقَضِيبُ مَاءَ اللَّحَاءِ
تَرَكَهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَشْرَبَهُ فَيَكُونَ أَصْلَبَ لَهُ،
وَقَدْ مَظَعَهُ الْمَاءُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَلَمَّا نَجَا مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبِ لَمْ يَزَلْ
يُمَظَعُهَا مَاءَ اللَّحَاءِ لِيَنْدَبَلَا
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا رَوَى بِالْدِّسَمِ الثَّرِيدِ:
قَدْ رَوَعَهُ وَمَرَعَهُ وَمَظَعَهُ وَمَرَطَلَهُ وَسَغَبَلَهُ
وَسَغَسَغَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَظَعَ الْقَوْسُ
وَالسَّهْمُ شَرَبَهَا؛ وَقَالَ الشَّائِخُ يَصِفُ قِرَاسًا:
فَمَظَعَهَا شَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَايِهَا
وَيَنْظُرُ فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غَايِزُ
وَالْمَظَعُ فِعْلُهُ مَظَتَ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَا
مَظَعَتِ الْعُودُ إِذَا تَرَكَتْهُ فِي لِحَاثِهِ لِيَشْرَبَ
مَاءَهُ.

وَمَظَعٌ فَلَانُ الْإِهَابِ إِذَا سَقَاهُ الدُّهْنُ

حَتَّى يَشْرَبَهُ. وَتَمَظَعَ مَا عِنْدَهُ: تَلَحَّسَهُ كُلَّهُ.
وَفُلَانٌ يَمَظَعُ الظِّلَّ، أَيْ يَتَّبِعُهُ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.
وَالْمَظْعَةُ: بَقِيَّةُ مِنَ الْكَلَالِ.

• مَعَتٌ: مَعَتَ الْأَدِيمُ يَمَعَتُهُ مَعَتًا: دَلَكَهُ،
وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الدَّلَكِ.

• مَعِجٌ: سَرْعَةُ الْمَرْءِ وَرِيحٌ
مَعُوجٌ: سَرِيعَةُ الْمَرْءِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
تُكَرِّرُهُ نَجْدِيَّةٌ وَتَمَدُّهُ
مُسْتَفِيفَةٌ فَوْقَ التُّرَابِ مَعُوجٌ
وَمَعِجُ السَّيْلِ يَمَعِجُ: أَسْرَعُ؛ وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهَةَ:

مُسْتَارِضًا بَيْنَ أَعْلَى اللَّيْلِ أَيْمَنَهُ
إِلَى شَمْسِيٍّ غَيَا مَرَسَلًا مَعِجًا^(٢)
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذُو مَعِجٍ.

وَمَعِجٌ فِي الْحَرِّ يَمَعِجُ مَعِجًا: تَفْنَنُ.
وَقِيلَ: الْمَعِجُ أَنْ يَعْتَمِدَ الْقَرَسُ عَلَى
إِحْدَى عَضَادَتَيْ الْعِنَانِ، مَرَّةً فِي الشَّقِّ
الْأَيْمَنِ، وَمَرَّةً فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ. وَفَرَسٌ
يَمَعِجُ: كَثِيرُ الْمَعِجِ.

وَحِمَارٌ مَعَاجٌ وَمَعُوجٌ: يَسْتَنُّ فِي عَدْوِهِ
يَمِينًا وَشِمَالًا. وَمَعِجَتِ النَّاقَةُ مَعِجًا:
سَارَتْ سَيْرًا سَهْلًا؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

مِنْ الْمُتَطَايَاتِ الْمُوَكَّبِ الْمَعِجِ بَعْدَمَا
يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ
أَيَّ تَسِيرُ هَذَا السَّيْرِ الشَّدِيدِ بَعْدَمَا تَغُورُ عَيْنَاهَا
مِنْ الْإِعْيَاءِ وَالْتَعَبِ.

وَمَعِجٌ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَارَ فِي كُلِّ وَجْهِ،
وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
الْعَيْرَ:

غَمَّ الْأَجَارِيُّ مِسْحًا يَمَعِجًا
وَمَرِيعِجًا أَيْ مَرَمَرًا سَهْلًا. وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ: فَمَعِجَ الْبَحْرُ مَعِجَةً تَفَرَّقَ لَهَا

(٢) قوله: «بين أعلى» كذا بالأصل هنا.
وفي معجم ياقوت: «بين بطن» وكذا في غير موضع
من هذا الكتاب.

السُّنُّ، أَيْ مَاجٍ وَاضْطَرَبَ. وَالْمَعَجُ: هُبُوبُ الرِّيحِ فِي لَيْلٍ. وَالرِّيحُ تَمَعَجُ فِي النَّبَاتِ: تَقْلِبُهُ بَيْنَنَا وَشِبَالًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: أَوْفَتْحَهُ مِنْ أَعَالَى حَتَفٍ مَعَجَتْ فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ وَمَعَجَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ يَمَعُجُهَا إِذَا نَكَحَهَا. وَمَعَجَ الْمَمْلُوكُ فِي الْمَكْحَلَةِ إِذَا حَرَكَهُ فِيهَا. وَمَعَجَ الْفَصِيلُ ضَرَعَ أُمُّهُ يَمَعُجُهُ مَعَجًا. لَهُزَهُ وَقَلَبَ فَاهُ فِي نَوَاحِيهِ لِيَسْتَمَكَّنَ فِي الرِّضَاعِ؛ قَالَ عَقِبَةُ بْنُ غَزْوَانَ: فَعَلَ ذَلِكَ فِي مَعَجَةٍ شَبَابِهِ وَغَلَوَةِ شَبَابِهِ، وَعَنْفَوَانِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: فِي مَوْجَةٍ شَبَابِهِ، بِمَعْنَاهُ.

• معد • المعدُّ الضَّخْمُ. وَشَيْءٌ مَعْدٌ: غَلِظٌ. وَتَمَعَّدَ: غَلِظَ وَسَمِنَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، قَالَ:

رَبِّتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا
وَالْمَعْدَةُ وَالْمَعْدَةُ: مَوْضِعُ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَنْحَدِرَ إِلَى الْأَمْعَاءِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: الَّتِي تَسْتَوِعِبُ الطَّعَامَ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَيُقَالُ: الْمَعْدَةُ لِلْإِنْسَانِ بِمِثْلَةِ الْكَرْشِ لِكُلِّ مَجْتَرٍ وَفِي الْمُحْكَمِ: بِمِثْلَةِ الْكَرْشِ لِلذَّوَاتِ الْأَطْلَافِ وَالْأَخْلَافِ، وَالْجَمْعُ مَعْدٌ وَمَعْدٌ، تَوَهَّمَتْ فِيهِ فَعْلَةٌ. وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَقَالَ فِي جَمْعِ مَعْدَةٍ: مَعْدٌ، قَالَ: وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا مَعْدًا قَالُوا فِي جَمْعِ نَبْقَةٍ نَبْقٌ، وَفِي جَمْعِ كَلِمَةٍ كَلِمٌ، فَلَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ وَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ قَتَحُوا الْمَكْسُورَ وَكَسَرُوا الْمَفْتُوحَ. قَالَ: وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مِنْ شَرْطِ الْجَمْعِ يَخْلُقُ الْمَاءُ الْأَبْغَرُ مِنْ صِبْغَةِ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ شَيْءٌ، وَلَا يَزَادُ عَلَى طَرَحِ الْمَاءِ نَحْوَ تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ وَنَخْلَةٍ وَنَخْلٍ، فَلَوْلَا أَنَّ الْكَسْرَ وَالْفَتْحَةَ عِنْدَهُمْ تَجْرِيَانِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لَمَا قَالُوا مَعْدٌ وَنَقِمٌ فِي جَمْعِ مَعْدَةٍ وَنَقِمَةٍ، وَقِيَاسُهُ نَقِمٌ وَمَعْدٌ، وَلَكِنَّهُمْ فَعَلُوا هَذَا لِقَرَبِ الْحَالَيْنِ عَلَيْهِمْ، وَلِيَعْلَمُوا رَأْيَهُمْ فِي ذَلِكَ فَيُزَنُوا بِهِ وَيُوطَأُوا بِمَكَانِهِ لِمَا وَرَأَاهُ.

وَمَعْدُ الرَّجُلِ، فَهُوَ مَعْدُودٌ: ذَرَبْتُ مَعِدَتَهُ فَلَمْ يَسْتَمِرَّ مَا يَأْكُلُهُ. وَمَعْدُهُ: أَصَابَ مَعِدَتَهُ.

وَالْمَعْدُ: الْبَقْلُ الرَّخِصُ. وَالْمَعْدُ: الْغَضُّ مِنَ الثَّارِ. وَالْمَعْدُ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّطْبِ. وَرُطْبَةٌ مَعْدَةٌ وَمَتَمَعْدَةٌ: طَرِيقَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَيَسْرُ نَعْدُ مَعْدٌ أَيْ رَخِصٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ إِتْبَاعٌ لَا يُفْرَدُ.

وَالْمَعْدُ: الْفَسَادُ. وَمَعْدُ الدَّلْوِ مَعْدًا وَمَعْدٌ بِهَا وَامْتَعَدَهَا: نَزَعَهَا وَأَخْرَجَهَا مِنَ الْبَيْتِ، وَقِيلَ: جَذَبَهَا. وَالْمَعْدُ: الْمَجْذِبُ؛ مَعَدَتُ الشَّيْءُ: جَذَبَتْهُ بِسُرْعَةٍ.

وَذَيْبٌ مِمَّعْدٌ وَمَاعِدٌ إِذَا كَانَ يَجْذِبُ الْعَلَوَ جَذْبًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ صَائِدًا شَبِيهُهُ فِي سُرْعَتِهِ بِالذَّيْبِ:

كَأَنَّمَا أَطْمَارُهُ إِذَا عَدَا
جَلَلَنَ سِرْحَانُ فَلَاقَ مِمَّعْدَا
وَنَزَعَ مَعْدٌ: يُمَدُّ فِيهِ بِالْبَكْرَةِ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ (١):

يَاسَعْدُ يَا بَنَ عُمَرَ يَاسَعْدُ
هَلْ يَرُوبِنُ ذَوْدَكَ نَزَعَ مَعْدُ
وَسَاقِيَانِو سَيْطُ وَجَعْدُ؟

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَزَعَ مَعْدٌ سَرِيعٌ، وَبَعْضُ يَقُولُ: شَدِيدٌ، وَكَانَهُ نَزَعَ مِنْ أَسْفَلِ قَعْرِ الرِّكْبَةِ؛ وَجَعَلَ أَحَدُ السَّاقِيَيْنِ جَعْدًا وَالْآخَرُ سَيْطًا، لِأَنَّ الْجَعْدَ مِنْهَا أَسْوَدُ زَنْجِيٍّ وَالسَّيْطُ رُومِيٌّ، وَإِذَا كَانَا هَكَذَا لَمْ يَشْتَفِلَا بِالْحَدِيثِ عَنْ ضَمِّعِهَا (٢).

(١) قوله: «أحمد بن جندل» هكذا في الطبقات كلها وفي المحكم والتذيب والتاج، وهو خطأ صوابه «أحمر» بالراء. وإذا كانت العرب قد سَتَّ محمدًا قبل النبي ﷺ، فإن اسم «أحمد» لم يعرف قبله. وأحمر بن جندل هو أخو سلامة بن جندل.

(٢) قوله: «ضميها» في التذيب «ضميها» ولعلها الصواب. [عبد الله]

وَامْتَعَدَ سَفَهُهُ مِنْ غَمْلِهِ: اسْتَلَّهُ وَاخْتَرَطَهُ. وَمَعْدُ الرِّيحِ مَعْدًا وَامْتَعَدُهُ: انْتَزَعَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ، وَهُوَ مِنَ الْاجْتِنَابِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَرَّ بِمَرْجٍ وَهُوَ مَرْكُوزٌ فَامْتَعَدَهُ ثُمَّ حَمَلَ: أَقْلَعَهُ. وَمَعْدُ الشَّيْءِ مَعْدًا وَامْتَعَدَ: اخْتَطَفَهُ فَذَهَبَ بِهِ، وَقِيلَ: اخْتَلَسَهُ؛ قَالَ:

أَخَشَى عَلَيْهَا طَيْثًا وَأَسَدًا
وَأَخَارِبِينَ خَرِبًا فَمَعْدَا
لَا يَحْسَبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدَا

أَيَّ اخْتَلَسَا وَاخْتَطَفَاها. وَمَعْدٌ فِي الْأَرْضِ يَمَعْدُ مَعْدًا وَمَعْدُودًا إِذَا ذَهَبَ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

وَالْمَتَمَعِدُ: الْبَعِيدُ. وَتَمَعَّدَ: تَبَاعَدَ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أُوسٍ:

قِفَا إِنِّهَا أَمْسَتْ قِفَارًا وَمِنْ بِهَا
وَأَنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدَانَ قَدْ تَمَعَّدَا
أَيَّ تَبَاعَدَ. قَالَ شَمِرٌ: قَوْلُهُ الْمَتَمَعِدُ الْبَعِيدُ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنْ مَعْدٍ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا، ثُمَّ صَبَرَهُ تَعَقَّلَ مِنْهُ.

وَيَعْبُرُ مَعْدٌ أَيْ سَرِيعٌ؛ قَالَ الرَّفِيقَانُ:
لَمَّا رَأَيْتُ الطُّغْيَانَ شَالَتْ تُحَدِّي
اتَّبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدَا
وَمَعْدٌ بِخَصِيصٍ مَعْدًا: ذَهَبَ بِهَا، وَقِيلَ: مَدَهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَخَذَ فَلَانٌ بِخَصِيصِي فَلَانٍ فَمَعْدَهَا وَمَعْدُ بِهَا، أَيْ مَدَهَا وَاجْتَبَدَهَا.

وَالْمَعْدُ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ: اللَّحْمُ الَّذِي تَحْتَ الْكَفِّ أَوْ أَسْفَلَ مِنْهَا قَلِيلًا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ لَحْمِ الْجَنْبِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الْعَرَبِ فِي مِثْلِ يَضْرِبُونَهُ: قَدْ يَأْكُلُ الْمَعْدَى أَكْلَ السُّوءِ؛ قَالَ: هُوَ فِي الْإِشْتِقَاقِ يَخْرُجُ عَلَى مَفْعَلٍ، وَيَخْرُجُ عَلَى فَعْلٍ عَلَى مِثَالِ عَدَدَ، وَلَمْ يَشْتَقِ مِنْهُ فِعْلٌ. وَالْمَعْدَانِ: الْجَنْبَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُمَا مَوْضِعُ رِجْلَيْ الرَّكَّابِ مِنَ الْفَرَسِ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَقِيدُ حَفَادٌ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ
كَسَاهَا مَعْدِيهِ مُقَاتَلَةُ الدَّهْرِ
أَخْبِرْ أَنَّهُ يُقَاتِلُ الدَّهْرَ مِنْ لُؤْمِهِ ؛ هَذَا قَوْلُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمَعْدُ
الْجَنْبُ قَافَرَةٌ .

وَالْمَعْدَانُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ رُغُوسٍ
كَفَيْهِ إِلَى مَوْجِرٍ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

فَمَا زَالَ سَرَجِي عَنْ مَعْدٍ
وَأَجْدِرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا
يَقُولُ : إِنْ زَالَ عَنْكَ سَرَجِي فَبِتَّ بِطَلَاقٍ
أَوْ يَمُوتُ فَلَا تَتَزَوَّجِي هَذَا الْمَطْرُوقُ ؛ وَهُوَ
قَوْلُهُ :

فَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ إِنْ عَرَى فَرَسِي
مِنْ سَرَجِي وَبِتَّ :

فَبَكَيْتُ يَا غَنِيُّ يَا رَيْحِي
مِنْ الْفَتَيَانِ لَا يَمْسِي بَطِينًا
وَقِيلَ : الْمَعْدَانُ مِنَ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ
أَسْفَلِ الْكَتِفِ إِلَى مُنْقَطِعِ الْأَضْلَاعِ ، وَهِيَ
اللَّحْمُ الْغَلِيظُ الْمُجْتَمِعُ خَلْفَ كَتِفَيْهِ ،
وَيُسْتَحَبُّ تَنَوُّهُمَا لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ إِذَا
ضَاقَ ضَغَطَ الْقَلْبَ فَغَمُّهُ . وَالْمَعْدُ : مَوْضِعُ
عَقَبِ الْفَارِسِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مَوْضِعُ
رِجْلِ الْفَارِسِ مِنَ الدَّابَّةِ ، فَلَمْ يَخْصُصْ عَقِبًا
مِنْ غَيْرِهَا ، وَمِنْ الرِّجْلِ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ
فِي الْمَعْدِ مِنَ الْإِنْسَانِ :

وَكَانَا تَحْتَ الْمَعْدِ ضَيْلَةً
يَنْفِي رُقَادَكَ سَمَهَا وَسَاعَهَا
يَعْنِي الْحَيَّةَ . وَالْمَعْدُ وَالْمَعْدُ ، بِالْعَيْنِ
وَالْغَيْنِ : التَّنْفُ . وَالْمَعْدُ : عِرْقٌ فِي مَنْسَجِ
الْفَرَسِ . وَالْمَعْدُ : الْبَطْنُ (عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَبْرَأْتُ مَنِيَّ بَرَصًا بِجِلْدِي
مِنْ بَعْدِ مَا طَعَنْتُ فِي مَعْدِي
وَمَعْدُ : حَيٌّ سَمَى بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ،
وَعَلَبَ عَلَيْهِ التَّذْكَيرُ ، وَهُوَ وَمَا لَا يُقَالُ فِيهِ

مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَمَا كَانَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ
فَالْتَذْكَيرُ فِيهِ أَغْلَبُ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا
لِلْقَبِيلَةِ ؛ أَنْشَدَ سَيُوبَةُ :

وَلَسْنَا إِذَا عَدَّ الْحَصَى بِأَقْلِهِ
وَإِنْ مَعْدُ الْيَوْمِ مَوْذٍ ذَلِيلُهَا
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ مَعْدِي . فَمَا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ :
تَسْمَعُ بِالْمَعْدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ ؛ فَمُخَفَّفٌ عَنْ
الْقِيَاسِ الْأَزْمِ فِي هَذَا الضَّرْبِ ؛ وَلِهَذَا
النَّادِرُ فِي حَدِّ التَّخْفِيرِ ذَكَرَتْ الْإِضَافَةَ (١) إِلَيْهِ
مُكَبَّرًا وَلَا فَمَعْدِي عَلَى الْقِيَاسِ ؛ وَقِيلَ

فِيهِ : أَنْ تَسْمَعَ بِالْمَعْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ
وَقِيلَ فِيهِ : تَسْمَعُ بِالْمَعْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تَرَاهُ ؛ وَقِيلَ : الْمُخْتَارُ الْأَوَّلُ . قَالَ : وَإِنْ
شِئْتَ قُلْتَ : لِأَنَّ تَسْمَعَ بِالْمَعْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ
أَنْ تَرَاهُ ؛ وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَرَى التَّشْدِيدَ فِي
الدَّالِّ يَقُولُ : بِالْمَعْدِيِّ ، وَيَقُولُ إِنَّمَا هُوَ
تَضْفِيرُ رَجُلٍ مَنْسُوبٍ إِلَى مَعْدٍ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا
لِمَنْ خَبِرَهُ خَيْرٌ مِنْ مَرَاتِهِ ؛ وَكَانَ غَيْرُ
الْكِسَائِيِّ يُخَفِّضُ الدَّالَّ وَيَشْدُدُ يَاءَ النَّسَبِ ؛
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ تَضْفِيرُ مَعْدِي إِلَّا أَنَّهُ
إِذَا اجْتَمَعَتْ تَشْدِيدَةُ الْحَرْفِ وَتَشْدِيدَةُ
يَاءِ النَّسَبِ خَفَّفَتْ يَاءُ النَّسَبِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّمُ
سَنَ الْمَعْدِيِّ فِي رَحِيٍّ وَتَغْرِيْبٍ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ صِيْبٌ وَذَكَرٌ ، فَإِذَا
رَأَيْتَهُ أَزْدَرَيْتَ مَرَاتَهُ ، وَكَانَ تَأْوِيلُهُ تَأْوِيلُ
أَمِيرٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اسْمَعْ بِهِ وَلَا تَرَهُ .

وَالْتَمَعْدُ : الصَّبْرُ عَلَى عَيْشٍ مَعْدٍ ،
وَقِيلَ : التَّمَعْدُ التَّشْطُّفُ ، مَرْتَجِلٌ غَيْرُ
مُسْتَقٍ . وَتَمَعَّدَ : صَارَ فِي مَعْدٍ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : اخْشَوْشِنَا وَتَمَعَّدُوا ؛ هَكَذَا رَوَى
مِنْ كَلَامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي
الْمُعْجَمِ عَنْ أَبِي حَلَرْدٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ ،
يُقَالُ : هُوَ مِنَ الْغَلِظِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْغَلَامِ إِذَا
شَبَّ وَغَلِظَ : قَدْ تَمَعَّدَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قَوْلُهُ ذَكَرَتْ الْإِضَافَةَ إِلَيْهِ كَذَا
بِالْأَصْلِ .

رَبِيَّتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا
وَيُقَالُ : تَمَعَّدُوا تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعْدٍ
ابْنِ عَدْنَانَ ، وَكَانُوا أَهْلَ قَشْفٍ وَغَلِظٍ فِي
الْمَعَاشِ ؛ يَقُولُ : فَكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا
التَّعَمُّعَ وَزَيَّ الْعَجَمِ ؛ وَهَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِهِ
الْآخِرِ : عَلَيْكُمْ بِالْبَسَةِ الْمَعْدِيَّةِ ، أَيْ خُشُوعَةِ
الْبَاسِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّمَعَّدُ الصَّبْرُ عَلَى
عَيْشِ مَعْدٍ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ . قَالَ : وَإِذَا
ذَكَرْتَ أَنَّ قَوْمًا تَحَوَّلُوا عَنْ مَعْدٍ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ
رَجَعُوا قُلْتَ : تَمَعَّدُوا .

وَمَعْدِي وَمَعْدَانُ : اسْمَانِ .
وَمَعْدِي يَكْرَبُ : اسْمٌ مُرَكَّبٌ ؛ مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ إِعْرَابَهُ فِي آخِرِهِ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يُضَيِّفُ مَعْدِي إِلَى كَرَبٍ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : مَعْدِي يَكْرَبُ فَيَمُنُ رَكْبُهُ
وَلَمْ يَضِفْ صَدْرُهُ إِلَى عَجَزِهِ يَكْتَبُ مُتَّصِلًا ،
فَإِذَا كَانَ ، يَكْتَبُ كَذَلِكَ مَعَ كَوْنِهِ اسْمًا ،
وَمِنْ حُكْمِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تَفْرَدَ وَلَا تُوصَلَ
بِغَيْرِهَا لِقَوْنِهَا وَتَمَكُّنِهَا فِي الْوَضْعِ ، فَالْفِعْلُ
فِي قَلْبِهَا وَطَالَمَا لَانْصَالُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ بِمَا
يَعْدُهُ نَحْوَ ضَرَبْتُ وَضَرْنَا وَلَتَلْتَلُونَ ، وَهِيَ
يَقُومَانِ ، وَهِيَ يَقْعُدُونَ ، وَأَنْتَ تَذْهَبِينَ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ انْتِصَالِ الْفِعْلِ
بِفَاعِلِهِ ، أَحَدِي بِجَوَازِ خَلْقِهِ بِمَا وَصَلَ بِهِ فِي
طَالَمَا وَقَلْبًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ
الترجمة : الْمَدْعَى الْمُتَمَهَّمُ فِي نَسَبِهِ ، قَالَ
كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الدَّعْوَةِ فِي النَّسَبِ ، وَلَيْسَتْ
الْيَمِينُ بِأَصْلِيَّةٍ .

• معدو معدو الطفر معدو معدو ، فهو معدو
تصل من شيء أصابه ؛ قَالَ لَيْدٌ :
وَتَصَلُّكَ الْمَرُوءَ لَمَّا هَجَرْتَ
بَنِيكَ بِمَعْدٍ دَائِمِ الْأَظْلُ
وَالْمَعْدُ : سَقُوطُ الشَّعْرِ : وَمَعْدُ الشَّعْرُ
وَالرَّيشُ مَعْدًا ، فَهُوَ مَعْدٌ ، وَأَمْعَرُ : قَلَّ .
وَمَعْرَتُ النَّاصِيَةِ مَعْرًا وَهِيَ مَعْرَاءُ : ذَهَبَ
شَعْرُهَا كُلُّهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخَصَّصَ
بَعْضُهُمْ بِهِ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ . وَتَمَعَّرَ رَأْسُهُ إِذَا

تَمْعَطُ . وَتَمْعَرُ شَعْرُهُ : تَسَاقَطُ . وَشَعْرُ أَمْعَرٍ : مُتَسَاقِطٌ . وَخَفَّ مَعْرٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَأَمْعَرٌ : ذَهَبَ شَعْرُهُ أَوْ وَبَرَهُ . وَالْأَمْعَرُ مِنَ الْخَافِرِ : الشَّعْرُ الَّذِي يَسْخُغُ عَلَيْهِ مِنْ مُقَدِّمِ الرُّسُخِ لِأَنَّهُ مَتَهَيٌّ لِذَلِكَ ، فَإِذَا ذَهَبَ ذَلِكَ الشَّعْرُ قِيلَ : مَعْرٌ الْخَافِرُ مَعْرًا ، وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ وَالذَّنْبُ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا تَفَقَّاتِ الرَّهْصَةُ مِنْ ظَاهِرِ فَلَكَ الْمَعْرُ ، وَمِعْرَتٌ مَعْرًا . وَجَمَلَ مَعْرٌ وَخَفَّ مَعْرٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّيْرُ وَالْمَعْرُ الْقَلِيلُ الشَّعْرِ .

وَأَرْضٌ مَعْرَةٌ إِذَا انْجَرَدَتْ نَبْتُهَا . وَأَرْضٌ مَعْرَةٌ : قَلِيلَةُ النَّبَاتِ . وَأَمْعَرَتِ الْأَرْضُ : لَمْ يَكُ فِيهَا نَبَاتٌ . وَأَمْعَرَتِ الْمَوَاشِيَ الْأَرْضَ إِذَا رَعَتْ شَجَرَهَا فَلَمْ تَدَعْ شَيْئًا يَرَعِي ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ هِشَامُ أَخِي ذِي الرُّمَةِ : حَتَّى إِذَا أَمْعَرُوا صَفْقِي مَبَاعِثَهُمْ وَجَرَدَ الْخَطْبُ أَثْبَاجَ الْجَرَائِمِ . قَالَ : أَمْعَرُوهُ أَكْلُوهُ .

وَأَمْعَرُ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ . وَأَمْعَرُ الْقَوْمُ إِذَا أَجْدَبُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَمْعَرُ حِجَاجٌ قَطُّ ، أَيْ مَا افْتَقَرَ حَتَّى لَا يَبْقَى عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَالْحِجَاجُ : الْمُدَاوِمُ لِلْحَجِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَعَرِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ قَلَّةُ شَعْرِهِ . وَقَدْ مَعَرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مَعْرٌ . وَالْأَمْعَرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرِ وَالْمَكَانُ الْقَلِيلُ النَّبَاتِ ، وَالْمَعْنَى مَا افْتَقَرَ مِنْ حِجَجٍ . وَيُقَالُ : أَمْعَرُ الرَّجُلُ وَمَعْرٌ وَمَعَرٌ إِذَا أَفْنَى زَادَهُ . وَوَرَدَ رُوبَةُ مَاءٍ لِعَمَلِكُ ، وَعَلَيْهِ قِيَّةٌ تَسْفَى صِرْمَةً لِأَبِيهَا ، فَأَعْجَبَ بِهَا فَخَطَبَهَا ، فَقَالَتْ : أَرَى سِنًا فَهَلْ مِنْ مَالٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِطْعَةً مِنْ إِبِلٍ ، قَالَتْ : فَهَلْ مِنْ وَرَقٍ ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : يَا لِعَمَلِكِ ! أَكْبَرًا وَمَعَارًا ؟ فَقَالَ رُوبَةُ :

لَمَّا أَزْدَرْتِ تَفْدِي وَقَلْتِ إِبِلِي
تَأَلَّفْتِ وَأَتَصَلَّتِ بِعَمَلِكِ
خَطْبِي وَهَزْتِ رَأْسَهَا تَسْتَلِي
تَسْأَلُنِي عَنِ السِّنِّ كَمْ لِي ؟
وَأَمْعَرُهُ غَيْرُهُ : سَلَبَهُ مَالَهُ فَافْقَرَهُ ، قَالَ دُرَيْدٌ

ابْنُ الصَّمَّةِ :

جَزَيْتُ عِيَاضًا كَفَرَهُ وَفَجَرَهُ
وَأَمْعَرْتُهُ مِنَ الْمُدْفَعَةِ الْأَدَمِ
وَرَجُلٌ مَعْرٌ : بِخَيْلٍ قَلِيلٍ الْخَيْرِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَالْمَعْرُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ لِلْأَرْضِ .

وَعُذِبَ فَلَانٌ فَتَمَعَرُ لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ : تَغْيَرُ وَعَلْتُهُ صُفْرَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَمَعَرُ وَجْهُهُ أَيْ تَغْيَرُ ، وَأَصْلُهُ قَلَّةُ النَّصَارَةِ وَعَدَمُ إِشْرَاقِ اللَّوْنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَكَانٌ أَمْعَرٌ ، وَهُوَ الْجَدْبُ الَّذِي لَا خَضَبَ فِيهِ . وَمَعَرُ وَجْهُهُ : غَيَّرَهُ . وَالْمَمْعُورُ : الْمُقْتَبَضُ غَضَبًا لِلَّهِ تَعَالَى ، وَأَوْرَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ قَوْلَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعَرَةِ الْجَيْشِ ! وَقَالَ : الْمَعَرَةُ الْأَذَى ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي مَوْضِعِهِ .

• مَعْرُهُ الْمَاعِزُ : ذُو الشَّعْرِ مِنَ الْفَنَمِ خِلَافَ الضَّائِنِ ، وَهُوَ اسْمُ جَنْسٍ ، وَهِيَ الْعِزُّ ، وَالْأُنْثَى مَاعِزَةٌ وَمِعْزَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَعَزٌ وَمَعِزٌ وَمَوَاعِزُ وَمَعِيزٌ ، مِثْلُ الضَّيْنِ ، وَمِعَازٌ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

فَصَلَّيْنَا بِهِمْ وَسَعَى سِيَوَانَا
إِلَى الْبَقَرِ الْمُسَيَّبِ وَالْمَعَازِ
وَكَذَلِكَ أَمْعُوزٌ وَمِعْزَى ، وَمِعْزَى : الْفَهْمُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بَيْنَاهُ هِجَرٌ وَكُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قَالَ سِيبَوِيَّةٌ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ مِعْزَى فِيمَنْ نُونٌ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُونُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِعْزَى تُصَرَّفُ إِذَا شَبِهَتْ بِفِعْلٍ وَهِيَ فَعَلَى ، وَلَا تُصَرَّفُ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى فَعَلَى وَهُوَ الْوَجْهُ عِنْدَهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ فَعَلَى لَا يُصَرَّفُ ، قَالَ :

أَغَارَ عَلَى مِعْزَايَ لَمْ يَذَرِ أَتْنِي
وَصَفَرَاءُ مِنْهَا عِلَّةُ الصَّفَوَاتِ
أَرَادَ لَمْ يَذَرِ أَتْنِي مَعَ صَفَرَاءَ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ، وَأَنْتَ وَشَانُكَ ،

[وَعَنَى بِالْصَّفَرَاءِ : قَوْسًا غَلِيظَةً جَنَاهَا مِنْ الصَّفَوَاتِ ، مُصَفَّرَةٌ مِنَ الْقَدَمِ ، وَهَذَا (١)] كَمَا قِيلَ لِلْمُخْمَرَةِ مِنْهَا عَائِكَةٌ .

قَالَ سِيبَوِيَّةٌ : مِعْزَى مَنُونٌ مُصْرُوفٌ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ لِلْإِلْحَاقِ لَا لِلتَّائِيثِ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِدِرْهِمٍ عَلَى فِعْلٍ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ الْمُلْحَقَةَ تَجْرِي مَجْرَى مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مِعْزَى وَأَرِيضِي فِي تَصْغِيرِ مِعْزَى وَأَرِيضِي فِي قَوْلِهِ مِنْ نُونٍ ، فَكَسَرُوا مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ كَمَا قَالُوا دُرْهِمٌ ، وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ لَمْ يَقْلِبُوا الْأَلْفَ يَاءً كَمَا لَمْ يَقْلِبُوهَا فِي تَصْغِيرِ حَبَلِي وَآخَرِي .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمِعْزَى مُوْتَنَةٌ وَبَعْضُهُمْ ذَكَرَهَا .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : أَنَّ الدَّهْرِيَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ لَا يُونُونَهَا وَبَعْضُهُمْ يُونُ ، قَالَ : وَالْمِعْزَى كُلُّهُمْ يُونُونَهَا فِي النُّكْرَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِيمُ فِي مِعْزَى أَصْلِيَّةٌ ، وَمَنْ صَرَفَ دُنْيَا شَبَّهًا بِفِعْلٍ ، وَالْأَصْلُ الْأُتُصَرَفُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَا آتِيكَ مِعْزَى الْفَرِزِ أَيْ أَبَدًا ، مَوْضِعُ مِعْزَى الْفَرِزِ نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، وَأَقَامَهُ مَقَامَ الدَّهْرِ ، وَهَذَا مِنْهُمْ اتِّسَاعٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ أَبُو طَيْبَةَ إِنَّا يَذْكُرُ مِعْزَى الْفَرِزِ بِالْفَرْقَةِ ، فَيُقَالُ : لَا يَجْتَمِعُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الْفَرِزِ ، وَقَالَ : الْفَرِزُ رَجُلٌ كَانَ لَهُ بَنُونَ يَرْعُونَ مِعْزَاهُ قَرَأُوا كُلُّهُمْ يَوْمًا ، أَيْ أَبَوَا أَنْ يَسْرَحُوهَا ، قَالَ : فَسَاقَهَا فَأَخْرَجَهَا ثُمَّ قَالَ : هِيَ التَّهْبِيبُ وَالتَّهْبِيبُ ! أَيْ لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ .

وَالْمَاعِزُ : جِلْدُ الْمَعَزِ ، قَالَ : الشَّمَاخُ : وَبَرْدَانٍ مِنْ خَالِهِ وَسَبْعُونَ ذِرْهَمًا عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْقَدَمِ مَاعِزُ قَوْلُهُ عَلَى ذَلِكَ أَيْ مَعَ ذَلِكَ .

وَالْمَعَازُ : صَاحِبُ مِعْزَى ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ إِبِلًا بِكَرَّةِ اللَّبَنِ

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْمَعَيْنِ سَاقَطٌ مِنَ الْأَصْلِ . وَالْعِبَارَةُ بِتَأْمِيمَا مِنَ الْحَكَمِ . [عبد الله]

وَيُفَضِّلُهَا عَلَى الْغَنَمِ فِي شِدَّةِ الزَّمَانِ.

يَكُنْ كَيْلًا لَيْسَ بِالْمَحْقُوقِ

إِذْ رَضِيَ السَّمْعَازُ بِاللُّعُوقِ

قَالَ الْأَضْمِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي

عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ : مِعْزَى مِنَ الْمِعْزَى ؟ قَالَ :

نَعَمْ ، قُلْتُ : وَذِفْرَى مِنَ الذَّفَرِ ؟ فَقَالَ :

نَعَمْ . وَأَمْعَزُ الْقَوْمُ : كَثُرَ مِعْزُهُمْ .

وَالْأَمْعُوزُ : جَمَاعَةُ الثُّبُوسِ مِنَ الطُّبَاءِ

خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْأَمْعُوزُ الثَّلَاثُونَ مِنَ الطُّبَاءِ

إِلَى مَا بَلَغَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطِيعُ مِنْهَا ،

وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ،

وَقِيلَ : هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْأَوْعَالِ ، وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الْأَمْعُوزُ جَمَاعَةُ الثِّيَابِلِ مِنَ

الْأَوْعَالِ ، وَالْمَاعِزُ مِنَ الطُّبَاءِ خِلَافُ الضَّائِنِ

لَأَنَّهَا تَوَاعَانُ .

وَالْأَمْعَزُ وَالْمِعْزَاءُ : الْأَرْضُ الْحَزَنَةُ

الْقَلِيلَةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَمَاعِزُ

وَالْمِعْزُ ، فَمَنْ قَالَ أَمَاعِزُ فَلَانَهُ قَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ

الْأَسْمُ ، وَمَنْ قَالَ مِعْزُ فَعَلَى تَوْهَمِ الصِّفَةِ ؛

قَالَ طَرَفَةُ :

جَادَ بِهَا الْبَسَاسُ بِرَهْصٍ مُعْزَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةِ الْحُمْرَا

وَالْمِعْزَاءُ كَالْأَمْعَزِ ، وَجَمْعُهَا مِعْزَاوَاتُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمُصَنَّفِ : الْأَمْعَزُ وَالْمِعْزَاءُ

الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْحَصَى الصَّلْبُ ، حَكَى

ذَلِكَ فِي بَابِ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ ، وَقَالَ فِي بَابِ

فَعْلَاءَ : الْمِعْزَاءُ الْحَصَى الصَّغَارُ ، فَعَبَّرَ عَنْ

الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ الْمِعْزَاءُ بِالْحَصَى الَّذِي هُوَ

الْجَمْعُ ؛ وَأَرْضُ مِعْزَاءَ بَيْتَةُ الْمِعْزِ . وَأَمْعَزُ

الْقَوْمُ : صَارُوا فِي الْأَمْعَزِ . وَقَالَ الْأَضْمِيُّ :

عِظَامُ الرَّمْلِ ضَوَائِثُهُ ، وَلِطَافُهُ مَوَاعِزُهُ . وَقَالَ

ابْنُ شَمِيلٍ : الْمِعْزَاءُ الصَّخْرَاءُ فِيهَا إِشْرَافُ

وَعِلَظٌ ، وَهُوَ طِينٌ وَحَصَى مُخْتَلِطَانٌ ، غَيْرُ

أَنَّهَا أَرْضٌ صَلْبَةٌ غَلِيظَةُ الْمَوْطِئِ وَإِشْرَافُهَا قَلِيلُ

لَيْثٍ ، تَقُودُ أَدْنَى مِنَ الدَّعْوَةِ ^(١) ، وَهِيَ مِعْزَةٌ

(١) قوله : « من الدعوة » كذا بالأصل .

وليس في القاموس إلا الرعية ، بكسر الراء وسكون

العين ، أرض ذات حجارة تمنع اللؤمة .

مِنَ النَّبَاتِ .

وَالْمِعْزُ : الصَّلَابَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَرَجُلٌ

مِعْزٌ وَمَاعِزٌ وَمُسْتَمْعِزٌ : جَادٌ فِي أَمْرِهِ . وَرَجُلٌ

مَاعِزٌ وَمِعْزٌ : مَعْصُوبٌ شَدِيدُ الْخَلْقِ .

وَمَا أَمْعَزُهُ مِنْ رَجُلٍ أَيْ مَا أَشَدَّهُ وَأَصْلَبَهُ ؛

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّجُلُ الْمَاعِزُ الشَّدِيدُ عَصَبِ

الْخَلْقِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

تَمْعَزُوا وَاسْتَوْشِنُوا ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،

أَيْ كُونُوا أَشِدَّاءَ صَبْرًا ، مِنَ الْمِعْزِ وَهُوَ

الشَّدَّةُ ، وَإِنْ جِيلٌ مِنَ الْعِزِّ ، كَانَتْ الْعِيسُ

زَائِدَةً مِثْلَهَا فِي تَمْدَرَعٍ وَتَمَسْكَنَ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَانِعًا

مَا وَرَاءَهُ شَهْمًا ، وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ

ضَعِيفًا أَحْمَقَ ، وَقِيلَ ضَائِنٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِعْزَى الْبَخِيلُ الَّذِي يَجْمَعُ

وَيَمْنَعُ ، وَمَا أَمْعَزَايَهُ إِذَا كَانَ صُلْبَ الرَّأْيِ .

وَمَاعِزٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

وَيَحْكُ يَا عِلْقَمَةَ بْنَ مَاعِزٍ

هَلْ لَكَ فِي اللُّوَائِقِ الْحَرَائِرُ ؟

وَأَبُو مَاعِزٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ .

وَبَنُو مَاعِزٍ : بَطْنٌ .

١

• مَعَسٌ : مَعَسَ فِي الْحَرْبِ : حَمَلَ . وَرَجُلٌ

مَعَّاسٌ وَمُتَمَعِّسٌ : مُقَدِّمٌ . وَمَعَسَ الْأَدِيمُ :

لَبِثَهُ فِي الدَّبَاغِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، مَرَّ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهِيَ

تَمْعَسُ إِهَابًا لَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِئِنَّةٌ لَهَا ،

أَيْ تَدْبِغُ . وَأَصْلُ الْمَعْسِ : الْمَعَكُ وَالِدَلْكُ

لِلْجِلْدِ بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الدَّبَاغِ . وَمَعَسَهُ

مَعَسًا : دَلَكَهُ دَلَكًا شَدِيدًا ، قَالَ فِي وَصْفِ

السَّيْلِ وَالْمَطَرِ :

حَتَّى إِذَا مَا الْغَيْثُ قَالَ رَجَا

يَمْعَسُ بِالمَاءِ الْجَوَاءَ مَعَسًا

وَعَرَقَ الصَّمَانَ مَاءً قَلَسًا

أَرَادَ يَقُولُهُ : قَالَ رَجَا أَيْ يُصَوِّرُ بِشِدَّةِ

وَقَوِيهِ . وَقَالَتْ السَّمَاءُ إِذَا أَمْطَرَتْ مَطَرًا يَسْنَعُ

صَوْتُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ صَوْتُ الرِّعْدِ الَّذِي

فِي سَحَابِ هَذَا الْمَطَرِ . وَالصَّمَانُ : مَوْضِعٌ

بَعِيْثُ . وَالْقَلَسُ : الَّذِي مَلَأَ الْمَوْضِعَ حَتَّى

فَاضَ . وَالْجَوَاءُ : مِثْلُ السَّحْبِلِ ، وَهُوَ

الْوَادِي الْوَاسِعُ . قَالَ الْأَضْمِيُّ : بَعَثَتْ

أَمْرًا مِنَ الْعَرَبِ بَنَاتَهَا إِلَى جَارَتِهَا أُوَيْبَةَ

إِلَى بَنَفْسٍ أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدَّبَاغِ أَمْعَسَ بِهِ

مِئِنَّتِي فَأَيُّ أَفْدَةٍ ؛ وَالْمِئِنَّةُ : الْمَدْبَغَةُ ،

وَالنَّفْسُ : قَدْرٌ مَا يُدْبِغُ بِهِ مِنْ وَرَقِ الْقَرْظِ

وَالْأَرْطَى ، وَمِئِنَّةٌ مَعُوسٌ إِذَا حَرَّكَتْ فِي

الدَّبَاغِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

يَخْرُجُ بَيْنَ النَّابِ وَالضَّرُوسِ

حَمْرَاءَ كَالْمِئِنَّةِ الْمَعُوسِ

يَعْنِي بِالْحَمْرَاءِ الشَّقِيقَةَ ، شَبَّهَهَا بِالْمِئِنَّةِ

الْمُحَرَّكَةِ فِي الدَّبَاغِ . وَالْمَعْسُ : الْحَرَكَةُ .

وَأَمْعَسَ : تَحَرَّكَ ؛ قَالَ :

وَصَاحِبُ يَمْعَسُ امْتِعَاسًا

وَمَعَسَ الْمَرْءُ مَعَسًا : نَكَحَهَا .

وَأَمْتَسَ الْعَرَفَجُ إِذَا امْتَلَأَتْ أَجْوَاهُ مِنْ

حُجْبَةٍ حَتَّى تَسْوَدَ ^(٢) .

• مَعَشٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعَشُ ، بِالشَّيْنِ

الْمُعْجَمَةِ ، الدَّلْكُ الرَّفِيقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهُوَ الْمَعْسُ ، بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا .

يُقَالُ : مَعَشَ إِهَابَهُ مَعَشًا ، وَكَانَ الْمَعَشُ

أَهْوَنَ مِنَ الْمَعْسِ .

• مَعَصٌ . مَعَصَ مَعَصًا ، فَهُوَ مَعِصٌ ،

وَتَمْعَصُ : وَهُوَ شِبْهُ الْخَجَلِ . وَمَعِصَتْ قَدَمُهُ

مَعَصًا : التَّوَتُّ مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ ، وَقِيلَ :

الْمَعَصُ وَجَعَ بِعِصْبِهَا كَالْحَفَا . قَالَ

أَبُو عَمْرٍو : الْمَعَصُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، التَّوَاءُ فِي

عَصَبِ الرَّجْلِ ، كَانَهُ يَقْصُرُ عَصْبَهُ فَتَتَوَعَجُ

قَدَمُهُ ثُمَّ يَسْوِيهِ بِيَدِهِ ، وَقَدْ مَعِصَ فُلَانٌ ،

بِالْكَسْرِ ، يَمْعَسُ مَعَصًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

شَكَأَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ إِلَى عُمَرَ ، رَجَمَهُ

اللَّهُ ، الْمَعَصُ فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ السَّلُّ ،

أَيْ عَلَيْكَ بِسَرْعَةِ الْمَشْيِ ، وَهُوَ مِنْ عَسَلَانَ

(٢) قوله : « حتى تسود » هكذا بالأصل وفي

شرح القاموس حتى لاسود .

الذئب. ومعص الرجل معصاً: شكا رجله من كثرة المشي، وبه معص. والمعص: أن يمتلي العصب من باطن فيفتح مع وجع شديد. والمعص في الإبل: خدر في أرساغ يديها وأرجلها، قال حميد بن ثور: عملس غائر العينين عارية

منه الظنايب لم يغير بها معصا والمعص أيضاً: نقصان في الرسخ، والمعص والعصد والبدل واحد. وقال الليث: المعص شبه الخلع وهو داء في الرجل. والمعص والمأص: بيض الإبل وكرامها. والمعص: الذي يقتني المعص من الإبل وهي البيض، وأنشد:

أنت وبنت هجمة جرجورا سوداً وبيضا معصاً خبورا
قال الأزهري: وغير ابن الأعرابي يقول هي المعص، بالعين، للبيض من الإبل. قال: وهما لغتان.

وفي بطن الرجل معص ومعص، وقد موص ومعص ومعص بطنى ومعص أى أوجعنى.

وتنو معيص: بطن من قريش. وتنو ماعص: بطن من العرب، وليس بثبت.

• معص • معص من ذلك الأمر، بمعص معصاً ومعصاً وامتعض منه: غضب وشق عليه وأوجعه، وفي التهذيب: معص من شىء سيمه، قال روبة:

ذا معص لولا ترد المعصا
وفي حديث سعد: لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرفة، وهو ابن أخيه، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً، أى شق عليهم وعظم.

وفي حديث ابن سيرين: تستامر النيمة، فإن معصت لم تنكح، أى شق عليها، وفي حديث سراق: تمعصت الفرس، قال أبو موسى: هكذا روى في المعجم، ولعله من هذا، وفي نسخة:

فنهضت. قال ابن الأثير: ولو كان بالصاد المهملة من المعص، وهو الثواء الرجل، لكان وجهاً.

وقال ثعلب: معص معصاً غضب، وكلام العرب امتعض، أراد كلام العرب المشهور، وامتعضه امتعاضاً وامتعضه تمعضاً: أنزل به ذلك. وامتعضى الأمر: أوجعنى.

وتنو ماعص: قوم درجوا في الدهر الأول.

وقال أبو عمرو: المعاصة من الإبل التي ترفع ذنبها عند إنتاجها.

• معط • معط الشىء يمعطه معطاً: مده. وفي حديث أبي إسحق: إن فلانا وترقوسه ثم معط فيها أى مد يديه بها، والمعط، بالعين والغير: المد، وطويل ممعط منه كانه مد. قال الأزهري: المعروف في الطول المميط، بالعين المعجمة، وكذلك رواه أبو عبيد عن الأصبغى، قال: ولم أسمع ممعطاً بهذا المعنى لغير الليث إلا بإقراره في كتاب الاعتقاب لأبى تراب، قال: سمعت أبا زيد وعلان بن عبد الله التميمي يقولان: رجل ممعط ومميط أى طويل، قال الأزهري: ولا أبعد أن يكونا لغتين، كما قالوا لعتك ولعتك، بمعنى لعتك، والمعص والمعص من الإبل البيض، وسروع وسروع للفضبان الرخصة. والمعط: الجذب.

ومعط السيف وامتعطه: سله. وامتعط رمحه: انتزعه، ومعط شعره وجلده معطاً، فهو امتعط. يقال: رجل امتعط أرمط لا شعر له على جسده بين المعط ومعط.

وتمعط وامتعط، وهو اقل (١) : ترمط وسقط من داء يعرض له. ويقال: امتعط الحبل وغيره أى انجرد. ومعطه يمعطه

(١) قوله «اقل» كذا في الأصل والقاموس بالتاء، وفي الصحاح اقلع بالتون.

معطاً: نفه. وتمعطت أوبار الإبل: تطايرت وتفرقت، ومن أسماء السوء المعطاء والشعراء والدقراء. وذئب امتعط: قليل الشعر وهو الذى تساقط عنه شعره، وقيل: هو الطويل على وجه الأرض. ويقال: معط الذئب ولا يقال معط شعره، والأنتى معطاء. وفي الحديث: قالت له عائشة لو أخذت ذات الذئب مينا بذنيها، قال: إذن أدعها كأنها شاة معطاء، هى التى سقط صوفها. ولص امتعط على التمثيل بذلك: يشبه بالذئب الامتعط ليحيته. ولصوص معط، ورجل امتعط: سنوط. وأرض معطاء: لا تبت بها. وأبو معطة: الذئب لتمعط شعره، علم معرفة، وإن لم يخص الواحد من جنسه، وكذلك أسامة وذؤالة ونعالة وأبو جعدة.

والمعط: ضرب من النكاح. ومعطها معطاً: نكحها. ومعطى يحيى: مطلى. والتمعط في حضر القرس: أن يمد ضبعه حتى لا يجد مزيداً، ويحبس رجله حتى لا يجد مزيداً للحاق، ويكون ذلك منه في غير الاحتياط يملخ يديه ويصرح برجله في اجتماعها كالسابع. وفي حديث حكيم بن معاوية: فأعرض عنه فقام متمعطاً، أى متسخطاً متغضباً. قال ابن الأثير: يجوز أن يكون بالعين والغير.

وماعط ومعيط: اسنان. وتنو معيط: حى من قريش معروفون. ومعيط: موضع. وامتعط: اسم أرض، قال الراعى: يخرجن بالليل من نفع له عرف بقاع امتعط بين السهل والصير

• مع • المع: الذؤبان. والمعمة: صوت الحريق في القصب ونحوه، وقيل: هو حكاية صوت لهب النار إذا شبت بالضرام، ومنه قول امرئ القيس: كمعمة السعف الموقد

وقال كعب بن مالك:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعِلُ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحَرَّقِ
وَالْمَعْمَعَةِ: صَوْتُ الشَّجَمَاءِ فِي
الْحَرْبِ، وَقَدْ مَعْمَعُوا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَمَعْمَعَتْ فِي وَعْكَةٍ وَمَعْمَعَا
وَيُقَالُ لِلْحَرْبِ مَعْمَعَةٌ، وَلَهُ مَعْنَانِ:
أَحَدُهَا صَوْتُ الْمُقَاتِلَةِ، وَالْآخَرُ اسْتِعَارُ
نَارِهَا. وَفِي حَدِيثٍ: لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى
يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّائِيلُ وَالتَّائِيزُ وَالْمَعَامِيعُ؛
الْمَعَامِيعُ شِدَّةُ الْحَرْبِ، وَالْجِدُّ فِي الْقِتَالِ،
وَهَيْجُ الْقِتَنِ، وَالْإِهَابُ نِيرَانُهَا، وَالْأَصْلُ فِيهِ
مَعْمَعَةُ النَّارِ، وَهِيَ سُرْعَةُ تَلْهِبِهَا، وَمِثْلُهُ
مَعْمَعَةُ الْحَرِّ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: الْآنَ حَتَّى
الْوَيْطِيسُ. وَالْمَعْمَعَةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ؛ قَالَ
لَيْدٌ:

إِذَا الْفَلَاةُ أَوْحَشَتْ فِي الْمَعْمَعَةِ
وَالْمَعْمَعَانُ كَالْمَعْمَعَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ
الْحَرِّ. وَلِلَّيْلَةِ مَعْمَعَانَةٌ وَمَعْمَعَانِيَّةٌ: شِدَّةُ
الْحَرِّ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ
يَتَّبِعُ الْيَوْمَ الْمَعْمَعَانِيَّ فَيَصُومُهُ أَيُّ الشَّدِيدِ
الْحَرِّ. وَفِي حَدِيثٍ ثَابِتٍ قَالَ
بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّهُ لَيَظِلُّ فِي الْيَوْمِ
الْمَعْمَعَانِيَّ الْبَعِيدَ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ يَرَاوَحُ مَا بَيْنَ
جِهَتَيْهِ وَقَلَمَيْهِ. وَيَوْمٌ مَعَامٌ كَمَعْمَعَانِيٍّ؛
قَالَ:

يَوْمٌ مِنَ الْجَوَازِ مَعَامٌ شَيْسُ
وَمَعْمِعُ الْقَوْمِ أَيُّ سَارُوا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.
وَالْمَعْمِعُ: الْمَرَأَةُ الَّتِي أَمَرَهَا مُجْمَعٌ،
لَا تَعطَى أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا. وَفِي حَدِيثٍ
أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ: النِّسَاءُ أَرْبَعٌ، فَمِنْهُنَّ
مَعْمِعٌ، لَهَا شَيْئُهَا أَجْمَعٌ، هِيَ الْمُسْتَبِدَّةُ بِمَالِهَا
عَنْ زَوْجِهَا لَا تَوَاسِيَهُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
هَكَذَا فُسِّرَ.

وَالْمَعْمَعِيُّ: الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ مَنْ
غَلَبَ. وَيُقَالُ: مَعْمِعُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَحْصُلْ
عَلَى مَذْهَبٍ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلِّ أَنَا مَعَكَ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِحَبْلِهِ: رَجُلٌ إِمَعَ وَامَمَةٌ.

وَالْمَعْمَعَةُ: الدَّشَقَةُ وَهُوَ عَمَلٌ فِي
عَجَلٍ.
وَأَمْرَةٌ مَعْمِعٌ: ذَكِيَّةٌ مُتَوَقِّدَةٌ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ.

وَمَعَ، بِتَحْرِيلِ الْعَيْنِ: كَلِمَةٌ تَقْصِمُ
الشَّيْءَ، إِلَى الشَّيْءِ وَهِيَ اسْمُ مَعْنَاهُ الصَّحْبَةُ
وَأَصْلُهَا مَعًا، وَذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ؛
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ: الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
مَعَ اسْمُ حَرَكَةٍ آخِرَةٍ مَعَ تَحْرُكٍ مَا قَبْلَهُ، وَقَدْ
يَسْكُنُ وَيَتَوَّنُ، تَقُولُ: جَاءُوا مَعًا.
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ مَعًا: وَقَالَ اللَّيْثُ كُنَّا مَعًا
مَعْنَاهُ كُنَّا جَمِيعًا. وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ»؛
نَصَبُ مَعَكُمْ كَنَصَبِ الظُّرُوفِ، تَقُولُ: أَنَا
مَعَكُمْ وَأَنَا خَلْفَكُمْ، مَعْنَاهُ أَنَا مُسْتَقْبَرُ مَعَكُمْ
وَأَنَا مُسْتَقْبَرُ خَلْفَكُمْ. وَقَالَ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ
مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ»؛ أَيُّ
نَاصِرِهِمْ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا تَحْزَنْ
إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»؛ أَيُّ اللَّهُ نَاصِرُنَا، وَقَوْلُهُ:
«وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»، مَعْنَاهُ كُونُوا
صَادِقِينَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ
يُسْرًا»، مَعْنَاهُ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرٌ؛ وَقِيلَ: إِنَّ
بِمَعْنَاهَا مَعَ يَسْكُونُ الْعَيْنُ غَيْرُ إِنَّ مَعَ
الْمُتَحَرِّكَةِ تَكُونُ اسْمًا وَحَرْفًا وَمَعَ السَّاكِنَةِ
الْعَيْنُ حَرْفٌ لَا غَيْرَ؛ وَأَشْدُّ سَبِيوِيٍّ:

وَرَيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ
وَلَنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِيَامًا
وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنْ رَبِيعَةَ أَوْغَنِمَ أَنَّهُمْ
يَسْكُونُونَ الْعَيْنَ مِنْ مَعَ فَيَقُولُونَ مَعَكُمْ وَمَعْنَاهُ،
قَالَ: فَإِذَا جَاءَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَالْأَلِفُ
الْوَصْلُ اخْتَلَفُوا فِيهَا، فَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا، فَيَقُولُونَ مَعَ الْقَوْمِ،
وَمَعَ ابْنِكَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعَ الْقَوْمِ وَمَعَ
ابْنِكَ، أَمَّا مَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ
فَأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى قَوْلِكَ كُنَّا مَعًا وَنَحْنُ مَعًا، فَلَمَّا
جَعَلَهَا حَرْفًا، وَأَخْرَجَهَا مِنَ الْأَسْمِ، حَلَفَ
الْأَلِفُ وَتَرَكَ الْعَيْنَ عَلَى فَتْحِهَا، فَقَالَ: مَعَ
الْقَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ، قَالَ: وَهُوَ كَلَامٌ عَامَّةٌ

الْعَرَبِ، يَعْنِي فَتَحَ الْعَيْنَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ
وَمَعَ الْأَلِفِ الْوَصْلُ، قَالَ: وَأَمَّا مَنْ سَكَّنَ
فَقَالَ مَعَكُمْ ثُمَّ كَسَرَ عِنْدَ الْوَصْلِ فَإِنَّهُ
أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الْأَدَوَاتِ، مِثْلُ هَلْ وَبَلْ وَقَدْ
وَكَمْ، فَقَالَ: مَعَ الْقَوْمِ كَقَوْلِكَ: كَمْ
الْقَوْمِ وَبَلِ الْقَوْمِ، وَقَدْ يَتَوَّنُ فَيُقَالُ جَاءُونِي
مَعًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَعًا تُسْتَعْمَلُ لِلْأَتَيْنِ
فَصَاعِدًا، يُقَالُ: هُمْ مَعًا قِيَامٌ وَهُمْ مَعًا
قِيَامٌ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَدَلِيُّ:
فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ

وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ
وَالْهَدَانَةُ: الْمَوَادَعَةُ؛ وَقَالَ آخَرُ:
لَا تَرْتَجِي حِينَ تُلَاقِي الدَّائِدَا
أَسْبَعَةً لَاقَتْ مَعًا أُمٌّ وَاحِدًا؟
وَإِذَا أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِهِ مَعَ قِيلَ: هُوَ
يُتَمَمِّعُ مَعْمَعَةً. قَالَ: وَدَرَاهِمُ مَعْمَعِي كَيْتٍ
عَلَيْهِ مَعَ مَعَ، وَقَوْلُهُ:
تَغْلُغُلُ حُبُّ عَشْمَةٍ فِي فَوَادِي

فِيَادِيهِ مَعَ الْخَافِ يَسِيرُ
أَرَادَ فَيَادِيهِ مَضْمُونًا إِلَى خَافِيهِ يَسِيرُ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ لَمَّا وَصَفَ الْحُبَّ بِالتَّغْلُغُلِ إِنَّمَا ذَلِكَ
وَصْفٌ بِخُصِّ الْجَوَاهِرِ لَا الْأَحْدَاثِ،
أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُتَغْلُغِلَ فِي الشَّيْءِ لَا يَدُ أَنْ
يَتَجَاوَزَ مَكَانًا إِلَى آخَرٍ؟ وَذَلِكَ تَفْرِيقُ مَكَانٍ
وَشَغْلُ مَكَانٍ، وَهَذِهِ أَوْصَافُ تَخُصُّ فِي
الْحَقِيقَةِ الْأَعْيَانِ لَا الْأَحْدَاثِ، فَأَمَّا التَّشْبِيهُ
فَلَأَنَّهُ شَبَّ مَا لَا يَنْتَقِلُ وَلَا يَزُولُ بِمَا يَنْتَقِلُ
وَيَزُولُ، وَأَمَّا الْمُبَالَغَةُ وَالتَّوَكُّيدُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ
عَنْ ضَعْفِ الْعَرَضِيَّةِ إِلَى قُوَّةِ الْجَوْهَرِيَّةِ.
وَجِئْتُ مِنْ مَعِيهِمْ أَيُّ مِنْ عِنْدِهِمْ.

• معق • المعق والمعق: كالمعق؛ يثر
معيقة كميقة، وقد معقت معاقة وأمعقتها،
وأعمقتها وإثنا لبيدة المعنى والمعق، وقبح
معق، وقلمًا يقولونه، إنما المعروف
عميق، وحكى الأزهرى عند ذكر قوله
تعالى: «يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ»، عن
الفراء قال: لغة أهل الحجاز عميق

وَيَنْتَهِمُ يَقُولُونَ مَعِي ، وَقَدْ مَعَقَ مَعَقًا
وَمَعَاقَةً ، قَالَ رُوِيَّةُ :

كَانَهَا وَهِيَ تَهَادَى فِي الرُّفُقِ
مِنْ جَذْبِهَا ، شِيرَاقُ شَدَّ ذِي مَعَقٍ
أَيَّ بَعْدٍ فِي الْأَرْضِ ، وَالشَّيرَاقُ : شِدَّةُ تَبَاعُدِ
الْقَوَائِمِ ، وَالْمَعَقُ : بَعْدُ أَجْوَافِ الْأَرْضِ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَقُودُ الْمَعَقُ الْأَيَّامَ ،
يُقَالُ : عَلَوْنَا مَعَقًا مِنَ الْأَرْضِ مُنْكَرَةً وَعَلَوْنَا
أَرْضًا مَعَقًا ، وَأَمَّا الْمَعِيقُ فَالشَّدِيدُ الدُّخُولُ فِي
جَوْفِ الْأَرْضِ ، يُقَالُ : غَائِطُ مَعِيقٍ .
وَالْمَعَقُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا .
وَالْأَمْعَاقُ وَالْأَمَاقُ وَالْأَمَاقِي : أَطْرَافُ
الْمَفَارِزِ الْبَعِيدَةِ .

وَالْمَعِيقَةُ : الصَّغِيرَةُ الْفَرْجِ . وَالْمَعِيقَةُ
أَيْضًا : الدَّقِيقَةُ الْوَرَكِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَعِيقَةُ كَالْحَيْثَلَةِ .

وَتَمَعَّقَ عَلَيْنَا : سَاءَ خُلُقُهُ . وَحَكِي
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْمَقْعُ وَالْمَعَقُ الشَّرْبُ
الشَّدِيدُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَعَقُ قَلْبُ
الْعَمَقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوِيَّةَ :

وَأَنْ هَمِي مِنْ بَعْلٍ مَعَقٍ مَعَقًا
عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عَتَقًا
أَيَّ مِنْ بَعْدٍ بَعْدٍ بَعْدًا . قَالَ : وَقَدْ تَحَرَّكَ مِثْلُ
نَهْرٍ وَنَهْرٍ .

• مَعَكَ • الْمَعَكَ : الدَّلْكُ ، مَعَكَ فِي
التُّرَابِ يَمَعُكَ مَعَكَ دَلْكُهُ ، وَمَعَكَ
تَمَعِكًا : مَرَّغُهُ فِيهِ . وَالتَّمَعُكُ : التَّقَلُّبُ
فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَمَكَ فِيهِ أَيَّ تَمَرَّغَ فِي
تُرَابِهِ ، قَالَ زُهَيْرٌ .

فَارْدُدْ بَسَارًا وَلَا تَعْتَفْ عَلَيْهِ وَلَا
تَمَعَكَ بِعَرَضِكَ إِنَّ الْغَادِرَ الْمَعَكَ
وَمَعَكَ الْأَدِيمُ أَمَعَكَ مَعَكَ إِذَا دَلَّكَ
دَلْكًا شَدِيدًا ، وَمَعَكَ بِالْحَرْبِ وَالْقِتَالِ
وَالْخُصُومَةِ : لَوَاهُ . وَرَجُلٌ مَعَكَ : شَدِيدُ
الْخُصُومَةِ . وَمَعَكَ دَيْنُهُ مَعَكَ وَمَاعِيَهُ :
لَوَاهُ . وَرَجُلٌ مَعَكَ وَمِيعَتُكَ وَمَاعِيَتُكَ :
مَطْلُورٌ . وَالْمَعَكَ : الْمِطَالُ وَاللِّيُّ بِالْدَيْنِ ،

يُقَالُ : مَعَكَ بِدَيْنِهِ يَمَعُكَ مَعَكَ إِذَا مَطَّلَهُ
وَدَافَعَهُ ، وَمَاعِيَهُ وَدَالْكُهُ : مَاطَلَهُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
قَالَ : لَوْ كَانَ الْمَعَكَ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا
سَوِيًّا .

وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : الْمَعَكَ طَرَفٌ مِنَ
الظُّلَمِ .

وَالْحِمَارُ يَمَعُكَ وَيَتَمَرَّغُ فِي التُّرَابِ .
وَالْمَعَكَاءُ : الْأَيْلُ الْغِلَاطُ السَّهْلَانُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِلنَّابِغَةِ :

الْوَاهِبُ الْجَائِئِ الْمَعَكَاءُ زَيْنَهَا
سَعْدَانُ تَوْضِيحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدِ
وَالْمَعَكَ : الْأَحْمَقُ ، وَقَدْ مَعَكَ
مَعَاكَةً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَطَاوَعْتَانِي دَاعِيًا ذَا مَعَاكَةٍ
لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَوْدَى وَمَا خَلَّتْهُ يَوْدَى
وَمَعَكَتُ الرَّجُلُ أَمَعَكَ إِذَا ذَلَّتْهُ وَاهَتَتْ .
وَأَيْلُ مَعَكَ : كَثِيرَةٌ .

وَوَقَعُوا فِي مَعَكُوكَاةٍ أَيَّ فِي غُبَارٍ وَجَلْبَةٍ
وَشَرٍّ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلُولَاءَ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْبَدَلِ كَانَ مِثْمَ مَعَكُوكَاةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ مَعَكُوكَاةٍ
أَوْ بَيْضُ ذَلِكَ .

• مَعَل • مَعَلَ الْحَجَارُ وَغَيْرُهُ يَمَعُلُهُ مَعَلًا :
اسْتَلَّ خُصْيِيَّهُ . وَالْمَعَلُ : الْإِخْتِلَاسُ بِعَجَلَةٍ
فِي الْحَرْبِ . وَمَعَلَ الشَّيْءُ يَمَعُلُهُ : اخْتَلَفَهُ .
وَمَعُلُهُ مَعَلًا : اخْتَلَسَهُ ، وَقَوْلُهُ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا
وَأَوْخَفْتُ أَيْدِي الرَّجَالِ الْغِسْلَا
لَمْ تُلْفِنِي دَارِجَةً وَوَعَلًا
يَعْنِي إِذَا كَانَ الْأَمْرُ إِخْلَاسًا ، وَقَوْلُهُ :

وَأَوْخَفْتُ أَيْدِي الرَّجَالِ الْغِسْلَا
أَيَّ قَلَبُوا أَيْدِيَهُمْ فِي الْخُصُومَةِ كَانَهُمْ يَضْرِبُونَ
الْحُطْمِي ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ
الْعَرَبُ إِذَا تَوَاقَعَتْ لِلْحَرْبِ تَفَاخَرَتْ قَبْلَ
الْوُقُوفَةِ قَرَفَ أَيْدِيَهَا وَتَشِيرُ بِهَا قَقُولُ : فَعَلَ
أَبَى كَذَا وَكَذَا ، وَقَامَ بِأَمْرِ كَذَا وَكَذَا ،
فَشَبَّهَتْ أَيْدِيَهُمْ بِالْأَيْدِيِ الَّتِي تُؤَخِّفُ

الْحُطْمِي ، وَهُوَ الْغِسْلُ ، وَالْدَارِجَةُ وَالْوَعْلُ
الْخَيْسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَعَلَ فَلَانٌ إِذَا
دَارَكَ الطَّعَانَ فِي إِخْتِلَاسٍ وَسُرْعَةٍ .

وَمَعُلُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَأَمَعُلُهُ : أَعَجَلَهُ
وَأَزَعَجَهُ . وَالْمَعَلُ : مَدُّ الرَّجُلِ الْحَوَارِ مِنْ
حَيَاةِ النَّاقَةِ يَمَعُلُهُ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ
اسْتِخْرَاجُهُ بِعَجَلَةٍ . وَمَعَلَ أَمْرُهُ يَمَعُلُهُ مَعَلًا :
عَجَلَهُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَتَيْد . وَمَعَلَ أَمْرُهُ
مَعَلًا أَيْضًا : أَفْسَدَهُ بِإِعْجَالِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ
عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَمَعَلَتْ أَمْرُكَ أَيَّ عَجَلْتَهُ
وَقَطَعْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ
الْقَلَّاحِ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَعَلَا
وَكَانَ ذُو الْعِلْمِ أَشَدَّ جَهْلًا
مِنْ الْجَهْلُولِ لَمْ تَجِدْنِي وَغَلَا
وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَعَلَا
وَالْمَعَلُ : سَيْرُ النَّجَاةِ . وَالْمَعَلُ : السَّرْعَةُ
فِي السَّيْرِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ
ابْنِ الْعَمِيَاءِ :

لَقَدْ أَجُوبُ الْبَلَدَ الْقَرَا
الْمَرْمِيسَ النَّائِي الصَّخْصَا
بِالْقُومِ لَا مَرَضِي وَلَا صِحَا
إِنْ يَتَزَلُّوا لَا يَرْقُوا الْأَصْبَا
وَإِنْ يَسِيرُوا يَمَعُلُوا الرُّوَا
أَيَّ يَمَعُلُوا وَيَسْرَعُوا . وَمَعَلَ السَّيْرُ يَمَعُلُهُ
مَعَلًا : أَسْرَعَ . وَغَلَامٌ مَعَلٌ أَيَّ خَفِيفٌ .
وَمَعَلَ رِكَابُهُ يَمَعُلُهَا : قَطَعَ بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . يُقَالُ : لَا تَمَعُلُوا
رِكَابَكُمْ أَيَّ لَا تَقْطَعُوا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .
وَمَعَلَ الْخَشْيَةُ مَعَلًا : شَبَّهَتْ بِهَا
وَمَا لَكَ مِنْهُ مَعَلٌ أَيَّ بَدَأَ .
وَالْمَعُولُ : مِيمُهُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ مَضَى فِي
عَوْلٍ .

• مَعَن • مَعَنَ الْفَرَسُ وَنَحْوَهُ يَمَعَنُ مَعَنًا
وَأَمَعَنَ ، كِلَاهُمَا : تَبَاعَدَ عَادِيًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَمَعْتُمْ فِي كَذَا ، أَيَّ بِالْعَتَمِ .

وَأَمَعُوا فِي بَلَدِ الْعَدُوِّ وَفِي الطَّلَبِ أَيْ جَدُوا
وَأَبْعَدُوا. وَأَمَعَنَ الرَّجُلُ: هَرَبَ وَتَبَاعَدَ؛
قَالَ عَتْرَةُ:

وَمَنْجَحٍ كَرِهَ الْكَأَةُ نَزَالَهُ
لَا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمٍ
وَالْمَاعُونُ: الطَّاعَةُ. يُقَالُ: ضَرَبَ النَّاقَةَ
حَتَّى أَغَطَّتْ مَاعُونَهَا وَانْقَادَتْ.

وَالْمَعْنُ: الْإِفْرَارُ بِالْحَقِّ، قَالَ أَنَسُ
لِمُصْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ: أَتَشْدُكَ اللَّهُ فِي وَصِيَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَزَلَّ عَنْ فِرَاشِهِ، وَقَعَدَ
عَلَى بِسَاطِئِهِ وَتَمَعَّنَ عَلَيْهِ وَقَالَ: أَمَرَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ، تَمَعَّنَ أَيْ
تَصَاغَرَ وَتَذَلَّلَ انْقِيَادًا، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَعَنَ
يَحْقَى إِذَا أَدْعَنَ وَاعْتَرَفَ؛ وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مِنَ الْمَعَانِ الْمَكَانِ؛
يُقَالُ: مَوْضِعٌ كَذَا مَعَانٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ نَزَلَ
عَنْ دَسْتِهِ وَتَمَكَّنَ عَلَى بِسَاطِهِ تَوَاضَعًا.
وَيُرْوَى: تَمَعَكَ عَلَيْهِ أَيْ تَقَلَّبَ وَتَمَرَّغَ.
وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ أَغْرَابِيٍّ فَصِيحٌ: لَوْ قَدْ
نَزَلْنَا لَصَنَعْتَ بِنَاقَتِكَ صَنِيعًا تُعْطِيكَ الْمَاعُونُ،
أَيْ تَقَادُ لَكَ وَتُطِيعُكَ. وَأَمَعَنَ يَحْقَى:
ذَهَبَ.

وَأَمَعَنَ لِي بِهِ: أَقْرَبَ بَعْدَ جَحْدٍ.
وَالْمَعْنُ: الْجُحُودُ وَالْكَفْرُ لِلنَّعْمِ. وَالْمَعْنُ:
الدَّلُّ. وَالْمَعْنُ: الشَّيْءُ السَّهْلُ الْهَيِّنُ.
وَالْمَعْنُ: السَّهْلُ الْبَسِيرُ؛ قَالَ النَّخَعِيُّ
ابْنُ تَوَلَّيْ:

وَلَا ضَيْعَتُهُ فَلَأَمَ فِيهِ
فَإِنْ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرَ مَعْنٍ
أَيْ غَيْرَ يَسِيرٍ وَلَا سَهْلٍ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَيْرَ حَزْمٍ وَلَا كَيْسٍ، مِنْ
قَوْلِهِ أَمَعَنَ لِي يَحْقَى، أَيْ أَقْرَبَ وَانْقَادَ،
وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَيَمْنَعُونَ
الْمَاعُونَ»؛ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ: الْمَاعُونُ الزَّكَاةُ. وَقَالَ
الْقَرَاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: الْمَاعُونُ
هُوَ الْمَاءُ بِعَيْنِهِ؛ قَالَ: وَأَشْدُّنِي فِيهِ:

يَمْنَعُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ صَبَاً
قَالَ الرَّجَّاحُ: مَنْ جَعَلَ الْمَاعُونَ الزَّكَاةَ فَهُوَ
فَاعُولٌ مِنَ الْمَعْنِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ
فَسَمِيَتْ الزَّكَاةُ مَاعُونًا بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ، لِأَنَّهُ
يُؤْخَذُ مِنَ الْمَالِ رُبْعَ عَشْرٍ، وَهُوَ قَلِيلٌ مِنْ
كَثِيرٍ.

وَالْمَعْنُ وَالْمَاعُونُ: الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ لِتَبَسُّرِهِ
وَسَهْوَلَتِهِ لَدُنَّا بِإِفْتِرَاضِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُ عَلَيْنَا.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَاعُونُ الطَّاعَةُ وَالزَّكَاةُ،
وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ، وَهُوَ مِنَ السَّهْوَةِ وَالْقِلَّةِ لِأَنَّهُ
جَزْءٌ مِنْ كُلِّ؛ قَالَ الرَّائِجُ:

قَوْمٌ عَلَى التَّنْزِيلِ لَمَّا يَمْنَعُوا
مَاعُونَهُمْ وَيَبْدُلُوا التَّنْزِيلَ (١)

وَالْمَاعُونُ: أَسْفَاطُ الْبَيْتِ كَالدَّلْوِ وَالْقَاسِ
وَالْقِدْرِ وَالْقَصْعَةِ، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضًا لِأَنَّهُ
لَا يَكْثُرُ مُعْطِيهِ وَلَا يَبْعَثُ كَاسِيَهُ. وَقَالَ
ثَعْلَبُ: الْمَاعُونُ مَا يُسْتَعَارُ مِنْ قَدُومٍ وَسُفْرَةٍ
وَشَفْرَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَحَسَنُ مُوَسَاتِيهِمْ
بِالْمَاعُونِ؛ قَالَ: هُوَ اسْمُ جَائِعٍ لِمَنَافِعِ
الْبَيْتِ كَالْقِدْرِ وَالْقَاسِ وَغَيْرِهَا مِمَّا جَرَتْ
الْعَادَةُ بِمَجَارِيئِهِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

بِأَجُودَ مِنْهُ بِأَعْوَنِهِ
إِذَا مَسَامَوْهُمْ لَمْ تَغِيْمَ
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: الْمَاعُونُ أَصْلُهُ
مَعُونَةٌ، وَالْأَلِفُ عَوَضٌ مِنَ الْمَاءِ. وَالْمَاعُونُ:
الْمَطَرُ، لِأَنَّهُ يَأْتِي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَفْوًَا يَغَيِّرُ
عِلَاجَ، كَمَا تَعَالَجُ الْأَبَارُ وَتَحْوِهَا مِنْ فَرَضِ
الْمَشَارِبِ؛ وَأَشْدُّ أَيْضًا:

أَقُولُ لِصَاحِبِي بِيَرَاقٍ نَجْدُ
تَبَسَّرَ هَلْ تَرَى بَرَقًا أَرَاهُ؟
يَمْنَعُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ مَجَاً
إِذَا نَسَمَ مِنَ الْهَيْفِ اعْتَرَاهُ
وَزَهَرَ مَمْعُونٌ: مَمْطُورٌ أُخِذَ مِنْ ذَلِكَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَوْضُ مَمْعُونٍ يُسْقَى

(١) قوله: «على التنزيل» كذا بالأصل،
والذي في الحكم والتهذيب على الإسلام، وفي
التهذيب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا، ويبدلوا
تبدلوا.

بِالْمَاءِ الْجَارِي؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْعِيَادِيُّ:

وَذِي تَنَاقُورٍ مَمْعُونٍ لَهُ صَبِيحٌ
يَقْدُو أَوَايِدَ قَدْ أَظْلَمَ أَمْهَارًا
وَقَوْلُ الْحَذَلِيِّ:

يَصْرَعْنَ أَوْ يَعْطِينَ بِالْمَاعُونِ
فَسَرَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: الْمَاعُونُ مَا يَمْنَعُهُ مِنْهُ
وَهُوَ يَطْلُبُهُ مِنْهُنَّ فَكَانَهُ ضَيْدٌ. وَالْمَاعُونُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ: الْمَنْفَعَةُ وَالْعَطِيَّةُ، وَفِي الْإِسْلَامِ:
الطَّاعَةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّدَقَةُ الْوَاجِبَةُ، وَكُلُّهُ مِنَ
السَّهْوَةِ وَالتَّبَسُّرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَعْنُ
وَالْمَاعُونُ كُلُّ مَا انْتَقَصَتْ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَأَرَاهُ مَا انْتَقَصَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي عَفْوًَا. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «وَأَوْنَيْنَاهَا إِلَى رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ
وَمَعِينٍ»؛ قَالَ الْقَرَاءُ: ذَاتِ قَرَارٍ أَرْضُ
مُنْبَسِطَةٍ، وَمَعِينٍ: الْمَاءُ الظَّاهِرُ الْجَارِي،
قَالَ: وَلَئِنْ تَجَعَلَ الْمَعِينُ مَفْعُولًا مِنْ
الْعِيُونِ، لَكَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَعِيلًا مِنَ الْمَاعُونِ،
يَكُونُ أَصْلُهُ الْمَعْنُ. وَالْمَاعُونُ: الْفَاعُولُ؛
وَقَالَ عَيْدٌ:

وَاهِيَةً أَوْ مَعِينِينَ مُنْعِينَ
أَوْ مَهْضَةً دُونَهَا لَهْوَبُ (٢)

وَالْمَعْنُ وَالْمَعِينُ: الْمَاءُ السَّائِلُ، وَقِيلَ:
الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْمَاءُ
الْعَذْبُ الْغَزِيرُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ السَّهْوَةِ
وَالْمَعْنُ: الْمَاءُ الظَّاهِرُ، وَالْجَمْعُ مَعْنٌ
وَمَعْنَاتٌ، وَمِيَاهُ مَعْنَانٌ. وَمَاءٌ مَعِينٌ أَيْ
جَارٌ؛ وَيُقَالُ: هُوَ مَفْعُولٌ مِنْ عَنَتِ الْمَاءِ إِذَا
اسْتَنْبَطْتُهُ. وَكَأَلَا مَمْعُونٌ: جَرَى فِيهِ الْمَاءُ:
وَالْمَعْنَاتُ وَالْمَعْنَانُ: الْمَسَائِلُ وَالْجَوَائِبُ،
مِنْ السَّهْوَةِ أَيْضًا. وَالْمَعْنَانُ: مَجَارِي الْمَاءِ
فِي الْوَادِي. وَمَعْنُ الْوَادِي (٣): كَثْرَ فِيهِ لِمَاءُ

(٢) قوله: «واهيية... البيت» هو هكذا بهذا
الضبط في التهذيب إلا أن فيه: «دونها الهوب بدل
لهوب».

(٣) قوله: «معن الوادي» بابه منع. «ومعن
الماء ومعن» بابه كرم ومعن. «ومعن الموضع
والنبت» بابه فرح.

فَسَهَّلْ مُتَنَاوَلُهُ . وَمَعْنَى الْمَاءِ وَمَعْنَى يَمْعُنُ مَعُونًا
وَأَمْعُنْ : سَهَّلْ وَسَالَ ، وَقِيلَ : جَرَى ،
وَأَمْعَنَهُ هُوَ . وَمَعْنَى الْمَوْضِعِ وَالْتَبَتُ : رَوَى
مِنْ الْمَاءِ ، قَالَ تَيْمِيمُ بْنُ مِقْبِلٍ :

يَمَجُّ بِرَأْسِهِ مِنْ عَصْرَيْنِ
تَرَاوَحَ الْقَطْرِ حَتَّى مَعِنَ
أَبُو زَيْدٍ : أَمْعَنَتِ الْأَرْضُ وَمُعِنَتْ إِذْ
رَوَيْتَ ، وَقَدْ مَعْنَهَا الْمَطَرُ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهَا
فَارَوَاهَا .

وَفِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْنَةٌ ، أَيْ إِصْلَاحُ
وَمَرْمَةٌ . وَمَعْنَهَا يَمْعُنُهَا مَعْنًا : نَكَحَهَا
وَالْمَعْنُ : الْأَوِيْمُ . وَالْمَعْنُ : الْجِلْدُ
الْأَحْمَرُ يُجْعَلُ عَلَى الْأَسْفَاطِ ، قَالَ
ابْنُ مِقْبِلٍ :

يَلَاجِبُ كَمَقْدَرِ الْمَعْنِ وَعَسَهُ
أَبْدَى الْمَرَامِلِ فِي رَوَاحِيهِ خُفَا
وَقِيلَ لِلَّذِي لَا مَالَ لَهُ : مَا لَهُ سَعْنَةٌ
وَلَا مَعْنَةٌ ، أَيْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَا لَهُ شَيْءٌ وَلَا قَوْمٌ . وَقَالَ
ابْنُ بَرِّ : قَالَ الْقَالِي السَّعْنُ الْكَثِيرُ ، وَالْمَعْنُ
الْقَلِيلُ ، قَالَ : وَبِذَلِكَ مَفْسَرُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ
وَلَا مَعْنَةٌ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْنُ الْمَعْرُوفُ ،
وَالسَّعْنُ الْوَدُكُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنُ
الْقَلِيلُ ، وَالْمَعْنُ الْكَثِيرُ ، وَالْمَعْنُ الْقَصِيرُ ،
وَالْمَعْنُ الطَّوِيلُ . وَالْمَعْنَى : الْقَلِيلُ الْمَالِ ،
وَالْمَعْنَى : الْكَثِيرُ الْمَالِ . وَأَمْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ
مَالُهُ ، وَأَمْعَنَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّ
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : مَاءٌ مَعْنٌ وَمَعِينٌ ، وَقَدْ
مَعْنُ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّيْمَ أَصْلُ وَوزنه
فَعِيلٌ ، وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ وَوزنه مَفْعُولٌ فِي الْأَصْلِ
كَمَنْعٍ . وَحَكَى الْهَرَوِيُّ فِي فَصْلِ عَيْنٍ عَنْ
تَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : عَانَ الْمَاءُ بَعِينَ إِذَا جَرَى
ظَاهِرًا ، وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

حَبَسُوا الْمَعْنَى عَلَى قَدِيمِ عَهْدِهِ
طَامٍ بَعِينَ وَغَايِرِ مَسْدُومٍ
وَالْمَعَانُ : الْمَبَايَةُ وَالْمَنْزِلُ وَمَعَانُ
الْقَوْمِ : مَنَزِلُهُمْ . يُقَالُ : الْكُوفَةُ مَعَانُ مِنَّا ،
أَيْ مَنَزِلُ مِنَّا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْمُ مِنْ

مَعَانٍ مِمَّ مَفْعَلٌ .
وَمَعَانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَمَعِينٌ : اسْمُ
مَدِينَةٍ بِالْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَمَعِينٌ
مَوْضِعٌ ، قَالَ صَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ :
دَعَانَا مِنْ بَرَأَقِشٍ أَوْ مَعِينٍ
فَأَسْمَعُ وَأَتَلَابُ بِنَا مَلِيعٌ
وَقَدْ يَكُونُ مَعِينٌ هُنَا مَفْعُولًا مِنْ عَيْتِهِ .

وَبَنُو مَعْنٍ : بَطْنٌ . وَمَعْنٌ : قَرْسُ
الْخَمْخَامِ بْنِ جَمَلَةَ . وَرَجُلٌ مَعْنٌ فِي
حَاجَتِهِ ، وَقَوْلُهُمْ : حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ
وَلَا حَرَجَ ، هُوَ مَعْنٌ بْنُ زَائِدَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ بْنِ
عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، وَهُوَ عَمُّ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ
ابْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيِّ ، وَكَانَ مَعْنٌ أَحَدَ
الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ
مَعْنٌ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ :
وَصَوَابُهُ مَعْنٌ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ
ابْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ ، وَنُسَخَةُ الصَّحَاحِ الَّتِي
نَقَلْتُ مِنْهَا كَانَتْ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّ مِنْ
الصَّوَابِ ، فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ النُّسخَةُ الَّتِي نَقَلْتُ
مِنْهَا صُحِّحَتْ مِنَ الْأَمَلِيِّ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّ نَقَلَ مِنْ نُسَخَةٍ سَقَطَ مِنْهَا
جَدَانُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَنِي مَعُونَةَ ، يَفْتَحُ
الْيَمِيمَ وَضَمَّ الْعَيْنَ ، فِي أَرْضِ بَنِي سَلِيمٍ فِيهَا
بَيْنُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَأَمَّا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ
فَمَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ .

• معن • ابْنُ سِيدَةَ : الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى مِنَ
أَعْفَاجِ الْبَطْنِ ، مَذْكُورٌ ، قَالَ : وَرَوَى
التَّانِيثُ فِيهِ مَنْ لَا يُوتَقُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
الْأَمْعَاءُ ، وَقَوْلُ الْقُطَيْمِيِّ :

كَأَنَّ نُسُوحَ رَحْلِي خَيْنَ ضَمَّتْ
حَوَالِبَ غَرَزًا وَمَعْنَى جِيَاعًا
أَقَامَ الْوَاحِدُ مَقَامَ الْجَمْعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى :
وَنَخْرُجُكُمْ طِفْلًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْفَرَّاءِ : وَالْمَعْنَى أَكْثَرُ الْكَلَامِ عَلَى تَذْكِيرِهِ ،
يُقَالُ : هَذَا مَعْنَى ثَلَاثَةِ أَمْعَاءَ ، وَرَبَّمَا ذَهَبُوا

بِهِ إِلَى التَّانِيثِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ دَلَّ عَلَى الْجَمْعِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْقُطَيْمِيِّ : وَمَعْنَى جِيَاعًا . وَقَالَ
اللَّيْثُ : وَاحِدُ الْأَمْعَاءِ يُقَالُ مَعْنَى وَمَعْنَانُ
وَأَمْعَاءُ ، وَهُوَ الْمَصَارِينُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ جَمِيعُ مَا فِي الْبَطْنِ مِمَّا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ
الْحَوَايَا كُلِّهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعْنَى
وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، وَهُوَ
مِثْلُ لَأَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنَ الْحَلَالِ
وَيَتَوَقَّى الْحَرَامَ وَالشَّهْوَةَ ، وَالْكَافِرُ لَا يَلِيَالُ
مَا أَكَلَ ، وَمِنْ ابْنِ أَكَلَ ، وَكَيْفَ أَكَلَ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَى ذَلِكَ لِتَسْمِيَةِ الْمُؤْمِنِ
عِنْدَ طَعَامِهِ فَكَوْنُ فِيهِ الْبَرَكَةُ ،
وَالْكَافِرُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ خَاصٌّ
بِرَجُلٍ كَانَ يَكْثُرُ الْأَكْلُ قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، فَلَمَّا
أَسْلَمَ تَقَصَّ أَكْلَهُ ، وَيُرْوَى أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُ
أَبُو بَصْرَةَ الْفَقَارِيُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تَعْلَمُ
لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ لَأَنَّا نَرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ
مَنْ يَكْثُرُ أَكْلُهُ ، وَمِنْ الْكَافِرِينَ مَنْ يَقِلُّ
أَكْلُهُ ، وَحَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ ، لَا خَلْفَ
لَهُ ، فَلِهَذَا وَجَّهَ هَذَا الْوَجْهَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ أَحْسَبُهُ الصَّوَابَ الَّذِي
لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ :
الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ
فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، مِثْلُ ضَرْبِهِ لِلْمُؤْمِنِ وَزُهْدِهِ
فِي الدُّنْيَا ، وَقَنَاعَتِهِ بِالْبَلَاغَةِ مِنَ الْعَيْشِ ،
وَمَا أَوْقَى مِنَ الْكَيْفَايَةِ ، وَلِلْكَافِرِ وَاتِّسَاعُ
رَغْبَتِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَخَرَصُهُ عَلَى جَمْعِ
حَطَائِمِهَا وَمَتْنِهَا مِنْ حَقِّهَا مَعَ مَا وَصَفَ اللَّهُ
تَعَالَى بِهِ الْكَافِرَ مِنْ جَرَبِهِ عَلَى الْحَيَاةِ ،
وَرُكُونِهِ إِلَى الدُّنْيَا وَاغْتِرَارِهِ بِزُخْرُفِهَا ، فَالْزُهْدُ
فِي الدُّنْيَا مَحْمُودٌ ، لِأَنَّهُ مِنَ اخْتِلَاقِ
الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْخَرَصُ عَلَيْهَا وَجَمْعُ عَرَضِهَا
مَذْمُومٌ ، لِأَنَّهُ مِنَ اخْتِلَاقِ الْكَافِرِ ، وَلِهَذَا
قِيلَ : الرُّغْبُ شَرٌّ ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ صَاحِبَهُ
عَلَى اقْتِحَامِ النَّارِ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ كَثْرَةُ الْأَكْلِ
دُونَ اتِّسَاعِ الرُّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْخَرَصُ عَلَى
جَمْعِهَا ، فَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي مِثْلِ الْكَافِرِ

استكثره من الدنيا، والزبادة على الشبع في الأكل داخل فيه، ومثل المؤمنين زهده في الدنيا وقلة اكترائهم بأثائها، واستعداده للموت، وقيل: هو تخصيص للمؤمن، وتحمي ما يجره الشبع من الفسوة وطاعة الشهوة، ووصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن وتأكيده لما رسم له، والله أعلم.

قال الأزهري حكاية عن الفراء: جاء في الحديث المؤمنين يأكل في معي واحدة، قال: ومعى واحد أعجب إلي.

ومعى الفأرة: ضرب من روى تمر الحجاز. والمعى من مذائب الأرض: كل مذنب بالحفيض ينأى مذنباً بالسند، والذي في السفح هو الصلب. قال الأزهري: وقد رأيت بالصمان في قيعانها مسكات للماء وإخاداً متحوية تسمى الأمعاء وتسمى الحوايا، وهي شبه الغدران، غير أنها متضابقة لا عرض لها، وربما ذهبت في القاع غلوة. وقال الأزهري: الأمعاء ما لان من الأرض وانخفض، قال روبة: يحبو إلى أصلايو أمعاؤه

قال: والأصلاب ما صلب من الأرض. قال أبو عمرو: ويحبو أي يميل، وأصلاؤه، وسطه، وأمعاؤه أطرافه. وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة: المعى سهل بين صلبين، قال ذو الرمة:

يصلب المعى أو بركة الثور لم يدع لها جدة جول الصبا والجنانيب (١)
قال الأزهري: المعى غير ممدود الواحدة أجل معاة: سهلة بين صلبين، قال ذو الرمة:

تراقب بين الصلب من جانب المعى معى واحف شمساً بطيئاً نزولها (٢)

(١) قوله: «جول» هو رواية الهكم، وفي معجم ياقوت: نسج.

(٢) قوله: «بين الصلب إلخ» كذا في الأصل والتهديب، والذي في التكملة:

وقيل: المعى مسيل الماء بين الجرار. وقال الأصمعي: الأمعاء مسایل صغار. والمعى: اسم مكان أو زميل، قال العجاج:

وخلت أنقاء المعى ربرباً وقالوا: جاء معاً وجلدوا معاً، أي جميعاً. قال أبو الحسن: معاً على هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى، لأن انقلاب الألف في هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو، وهو قول يونس، وعلى هذا يسلم قول حكيم بن ميمية التميمي من الإكضاء وهو:

إن شئت باسماء أشرفنا معاً دعا كلانا ربه فأسمعا بالخير خيرات وإن شراً فأى ولا أريد الشر إلا أن تأى قال لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك ابن زيد مائة بن غنم:

إن شئت أشرفنا كلانا فدعا الله جهداً ربه فأسمعا بالخير خيرات وإن شراً فأى ولا أريد الشر إلا أن تأى وذلك أن امرأة قالت فاجأها:

قطعت الله الجليل قطعاً فوق الثام قصداً موضعاً تالله ما عدت إلا ربما جمعت فيه مهر بنتي أجمعا والمعوى: الرطب (عن اللحياني) وأنشد:

تعلل بالنهيدة حين تمسى وبالمعوى المكمم والقميم النهيدة: الزبدة، وقيل: المعوى الذي عمه الرطاب، وقيل: هو التمر الذي أدرك كله، واحدته معوة، قال أبو عبيدة: هو قياس ولم أسمعه. قال الأصمعي: إذا رطب النخل كله فذلك المعوى، وقد أمتعت

= تراقب بين الصلب والمضب والمعى = معى واحف شمساً بطيئاً نزولها

النخلة والمعى النخل. وفي الحديث: رأى عثمان رجلاً يقطع سمرة فقال: ألسنت ترمي معوتها، أي تمرتها إذا أدركت، شبهها بالمعوى وهو البسر إذا أرطب، قال ابن بري وأنشد ابن الأعرابي:

يا بشر يا بشر ألا أنت الولي إن مت فادفني بدار الزينى في رطب معوى ويطبخ طرى والمعوى: الرطبة إذا دخلها بعض النيس.

الأزهري: العرب تقول للقوم إذا أخصبوا وصلحت حالهم هم في مثل المعى والكرش، قال الشاعر:

يا أيها السائم المفترش لست على شيء فقم وانكش لست كقوم أصلحوا أمرهم فأصبحوا مثل المعى والكرش ومعى الشر: فشا.

والمعوى، ممدود: أصوات السنانير. يقال: معاً يمعو ومعاً يمعو، لوان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصنى. والماعى: اللين من الطعام.

• مفت: المغث: النياس الشجاء في الحرب والمعركة. والمغث: العرك في المصارعة. ومغث (٣) اللواء في الماء يمعته مفتاً: مرته. والمغث: اللطخ. ومغثت عرضه بالشم، ومغث عرضه يمعته مفتاً: لطخه، قال صخر بن عمير: معقوته أعراضهم ممرطلة كما ثلاث بالهناة التمه معقوته أى مدللة، وصوابه معقوته، بالنصب، وقيل:

فهل علمت فحشاء جهله

(٣) قوله: «مغث» ظاهر صنيح القاموس أنه من باب كتب، لكن ضبط المضارع في أصل اللسان يقتضى أنه من باب منع، وهو القياس.

وَالْمُغْرَطَةُ: الْمَطْطَةُ بِالْيَيْبِ وَالشَّمْلَةُ: خَرَقَةٌ تُغَمِّسُ فِي الْهِنَاءِ. وَيُقَالُ: بَيْنَهَا مِغَاثٌ، أَيْ لِحَاءٌ وَحِكَاكٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: مَغَاثُوا عَرْضَ فَلَانٍ أَيْ شَانُوهُ وَمَضَعُوهُ (١).

وَمَغَاثُ الشَّيْءِ يَمَغْثُهُ مَغَاثٌ: ذَلِكَهُ وَمَرَسُهُ. وَرَجُلٌ مَغِثٌ وَمِغَاثٌ: مَارِسٌ مُصَارِعٌ شَدِيدُ الْعِلَاجِ. وَرَجُلٌ مِغَاثٌ إِذَا كَانَ يَلَاحِ النَّاسَ وَيَلَادُهُمْ.

وَمَغَاثُ الْمَطَرِ الْكَلَالُ يَمَغْثُهُ مَغَاثٌ، فَهُوَ مَمْغُوثٌ وَمِغِيثٌ: أَصَابَهُ الْمَطَرُ فَفَسَلَهُ، فَغَيَّرَ طَعْمَهُ وَلَوْنَهُ بِصَفَرٍ وَخَبَثِهِ وَصَرَعَهُ.

وَمِغْثُهُمْ بِشَرِّ مَغَاثٍ: نَالَهُمْ. وَمِغَاثُ فَلَانٍ إِذَا ضَرَبُوهُ ضَرْبًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ كَانَهُمْ تَلْتَلَوْهُ.

وَالْمِغَاثُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الشَّرُّ؛ وَأَنْشَدَ:

تَوَلَّيْهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا
إِذَا مَا كَانَ مِغَاثٌ أَوْ لِحَاءٌ

مَعْنَاهُ: إِذَا مَا كَانَ شَرٌّ أَوْ مَلَا حَاجَةً. وَرَجُلٌ مِغِيثٌ وَمِغَاثٌ: شَرِيرٌ، عَلَى النَّسَبِ.

وَمِغَاثُ الْحُمَّى: تَوَصِيصُهَا. وَرَجُلٌ مَمْغُوثٌ: مَحْمُومٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَقَدْ مِغَاثَ إِذَا حُمَ. وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ: فَمِغَاثُهُمُ الْحُمَّى، أَيْ أَصَابَتْهُمْ وَاخْتَلَتْهُمْ.

وَأَصْلُ الْمِغَاثِ: الْمَرَسُ وَالذَّلْكُ بِالْأَصَابِعِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ: إِنَّ أُمَّ عِيَّاشٍ قَالَتْ: كُنْتُ أَمِغَاثُ لَهُ الزَّيْبُ غَدَوَةٌ،

فَيَشْرِبُهُ عَشِيَّةً، وَأَمِغَاثُهُ عَشِيَّةً فَيَشْرِبُهُ غَدَوَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ:

اسْقُونَا، يَعْنِي مِنْ سِقَايَتِهِ، فَقَالَ: إِنْ هَذَا شَرَابٌ قَدْ مِغَاثَ وَمِثْرٌ، أَيْ نَالَتْهُ الْأَيْدِي وَخَالَطَتْهُ.

سَلَمَةُ: مِغَاثَتُهُ وَغَتَتْهُ وَمَصَحَتْهُ وَغَطَطَتْهُ: يَمِغِي غَرَقَتُهُ، وَكَذَلِكَ قَمِصَتُهُ.

وَالْمِغَاثُ: أَهْوَنُ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ (عَنْ

الْهَجَرِيُّ) قَالَ قُرَّةٌ: سَبْعَةُ أَيَّامٍ يَأْكُلُ فِيهَا وَيَشْرَبُ ثُمَّ يَمُوتُ.

وَمِغَاثٌ: لَقَبُ عَتِيَّةَ بِنِ الْحَارِثِ.

• مَفْجَحٌ: مَفْجَحُ الْفَصِيلِ أُمُّهُ يَمَفِّجُهَا مَفْجَحًا: لَهْزَهَا. الْأَزْهَرِيُّ: عَنْ أَبِي عَمْرٍو: مَفْجَحٌ إِذَا عَدَا، وَمَفْجَحٌ إِذَا سَارَ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ مَفْجَحَ لَغَوِيهِ.

• مَفْغَدٌ: الْإِمْعَادُ: إِرْضَاعُ الْفَصِيلِ وَغَيْرِهِ. وَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: أَمَفَعْتُ هَذَا الصَّبِيَّ فَمَفَعْنِي، أَيْ رَضَعْنِي. وَيُقَالُ: وَجَعَلْتُ صَرِيَّةً فَمَفَعَلْتُ جَوْفَهَا، أَيْ مَفِصَصْتُهَا (١) لِأَنَّهُ

قَدْ يَكُونُ فِي جَوْفِ الصَّرِيَّةِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ الْفَرَاءُ وَالْدَّبْسُ. وَالصَّرِيَّةُ: صَنْعُ الطَّلَحِ وَتُسَمَّى الصَّرِيَّةُ مَفْغَدًا، وَكَذَلِكَ صَنْعُ سِدْرِ الْبَادِيَةِ،

قَالَ جَزْءُ بْنُ الْحَارِثِ:

وَأَنْتُمْ كَمَفْغَدِ السِّدْرِ يَنْظُرُ نَحْوَهُ
وَلَا يُجَنِّتِي إِلَّا بِقَاسٍ وَمِجْجَنٍ

أَبُو سَعِيدٍ: الْمَفْغَدُ صَنْعٌ يَخْرُجُ مِنَ السِّدْرِ. قَالَ: وَمَفْغَدٌ آخَرُ يَشْبَهُ الْخِيَارَ يُوَكَّلُ، وَهُوَ طَيِّبٌ.

وَمَفْغَدُ الْفَصِيلِ أُمُّهُ يَمَفِّدُهَا مَفْغَدًا: لَهْزَهَا وَرَضَعَهَا، وَكَذَلِكَ السَّخْلَةُ. وَهُوَ يَمَفِّدُ الصَّرْعَ مَفْغَدًا، أَيْ يَتَنَاوَلُهُ. وَيَعْبَرُ مَفْغَدُ الْجَسْمِ: تَارُلَحِيمٌ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْمَفْعَدِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ: كِلَاهُمَا امْتِلَاءٌ وَسَمِينٌ. وَمَفْغَدٌ فَلَانٌ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَفِّدُهُ مَفْغَدًا إِذَا غَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: مَفْغَدُ الرَّجُلِ وَالنَّبَاتِ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ، وَمَفْغَدٌ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمَفِّدُ مَفْغَدًا. وَشَابَ مَفْغَدٌ: نَاعِمٌ. وَالْمَفْغَدُ: النَّاعِمُ، قَالَ إِيسَى الْخَبِيرِيُّ:

وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ: كِلَاهُمَا امْتِلَاءٌ وَسَمِينٌ. وَمَفْغَدٌ فَلَانٌ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَفِّدُهُ مَفْغَدًا إِذَا غَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: مَفْغَدُ الرَّجُلِ وَالنَّبَاتِ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ، وَمَفْغَدٌ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمَفِّدُ مَفْغَدًا. وَشَابَ مَفْغَدٌ: نَاعِمٌ. وَالْمَفْغَدُ: النَّاعِمُ، قَالَ إِيسَى الْخَبِيرِيُّ:

وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ: كِلَاهُمَا امْتِلَاءٌ وَسَمِينٌ. وَمَفْغَدٌ فَلَانٌ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَفِّدُهُ مَفْغَدًا إِذَا غَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: مَفْغَدُ الرَّجُلِ وَالنَّبَاتِ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ، وَمَفْغَدٌ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمَفِّدُ مَفْغَدًا. وَشَابَ مَفْغَدٌ: نَاعِمٌ. وَالْمَفْغَدُ: النَّاعِمُ، قَالَ إِيسَى الْخَبِيرِيُّ:

وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ: كِلَاهُمَا امْتِلَاءٌ وَسَمِينٌ. وَمَفْغَدٌ فَلَانٌ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَفِّدُهُ مَفْغَدًا إِذَا غَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: مَفْغَدُ الرَّجُلِ وَالنَّبَاتِ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ، وَمَفْغَدٌ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمَفِّدُ مَفْغَدًا. وَشَابَ مَفْغَدٌ: نَاعِمٌ. وَالْمَفْغَدُ: النَّاعِمُ، قَالَ إِيسَى الْخَبِيرِيُّ:

وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ: كِلَاهُمَا امْتِلَاءٌ وَسَمِينٌ. وَمَفْغَدٌ فَلَانٌ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَفِّدُهُ مَفْغَدًا إِذَا غَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: مَفْغَدُ الرَّجُلِ وَالنَّبَاتِ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ، وَمَفْغَدٌ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمَفِّدُ مَفْغَدًا. وَشَابَ مَفْغَدٌ: نَاعِمٌ. وَالْمَفْغَدُ: النَّاعِمُ، قَالَ إِيسَى الْخَبِيرِيُّ:

وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ: كِلَاهُمَا امْتِلَاءٌ وَسَمِينٌ. وَمَفْغَدٌ فَلَانٌ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَفِّدُهُ مَفْغَدًا إِذَا غَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: مَفْغَدُ الرَّجُلِ وَالنَّبَاتِ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ، وَمَفْغَدٌ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمَفِّدُ مَفْغَدًا. وَشَابَ مَفْغَدٌ: نَاعِمٌ. وَالْمَفْغَدُ: النَّاعِمُ، قَالَ إِيسَى الْخَبِيرِيُّ:

وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ: كِلَاهُمَا امْتِلَاءٌ وَسَمِينٌ. وَمَفْغَدٌ فَلَانٌ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَفِّدُهُ مَفْغَدًا إِذَا غَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: مَفْغَدُ الرَّجُلِ وَالنَّبَاتِ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ، وَمَفْغَدٌ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمَفِّدُ مَفْغَدًا. وَشَابَ مَفْغَدٌ: نَاعِمٌ. وَالْمَفْغَدُ: النَّاعِمُ، قَالَ إِيسَى الْخَبِيرِيُّ:

وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ وَمَفْغَدٌ مَفْغَدٌ: كِلَاهُمَا امْتِلَاءٌ وَسَمِينٌ. وَمَفْغَدٌ فَلَانٌ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَفِّدُهُ مَفْغَدًا إِذَا غَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: مَفْغَدُ الرَّجُلِ وَالنَّبَاتِ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ، وَمَفْغَدٌ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمَفِّدُ مَفْغَدًا. وَشَابَ مَفْغَدٌ: نَاعِمٌ. وَالْمَفْغَدُ: النَّاعِمُ، قَالَ إِيسَى الْخَبِيرِيُّ:

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السَّمْعَدَا
وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَفْغَدًا

وَالسَّمْعَدُ (٣): الطَّوِيلُ. وَعَيْشٌ مَفْغَدٌ: نَاعِمٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَفْغَدُ الرَّجُلِ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَفِّدُهُ مَفْغَدًا، أَيْ غَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ؛ وَقَالَ النَّصْرُ: مَفْغَدُ الشَّبَابِ

وَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَامَ فِيهِ الشَّبَابُ وَلَمْ يَتَنَاهَ شِبَاهُهُ كُلَّهُ، وَإِنَّهُ لَفِي مَفْغَدِ الشَّبَابِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَرَاهُ فِي مَفْغَدِ الشَّبَابِ الْمُسْلَجِ
وَالْمَفْغَدُ: التَّنَفُّ. وَمَفْغَدٌ امْتِلَاءٌ شَبَابًا. وَمَفْغَدٌ شَعْرُهُ يَمَفِّدُهُ مَفْغَدًا: تَنَفُّهُ. وَالْمَفْغَدُ فِي الْفَرَسِ: أَنْ يَنْتَفِ مَوْضِعُهَا حَتَّى يَشْمَطَ؛ قَالَ:

تَبَارَى قَرْحَةً مِثْلَ الذِّ
وَتَوَبَّرَ لَمْ تَكُنْ مَفْغَدًا

وَأَرَاهُ وَضَعَ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ.

وَالْمَفْغَدَةُ فِي غَرَفِ الْفَرَسِ كَأَنَّهَا وَارِمَةٌ، لِأَنَّ الشَّعْرَ يَنْتَفِ لِيَنْبِتَ أَيْضًا. الْوَبَرَةُ: الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ؛ أَخْبَرَ أَنَّ غَرَفَهَا حِيلَةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلَاجٍ تَنْفُو. وَالْمَفْغَدُ فِي النَّاصِيَةِ: كَالْمَحْرَقِ.

وَمَفْغَدُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ يَمَفِّدُهَا إِذَا نَكَحَهَا.

وَالْمَفْغَدُ وَالْمَفْغَدُ: الْبَازَنْجَانُ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ يَنْبِتُ فِي أَصْلِ الْعَصَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ اللِّفَاحُ، وَقِيلَ: هُوَ اللِّفَاحُ الْبَرِّي،

وَقِيلَ: هُوَ جَنَى التَّنْضُبِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَفْغَدُ شَجَرٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرْقٌ مِنَ الْكَرَمِ، وَوَرَقُهُ طَوَالٌ دِقَاقٌ نَاعِمَةٌ وَيُخْرَجُ جَرَاءٌ مِثْلُ جَرَاءِ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ قَشْرًا وَأَكْثَرُ مَاءً، وَهِيَ حُلْوَةٌ لَا تَقْشَرُ، وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ الثَّقَاحِ وَالنَّاسُ يَتَنَاوَنُونَ وَيَتَزَلُّونَ عَلَيْهِ

(٣) قَوْلُهُ: «وَالسَّمْعَدُ» هُوَ بِهَذَا الضَّبِّ هُنَا، وَيُؤَيِّدُهُ صَرِيحُ الْقَامُوسِ فِي سَمْعَدٍ قَالَ سَمْعَدٌ كَحَضْرَجٍ، وَقَالَ شَارِحُهُ عَقِبَ قَوْلِهِ وَالسَّمْعَدُ كَحَضْرَجٍ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْأَرْكَانُ وَالْأَحْمَقُ وَالتَّكْبِيرُ، هَكَذَا فِي النَّسخِ، وَالصَّوَابُ فِيهِ سَمْعَدٌ كَقَرَشَبٍ كَمَا هُوَ بِخَطِّ الصَّغَاغِي.

وَمَفْغَدُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ يَمَفِّدُهَا إِذَا نَكَحَهَا.

وَالْمَفْغَدُ وَالْمَفْغَدُ: الْبَازَنْجَانُ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ يَنْبِتُ فِي أَصْلِ الْعَصَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ اللِّفَاحُ، وَقِيلَ: هُوَ اللِّفَاحُ الْبَرِّي،

وَقِيلَ: هُوَ جَنَى التَّنْضُبِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَفْغَدُ شَجَرٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرْقٌ مِنَ الْكَرَمِ، وَوَرَقُهُ طَوَالٌ دِقَاقٌ نَاعِمَةٌ وَيُخْرَجُ جَرَاءٌ مِثْلُ جَرَاءِ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ قَشْرًا وَأَكْثَرُ مَاءً، وَهِيَ حُلْوَةٌ لَا تَقْشَرُ، وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ الثَّقَاحِ وَالنَّاسُ يَتَنَاوَنُونَ وَيَتَزَلُّونَ عَلَيْهِ

(٣) قَوْلُهُ: «وَالسَّمْعَدُ» هُوَ بِهَذَا الضَّبِّ هُنَا، وَيُؤَيِّدُهُ صَرِيحُ الْقَامُوسِ فِي سَمْعَدٍ قَالَ سَمْعَدٌ كَحَضْرَجٍ، وَقَالَ شَارِحُهُ عَقِبَ قَوْلِهِ وَالسَّمْعَدُ كَحَضْرَجٍ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْأَرْكَانُ وَالْأَحْمَقُ وَالتَّكْبِيرُ، هَكَذَا فِي النَّسخِ، وَالصَّوَابُ فِيهِ سَمْعَدٌ كَقَرَشَبٍ كَمَا هُوَ بِخَطِّ الصَّغَاغِي.

وَمَفْغَدُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ يَمَفِّدُهَا إِذَا نَكَحَهَا.

وَالْمَفْغَدُ وَالْمَفْغَدُ: الْبَازَنْجَانُ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ يَنْبِتُ فِي أَصْلِ الْعَصَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ اللِّفَاحُ، وَقِيلَ: هُوَ اللِّفَاحُ الْبَرِّي،

وَقِيلَ: هُوَ جَنَى التَّنْضُبِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَفْغَدُ شَجَرٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرْقٌ مِنَ الْكَرَمِ، وَوَرَقُهُ طَوَالٌ دِقَاقٌ نَاعِمَةٌ وَيُخْرَجُ جَرَاءٌ مِثْلُ جَرَاءِ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ قَشْرًا وَأَكْثَرُ مَاءً، وَهِيَ حُلْوَةٌ لَا تَقْشَرُ، وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ الثَّقَاحِ وَالنَّاسُ يَتَنَاوَنُونَ وَيَتَزَلُّونَ عَلَيْهِ

(٣) قَوْلُهُ: «وَالسَّمْعَدُ» هُوَ بِهَذَا الضَّبِّ هُنَا، وَيُؤَيِّدُهُ صَرِيحُ الْقَامُوسِ فِي سَمْعَدٍ قَالَ سَمْعَدٌ كَحَضْرَجٍ، وَقَالَ شَارِحُهُ عَقِبَ قَوْلِهِ وَالسَّمْعَدُ كَحَضْرَجٍ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْأَرْكَانُ وَالْأَحْمَقُ وَالتَّكْبِيرُ، هَكَذَا فِي النَّسخِ، وَالصَّوَابُ فِيهِ سَمْعَدٌ كَقَرَشَبٍ كَمَا هُوَ بِخَطِّ الصَّغَاغِي.

(١) قَوْلُهُ: «وَمَضَعُوهُ» فِي الصِّحَاحِ: وَمَفْصُوه، وَالْمَفْصُ - بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ بَعْدَهَا صَادُ مَهْمَلَةٌ: الطَّن.

فَيَاكُلُونَهُ، وَيَبْدَأُ أَحْضَرَ، ثُمَّ يَصْفَرُ، ثُمَّ يَخْضَرُ إِذَا انْتَهَى؛ قَالَ رَاجِزٌ مِنْ بَنِي سَوَاعَةَ:

نَحْنُ بَنُو سَوَاعَةَ بْنِ عَامِرٍ
أَهْلُ اللَّيْلِ وَالْمَغْدِ وَالْمَغَافِرِ
وَاحِدَتُهُ مَغْدَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ
مَغْدَةً؛ قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْمَغْدُ،
بِالْفَتْحِ، اسْمًا لَجَمْعِ مَغْدَةٍ، بِالْإِسْكَانِ،
فَيَكُونُ كَحَلْقَةٍ وَحَلَقٍ وَفَلَكَ وَفَلَكٍ.
وَأَمَّا الرَّجُلُ إِمْغَادًا إِذَا أَكْثَرَ مِنْ
الشَّرْبِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: أَمَّا الرَّجُلُ أَطَالَ
الشَّرْبَ.

وَمَغْدَانُ: لُغَةٌ فِي بَغْدَانَ (عَنْ ابْنِ جُنَى)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَإِنْ كَانَ بَدَلًا فَالْكَلِمَةُ
رَبَاعِيَّةٌ.

• مغلن • مغلان: اسْمٌ لِبَغْدَادَ مَدِينَةَ
السَّلَامِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَالْإِخْتِلَافُ فِي
اسْمِهَا فِي حَرْفِ الدَّالِّ، فِي تَرْجُمَةِ بَغْدَادَ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• مغرة • المغرة والمغرة: طِينٌ أَحْمَرٌ يَصْبُغُ
بِهِ. وَثَوْبٌ مُغَرٌّ: مَصْبُوعٌ بِالْمَغْرَةِ. وَبِسْرٍ
مُغَرٌّ: لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْمَغْرَةِ: وَالْأَمْرُ مِنْ
الْإِبِلِ: الَّذِي عَلَى لَوْنِ الْمَغْرَةِ. وَالْمَغْرُ
وَالْمَغْرَةُ: لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ. وَفَرَسٌ مُغَرٌّ:
مِنْ الْمَغْرَةِ، وَمِنْ شِيَابِ الْخَيْلِ أَشْقَرُ مُغَرٌّ،
وَقِيلَ: الْأَمْرُ الَّذِي لَيْسَ بِصَاحِبِ الْحُمْرَةِ،
وَلَيْسَتْ إِلَى الصُّفْرِ، وَحُمْرَتُهُ كَلَوْنُ الْمَغْرَةِ،
وَلَوْنُ عَرَفِهِ وَنَاصِيَتِهِ وَأَذْنِيهِ كَلَوْنُ الصُّبْهِ لَيْسَ
فِيهَا مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي
لَيْسَ بِصَاحِبِ الْحُمْرَةِ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ
الْأَشْقَرِ، وَشَقْرَتُهُ تَعْلُوهَا مَغْرَةٌ، أَيْ كُدْرَةٌ،
وَالْأَشْقَرُ الْأَقْهَبُ دُونَ الْأَشْقَرِ فِي الْحُمْرَةِ
وَفَوْقَ الْأَفْضَحِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَأَمْرٌ أَمَكْرُ،
أَيْ أَحْمَرُ. وَالْمَكْرُ: الْمَغْرَةُ. الْجَوْهَرِيُّ:
الْأَمْرُ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوُ مِنَ الْأَشْقَرِ، وَهُوَ
الَّذِي شَقْرَتُهُ تَعْلُوهَا مَغْرَةٌ، أَيْ كُدْرَةٌ.

وَفِي حَدِيثٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ: قَرَمُوا
بَيْنَهُمْ فَخَرَّتْ عَلَيْهِمْ مُمْغَرَةٌ دَمًا، أَيْ
مَحْمَرَةٌ بِالدَّمِ.

وَصَفَرٌ أَمْرٌ: لَيْسَ بِصَاحِبِ الْحُمْرَةِ.
وَالْأَمْرُ: الْأَحْمَرُ الشَّعْرُ وَالْجِلْدُ عَلَى لَوْنِ
الْمَغْرَةِ. وَالْأَمْرُ: الَّذِي فِي وَجْهِهِ حُمْرَةٌ
وَبَيَاضٌ صَافٍ، وَقِيلَ: الْمَغْرُ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ
بِالْخَالِصَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَدِمَ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَزَاهُ مَعَ أَصْحَابِهِ
فَقَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالُوا: هُوَ
الْأَمْرُ الْمَرْتَقِي؛ أَرَادُوا بِالْأَمْرِ الْبَاضِ
الْوَجْهَ، وَكَذَلِكَ الْأَحْمَرُ هُوَ الْبَاضُ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ هُوَ الْأَحْمَرُ الْمَتَكِيُّ عَلَى
مِرْقِيهِ، مَاخُذٌ مِنَ الْمَغْرَةِ، وَهُوَ هَذَا الْمُدَّرُ
الْأَحْمَرُ الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْأَمْرِ
الْأَبْيَضَ، لِأَنَّهُمْ يَسْمُونَ الْبَاضَ أَحْمَرَ.
وَلَبِنٌ مُغَرٌّ: أَحْمَرٌ بِخَالِطَةِ دَمٍ.

وَأَمْرَتُ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ وَأَمْرَتُ وَهِيَ
مُغَرٌّ: أَحْمَرٌ لَبْنُهَا وَلَمْ تُخْرُطْ، وَقَالَ
الْحَيَّانِيُّ: هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي لَبْنِهَا شَكْلَةٌ مِنْ
دَمٍ، أَيْ حُمْرَةٌ وَإِخْتِلَاطٌ، وَقِيلَ: أَمْرَتُ
ذَا حَلَبْتَ فَخَرَجَ مَعَ لَبْنِهَا دَمٌ مِنْ دَاهِ بِهَا،
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِغَارٌ. وَنَحْلَةٌ
مِغَارٌ: حُمْرَاءُ التَّمْرِ.
وَمَغْرُ فُلَانٍ فِي الْبِلَادِ إِذَا ذَهَبَ وَاسْرَعَ.
وَمَغْرُ بِهِ بَعِيرُهُ بِمَغْرٍ: أَسْرَعَ؛ وَرَأَيْتُهُ بِمَغْرٍ بِهِ
بَعِيرُهُ. وَمَغْرَتْ فِي الْأَرْضِ مَغْرَةً مِنْ مَطَرَةٍ:
هِيَ مَطَرَةٌ صَالِحَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَغْرَةُ الْمَطَرَةُ
الْخَفِيفَةُ. وَمَغْرَةُ الصَّيْفِ وَبَغْرَتُهُ: شِدَّةُ
حَرِّهِ.

وَأَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ: أَحَدُ شُعْرَاءِ مُضَرَ.
وَقَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِحَجْرٍ: يَا جَرِيرُ مَغْرَلْنَا،
أَيْ أَتَشِدُّ لَنَا قَوْلُ ابْنِ مَغْرَاءَ، وَالْمَغْرَاءُ ثَانِيَةُ
الْأَمْرِ.

وَمَغْرَانُ: اسْمُ رَجُلٍ.
وَمَاغْرَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ رَكِيَّةً

تُعْرَفُ بِمَكَانِهَا، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْأَمْرُ،
وَبِحَدِيثِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا الْحَاجَرَةُ،
وَهِيَ شَرُوبٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ
أَمِيرٌ سَبَطًا فَهُوَ لِرُؤُوسِهَا؛ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَمْرِ.

• مغس • المغس: لُغَةٌ فِي الْمَغْصِ، وَهُوَ
وَجَعٌ وَتَقْطِيعٌ بِأَحَدٍ فِي الْبَطْنِ، وَقَدْ مَغْسَى
بَطْنِي. وَمَغْسُهُ بِالرَّمْعِ مَغْسًا: طَعْنَهُ.
وَأَمْسَاسُ رَأْسِهِ بِبَصْفَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ
وَسَوَادٍ: اخْتِلَاطٌ، وَبَطْنٌ مَغُوسٌ.

• مغص • المغص: الطَّغْنُ. وَالْمَغْصُ
وَالْمَغْصُ: تَقْطِيعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَالْيَمَى
وَوَجَعٌ فِيهِ وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ بِالتَّحْرِيكِ، وَقَدْ
مَغِصَ فَهُوَ مَغْغُوسٌ، وَقِيلَ: الْمَغْصُ غَلْظٌ
فِي الْيَمَى. وَفِي التَّوَادِرِ: تَمَغَّصَ
بَطْنِي وَتَمَغَّصَ، أَيْ أَوْجَعَنِي.
ابْنُ السَّكَيْتِ: فِي بَطْنِهِ مَغْصٌ وَمَغْصٌ،
وَلَا يُقَالُ مَغْصٌ وَلَا مَغْصٌ، وَإِنِّي لِأَجِدُ فِي
بَطْنِي مَغْصًا وَمَغْصًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ فُلَانًا وَجَدَ مَغْصًا،
بِالتَّسْكِينِ. وَفِي بَطْنِ الرَّجُلِ مَغْصٌ وَمَغْصٌ،
وَقَدْ مَغِصَ وَمَغِصَ وَتَمَغَّصَ بَطْنِي وَتَمَغَّصَ،
أَيْ أَوْجَعَنِي. وَفُلَانٌ مَغِصٌ مِنَ الْمَغْصِ
يُوصَفُ بِالْأَذَى.

وَالْمَغْصُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْفَنَمِ: الْخَالِصَةُ
الْبَيَاضُ، وَقِيلَ: الْبَيْضُ فَقَطْ، وَهِيَ خِيَارُ
الْإِبِلِ، وَاحِدَتُهُ مَغْصَةٌ، وَالْإِسْكَانُ لُغَةٌ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَارَى أَنَّهُ مُحْفُوظٌ عَنْ
بَعْقُوبٍ، وَالْجَمْعُ أَمْغَاصُ؛ وَقِيلَ:
الْمَغْصُ وَالْمَغْصُ خِيَارُ الْإِبِلِ، وَاحِدٌ
لَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: إِبِلٌ
أَمْغَاصُ إِذَا كَانَتْ خِيَارًا لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ
لَفْظِهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَنْتُمْ وَهَيْبُكُمْ مَائَةٌ جُرُورًا
أَدْمًا وَحُمْرًا مَغْصًا خُورًا^(١)

(١) رَوَى هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَةِ مَغْصٍ =

التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْمَغْصُ مُحَرَّكُ الْغَيْنِ
فَهِىَ الْبَيْضُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي قَارَتْ الْكَرَمَ ،
الْوَاحِدَةُ مَغْصَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهِيَ
الْمَغْصُ أَيْضًا ، بِالْعَيْنِ ، وَالْمَاصُ وَكُلُّ مِثْلِهَا
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• مَغْطُ • الْمَغْطُ : مَدُّ الشَّيْءِ يَسْتَطِيلُهُ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَدُّ الشَّيْءِ اللَّيْنِ كَالْمُضْرَانِ
وَنَحْوِهَا ، مَغْطُهُ يَمْغُطُهُ مَغْطًا فَاْمَغْطَ
وَأَمْتَغْطَ .

وَالْمَمْغُطُ : الطَّوِيلُ لَيْسَ بِالْبَائِنِ
الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مُطْلَقًا كَأَنَّهُ مَدُّ مَدًّا
مِنْ طَوِيلِهِ . وَوَصَفَ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ
الْمَمْغُطِ وَلَا الْقَصِيرِ الْمَتَرَدِّ ، يَقُولُ :
لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ رُبْعَةً .
الْأَصْمَعِيُّ : الْمَمْغُطُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ
الثَّانِيَةِ ، الْمُتَنَاهِي الطَّوِيلُ . وَأَمْغَطَ النَّهَارَ
أَمْغَاطًا : طَالَ وَأَمْتَدَّ .

وَمَغْطَ فِي الْقَوْسِ يَمْغُطُ ^(١) مَغْطًا مِثْلُ
مَخْطَ : تَرَعَ فِيهَا بِسَهْمٍ أَوْ بَقِيرٍ . وَمَغْطَ
الرَّجُلُ الْقَوْسَ مَغْطًا إِذَا مَدَّهَا بِالْوَتْرِ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : شَدَّ مَا مَغْطَ فِي قَوْسِهِ ، إِذَا
أَغْرَقَ فِي تَرَعِ الْوَتْرِ وَمَدَّهُ لِيَجِدَ السَّهْمَ .
وَمَغْطَتِ الْجَبَلُ وَغَيْرُهُ إِذَا مَدَّدَتْهُ ، وَأَصْلُهُ
مَنْغِطٌ ، وَالتَّوْنُ لِلْمُطَاوَعَةِ فَقُلْتُ مِمَّا
وَأُدْغِمَتْ فِي الْمِيمِ ، وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ
بِمَعْنَاهُ .

وَالْمَغْطُ : مَدُّ الْبَعِيرِ بَدْيُهُ فِي السَّيْرِ ،
قَالَ :

مَغْطًا يَمْدُغُضَنُ الْآبَاطِ

وَقَدْ تَمَغَّطَ ، وَكَذَلِكَ فِي عَدُوِّ الْقَرْسِ أَنْ
يَمْدُ ضَبْعِيهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ مَتَمَغَّطٌ
وَالْأُنْثَى مَتَمَغْطَةٌ . وَالتَّمْغُطُ : أَنْ يَمْدُ ضَبْعِيهِ

= أَنْتَ وَهَبْتَ بَدَلَ أَنْتُمْ وَهَبْتُمْ ، وَهَجَمَةُ بَدَلَ مَائَةٍ
وَسَوْدًا بَدَلَ أَدَمًا .

(١) قوله : « يَمْغُط » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ،
وَمَقْصُؤِي إِطْلَاقِ الْجَدِّ أَنَّهُ مِنْ بَابِ كَتَبَ .

حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا فِي جَرِيهِ وَيَحْتَنِي رَجْلِيهِ
فِي بَطْنِهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا لِلْإِلْحَاقِ ثُمَّ
يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ فِي غَيْرِ اخْتِلَاطٍ ، يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ
وَيَضْرَحُ بِرَجْلَيْهِ فِي اجْتِمَاعٍ . وَقَالَ مَرَّةً :
الْتَمَغُطُ أَنْ يَمْدَ قَوَائِمَهُ وَيَتَمَطَّى فِي جَرِيهِ .
وَأَمْتَغَطَ النَّهَارُ ، أَيِ ارْتَفَعَ .

وَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَيْهِ فَمَغْطَ فَهَاتَ ، أَيِ
قَتَلَ الْغَبَارُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ
بِمُسْتَعْمَلٍ .

• مَغْلُ • الْمَغْلُ : وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ
تُرَابٍ . مَغَلَّتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالنَّاقَةُ
تَمْغُلُ مَغْلًا ، فِيهِ مَغْلَةٌ ، وَمَغْلَتُ : أَكَلَتْ
التُّرَابَ مَعَ الْبَقْلِ فَاخْذَهَا لِذَلِكَ وَجَعٌ فِي
بَطْنِهَا ، وَالْأَسْمُ الْمَغْلَةُ ، وَيَكُونُ صَاحِبُ
الْمَغْلَةِ ثَلَاثَ لَدَعَاتٍ بِالْمَيْسَمِ خَلْفَ السَّرَّةِ ،
وَبِهَا مَغْلَةٌ شَدِيدَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِغْلُ الَّذِي يُؤْلَعُ
بِأَكْلِ التُّرَابِ فَيَدْقِي مِنْهُ ، أَيِ يَسْلُحُ . وَقَوْلُهُ
فِي الْحَدِيثِ : صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ ، وَيَذْهَبُ بِمَغْلَةٍ
الصَّدْرِ ، أَيِ يَنْغِلُو وَفَسَادُو ، مِنْ
الْمَغْلِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي بَطْنِهَا ،
وَيُرْوَى : بِمَغْلَةِ الصَّدْرِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِنْ
الْقُلِّ الْحَقْدِ .

وَأَمْغَلَ الْقَوْمُ : مَغَلَّتْ إِبِلُهُمْ وَشَاوَهُمْ ،
وَهُوَ دَاءٌ . يُقَالُ : مَغَلَّتْ تَمْغُلُ . قَالَ :
وَالْإِمْغَالُ فِي الشَّاءِ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ ، وَهُوَ مِثْلُ
الْكُشَافِ فِي الْإِبِلِ أَنْ تَحْمِلَ كُلَّ عَامٍ .
وَالْمَغْلُ وَالْمَغْلُ : اللَّيْنُ الَّذِي تُرْضِعُهُ
الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ حَامِلٌ ، وَقَدْ مَغَلَّتْ بِهِ
وَأَمْغَلَتْهُ ، وَهِيَ مُمْغِلٌ .

وَالْإِمْغَالُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الشَّاءَ فِي
بَطْنِهَا ، فَكُلُّهَا حَمَلَتْ وَلَدًا الْقَتْنَةَ ، وَقِيلَ :
الْإِمْغَالُ فِي الشَّاءِ أَنْ تَحْمِلَ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ
مَرَّتَيْنِ ، وَقَدْ أَمْغَلَتْ وَهِيَ مُمْغِلٌ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تُتَنَجَّ سَنَوَاتٍ مُتَابِعَةً ، وَالْمَغْلَةُ :
النَّجْعَةُ وَالْمَرْءُ الَّتِي تُتَنَجُّ فِي عَامٍ مَرَّتَيْنِ ،

وَالْجَمْعُ مِغَالٌ . وَأَمْغَلَتْ غَنَمٌ فَلَانٍ إِذَا كَانَتْ
تِلْكَ حَالَهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِمْغَالُ
الْأَتْرَاحُ الْإِبِلُ وَلَا غَيْرَهَا سَنَةً ، وَهُوَ مِمَّا
يُفْسِدُهَا . وَالْمَمْغِلُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تِلْدُكُلُ
سَنَةً وَتَحْمِلُ قَبْلَ فِطَامِ الصَّبِيِّ ، قَالَ
الْقَطَامِيُّ :

يَبْضَاءُ مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنَيْنِ بِهَكَّةَ

رَبِّا الرُّوَادِفِ لَمْ تَمْغُلْ بِأَوْلَادٍ
يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ وَلَدُهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ مَفْسَدَةً
لَهَا وَيُرْمَلُ لَحْمُهَا ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ
عَبْرًا :

يَرْمِي بِخَوَصَاءٍ إِلَى مَزَالِهَا

لَيْسَتْ كَمَيْنِ الشَّمْسِ فِي أَمْغَالِهَا
أَرَادَ بِمَزَالِهَا زَوَالَ الشَّمْسِ . وَالْمَغْلُ :
الرَّمْصُ ، وَجَمْعُهُ أَمْغَالٌ .
وَمَغَلَّتْ عَيْنُهُ إِذَا فَسَدَتْ .

وَمَغْلُ فَلَانٌ يَمْغُلُ مَغْلًا وَمَغَالَةً : وَشَى ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَشَايَةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ،
يُقَالُ : أَمْغَلَ بَنِي فَلَانٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، أَيِ
وَشَى بَنِي إِلَيْهِ . وَمَغْلُ فَلَانٌ يَمْغُلُ عِنْدَ فَلَانٍ
إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، يَمْغُلُ مَغْلًا ، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ
مَغَالَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

يَسْتَأْكِلُونَ مَغَالَةً وَمَلَادَةً

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
وَالْمِيمُ فِي الْمَغَالَةِ وَالْمَلَادَةِ أَصْلِيَّةٌ مِنْ مَغْلٍ
وَمَلَدَ .

وَالْمَمْغِلُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْعَمَلِ ،
وَهُوَ الثَّبْتُ الْكَثِيرُ .

• مَمْغَعُ • الْمَمْغَعَةُ : الْإِخْتِلَاطُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

مَا بَيْنَكَ خَلَطُ الْخُلُقِ الْمَمْغَعِ

فَانْفَعِ بِسَجَلٍ مِنْ نَدَى مَيْلِغٍ
وَتَمْغَعِ الْمَالَ إِذَا جَرَى فِيهِ السَّمَنُ .
وَمَمْغَعُ اللَّحْمِ : لَمْ يُحْكَمْ مَضْغُهُ .
وَمَمْغَعُ الْكَلَامِ : لَمْ يَبَيَّنْ .

وَالْمَمْغَعَةُ : أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّمَا
شَاءَتْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالَّذِي حَكَاهُ

أَبُو عُبَيْدٍ الرَّغْرَغَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمَغْفَغُ طَعَامُهُ : أَكْثَرُ أَدَمِهِ ، وَالْمَعْرُوفُ صَغْفَغُ .
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا رَوَى الرَّيْدُ دَسْمًا قِيلَ مَغْفَغُهُ وَرَوَّغُهُ وَصَغْفَغُهُ وَصَغْفَغُهُ .

• مغفغ • يثر مغفوغًا ، بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَأَمَّا يثر مغفوغًا ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنفًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مغفا • مَغَا السُّنُورُ مَغَوًا وَمَغَوًا وَمَغَا : صَاحِبُ الْأَزْهَرِيِّ : مَعَا السُّنُورُ يَمْعُو وَمَغَا يَمْعُو ، لَوْنَانِ أَحَدُهُمَا يَقْرُبُ مِنَ الْآخَرِ ، وَهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّنِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَغَوْتُ أَمْعُو وَمَغَيْتُ أَمْعَى بِمَعْنَى نَغَيْتُ .

• مفعج • رَجُلٌ فَجَاجَةٌ مَفَاجَةٌ : أَحْمَقُ مَا يَتَى . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : أَخَذَنِي الشَّرَاءُ فَرَأَيْتُ مُسَاوِرًا قَدِ ارْبَدَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ أَوَمَّا بِالْقَضِيبِ إِلَى دَجَاجَةٍ كَانَتْ تَبْتَخَرُ^(١) بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : تَسْمَعِي يَا دَجَاجَةُ ، تَعَجَّي بِأَدَجَاجَةٍ ، ضَلَّ عَلَى وَاهْتَدَى مَفَاجَةً . وَقَدْ مَفَجَّ وَتَفَجَّ إِذَا حَمَقَ ، حَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِينَ .

• موقت • الْمُقَيَّتُ : الْحَافِظُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمُقَيَّتُ ، النِّيمُ فِيهِ مَضْمُومَةٌ وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَهُوَ فِي الْمُعْتَلَّاتِ .

ابْنُ سِيدَةَ : الْمُقَتُّ أَشَدُّ الْإِنْفَاضِ . مَقَتٌ مَقَانَةٌ ، وَمَقَتُهُ مَقَتًا : أَبْغَضَهُ ، فَهُوَ مَمْقُوتٌ وَمَقِيَّتٌ ، وَمَقَتُهُ ؛ قَالَ :

وَمَنْ يَكْثُرُ التَّسَالُّ ، يَأْخُذُ لَا يَزَلُ
يَمَقَّتُ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ وَيَصْفَحُ

وَمَا أَمَقَّتُهُ عِنْدِي وَأَمَقَّتَنِي لَهُ . قَالَ سَيُورِيُوهُ هُوَ عَلَى مَعْنَيْنِ : إِذَا قُلْتَ مَا أَمَقَّتُهُ عِنْدِي ، فَإِنَّمَا

(١) قَوْلُهُ : « تَبْتَخَرُ » فِي الْهَابَةِ « تَبْتَخِرُ » وَيَحْنَرُ الشَّيْءُ : يَحْتَمِلُهُ وَيَدَّه ، كَبَحْرُهُ

[عبد الله]

تُخْبِرُهُ مَمْقُوتٌ ، وَإِذَا قُلْتَ مَا أَمَقَّتَنِي لَهُ ، فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّكَ مَا قَتَ .

وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرَ مِنْ مَقِيَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ » ؛ قَالَ : يَقُولُ لَمَقَّتْ اللَّهُ إِيَّاكُمْ حِينَ دُعِيتُمْ إِلَى الْإِيمَانِ فَلَمْ تَوَيْمُوا ، أَكْبَرَ مِنْ مَقِيَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ حِينَ رَأَيْتُمُ الْعَذَابَ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمَقَّتُ بَغْضٌ عَنْ أَمْرٍ قَبِيحٍ رَكِبَهُ ، فَهُوَ مَقِيَّتٌ ؛ وَقَدْ مَقَّتَ إِلَى النَّاسِ مَقَانَةً . الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » إِنَّهُ كَانَ فَاجِشَةً وَمَقَتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ؛ قَالَ : الْمَقَّتُ أَشَدُّ الْبُغْضِ . الْمَعْنَى : أَنَّهُمْ أَعْلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يُقَالُ لَهُ مَقَّتٌ ، وَكَانَ الْمَوْلُودُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الْمَقَقِيُّ ، فَأَعْلِمُوا أَنَّ هَذَا الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِكَاحِ أُمَّرَأَةِ الْأَبِ لَمْ يَزَلْ مُنْكَرًا فِي قُلُوبِهِمْ ، مَمْقُوتًا عِنْدَهُمْ .

ابْنُ سِيدَةَ : الْمَقَقِيُّ الَّذِي يَتَزَوَّجُ أَمْرَأَةً أُبْيَا ، وَهُوَ مِنْ فَعَلٍ الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَتَزَوَّجُ الْمَقَقْتُ فَعْلٌ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يُصْبِنَا عَيْبٌ مِنْ عَيْبِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي نِكَاحِهَا وَمَقَتِهَا ؛ الْمَقَّتُ ، فِي الْأَصْلِ : أَشَدُّ الْبُغْضِ ، وَنِكَاحُ الْمَقَقَتِ : أَنَّ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ أَمْرَأَةً أُبْيَا إِذَا طَلَّقَهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا ، وَكَانَ يُفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَحَرَّمَهُ الْإِسْلَامُ .

• مقده • مَقَدٌ : مِنْ قُرَى الْبَنِيَّةِ . وَالْمَقْدِيَّةُ ، خَفِيفَةُ الدَّالِو : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مِنْ عَمَلِ الْأُرْدُنِّ ، وَالشَّرَابُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا . غَيْرُهُ : الْمَقْدِيُّ ، مُخَفَّفُ الدَّالِ : شَرَابٌ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ يَتَّخَذُ مِنَ الْعَسَلِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَسَلُ الْقَوْمِ قَلِيلًا

بِلِسَانِ بَنِي الْفَارِسِيَّةِ
إِنَّهُمْ قَدْ عَاقَرُوا الْيَوَ

مَ شَرَابًا مَقْدِيَّةً
وَأَشَدُّ اللَّيْثُ :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ شَرَابًا وَمَا تَحَلَّى الشَّمُولُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَشْرَبُ الطَّلَاءَ الْمَقْدِيَّ الْأَصْفَرَ ، كَانَ يَرْزُقُهُ إِيَّاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، وَكَانَ فِي ضِيَافَتِهِ يَرْزُقُهُ الطَّلَاءُ وَأَرْطَالًا مِنْ لَحْمٍ . قَالَ شَمِيرٌ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَرَوِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَقْدِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ الدَّالَ مُشَدَّدَةٌ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ الْمَقْدِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، الطَّلَاءُ الْمَنْصَفُ مُشَبَّهٌ بِمَا قَدْ يَصْفَيْنِ ؛ قَالَ : وَيَصْدَقُهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلِحِيًّا
وَهُمْ شَغْلُوهُ عَنْ شَرْبِ الْمَقَدِّ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَنْشِدَ بَغَيْرِ يَاءٍ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمَقْدِيُّ فَخَذَفَ الْيَاءَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَجَعَلَ الْجَوَهَرِيُّ الْمَقْدِيَّ مُخَفَّفًا ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللَّغَةِ ، وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مُشَدَّدَ الدَّالِ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى صَحِيحِهِ بَيْتَ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، حَكَى ذَلِكَ عَنْ أُبْيَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَأَنَّ الْمَقْدِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَقَدٍّ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ فِي النِّجَلِ الْمَشْرِفِ عَلَى الْقَوْرِ ، وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ اللَّغَوِيُّ : هُوَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ لَا غَيْرَ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَقَدٍّ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا شَدَّدَهُ عَمْرٍو ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ : وَكَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ فِي تَشْدِيدِ الدَّالِ أَنَّهُ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ :

فَطَلْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ لَعَيْتُ بِهِ
عَقَارَ ثَوْتٍ فِي سَجِينِهَا حِجَجًا نَسَعًا
مَقْدِيَّةً صَهْبَاءً بَاكَرْتُ شَرْبَهَا

إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يَرْوَحُوا بِهَا صَرَخَى
قَالَ : وَالَّذِي يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَقَدٍّ ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَوْلُ الْأَحْوَصِيِّ :

كَانَ مُدَامَةً مِمَّا
حَوَى الْحَاوُتُ مِنْ مَقْدٍ
يُصَفُّ صَفْوَهَا بِالْمِ
لِكِ وَالْكَافُورِ وَالشَّهَدِ
قَالَ: وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَجِيِّ:
كَانَ عُقَارًا قَرَفًا مَقْدِيَّةً
أَبَى يَبْعَهَا خَبٌ مِنَ النَّجْرِ خَادِعٌ
وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ:
مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ...
قَالَ: زَعَمَ قَاتِلُ هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ الْمَقْدِيَّةَ
شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ كَانَتْ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ
تَشْرِبُهُ
وَالْمَقْدِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ.

• مقرة: المقرة: دَقُّ الْعَنْقِ. مَقَرَّ عَنْقَهُ
يَمَقِّرُهَا مَقَرًّا إِذَا دَقَّهَا وَضَرَبَهَا بِالْمِصَا حَتَّى
تَكْسُرَ الْعَظْمَ، وَالْجِلْدُ صَحِيحٌ.
وَالْمَقَرُّ: انْتِفَاعُ السَّمَكِ الْمَالِحِ فِي
الْمَاءِ. وَمَقَرَّ السَّمَكُ الْمَالِحَةَ مَقَرًّا: أَنْقَعَهَا فِي
الْحَلِّ. وَكُلُّ مَا أَنْقَعَ، فَقَدْ مَقَرَّ؛ وَسَمَكٌ
مَمَقَّرٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَمَقَّرُ مِنَ السَّمَكِ هُوَ
الَّذِي يَنْقَعُ فِي الْحَلِّ وَالْمِلْحِ قَيْصِرُ صِبَاغًا
بَارِدًا يُوْتَدَمُ بِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمَكٌ مَمَقَّرٌ
أَيُّ حَامِضٌ. وَيُقَالُ: سَمَكٌ مَلِيحٌ
وَمَمْلُوحٌ، وَمَالِحٌ لُغَةٌ أَيْضًا. الْجَوْهَرِيُّ:
سَمَكٌ مَمَقَّرٌ يَمَقَّرُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ، وَلَا تَقُلْ
مَمَقَّرٌ.

وشئٌ مَمَقَّرٌ وَمَقَرٌّ: بَيْنَ الْمَقَرِّ حَامِضٌ؛
وَقِيلَ: الْمَقَرُّ وَالْمَقَرُّ وَالْمَمَقَّرُ الْمُرُّ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَبَاتٌ يَنْبُتُ رَوَقًا فِي غَيْرِ
أَفْنَانٍ. وَأَمَقَرَّ الشَّرَابُ: مَرَّرَهُ. أَبُو زَيْدٍ:
الْمُرُّ وَالْمَمَقَّرُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ الشَّدِيدُ
الْحَمُوضَةِ، وَقَدْ أَمَقَرَّ إِمْقَارًا. أَبُو مَالِكٍ:
الْمُرُّ الْقَلِيلُ الْحَمُوضَةِ، وَهُوَ أَطْيَبُ
مَا يَكُونُ، وَالْمَمَقَّرُ: الشَّدِيدُ الْمَرَارَةِ،
وَالْمَقَرُّ: شَيْبٌ بِالصَّبْرِ وَلَيْسَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ
الصَّبْرُ نَفْسُهُ، وَرَبِمَا سَكَنَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
أَمَرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍّ وَحُظْظُ

وَصَوَابٌ يُنَادَوُ أَمَرٌ، بِالنَّصْبِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:
أَرَقَشَ طَمَانًا إِذَا عَصَرَ لَفْظٌ
يَصِفُ حَيَّةً؛ وَاخْتِلَافُ الْأَلْفَاظِ فِي حُظْظِ
كُلِّ مِثْلِهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَقِيلَ: الْمَقَرُّ
السَّمُّ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَقَرُّ شَجَرٌ مَرٌّ.
ابْنُ السُّكَيْتِ: أَمَقَرَّ الشَّيْءُ، فَهُوَ مُمَقَّرٌ إِذَا
كَانَ مَرًّا. وَيُقَالُ لِلصَّبْرِ: الْمَقَرُّ؛ قَالَ لَيْدٌ:
مُمَقَّرٌ مَرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ
وَعَلَى الْأَدْنِيِّ حُلُوً كَالْعَسَلِ
وَمَقَرَّ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، يَمَقَّرُ مَقَرًّا أَيْ
صَارَ مَرًّا، فَهُوَ شَيْءٌ مَقَرٌّ. وَفِي حَدِيثِ
لُقْمَانَ: أَكَلْتُ الْمَقَرَّ، وَأَكَلْتُ^(١) عَلَى
ذَلِكَ الصَّبْرِ، الْمَقَرُّ: الصَّبْرُ وَصَبَرَ عَلَى
أَكْلِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: أَمَرٌ مِنَ الصَّبْرِ
وَالْمَقَرِّ.

وَرَجُلٌ مُمَقَّرُ النَّسَا، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: نَاتِي
الْعِرْقِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:
نَكَحْتُ أُمَامَةً عَاجِزًا تَرْعِيَةً
مُتَشَقِّقَ الرَّجُلَيْنِ مُمَقَّرُ النَّسَا
الليث: الْمُمَقَّرُ مِنَ الرَّاكِبِ الْقَلِيلَةُ
الْمَاءِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْغِيرٌ،
وَصَوَابُهُ الْمَمَقَّرُ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْقَافِ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

• مقس: مَقَسَتْ نَفْسُهُ، بِالْكَسْرِ، مَقَسًا
وَتَمَقَّسَتْ: غَثَتْ، وَقِيلَ: تَقَفَّزَتْ
وَكِرِهَتْ، وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
صَادَ أَعْرَابِيٌّ هَامَةً فَأَكَلَهَا فَقَالَ: مَا هَذَا؟
فَقِيلَ: سَهَانِي، فَغَثَّتْ نَفْسُهُ فَقَالَ:
نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سَهَانِي الْأَقْبَرِ
أَبُو عَمْرٍو: مَقَسَتْ نَفْسِي مِنْ أَمْرٍ كَذَا
تَمَقَّسْتُ، فِيهِ مَاقِسَةٌ إِذَا أَنْفَتَ، وَقَالَ مَرَّةً:
خَبِثْتُ، وَهِيَ بِمَعْنَى لَقَسْتُ.

وَالْمَقَّسُ: الْجَوْبُ وَالْخَرْقُ. وَمَقَّسَ فِي
(١) قَوْلُهُ: «وَأَكَلْتُ عَلَى ذَلِكَ...» فِي
الْهَيْبَةِ: «وَأَطَلْتُ عَلَى ذَلِكَ...» بِالطَّاءِ بَدَلِ
الْكَافِ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ.

[عبد الله]

الْأَرْضِ مَقَسًا: ذَهَبَ فِيهَا. أَبُو سَعِيدٍ:
مَقَسَتْهُ فِي الْمَاءِ مَقَسًا، وَقَمَسَتْهُ قَمَسًا، إِذَا
غَطَّطَتْهُ فِيهِ غَطًّا.

وَفِي الْحَدِيثِ: خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ زَيْدٍ وَعَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسَانَ فِي الْبَحْرِ،
أَيُّ يَتَغَاوَصَانِ. يُقَالُ: مَقَسَتْهُ وَقَمَسَتْهُ عَلَى
الْقَلْبِ إِذَا غَطَّطَتْهُ فِي الْمَاءِ. وَامْرَأَةٌ مَقَاسَةٌ:
طَوَافَةٌ.

وَمَقَّاسٌ وَالْمَقَّاسُ، كِلَاهُمَا: اسْمُ
رَجُلٍ.

• مقط: مَقَطَ عَنْقَهُ يَمَقِّطُهَا وَيَمَقِّطُهَا
مَقَطًا: كَسَرَهَا. وَمَقَطَتْ عَنْقَهُ بِالْمِصَا وَمَقَرَّتْهُ
إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ عَظْمُ الْعُنُقِ،
وَالْجِلْدُ صَحِيحٌ. وَمَقَطَ الرَّجُلُ يَمَقِّطُهُ
مَقَطًا: غَاظَهُ، وَقِيلَ: مَلَأَهُ غَيْظًا. وَفِي
حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ^(٢): فَأَعْرَضَ عَنْهُ
فَقَامَ مَمَقِّطًا، أَيْ مُتَغَيِّظًا، يُقَالُ: مَقَطْتُ
صَاحِبِي مَقَطًا وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ،
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَأَمَقَّطَ فَلَانٌ عَيْنَيْنِ مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ، أَيْ
اسْتَخْرَجَهَا؛ قَالَ أَبُو جَنْدُبٍ الْهَذَلِيُّ:
أَيْنَ الْفَتَى أُسَامَةُ بْنُ لُعُطٍ؟
هَلَا تَقُومُ أَنْتَ أَوْ ذُو الْإِنْبِطِ؟
لَوْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ وَمَقَطُ
لَمَنَعَ الْجَبْرَانَ بَعْضَ الْهَمِطِ
قِيلَ: الْمَقَطُ الضَّرْبُ، يُقَالُ: مَقَطُهُ
بِالسُّوْطِ. قِيلَ: وَالْمَقَطُ الشَّدَّةُ، وَهُوَ مَاقِطُ
شَدِيدٍ، وَالْهَمِطُ: الظُّلْمُ. وَمَقَطَ الرَّجُلُ
مَقَطًا وَمَقَطَ بِهِ: صَرَعَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ).

وَمَقَطَ الْكُرَّةَ يَمَقِّطُهَا مَقَطًا: ضَرَبَ بِهَا
الْأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَهَا. وَالْمَقَطُ: الضَّرْبُ
بِالْحَبِيلِ الصَّغِيرِ الْمُغَارِ. وَالْمَقَاطُ: حَبْلٌ
صَغِيرٌ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ قُوَّتِهِ؛ قَالَ رُوبَةُ
يَصِفُ الصَّبْحَ:

(٢) قَوْلُهُ: «حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ» الَّذِي تَقَدَّمَ:

حَكِيمُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، وَالْمَصْنَفُ تَابِعٌ لِلْهَيْبَةِ فِي الْخَلْقِ.

من البياض مد بالمقاط
وقيل: هو الحبل أبا كان، والجمع
مقط مثل كتاب وكسب. ومقطه يقطه
مقطاً: شدة بالمقاط، والمقاط حبل مثل
القماط مقلوب منه.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قديم
مكة فقال: من يعلم موضع المقام؟ وكان
السبل احتمله من مكانه، فقال المطلب
ابن أبي وداعة: قد كنت قدرته وذرعته
بمقاط عندي، المقاط، بالكسر: الحبل
الصغير الشديد القتل.
والمقاط: الحامل من قرية إلى قرية
أخرى.

ومقط الطائر الأثني يقطه مقطاً:
كقطه.

والمقاط والمقاط: أجبر الكرى،
وقيل: هو المكري من منزله إلى آخر.
والمقاط: مولى المولى، وتقول العرب:
فلان ساقط بن ماقط بن لاقط، تنساب
بذلك، فالساقط عبد الماقط، والملاقط
عبد اللاقط، واللاقط عبد معتق؛ قال
الجوهري: نقلته من كتاب من غير سماع.
والملاقط: الضارب بالحصى المتكهن
الحازي.

والملاقط من الإبل: مثل الرزام، وقد
مقط يقط مقوطاً أي هزل هزالاً شديداً.
الفراء: الملاقط البعير الذي لا يتحرك هزالاً.

• مقع • المقع: أشد الشرب. ومقع
الفصيل أمه يقطه مقعاً وامتقعها: رضعها
بشدة، وهو أن يشرب ما في ضرعها.
وامتقع الفصيل ما في ضرع أمه إذا شرب
ما فيه أجمع، وكذلك امتقع وامتكه.
ومقع فلان يسوء مقعاً: رعى بها.
ويقال: مقعته بشر ولقعه معناه إذا رميته
به.

ويقال: امتقع لونه إذا تغير من حزن أو
فرح، وكذلك انتقع، بالنون، وانتقع،

بالباء، والميم أجود، وزعم يعقوب أن ميم
امتقع بدل من نون انتقع.

• مقعط • المقموطة والمقموطة، كئناها:
دويبة ماء.

• مقق • المقق: الطول عامة، وقيل: هو
الطول الفاحش في دقة؛ قال روبة:

لواحق الأقارب فيها كالمقق
أراد فيها المقق، فراد الكاف كما قال
تعالى: «ليس كمنيله شيء» رجل أمق
وامرأة مقاء، وقيل: المقاء الطويلة الرفن
الرخونما الطويلة الإسكتين، القليلة لحم
الرفن، وقيل: هي الرقيقة الفخذين
المعينة الرفن.

ابن الأعرابي: المقاء من الخيل الواسعة
الأرماغ. قال ابن الأعرابي: غزا أعرابي من
بكر بن وائل قتلوا، فجاء ثلاث جوار إلى
مهلل فسالته عن آبائهن، فقال للأولى:
صن لي فرس أيلك، فقالت: كان
أبي على شقاء مقاء طيلة الأفاء، تمطق
أنتهاها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق، قال:
نجا أبوك؛ قال: أنتهاها ربنا فخذتها،
والمقاء: الواسعة الأرماغ؛ وأنشد غيره
قول الراعي يصف ناقه:

مقاء متفق الإبطين ماهرة
بالسوم ناط يديها حارك سند
قال النضر: فخذ مقاء وهي المعروفة
العارية من اللحم الطويلة. ووجه أمق:
طويل كوجه الجراد. وفرس أمق: بعيد
ما بين الفروج طويل بين المقق.

وفي حديث علي، عليه السلام: من
أراد المفخرة بالأولاد فعليه بالمق من
النساء، أي الطوال. يقال: رجل أمق
وامرأة مقاء.

وخرق أمق: بعيد الأرجاء. ومفارة
مقاء: بعيدة ما بين الطرفين، وكل تباعد
بين شيئين مقق، والصمة كالصمة. وحصن

أمق: واسع؛ قال:
ولي مسيحيان وزمارة
وظل مديد وحصن أمق
قال ثعلب: المسيحيان القيدان قيد بهما،
والمزارة: الساجور، وهذا رجل كان
محبوساً في سجن شديد بناؤه، وهو مقيد
مقلوب فيه.

وامتق الفصيل ما في ضرع أمه وامتكه
وتمققه: شرب كل ما فيه امتقافاً
وامتكاكاً، وكذلك الصبي إذا امتص
جميع ما في ثدي أمه، وزعم يعقوب أن
قافها بدل من كاف امتك. وتمقت الشراب
وتمزته: شربه قليلاً قليلاً شيئاً بعد شيء.
أبو عمرو: المقة شراب النيد قليلاً
قليلاً. والمقة: الجداء الرضع. والمقة:
الجهال. وأصابه جرح فامتقه، أي
لم يضره ولم يباله.

أبو عبيدة: ألمق الشق. ومقت الشيء
أمقه مقاً: فتحه. ومقت الطلعة: شققها
للإبار. ابن الأعرابي: مقق الرجل على
عياله إذا ضيق عليهم فقراً أو بخلًا، وكذلك
أوق وقوق. وقال: زق الطائر فرخه ومققه
وغره ومجه.

والمقايق: المتكلم بإقصى حلقه،
وتقديره فعاقل يتكبر الفاء، ولا يقال
مقايق.

ويقال: فيه مقة ولقاعات،
والمقة حكاية صوت أو كلام.
ومقق الحوار خلف أمه: مصه مصاً
شديداً.

• مقل • المقلة: شحمة العين التي تجمع
السواد والبياض، وقيل: هي سوادها
وبياضها الذي يدور كله في العين، وقيل:
هي الحدقة (عن كراع)؛ وقيل: هي
العين كلها، وإنما سميت مقلة لأنها ترى
بالنظر.

والمقل: الرمي. والحدقة: السواد

دُونَ الْبَيَاضِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَعْرَفُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

مِنَ الْمَنْطِيَّاتِ التَّوَكَّبِ الْمَعْجَ بَعْدَمَا يَرَى فِي قُرُوعِ الْمَقْلَتَيْنِ نَضُوبٌ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ : سَمِعْتُ بِالْعَرَفِ ^(١) يَقُولُونَ : سَخَنَ جَبِينُكَ بِالْمَقْلَةِ ؛ شَبَّ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْمَقْلَةِ .

وَالْمَقْلُ : النَّظَرُ . وَمَقْلَهُ بِعَيْنِهِ يَمَقْلُهُ مَقْلًا : نَظَرَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَلَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبُهُنَّ تَكْلُفِي

وَيَرُوعُنِي مَقْلُ الصَّوَارِ الْمُرَشِّحِ وَيُرَوِّى : مَقْلٌ ، وَمَقْلٌ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ تَكْلُفِي .

وَيُقَالُ : مَا مَقْلَتُهُ عَيْنِي مِنْذُ الْيَوْمِ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا مَقْلَتُ عَيْنِي مِثْلَهُ مَقْلًا ، أَيْ مَا أَبْصَرْتُ وَلَا نَظَرْتُ ، وَهُوَ فَعَلْتُ مِنَ الْمَقْلَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ

وَسُئِلَ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ مَرَّةً : وَتَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ لِمَقْلَةٍ ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَقْلَةُ هِيَ الْعَيْنُ ، يَقُولُ : تَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ

وَنَظَرُوهُ كَمَا يُرِيدُ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَلَا يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَّقِيهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمَقْلَةِ ، أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَسْوَدُ الْعَيْنِ .

وَالْمَقْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : حَصَاةُ الْقَسَمِ تَوْضَعُ فِي الْإِنَاءِ لِيُعْرَفَ قَدْرُ مَا يَسْقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَذَلِكَ عِنْدَ قَلَّةِ الْمَاءِ فِي

الْمَقَاوِزِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : تَوْضَعُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا عَدِمُوا الْمَاءَ فِي السَّفَرِ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ قَدْرُ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ ، فَيُعْطَاهَا كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ طُعْمَةَ الْخَطَمِيُّ ،

وَحُطْمَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ أَوْسٍ :

قَدَفُوا سَيْدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَدَفَكَ الْمَقْلَةَ وَسَطَ الْمُعْتَرَكِ

(١) الْعَرَفُ : نَهْرٌ بَيْنَ وَاسِطٍ وَابْصَرَةٍ .

[عبد الله]

وَمَقْلَ الْمَقْلَةِ : أَلْقَاهَا فِي الْإِنَاءِ وَصَبَّ عَلَيْهَا مَا يَغْمُرُهَا مِنَ الْمَاءِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ : يُقَالُ مَقْلَةٌ وَمَقْلَةٌ ، شَبَّهَتْ بِمَقْلَةِ الْعَيْنِ ، لِأَنَّهَا فِي وَسْطِ بَيَاضِ الْعَيْنِ ، وَأَنَشَدَ بَيْتَ الْخَطَمِيِّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمَقْلَةِ ؛ هِيَ بِالْفَتْحِ حَصَاةُ الْقَسَمِ ، وَهِيَ بِالضَّمِّ وَاحِدَةٌ الْمَقْلُ الشَّرُّ الْمَعْرُوفُ ، وَهِيَ لِصِغَرِهَا لَا تَسَعُ إِلَّا الشَّيْءَ الْبَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ .

وَمَقْلُهُ فِي الْمَاءِ يَمَقْلُهُ مَقْلًا : غَمَسَهُ وَغَطَّاهُ . وَمَقْلَ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ يَمَقْلُهُ مَقْلًا :

غَمَسَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدَكُمْ فَاْمَقْلُوهُ ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ سُمًّا وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً ، وَإِنَّهُ يُقَدَّمُ السُّمُّ وَيُؤَخَّرُ الشِّفَاءُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ فَاْمَقْلُوهُ

يَعْنِي فَاغْمِسُوهُ فِي الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ لِيُخْرَجَ الشِّفَاءُ كَمَا أَخْرَجَ الدَّاءَ . وَالْمَقْلُ : الْغَمْسُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذَا تَغَطَّاهُ فِي الْمَاءِ : هُمَا

يَتَاَقْلَانِ ، وَالْمَقْلُ فِي غَيْرِ هَذَا النَّظَرُ . وَيَتَاَقْلُوا فِي الْمَاءِ : تَغَطَّاهَا . وَفِي حَدِيثِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَاصِمٍ : يَتَاَقْلَانِ فِي الْبَحْرِ ، وَيُرَوِّى : يَتَاَقْسَانِ . وَمَقْلٌ فِي الْمَاءِ يَمَقْلُ مَقْلًا : غَاصَ . وَيُرَوِّى أَنَّ ابْنَ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ

سَأَلَ أَبَاهُ لُقْمَانَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ الْحَبَّةَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ ، أَيْ فِي مَنَاصِ الْبَحْرِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْحَبَّةَ حَيْثُ هِيَ ، يَعْلَمُهَا

بِعِلْمِهِ وَيَسْتَخْرِجُهَا بِلُطْفِهِ ؛ وَقَوْلُهُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ ، أَرَادَ فِي مَوْضِعِ الْمَنَاصِ مِنَ الْبَحْرِ . وَالْمَقْلُ : أَنَّ يَخَافُ الرَّجُلُ عَلَى الْفَصِيلِ

مِنْ شَرِّهِ اللَّبَنِ فَيَسْقِيهِ فِي كَفِّهِ قَلِيلًا قَلِيلًا ؛ قَالَ شَيْخٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَعْرِفُ الْمَقْلُ الْغَمْسَ ، وَلَكِنَّ الْمَقْلَ أَنَّ يُمَقْلَ الْفَصِيلُ

الْمَاءَ إِذَا آذَاهُ حَرُّ اللَّبَنِ فَيُوجَرُ الْمَاءُ فَيَكُونُ دَوَاءً . وَالرَّجُلُ يَمْرُضُ فَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا

فَيُقَالُ : امَقْلُوهُ الْمَاءَ وَاللَّبَنَ أَوْ شَيْئًا مِنْ الدَّوَاءِ ، فَهَذَا الْمَقْلُ الصَّحِيحُ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا لَمْ يَرْضَعْ الْفَصِيلُ أَخَذَ لِسَانَهُ ثُمَّ صَبَّ الْمَاءَ فِي حَلْقِهِ ، وَهُوَ الْمَقْلُ ، وَقَدْ

مَقْلَتُهُ مَقْلًا ، قَالَ : وَرَبَّمَا خَرَجَ عَلَى لِسَانِهِ قُرُوعٌ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الرُّضَاعِ حَتَّى يُمَقْلَ ؛ وَأَنَشَدَ :

إِذَا اسْتَحَرَّ فَاْمَقْلُوهُ مَقْلًا فِي الْحَلْقِ وَاللَّهَاقِ صُبُورًا الرُّسُلَا

وَالْمَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّضَاعِ ؛ وَأَنَشَدَ فِي وَصْفِ الثَّدِيِّ :

كَثَلْنِي كَعَابٍ لَمْ يُمِرَّ بِالْمَقْلِ قَالَ اللَّيْثُ : نَصَبَ الثَّدْيُ عَلَى طَلَبِ

النُّونِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الْمَقْلُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَلَقِ وَهُوَ الرُّضَاعُ . وَمَقْلُ الْبَيْتِ : اسْتَفْهَلَهَا .

وَالْمَقْلُ : الْكُتْدَرُ الَّذِي تُلْسَعُنُ بِهِ الْيَهُودُ وَيُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ .

وَالْمَقْلُ : حِمْلُ الدَّوْمِ ، وَاحِدَتُهُ مَقْلَةٌ وَالْدَّوْمُ شَجَرَةٌ تُشَبُّهُ النَّخْلَةُ فِي حَالَتِهَا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَقْلُ الصَّمْغُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُورَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ .

• مقه • الْمَقَّةُ : كَالْمَهَقِ . امْرَأَةٌ مَقْهَاءٌ ، وَسَرَابٌ امْقَهٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

كَأَنَّ رُقْرُقَ السَّرَابِ الْأَمْقَهُ يَسْتَنُّ فِي رِيْعَانِهِ الْمَرْيَةَ وَأَنَشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِرُؤَبَةَ :

فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمْقَهُ وَهُوَ الَّذِي لَا خَضِرَاءَ فِيهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :

الْأَمْقَهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْبَعِيدُ ، وَهَذَا اللَّيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : بِالْهَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ بِالْفَيْفِ ، يُرِيدُ الْقَفَرَ . وَالْأَمْقَهُ مِثْلُ الْأَمْرُو ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ ،

وَأَرَادَ بِهِ الْقَفَرَ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقَّةُ مِثْلُ الْمَرُو . الْأَزْهَرِيُّ :

الْمَهَقُ وَالْمَقَّةُ بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ ، وَامْرَأَةٌ مَقْهَاءٌ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَقَّةُ أَشَدُّهَا بَيَاضًا . وَقَلَاةٌ مَقْهَاءٌ ، وَفَيْفٌ أَمْقَهُ ، إِذَا

أَبْيَضَ مِنَ السَّرَابِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا خَفَقَتْ بِأَمْقِهِ صَحْصَحَانِ رُمُوسُ الْقَوْمِ وَاعْتَقَتُوا الرَّحَالَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ تَفْطَوِيهِ الْأَمَقَةُ هُنَا
الْأَرْضُ الشَّدِيدَةُ الْبَيَاضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا ،
وَالْأَمَقَةُ الْمَكَانُ الَّذِي اشْتَدَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ
حَتَّى كَرِهَ النَّظَرَ إِلَى أَرْضِهِ ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي
قَوْلِهِ ذِي الرِّمَّةِ :

إِذَا خَفَقَتْ بِأَمَقِهِ صَحَّاحَانِ
قَالَ : وَالْمَقَاهُ الْكُرْبَةُ الْمُنْظَرُ ، لِأَنَّ
يَكُونُ الْمَكَانُ أَمَقَهُ إِلَّا أَنَّهَا بِالنَّهَارِ ، وَلَكِنْ
ذَا الرِّمَّةُ قَالَهُ فِي سِيرِ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَقِيلَ
الْمَقَةُ حُمْرَةٌ فِي غَيْرِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمَقَةُ
الْأَبْيَضُ الْقَبِيحُ الْبَيَاضُ ، وَهُوَ الْأَمَقُ .
وَالْمَقَاهُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَرَى جُفُونُ
عَيْنَيْهَا وَمَاقِيهَا مُحْمَرَّةً مَعَ قَلَّةِ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ .
وَالْمَرَاهُ : الْمَقَاهُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ
الْقَبِيحَةُ الْبَيَاضُ يُشَبِّهُ بِبَاضِهَا بَيَاضَ الْجَبِصِ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَقَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالصَّبْتُ مِنَ
السَّمَاءِ ؛ الْمَقَةُ : الْمَجْبَةُ ، وَقَدْ وَبِقَ ،
وَسَنَدُ كَرِهَ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ النَّضَرُ : الْمَقَاهُ
الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ اغْبَرَّتْ مَتُونُهَا وَأَبَاطُهَا وَبَرَاهُهَا
بَيَضُ ، وَالْمَقَةُ غُبْرَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَفِي نَبِيِّهَا
قَلَّةُ بَيْتَةِ الْمَقَةِ . وَالْأَمَقَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَحْمَرُ
أَشْفَارُ الْعَيْنِ ، وَقَدْ مَقِهَ مَقَاهُ .
وَالْأَمَقَةُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ
لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .

• مَقَا . مَقَا الْفَصِيلُ أُمُّهُ مَقَوًا : رَضِعَهَا
رَضْعًا شَدِيدًا .

وَمَقَوْتُ الشَّيْءَ مَقَوًا : جَلَوْتُهُ ، وَمَقَيْتُ
لُغَةً . وَمَقَوْتُ السَّيْفَ : جَلَوْتُهُ . وَكَذَا الْمَرْأَةُ
وَالطَّلَسْتُ ، حَتَّى قَالُوا مَقَا أَسْنَانُهُ ، وَمَقَوُ
الطَّلَسْتُ جَلَاوُهُ ، وَمَقَوْتُهُ أَيْضًا : غَسَلْتُهُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ وَذَكَرَتْ عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، فَقَالَتْ : مَقَوْتُمُوهُ مَقَوُ الطَّلَسِ ، ثُمَّ
قَتَلْتُمُوهُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى أَشْيَاءَ
فَاعْتَبَهُمْ وَأَزَالَ شَكْوَاهُمْ ، وَخَرَجَ نَقِيًّا مِنَ
الْعَتَبِ ، ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
مَقَى الطَّلَسْتُ وَالْمَرْأَةُ وَغَيْرُهَا مَقِيًّا جَلَاها
وَيَمَقِيهَا ، وَمَقَوْتُ أَسْنَانِي وَنَقَيْتُهَا . وَقَالُوا :

أَمَقُهُ مَقَيْتَكَ مَالِكُ ^(١) وَأَمَقُهُ مَقَوَكَ مَالِكُ
وَمُقَاوَلَتَكَ مَالِكُ ، أَيْ صُنْهُ صِبَايَتَكَ مَالِكُ .
وَالْمَقِيَّةُ : الْمَأْقَى (عَنْ كُرَاعٍ) وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• مَكَا . الْمَكَةُ : جُحْرُ الثَّلَبِ وَالْأَرْبِ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ جُحْرُ الضَّبِّ . قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

كَمْ يَوْمٍ مِنْ مَكَةٍ وَخَشْيَةٍ
قَبِضَ فِي مُسْتَلٍّ أَوْ هَيَامٍ
عَنِّي بِالْوَحْشِيَّةِ هُنَا الضَّبَّةُ ، لِأَنَّهُ لَا يَبِيضُ
الثَّلَبُ وَلَا الْأَرْبُ إِنَّمَا تَبِيضُ الضَّبَّةُ .
وَقَبِضُ : حَفِرٌ وَشَقٌّ ، وَمَنْ رَوَاهُ مِنْ مَكْنٍ
وَخَشْيَةٍ ، وَهُوَ الْبَيْضُ ، فَقَبِضَ عِنْدَهُ كَسِرَ
قَبِضُهُ فَخَرَجَ مَا فِيهِ . وَالْمُسْتَلُّ مَا يُخْرِجُ مِنْهُ
مِنَ التُّرَابِ . وَالْهَيَامُ : التُّرَابُ الَّذِي
لَا يَتَأَسَّكُ أَنْ يَسِيلَ مِنَ الْيَدِ .

• مَكْتُ . مَكْتُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ،
كَمَكَّدَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ مَكْتُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ اسْتَمَكَّتِ الْعُدُ فَاغْتَحَهُ ،
وَالْعُدُ : الْبَثْرَةُ ، وَاسْتَمَكَّاهَا : أَنْ تَمْتَلِئَ
قَبِيحًا ، وَفَتْحُهَا : شَقُّهَا وَكَسْرُهَا .

• مَكْتُ . الْمَكْتُ : الْأَنَاءَةُ وَاللَّبْتُ
وَالْإِنْتِظَارُ ؛ مَكْتُ يَمَكْتُ ، وَمَكْتُ مَكْتُ
وَمَكْنَا وَمُكُونًا وَمَكْنَا وَمَكَاةً وَمَكَيْتِي (عَنْ
كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي) يَمُدُّ وَيَقْصُرُ . وَتَمَكَّتْ :
مَكَّتْ .

وَالْمَكَيْتُ : الرِّزِينُ الَّذِي لَا يَعْجَلُ فِي
أَمْرِهِ ، وَهُمْ الْمَكَاةُ وَالْمَكَيْتُونَ ، وَرَجُلٌ
مَكَيْتٌ ، أَيْ رَزِينٌ ؛ قَالَ أَبُو الْمَثَلَمِ يُعَاتِبُ
صَخْرًا :

(١) قَوْلُهُ : «مَقَيْتَكَ مَالِكُ» ضَبَطَ فَعَا
الْأَصْلُ مَقَيْتَكَ بِالْكَسْرِ كَمَا تَرَى ، وَفِي الْحَكَمِ أَيْضًا
وَالْتَكْلُفَةُ بَخَطِ الصَّاعِي نَفْسَهُ بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ السَّيِّدِي
الْمُرْتَضَى يَفْتَحُ الْمَمَّ وَسُكُونُ الْقَافِ ، وَكَانَهُ اتَّكَلَ عَلَى
إِطْلَاقِ الْمَجْدِ ، وَقَلَدَهُ الْمَصْحُوحُونَ الْأَوَّلُ فَضَبَطُوهُ
بِالْفَتْحِ .

أَسْلَ بَنَى شِعَارَةً مِنْ لِيَصْخَرُ؟
فَأَنَّى عَنْ تَقْفِرُكُمْ مَكَيْتُ
قَوْلُهُ : تَقْفِرُكُمْ ، أَيْ عَنْ أَنْ أَقْفِي
أَثَارَكُمْ ، وَيُرْوَى عَنْ تَقْفِرُكُمْ ، أَيْ أَنْ أَعْمَلَ
بِكُمْ فَافْقَرَةً .

وَالْمَاكِتُ : الْمُسْتَظَرُّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكِيثًا
فِي الرِّزَانَةِ . وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَكَّتْ
غَيْرَ بَعِيدٍ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَهَا النَّاسُ
بِالضَّمِّ ، وَقَرَأَهَا عَاصِمٌ بِالْفَتْحِ : فَمَكَّتْ ؛
وَمَعْنَى غَيْرَ بَعِيدٍ ، أَيْ غَيْرَ طَوِيلٍ ، مِنْ
الْإِقَامَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ
مَكَّتْ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛ وَمَكَّتْ جَائِزَةٌ وَهُوَ
الْقِيَاسُ . قَالَ : وَتَمَكَّتْ إِذَا أَنْتَظَرُ أَمْرًا وَأَقَامَ
عَلَيْهِ ، فَهُوَ تَمَكَّتْ مُسْتَظَرُّ . وَتَمَكَّتْ :
تَلَبَّتْ .

وَالْمَكْتُ : الْإِقَامَةُ مَعَ الْإِنْتِظَارِ وَالتَّلَبُّ
فِي الْمَكَانِ ، وَالْإِسْمُ الْمَكْتُ وَالْمَكْتُ ،
يَضُمُّ النِّسْبَ وَكَسْرُهَا . وَالْمَكَيْتِيُّ مِثْلُ
الْخَصِيصِيِّ : الْمَكْتُ .

وَسَارَ الرَّجُلُ مَتَمَكَّنًا أَيْ مَتْلُومًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَوَهَّأَ وَضَوَّأَ مَكِيثًا ، أَيْ
بَطِيئًا مَتَانِيًّا غَيْرَ مُسْتَعْجِلٍ .

وَرَجُلٌ مَكَيْتٌ : مَاكِتٌ . وَالْمَكَيْتُ
أَيْضًا : الْمُقِيمُ الثَّابِتُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَعَرَسَ بِالسُّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وَارْتَكَى
يَحْرُ كَمَا جَرَّ الْمَكَيْتُ الْمُسَافِرُ

• مَكَّدَ . مَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَمَكُدُّ مَكُودًا : أَقَامَ
بِهِ ، وَتَكَمَّ بِتَكَمِّ مِثْلِهِ ، وَرَكَدَ رُكُودًا . وَمَاءٌ
مَاكِدٌ : دَائِمٌ ؛ قَالَ :

وَمَاكِدٌ تَمَادَهُ مِنْ بَحْرِهِ
يَضْفُو وَيَلْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ
تَمَادَهُ : تَأَخَّذَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَيَضْفُو :

يَقْبِضُ وَيَلْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ ، أَيْ يَلْدِي لَكَ
قَعْرَهُ مِنْ صَفَائِهِ . اللَّيْتُ : مَكَّدَتِ النَّاقَةُ إِذَا
نَقَصَ لَبَنُهَا مِنْ طَوْلِ الْعَهْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ حَارَدَ الْخُورُ وَمَا تُحَارِدُ
حَتَّى الْجِلَادُ دَرَهُنَ مَاكِدُ

وناقة مكود ومكدا إذا ثبت غزرها ولم ينقص، مثل نكدا. وناقة ما كدة ومكود: دائمة الغز، والجمع مكود، وليل مكائد، وأنشد:

إن سرك الغزز المكود الدائم
فاعيد براعيس أبوها الراهم
وناقة برعيس إذا كانت غزيرة. قال
أبو منصور: وهذا هو الصحيح لا ما قاله
الليث، وإنما اعتبر الليث قول الشاعر:

حتى الجلود درهن ما كد

فظن أنه بمعنى الناقص، وهو غلط، والمعنى حتى الجلود اللواتي درهن ما كد، أي دائمة قد حارذن أيضا. والجلاد: آدمس الإبل لبنا فليست في الغزارة كالخور ولكنها دائمة الدر، واجلدها جلدة، والخور في البانين رقة مع الكثرة، وقول الساجع: ما درها بما كد، أي ما لبثها بدائم، ومثل هذا التفسير الخطأ الذي فسره الليث في مكدة الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن له، لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليدا. الليث: وبئر ما كدة ومكود: دائمة لا تنقطع مادتها. وركبة ما كدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير، والقرن قرن القامة. وود ما كد: لا ينقطع، على التشبيه بذلك، ومنه قول أبي صرد لعينة بن حصن، وقد وقع في سهمته عجز من سبي هوازن، أخذ عينة بن حصن منهم عجوزا، فلما رد رسول الله ﷺ، السبايا أبي عينة أن يردّها، فقال له أبو صرد: خذها إليك فوالله ما فوها يبارد، ولا تذيبها بناهيد، ولا درها باكي، ولا بطنها بواليد، ولا شعرها بواريد، ولا الطائيب لها بواجيد.

وشاة مكود وناقة مكود: قليلة اللبن، وهو من الأضداد، وقد مكدت تمكودا.

ودر ما كد: بكى.

• مكره الليث: المكر احتيال في خفية، قال: وسيمنا أن الكيد في الحروب حلال، والمكر في كل حلال حرام. قال الله تعالى: «ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون». قال أهل العلم بالتأويل: المكر من الله تعالى جزاء سمي باسم مكر المجازي، كما قال تعالى: «وجزاء سيئة سيئة مثله»، فالثانية ليست بسية في الحقيقة، ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام، وكذلك قوله تعالى: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه»، فالأول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليعلم أنه عقاب عليه وجزاء به، ويجري مجرى هذا القول قوله تعالى: «يخادعون الله وهو خادعهم» و«الله يستهزي بهم»، مما جاء في كتاب الله عز وجل. ابن سيده: المكر الخديعة والاحتيال، مكر بمكر مكرا ومكرو به. وفي حديث الدعاء: اللهم امكركي، ولا تمكركي، قال ابن الأثير: مكر الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه، وقيل: هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة، المعنى: ألحق مكره بأعدائي لا بي. وأصل المكر الخداع. وفي حديث علي في مسجد الكوفة: جانيه الأيسر مكر، قيل: كانت السوق إلى جانيه الأيسر وفيها يقع المكر والخداع.

• ورجل مكار ومكور: مكر.

• التهذيب: رجل مكوري نعت للرجل، يقال: هو القصير اللثيم الخلفه. ويقال في الشنمية: ابن مكوري، وهو في هذا القول قدف كأنها توصف بزنية، قال أبو منصور: هذا حرف لا أحفظه لغير الليث، فلا أدري أعري هو أم أعجبي. والمكوري: اللثيم (عن أبي العميش الأعرابي) قال ابن سيده: ولا أنكر أن يكون من المكر الذي هو الخديعة.

والمكر: المغرة. وثوب مكور

ومتمكر: مصبوغ بالمكر، وقد مكره فامتكر، أي خصبه فاختصب، قال القطامي:

بضرب تهلك الأبطال منه
وتمتكر اللحى منه امتكارا
أي تختصب، شبه حمرة الدم بالمغرة. قال ابن بري: الذي في شعر القطامي تنمس الأبطال منه، أي ترشح كما ترشح الناعس. ويقال للأسد: كانه مكر بالمكر، أي طلى بالمغرة.

والمكر: سقى الأرض، يقال: امكروا الأرض فإنها صلبة، ثم احروها، يريد اسقوها. والمكرة: السقية للزرع. يقال: مررت بزرع مكور، أي مسقى. ومكر أرضه بمكرها مكرا: سقاها.

والمكر: نبت. والمكرة: نبتة غيراء مليحاء إلى الغيرة تنبت قصدا، كان فيها حمضا حين تمضغ، تنبت في السهل والرمل لها ورق وليس لها زهر، وجمعها مكر ومكور، وقد يقع المكور على ضروب من الشجر كالرغل ونحوه، قال العجاج:

يسن في علقى وفي مكور
قال: وإنما سميت بذلك لازدواها ونجوع السقى فيها، وأورد الجوهري هذا البيت:

فحط في علقى وفي مكور
الواحد مكر، وقال الكميت يصف بكرة (١):

تعاطى فراخ المكر طورا وتارة
تثير رخاماها وتعلق ضالها
فراخ المكر ثمره. والمكر: ضرب من النبات، الواحدة مكرة، وأما مكور الأغصان فهي شجرة على جذع، وضروب الشجر تسمى المكور، مثل الرغل ونحوه. والمكرة: شجرة، وجمعها مكور. والمكرة: الساق الغليظة الحناء.

(١) قوله: «بكرة» بالكاف كذا في الأصل

وشرح القاموس. وفي الصحاح «بكرة» بالقاف.

ابن سيده: والمكر حسن خدالة الساقين. وامرأة مَكْرُورَةٌ: مُسْتَدِيرَةٌ الساقين، وقيل: هي المدمجة الخلق الشديدة البصمة، وقيل: المَكْرُورَةُ المَطْوِيَةُ الخلق. يقال: امرأة مَكْرُورَةٌ الساقين، أي خدلاء. وقال غيره: مَكْرُورَةٌ مَرْبُوبَةُ الساق خدلة، شبهت بالمكر من الثبات.

ابن الأعرابي: المكرة الرطبة الفاسدة. والمكرة: التذبير والحيلة في الحرب. ابن سيده: والمكرة الرطبة التي قد أرطبت كلها، وهي مع ذلك صلبة لم تنهضم (عن أبي حنيفة). والمكرة أيضاً: البسرة الرطبة ولا حلالة لها.

ونخلة يَمَكَّرُ: يكثر ذلك من بسرها.

• مكس • المكس: الجباية، مكسه يَمَكِّسُهُ مَكْسًا ومكسته أمكسه مَكْسًا. والمكس: دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الأسواق في الجاهلية. والمكيس: العشار. ويقال للعشار صاحب مكس. والمكس: ما يأخذه العشار. يقال: مكس، فهو مَكِيسٌ، إذا أخذ. ابن الأعرابي: المكس درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه. وفي الحديث: لا يدخل صاحب مكس الجنة؛ المكس: الضريبة التي يأخذها المكيس وأصله الجباية. وفي حديث ابن سيرين قال لأنس: تستعملني، [على المكس] أي على عشرين الناس فأما مكسهم ومكيسوني، قيل: معناه تستعملني على ما ينقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك. وفي حديث جابر قال له: أترى إنا ما كستك لأخذ جملك، الماكسة في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه، والمباذلة بين المتبايعين. وفي حديث ابن عمر: لا بأس بالماكسة في البيع.

والمكس: النقص. والمكس:

انتقاص الثمن في البيعة؛ ومنه أخذ المكاس لأنه يستنقصه؛ قال جابر بن خنبر الثعلبي:

أني كل أسواق العراق إتاوة
وفي كل ما باع أمرو مكس درهم؟
ألا ينتهي عنا ملوك وتنتهي
محارمنا لا يؤد الدم بالدم؟
تعاطى الملوك السلم ما قصدوا بنا

وليس علينا قتلهم يمحرم
الإتاوة: الخراج. والمكس: ما يأخذه العشار؛ يقول: كل من باع شيئاً أخذ منه الخراج أو العشر وهذا مما آف منه؛ يقول: ألا ينتهي عنا ملوك، أي لئنتي عنا ملوك فإنهم إذا انتهوا لم يودم يدم ولم يقتل واحد باخر، فيؤ مجزوم على جواب قوله ألا ينتهي لأنه في معنى الأمر، واليؤ: القود. وقوله ما قصدوا بنا، أي ما ركبوا بنا قصداً. وقد قيل في الإتاوة: إنها الرشوة، وقيل: كل ما أخذ يكره أو قسم على قوم من الجباية وغيرها إتاوة؛ وخص بعضهم به الرشوة على الماء، وجمعها أي نادر كانه جمع أتوة. وفي قوله مكس درهم، أي نقصان درهم بعد وجوبه. ومكس في البيع يَمَكِّسُ، بالكسر، مكساً ومكس الشيء: نقص. ومكس الرجل: نقص في بيع ونحوه.

وماكس البيعان: تشاحا. وماكس الرجل مماكسة ومكاساً: شاكسة. ومن دون ذلك مكاس ومكاس: وهو أن تأخذ بناصيته وتأخذ بناصيتك.

وماكسين وماكسون: موضع، وهي قرية على شاطئ الفرات، وفي النصب والحفض ماكسين.

• مكك • مك الفصيل ما في ضرع أمه يَمَكُّهُ مَكًّا وأمنكه وتمككه ومككه: امتص جميع ما فيه وشربه كله، وكذلك الصبي إذا استقصى ثدي أمه بالمص. وقال

ابن جني: أما ما حكاه الأصمعي من قولهم امتك الفصيل ما في ضرع أمه، وتمكك وأمتق، وتمقق، فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلاً من الكاف.

ومك العظم مَكًّا وأمنكه وتمككه وتمككه: امتص ما فيه من الخ، واسم ذلك الشيء المكاكة والمكالك.

التهذيب: مككت الخ مَكًّا وتمككته وتمككته وتمككته إذا استخرجت مخه فأكلته. ومككت الشيء: ميصته. ورجل مَكَّنٌ: مثل مصان وملجان، وهو الذي يرضع الغنم من لوبو ولا يحلب. والمك: مص الثدي. ويقال للرجل اللثيم يرضع الشاة من لوبو: مَكَّنٌ وملجان. ابن شميل: تقول العرب قبح الله است مَكَّنٌ، وذلك إذا أخطأ إنسان أو فعل فعلاً قبيحاً يدعى بهذا.

والمك: الأزحام كالبك. ومكه يَمَكُّهُ مَكًّا: أهلكه.

ومكة: معروفة، البلد الحرام، قيل: سميت بذلك لِقَلَّةِ ما بها، وذلك أنهم كانوا يمتكون الماء فيها، أي يستخرجونه، وقيل: سميت مكة لأنها كانت تمك من ظلم فيها والحد، أي تهلكه؛ قال الرازي: يامكة الفاجر مكي مَكًّا ولا تمكي مذحجاً وعكاً

وقال يعقوب: مكة الحرم كله، فأما بكه فهو ما بين الجبلين (حكاة في البدل) قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا لأنه قد فرّق بين مكة وبين بكه في المعنى، وبين أن معنى البدل والمبدل منه سواء.

وتمكك على الغريم: ألح عليه في اقتضاء الدين وغيره. وفي الحديث: عن النبي ﷺ: لا تمككوا على غمائمكم، يقول لا تلحوا عليهم إلحاحاً يضر بمعاشيهم، ولا تأخذوهم على عسرة، وارفقوا بهم في الاقتضاء والأخذ، وأنظروهم إلى ميسرة ولا تستقصوا؛ وأصله

مَأْخُذٌ مِنْ مَكٍّ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ
وَأَمْتُهُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئٌ إِلَّا
مَضَّةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ كِلَابِيًّا يَقُولُ
لِرَجُلٍ عَنْتُهُ: قَدْ مَكَّنْتُ رُوحِي، أَرَادَ أَنَّهُ
أَحْرَجَهُ بِلَجَاجِهِ فِيمَا أَشْكَاهُ.

وَالْمَكْمَكَةُ: التَّدْحِجُ فِي الْمَشْيِ.

وَالْمَكُوكُ: طَاسٌ يُشْرَبُ بِهِ، وَفِي
الْمَحْكَمِ: طَاسٌ يُشْرَبُ فِيهِ أَعْلَاهُ ضَيْقٌ
وَوَسْطُهُ وَاسِعٌ. وَالْمَكُوكُ: مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ
لِلأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَالْجَمْعُ مَكَاكِيكُ
وَمَكَاكِي، عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ،
وَهُوَ صَاعٌ وَنِصْفٌ، وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلَجَاتٍ،
وَالْكَيْلَجَةُ مَنَّا وَسَبْعَةُ أَغْمَانٍ مَنَّا، وَالْمَنَّا
رَطْلَانٌ، وَالرَّطْلُ اثْنَا عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً، وَالْأَوْقِيَّةُ
إِسْتَارٌ وَثَلَاثُ إِسْتَارٍ، وَالْإِسْتَارُ أَرْبَعَةُ مِثْقَالٍ
وَنِصْفٌ، وَالْمِثْقَالُ دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَصْبَاعٍ
دِرْهَمٍ، وَالْدِرْهَمُ سِتَّةُ دَوَانِيقَ، وَالْدَوَانِيقُ
قِيْرَاطَانِ، وَالْقِيْرَاطُ طُسُوجَانِ، وَالطُّسُوجُ
حَبَّتَانِ، وَالْحَبَّةُ سُدْسُ ثَمَنِ دِرْهَمٍ، وَهُوَ
جُزْءٌ مِنْ ثَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ دِرْهَمٍ، زَادَ
ابْنُ بَرٍّ: الْكُرُّ سِتُونَ قَفِيزًا وَالْقَفِيزُ ثَانِيَةُ
مَكَاكِيكٍ، وَالْمَكُوكُ صَاعٌ وَنِصْفٌ، وَهُوَ
ثَلَاثُ كَيْلَجَاتٍ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ،
وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَاكِيكٍ، وَفِي رِوَايَةٍ:
بِخَمْسَةِ مَكَاكِي، أَرَادَ بِالْمَكُوكِ الْمُدَّ،
وَقِيلَ الصَّاعُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي
حَدِيثٍ آخَرَ مُفسَّرًا بِالْمُدِّ. وَالْمَكَاكِي:
جَمْعُ مَكُوكٍ عَلَى إِبْدَالِ الْيَاءِ مِنَ الْكَافِ
الْأَخِيرَةِ، قَالَ: وَالْمَكُوكُ اسْمٌ لِلْمِكْيَالِ،
قَالَ: وَيَخْتَلِفُ مِقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ أَصْطِلَاحِ
النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «صَوَاعُ
الْمَلِكِ»، قَالَ: كَهَيْئَةِ الْمَكُوكِ، وَكَانَ
لِلنَّبَاسِ مِثْلُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُشْرَبُ بِهِ، وَضُرِبَ
مَكُوكٌ رَأْسُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَأَمْرًا مَكَاكَةً وَمُتَمَكِّكَةً: كَكَمَاكَمَةٍ،
وَرَجُلٌ مَكَاكٌ كَذَلِكَ، الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا

الترجمة: وَالْمَكَاةُ طَائِرٌ، وَجَمْعُهُ مَكَاكِي،
قَالَ: وَلَيْسَ الْمَكَاةُ مِنَ الْمَضَاعِفِ وَلَكِنَّهُ
مِنَ الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ مِنْ مَكَا يَمْكُو إِذَا صَفَرَ،
وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

• مَكَلٌ. الْمَكْلَةُ وَالْمَكْلَةُ: جَمْعُ الْبَيْتِ،
وَقِيلَ: أَوَّلُ مَا يُسْتَفَى مِنْ جَمْعِهَا.
وَالْمَكْلَةُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ يَبْقَى فِي
الْبَيْتِ أَوْ الْإِنَاءِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقَدْ مَكَلَّتِ
الرَّيْحَةُ تَمَكُّلًا مُكُولًا، فَهُوَ مَكُولٌ فِيهَا،
وَالْجَمْعُ مَكْلٌ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
قَلِيبٌ مَكْلٌ كَمَطْلٍ، وَمَكْلٌ كَنَكِيدٍ، وَمُمَكْلَةٌ
وَمُمَكُولَةٌ كُلُّ ذَلِكَ الَّتِي قَدْ تَرَحَّحَ مَاوُهَا،
وَقِيلَ: الْمَكُولُ مِنَ الْآبَارِ الَّتِي يَقْلُ مَاوُهَا
فَتَسْتَجِمُّ حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمَاءُ فِي أَسْفَلِهَا،
وَأَسَمَ ذَلِكَ الْمَاءَ الْمَكْلَةَ.

وَالْمَكْلُ: اجْتِنَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَيْتِ.
الْلَيْثُ: مَكَلَّتِ الْبَيْتَ إِذَا اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي
وَسْطِهَا وَكَثُرَ، وَبَيْتٌ مَكُولٌ وَجَمْعُ مَكُولٍ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِمَكْلُ الْفَدِيرُ الْقَلِيلُ
الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: مَكَلَّتِ الْبَيْتَ أَيْ قَلَّ مَاوُهَا
وَاجْتَمَعَ فِي وَسْطِهَا، وَقِيلَ: إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا
قَلِيلًا قَلِيلًا إِلَى وَقْتِ التَّرَحُّحِ الثَّانِي فَاسَمَ ذَلِكَ
مَكْلَةً وَمَكْلَةً. يُقَالُ: أُعْطِنِي مَكْلَةً رَكِيكَةً
أَيَّ جَمْعٍ رَكِيكَةٍ، وَالْبَيْتُ مَكُولٌ، وَالْجَمْعُ
مَكْلٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ:
صَحَّوتُ عَنِ الصَّبَا وَاللَّهْوِ غَوْلُ
وَنَفْسُ الْمَرْءِ آوَنَةُ مَكُولُ
أَيَّ قَلِيلَةَ الْخَيْرِ مِثْلُ الْبَيْتِ الْمَكُولِ.
وَالْمَكُولِي: اللَّيْثُ (عَنْ أَبِي الْعَمِيثِ
الْأَعْرَابِيِّ).

• مَكْنٌ. الْمَكْنُ وَالْمَكْنُ: بَيْضُ الضَّبَّةِ
وَالْجَرَادَةِ وَنَحْوِهَا، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِيِّ، وَأَسَمَهُ
عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ:

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيبِ
وَلَا تَشْتَبِهُ نَفْسُ الْعَجَمِ
وَاجْلَنَتْهُ مَكْنَةٌ وَمَكْنَةٌ، بِكسرِ الْكَافِ. وَقَدْ

مَكَّنَتِ الضَّبَّةُ وَهِيَ مَكُونٌ وَأَمَكْنَتْ وَهِيَ
مُمَكْنٌ، إِذَا جَمَعَتِ الْبَيْضَ فِي جَوْفِهَا،
وَالْجَرَادَةُ مِثْلُهَا. الْكِسَالِيُّ: أَمَكْنَتِ الضَّبَّةُ
جَمَعَتِ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا، فَهِيَ مَكُونٌ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ:
أَرَادَ رَفِيقِي أَنْ أَصِيدَهُ ضَبَّةً (١)

مَكُونًا وَمِنْ خَيْرِ الضَّبَابِ مَكُونُهَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: لَقَدْ كُنَّا عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُهْدَى لِأَحَدِنَا
الضَّبَّةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ
دَجَاجَةٌ سَمِيَّةٌ، الْمَكُونُ: الَّتِي جَمَعَتِ
الْمَكْنُ، وَهُوَ بَيْضُهَا. يُقَالُ: ضَبَّةٌ مَكُونٌ
وَضَبٌ مَكُونٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءَ: أَمَا
أَحَبُّ إِلَيْكَ ضَبٌّ مَكُونٌ أَوْ كَذَا وَكَذَا؟
وَقِيلَ: الضَّبَّةُ الْمَكُونُ الَّتِي عَلَى بَيْضِهَا.
وَيُقَالُ: ضَبَابٌ مَكَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَقَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهَا صَفْرِيَّةٌ

مَكَانٌ بِأَنَّ فِيهَا الدَّبِيَّ وَجَنَابِيَهُ
الْجَوْهَرِيُّ: الْمَكْنَةُ، بِكسرِ الْكَافِ،
وَاحِدَةُ الْمَكْنِ وَالْمَكْنَاتِ. وَقَوْلُهُ ﷺ:
أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا وَمَكْنَانِهَا، بِالضَّمِّ،
قِيلَ: يَعْنِي بَيْضَهَا، عَلَى أَنَّهُ مُسْتَعَارٌ لَهَا مِنْ
الضَّبَّةِ، لِأَنَّ الْمَكْنَ لَيْسَ لِلطَّيْرِ، وَقِيلَ:
عَنْ مَوَاضِعِ الطَّيْرِ. وَالْمَكْنَاتُ فِي الْأَصْلِ:
بَيْضُ الضَّبَابِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَأَلْتُ عِدَّةً
مِنَ الْأَعْرَابِ عَنْ مَكْنَاتِهَا، فَقَالُوا: لَا نَعْرِفُ
لِلطَّيْرِ مَكْنَاتٍ، وَأَمَّا هِيَ وَكُنَاتُ، وَأَمَّا
الْمَكْنَاتُ بَيْضُ الضَّبَابِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُسْتَعَارَ مَكْنُ
الضَّبَابِ فَيُجْعَلَ لِلطَّيْرِ تَشْبِيهًُا بِذَلِكَ، كَمَا قَالُوا
مَشَافِرُ الْحَيْشِ، وَأَمَّا الْمَشَافِرُ لِلْإِبِلِ،
وَكَقَوْلُهُ زُهَيْرٌ يَصِفُ الْأَسَدَ: (٢)

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَدِّفٍ
لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ
وَأَمَّا لَهُ الْمَخَالِبُ، قَالَ: وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا، يُرِيدُ عَلَى

(١) قوله: وَأَنْ أَصِيدَهُ ضَبَّةً، لَمَلِ الصَّوَابِ
: أَنْ أَصِيدَ ضَبِيَّةً.

أَمْكِنَتْهَا ، وَمَعْنَاهُ الطَّيْرُ الَّتِي يُزَجَّرُ بِهَا ؛ يَقُولُ : لَا تَزَجِّرُوا الطَّيْرَ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا ، أَقْرِوْهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَهَا ، أَيْ لَا تَضُرُّ وَلَا تَفْعُ ، وَلَا تَعْدُوا ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقَالَ شَمِرٌ : الصَّحِيحُ فِي قَوْلِهِ عَلَى مَكَانَاتِهَا أَنَّهَا جَمْعُ الْمَكْنَةِ ، وَالْمَكْنَةُ التَّمَكُّنُ . يَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْ بَنَى فَلَانٌ لَدَوَّ مَكْنَةً مِنَ السُّلْطَانِ ، أَيْ تَمَكَّنَ ، فَيَقُولُ : أَقْرِوْ الطَّيْرَ عَلَى كُلِّ مَكْنَةٍ تَرُدُّهَا عَلَيْهَا ، وَدَعُوا الطَّيْرَ مِنْهَا ، وَهِيَ مِثْلُ التَّبَعَةِ مِنَ التَّبَعِ ، وَالطَّلِيَّةِ مِنَ التَّطَلُّبِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ النَّاسُ عَلَى مَكَانَاتِهِمْ ، أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ : وَبَجُورُ أَنْ يَرَادَ بِهِ عَلَى أَمْكِنَتِهَا ، أَيْ عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهَا ، قَالَ : لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالُ فِي الْمَكْنَةِ إِنَّهُ الْمَكَانُ إِلَّا عَلَى التَّوَسُّعِ ، لِأَنَّ الْمَكْنَةَ إِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى التَّمَكُّنِ ، مِثْلُ الطَّلِيَّةِ بِمَعْنَى التَّطَلُّبِ وَالتَّبَعَةِ بِمَعْنَى التَّبَعِ . يَقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَدَوَّ مَكْنَةً مِنَ السُّلْطَانِ ، فَسَمِيَ مَوْضِعُ الطَّيْرِ مَكْنَةً لِتَمَكُّنِهِ فِيهِ ، يَقُولُ : دَعُوا الطَّيْرَ عَلَى أَمْكِنَتِهَا وَلَا تَطْفِرُوا بِهَا ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَيُرْوَى مَكَانَاتِهَا جَمْعُ مَكْنٍ ، وَمَكْنٌ جَمْعُ مَكَانٍ ، كَضِعْدَاتٍ فِي ضَعْدٍ ، وَحِمَارَاتٍ فِي حِمَرٍ . وَيُرْوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ قَالَ : قَالَ لَنَا الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَتَى الطَّيْرَ سَاقِطًا أَوْ فِي وَكْرِهِ فَنَفَرَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ ذَاتَ الْبَيْمَنِ مَقَصِي لِحَاجَتِهِ ، وَإِنْ أَخَذَ ذَاتَ الشَّالُو رَجَعَ ، فَتَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا قَالَهُ الشَّافِعِيُّ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَإِلَيْهِ كَانَ يَذْهَبُ ابْنُ عَبَّيْنَةَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاسُ عَلَى سِكَانَتِهِمْ وَتَزَلَّاتِهِمْ وَمَكَانَتِهِمْ ، وَكُلُّ ذِي رِيْشٍ وَكُلُّ أَجْرَدٍ بَيْضٌ ، وَمَا سِوَاهَا يَلْدُ ، وَدَوَّ الرِّيشِ كُلُّ طَائِرٍ ، وَالْأَجْرَدُ مِثْلُ الْحَيَاتِ

وَالْأَوْزَاعِ وَغَيْرِهَا مِمَّا لَا شَرَّ عَلَيْهِ مِنَ الْحَشَرَاتِ .

وَالْمَكَانَةُ : التَّوَدُّ ، وَقَدْ تَمَكَّنَ . وَمَرَّ عَلَى مَكْنِيَّتِهِ أَيْ عَلَى تَوَدُّهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ امْشِ عَلَى مَكْنِيَّتِكَ وَمَكَانَتِكَ وَهَيْتِكَ . قَالَ قُطْرُبٌ : يُقَالُ فَلَانٌ يَعْمَلُ عَلَى مَكْنِيَّتِهِ ، أَيْ عَلَى اتِّتَادِهِ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : «اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ» أَيْ عَلَى حَيَالِكُمْ وَنَاحِيَتِكُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مُسْتَمْكِنُونَ .

الْفَرَاءُ : لِي فِي قَلْبِهِ مَكَانَةٌ وَمَوْقِعَةٌ وَمَجْلَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : فَلَانٌ مَكِينٌ عِنْدَ فَلَانٍ بَيْنَ الْمَكَانَةِ ، يَعْنِي الْمَنْزِلَةَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ مَا أَمَكَّنُهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ شَاذٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ جَاءَ مَكْنٌ يَمَكْنُ ؛ قَالَ الْقَلَاخُ :

حَيْثُ تَنَبَّأَ الْمَاءُ فِيهِ فَمَكْنٌ
قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَا أَمَكَّنَهُ عَلَى الْقِيَاسِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَكَانَةُ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ . وَالْجَمْعُ مَكَانَاتٌ ، وَلَا يَجْمَعُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ ، وَقَدْ مَكَّنَ مَكَانَةً فَهُوَ مَكِينٌ ، وَالْجَمْعُ مَكَانَاءُ . وَتَمَكَّنَ كَمَكْنٍ . وَالمُسْتَمَكِّنُ مِنَ الْأَسْمَاءِ : مَا قَبِلَ الرِّفْعَ وَالنَّصَبَ وَالْجَرَ لَفْظًا ، كَقَوْلِكَ زَيْدٌ وَزَيْدًا وَزَيْدٍ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الْمُتَصَرِّفِ كَأَحْمَدَ وَأَسْلَمَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ النَّحْوِيِّينَ فِي الْأِسْمِ إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَيْ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ كَعَمْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ ، فَإِذَا انْصَرَفَ مَعَ ذَلِكَ فَهُوَ الْمُتَمَكِّنُ الْأَمَكْنُ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَغَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ هُوَ الْمَبْنِيُّ كَكَيْفَ وَإَيْنَ ، قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الظَّرْفِ إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً ظَرْفًا وَمَرَّةً اسْمًا ، كَقَوْلِكَ : جَلَسْتُ خَلْفَكَ ، فَتَنْصِبُ ، وَمَجْلِسِي خَلْفَكَ ، فَتَرْفَعُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا ، وَغَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ هُوَ الَّذِي لَا يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا إِلَّا ظَرْفًا ، كَقَوْلِكَ : لَقِيتُهُ صَبَاحًا وَمَوْعِدُكَ صَبَاحًا ، فَتَنْصِبُ فِيهَا وَلَا يَجُوزُ الرِّفْعُ إِذَا أَرَدْتَ

صَبَاحَ يَوْمٍ بَعِيْنِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِعَلَّةٍ تَوْجِبُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ لَهَا كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ سَاعًا عَنْهُمْ ، وَهِيَ صَبَاحٌ وَذُو صَبَاحٍ ، وَمَسَاءٌ وَذُو مَسَاءٍ ، وَعَشِيَّةٌ وَعِشَاءٌ ، وَضُحَى وَضُحُوَّةٌ ، وَسَحَرٌ وَبُكْرٌ وَبُكْرَةٌ وَعَتَمَةٌ ، وَذَاتُ مَرَّةٍ ، وَذَاتُ يَوْمٍ ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ وَبَعِيدَاتُ بَيْنٍ ؛ هَذَا إِذَا عَنَيْتَ بِهِلُو الْأَوْقَاتِ يَوْمًا بَعِيْنِهِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ نَكِيرَةً أَوْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا الْأَيْفَ وَاللَّامَ تَكَلَّمْتَ بِهَا رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا ، قَالَ سَيِّبُويه : أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ يُونُسُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كُلُّ مَا عُرِفَ مِنَ الظَّرُوفِ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ فَإِنَّهُ يَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةَ ، لِأَنَّهُ ضَمِنَ مَا لَيْسَ لَهُ فِي أَصْلٍ وَضَعِهِ ، فَلِهَذَا لَمْ يَجْزِ : سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرٌ ، لِأَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ ، فَإِنْ نَكَّرْتَهُ فَقُلْتَ سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرٌ ، جَازٌ ، وَكَذَلِكَ إِنْ عَرَفْتَهُ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ فَقُلْتَ : سِيرَ عَلَيْهِ السَّحَرُ ، جَازٌ . وَأَمَّا غَدَوَةٌ وَبُكْرَةٌ فَتَعْرِيفُهَا تَعْرِيفُ الْعَلَمِيَّةِ ، فَيَجُوزُ رَفْعُهَا كَقَوْلِكَ : سِيرَ عَلَيْهِ غَدَوَةٌ وَبُكْرَةٌ ، فَأَمَّا ذُو صَبَاحٍ وَذَاتُ مَرَّةٍ وَقَبْلُ وَبَعْدُ فَلَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ، وَإِنَّمَا جُعِلَتْ اسْمًا لَهُ عَلَى تَوْسِعٍ وَتَقْدِيرٍ حَذَفٍ .

أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَكَانُ وَالْمَكَانَةُ وَاحِدٌ . التَّنْهِيْبُ : اللَّيْثُ : مَكَانٌ فِي أَصْلٍ تَقْدِيرُ الْفِعْلِ مَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لِكَيْفِيَّةِ الشَّيْءِ فِيهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ أَجْرَاهُ فِي التَّصْرِيفِ مُجْرَى فَعَالٍ ، فَقَالُوا : مَكْنًا لَهُ وَقَدْ تَمَكَّنَ ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَعْجَبَ مِنْ تَمَسَّكِنٍ مِنَ الْمُسْكِنِ ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمَكَانَ مَفْعَلٌ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ فِي مَعْنَى هُوَ مَبْنِيٌّ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا إِلَّا مَفْعَلٌ كَذَا وَكَذَا ، بِالنَّصْبِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَكَانُ الْمَوْضِعُ ، وَالْجَمْعُ أَمْكِنَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدِلَةٌ ، وَأَمَّا كُنْ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يَبْطُلُ أَنْ يَكُونَ مَكَانٌ فَعَالًا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : كُنْ مَكَانَكَ ، وَقَمْ مَكَانَكَ ، وَأَقْعُدْ مَقْعِدَكَ ، فَقَدْ دَلَّ هَذَا عَلَى

أَنَّهُ مُصَدَّرٌ مِنْ كَانَ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهُ ؛ قَالَ :
وَأَمَّا جَمْعُ أَمَكْنَةٍ فَعَامِلُوا الْمِيمَ الزَّائِدَةَ
مُعَامَلَةَ الْأَصْلِيَّةِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُشَبِّهُ الْحَرْفَ
بِالْحَرْفِ ، كَمَا قَالُوا مَنَارَةٌ وَمَنَارٌ فَشَبَّهُوهَا
بِفَعَالَةٍ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ وَكَانَ حُكْمُهُ
مَنَارٌ ، وَكَمَا قِيلَ مَسِيلٌ وَأَمْسِلَةٌ وَمُسَلٌّ
وَمُسْلَانٌ وَإِنَّمَا مَسِيلٌ مَفْعِلٌ مِنَ السَّلِيلِ ، فَكَانَ
يَنْبَغِي أَلَّا يُتَجَاوَزَ فِيهِ مَسَائِلٌ ، لَكِنَّهُمْ جَعَلُوا
الْمِيمَ الزَّائِدَةَ فِي حُكْمِ الْأَصْلِيَّةِ ، فَصَارَ
مَفْعِلٌ فِي حُكْمِ فَعِيلٍ ، فَكُسِرَ تَكْسِيرُهُ .

وَتَمَكَّنَ بِالْمَكَانِ وَتَمَكَّنَهُ : عَلَى حَذْفِ
الْوَسِيطِ ؛ وَانْشَدَ سَيَّوِيَّةُ :

لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ

فِي أَى نَحْوٍ يُمِيلُوا دِينَهُ يَجِلُ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ (١) تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ عَلَى أَنَّ
الْفِعْلَ لِلدُّنْيَا ، فَحُذِفَ التَّاءُ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ غَيْرُ
حَقِيقِي .

وَقَالُوا : مَكَانَكَ ! تُحَدِّدُهُ شَيْئًا مِنْ
خَلْفِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَكَنَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَكْنَهُ
مِنْهُ بِمَعْنَى . وَقُلَانُ لَا يُمْكِنُهُ التَّهَوُّضُ أَى
لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَتَمَكَّنَ مِنْ
الشَّيْءِ وَاسْتَمَكَّنَ ظَفِرٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ الْمَكَانَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ
أَمَكْنَتِي الْأَمْرُ ، يُمْكِنُنِي ، فَهُوَ مُمَكِّنٌ ،
وَلَا يُقَالُ أَنَا أُمَكْنُهُ بِمَعْنَى اسْتَطِيعَهُ ؛
وَيُقَالُ : لَا يُمْكِنُكَ الصُّعُودُ إِلَى هَذَا
الْجَبَلِ ، وَلَا يُقَالُ أَنْتَ تُمْكِنُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ .
وَأَبُو مَكِينٍ : رَجُلٌ .

وَالْمَكَانُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّسْكِينِ : نَبْتُ
يَنْبْتُ عَلَى هَيْئَةِ وَرَقِ الْهِنْدِ بَاءً ، بَعْضُ وَرَقِهِ
فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ كَثِيفٌ وَزَهْرَتُهُ صَفْرَاءُ ،
وَمِنْهُ الْقِنَانُ ، وَلَا صَيُّورَ لَهُ ، وَهُوَ أَبْطَأُ
عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وَذَلِكَ لِإِمَّاكَانٍ لِنَبِّهِ ، وَهُوَ
عُشْبٌ لَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْمَكَانُ مِنَ الْعُشْبِ وَرَقَتُهُ صَفْرَاءُ وَهُوَ لَيْنٌ

(١) قوله : « قال وقد يكون إلخ » ضمير قال
لابن سيده ، لأن هذه عبارته في المحكم .

كُلُّهُ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ الشُّبَبِ إِذَا أَكَلَتْهُ الْمَاشِيَةُ
غَزَرَتْ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَتْ أَلْبَانُهَا وَخَثُرَتْ ،
وَاجِدَتُهُ مَكَانَةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَكَانُ
مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَبِالرَّوْضِ مَكَانٌ كَانَ حَلِيقُهُ

زُرَابِي وَشَتَّاهُ أَكْفُ الصَّوَانِعِ
وَأَمَكَّنَ الْمَكَانُ : أَنْبَتَ الْمَكَانُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْهُ :

وَمَجَرٌّ مَتَحَرَ الطَّلَى تَنَاحَتْ
فِيهِ الطُّبَاءُ يَطْفُو وَادٍ مُمَكِّنٍ
قَالَ : مُمَكِّنٌ يَنْبِتُ الْمَكَانُ ، وَهُوَ نَبْتُ مِنْ
أَحْرَارِ الْبَقُولِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا أَنْشَدَهُ
ابْنُ بَرِيٍّ :

حَتَّى غَدَا خَرَمًا طَا فَرَانِصُهُ
يَرَعَى شَقَائِقَ مِنْ مَرَعَى وَمَكَانٍ (٢)
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبٍ وَجَزَةٍ يَصِفُ حِمَارًا :
تَحَسَّرَ الْمَاءَ عَنْهُ وَاسْتَجَنَّ بِهِ

إِلْفَانٌ جَنَّا مِنَ الْمَكَانِ وَالْقُطْبِ
جَادِبَيْنِ حُسُومًا لَا يُبَاعِيَهُ
وَعَى مِنَ النَّاسِ فِي أَهْلِ وَلَا غَرَبٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَنْتَ إِنْ سَرَحْتَهَا فِي مَكَانٍ
وَجَدْتَهَا نَعَمَ غُبُوقُ الْكِسْلَانِ

مكا : المِكَاءُ ، مُخَفَّفٌ : الصَّغِيرُ . مكا
الْإِنْسَانُ يَمَكُو مَكْوًا وَمَكَا : صَفَرَفِيهِ . قَالَ
بَعْضُهُمْ : هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ ثُمَّ
يُدْخِلُهَا فِي فِيهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ
إِلَّا مَكَاً وَتَضَلُّعًا » . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَكَا
الصَّغِيرُ ، قَالَ : وَالْأَصْوَاتُ مَضْمُومَةٌ إِلَّا
النَّدَاءَ وَالْغِنَاءَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِحَسَّانَ :
صَلَاتُهُمُ التَّضَلُّعُ وَالْمَكَا
اللَّيْثُ : كَانُوا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَا يَصْفِرُونَ

(٢) قوله : « طأى فرائضه » هكذا في
الأصل بهذا الضبط ، ولعله طأى فرائضه بمعنى
مطوية .

بِأَفْوَاهِهِمْ وَيُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ .
وَمَكَتْ اسْتُهُ تَمَكُو مَكَاً : فَخَتْ ،
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا وَهِيَ مَكْشُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اسْتُ الدَّابَّةِ . وَالْمَكْوَةُ :
الْإِسْتُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصَفَرِهَا ، وَقَوْلُ
عَتَرَةٍ يَصِفُ رَجُلًا طَعَنَهُ :

تَمَكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقُ الْأَعْلَمِ
يَعْنِي طَعَنَةً تَنْفَعُ بِالْأَدَمِ . وَيُقَالُ لِلطَّعْنَةِ إِذَا
فَهَقَتْ فَاهَا (٣) : مَكَتْ تَمَكُو .

وَالْمَكَا ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : طَائِرٌ فِي
ضَرْبِ الْقُبْرَةِ إِلَّا أَنَّ فِي جَنَاحَيْهِ بَلَقًا ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهَا صَفِيرًا
حَسَنًا ؛ قَالَ :

إِذَا غَرَدَ الْمَكَا فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ
فَقِيلَ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحِمَارِ
التَّهْدِيبُ : وَالْمَكَا طَائِرٌ يَأْلَفُ الرَّيفَ ،
وَجَمْعُهُ الْمَكَائِي ، وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ مَكَا إِذَا
صَفَرَ .

وَالْمَكُو وَالْمَكَ ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ :
جَحْرُ الثَّلَبِ وَالْأَرْنَبِ وَنَحْوِهِمَا ، وَقِيلَ :
مَجْمَعُهُمَا ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكُو وَحَشِيَّةٍ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمَةٍ
وَمِنْ حَشَرٍ جَاحِرٍ فِي مَكَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَهْمُزُ ، وَالْجَمْعُ
أَمْكَاءُ ، وَيُسَمَّى مَكَا مَكْوَانٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
بَنَى مَكْوِينَ ثَلَاثًا بَعْدَ صَيْدِنٍ
وَقَدْ يَكُونُ الْمَكُو لِلطَّائِرِ وَالْحَيَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو : تَمَكَّى الْغُلَامُ إِذَا تَطَهَّرَ
لِلصَّلَاةِ ، وَكَذَلِكَ تَطَهَّرَ وَتَكَرَّعَ ، وَأَنْشَدَ
لِعَتْرَةِ الطَّلَاطِي :

إِنَّكَ وَالْجَوْرَ عَلَى سَبِيلِ
كَالْمَتَمَكِّي بِدَمِ الْقَتِيلِ
يُرِيدُ كَالْمَتَوَضَّعِ وَالْمَتَمَسِّحِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

(٣) قوله : « فهقت فاهها » كذا ضبط في
التهديب .

تَمَكَّى الْفَرَسُ تَمَكِّيًّا إِذَا ابْتَلَّ بِالْعَرَقِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَالْقَوْدُ بَعْدَ الْقَوْدِ قَدْ تَمَكَّنَ
أَيُّ ضَمْرَنَ لِمَا سَالَ مِنْ عَرَفَيْنِ .
وَتَمَكَّى الْفَرَسُ إِذَا حَلَكَ عَيْنَهُ بِرُكْبَتَيْهِ .
وَيُقَالُ : مَكَيْتَ بَدَهُ تَمَكَّى مَكًّا شَدِيدًا
إِذَا غَلِظْتَ ، وَفِي الصُّحَاغِ : أَيُّ مَجَلَّتْ مِنْ
الْعَمَلِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : سَمِعْتُهَا مِنْ
الْكَلَابِيِّ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : مِيكَائِيلُ
اسْمٌ ، يُقَالُ هُوَ مِيكَأُضَيْفٌ إِلَى إِبِلٍ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ مِيكَائِيلُ ، بِالنُّونِ لَفَةً ، قَالَ
الْأَخْفَشُ : يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، قَالَ : وَيُقَالُ
مِيكَالٌ ، وَهُوَ لَفَةٌ ؛ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :
وَيَوْمَ بَدَرٍ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدُ
فِرْعُوسِ النَّصْرِ مِيكَالٌ وَجَبْرِيلُ

• ملاء ملاء الشيء يملؤه ملاء ، فهو
مملوء ، وملاء فاملاء ، وتملاء ، وإنه لحسن
الملاءة أي الملاءة ، لا التملؤ .

وإناء ملآن ، والأثنى ملأى وملاءة ،
والجمع ملاءة ، والعامّة تقول : إناء ملأ .
أَبُو حَاتِمٍ يَقُولُ : حُبُّ مَلَأْنِ ، وَفَرِيَّةُ
مَلَأَى ، وَحِبَابُ مِلَاءَةٍ . قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ
خَفَّفْتَ الْهَمْزَةَ ، فَقُلْتَ فِي الْمَذْكُورِ مَلَانِ ،
وَفِي الْمَوْثُوثِ مَلَا . وَدَلُّوْهُ مَلَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حَبْدًا دَلُّوكَ إِذْ جَاءَتْ مَلَا
أَرَادَ مَلَأَى . وَيُقَالُ : مَلَأْتُهُ مَلَأًا ، يَوْزَنُ
مَلْعًا ، فَإِنْ خَفَّفْتَ قُلْتَ : مَلَا ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ
فِي مَلَا ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، بِمَعْنَى مَلَأَ :

وَكَأَنِّي مَا تَرَى مِنْ مُهَوَّنٍ
مَلَا عَيْنِي وَأَكْبَيْتُهُ وَقَوَّرَ

أَرَادَ مَلَأَ عَيْنِي ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ .
وَقَدْ امْتَلَأَ الْإِنَاءُ امْتِلَاءً ، وَامْتَلَأَ وَتَمَلَأَ ،
بِمَعْنَى .

وَالْحِلُّ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ
إِذَا امْتَلَأَ . يُقَالُ : أُعْطِيَ مِلَاءَهُ وَمِلَالِيهِ وَثَلَاثَةَ
أَمْلَائِهِ .

وَكُوزُ مَلَانٍ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مَلَأَ مَاءً .
وَفِي دُعَاءِ الصَّلَاةِ : لَكَ الْحَمْدُ يَلَاءُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . هَذَا تَمْثِيلٌ ، لِأَنَّ
الْكَلَامَ لَا يَسْبَحُ الْأَمَاكِينَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ
الْعَدَدِ . يَقُولُ : لَوْ قَدَّرَ أَنْ تَكُونَ كَلِمَاتُ
الْحَمْدِ أَجْسَامًا لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثَرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ
بِهِ تَفْخِيمُ شَأْنِ كَلِمَةِ الْحَمْدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ
بِهِ أَجْرُهَا وَثَوَابُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْلَامَ
أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ
الْقَمَ ، أَيُّ أَنَّهُا عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ ، لَا يَجُوزُ أَنْ
تُحْكِيَ وَتُقَالَ ، فَكَانَ الْقَمَ مَلَأْنُ بِهَا لَا يَقْدِرُ
عَلَى التَّطَرُّقِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : امْتَلَأُوا أَفْوَاهَكُمْ
مِنَ الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَيْعَرٍ : مِلْءُ
كِسَائِهَا ، وَغِظْتُ جَارَتَهَا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا
سَمِينَةٌ ، فَإِذَا تَغَطَّتْ بِكِسَائِهَا مَلَأَتْهُ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَمَزَادَةُ الْمَاءِ : إِنَّهُ
لِيُخِيلُ لَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَاءَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى
فِيهَا ، أَيُّ أَشَدُّ امْتِلَاءً .

يُقَالُ مَلَأْتُ الْإِنَاءَ أَمْلُوهُ مَلَأًا ، وَالْحِلُّ
الاسْمُ ، وَالْمِلَاءَةُ أَخْصُ مِنْهُ .

وَالْمِلَاءَةُ ، بِالضَّمِّ مِثَالُ الْمُتَعَةِ ،
وَالْمِلَاءَةُ وَالْمِلَاءُ : الزُّكَامُ يُصِيبُ مِنْ امْتِلَاءِ
الْمِعْدَةِ . وَقَدْ مَلَّوْهُ ، فَهُوَ مَلِيءٌ ، وَمَلِيءٌ
فُلَانٌ ، وَأَمْلَأَهُ اللَّهُ امْلَاءً ، أَيُّ أَزَكَّهُ ، فَهُوَ
مَمْلُوءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، يُحْمَلُ عَلَى مَلَى .

وَالْحِلُّ : الْكَفَّةُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ .
اللَّيْثُ : الْمِلَاءَةُ يُقَالُ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ كَالزُّكَامِ
مِنْ امْتِلَاءِ الْمِعْدَةِ . وَقَدْ تَمَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ تَمَلُّوًا ، وَتَمَلَأَ غِظًا .
أَبْنُ السَّكَيْتِ : تَمَلَأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّوًا ،
وَقَدْ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلُّيًّا إِذَا عِشْتَ مِلْيًا ، أَيُّ
طَوِيلًا .

وَالْمِلَاءَةُ : رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طَوْلِ
الْحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ .

وَمَلَأَ فِي قَوْسِهِ : غَرَقَ النَّشَابَةَ وَالسَّهْمَ .
وَأَمْلَأْتُ النَّزْعَ فِي الْقَوْسِ إِذَا شَدَدْتُ
النَّزْعَ فِيهَا . التَّهْذِيبُ ، يُقَالُ : أَمْلَأُ فُلَانٌ فِي

قَوْسِهِ إِذَا غَرَقَ فِي النَّزْعِ ، وَمَلَأُ فُلَانٌ فُرُوجَ
فَرَسِهِ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الْحُضْرِ . وَرَجُلٌ
مَلِيءٌ ، مَهْمُوزٌ : كَثِيرُ الْمَالِ ، بَيْنَ الْمَلَاءِ ،
يَا هَذَا ، وَالْجَمْعُ مِلَاءَةٌ ، وَأَمْلَاءُ ،
يَهْمَزَيْنِ ، وَمَلَاءٌ ، (كَلَامُهَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ
وَحَدِّهِ) ، وَلِذَلِكَ أَتَى بِهَا آخِرًا .

وَقَدْ مَلَّوْهُ الرَّجُلُ يَمْلُو مِلَاءَةً ، فَهُوَ مَلِيءٌ :
صَارَ مِلْيَةً أَيُّ ثِقَةً ، فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيءٌ بَيْنَ
الْمَلَاءِ وَالْمَلَاءَةِ ، مَمْدُودَانِ . وَفِي حَدِيثِ
الدِّينِ : إِذَا أَتَيْتَ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ .
الْمَلِيءُ ، بِالْهَمْزِ : الثِّقَةُ الْغَنِيُّ ، وَقَدْ أَوَّلَعَ
فِيهِ النَّاسُ يَتْرُكُوهُ الْهَمْزَ وَتَشْدِيدَ الْيَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا مَلِيءٌ وَاللَّهِ
يُضَادُّ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَمَلًا فِي الدِّينِ : جَعَلَ دِينَهُ فِي مِلَاءَةٍ .
وَهَذَا الْأَمْرُ أَمْلَأُ بِكَ أَيُّ أَمْلَكَ .

وَالْمَلَأُ : الرُّوسَاءُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
مِلَاءَةٌ يَأْخُذُاجُ إِلَيْهِ . وَالْمَلَأُ ، مَهْمُوزٌ
مَقْصُورٌ : الْجَاعَةُ ، وَقِيلَ أَشْرَفُ الْقَوْمِ
وَوُجُوهُهُمْ وَرُوسَاوَهُمْ وَمَقْدُمُوهُمْ ، الَّذِينَ
يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلْ تَدْرِي
فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ يُرِيدُ الْمَلَأَتُكَةَ

الْمُقَرَّبِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَمْ تَر إِلَى
الْمَلَأِ» . وَفِيهِ أَيْضًا : «وَقَالَ الْمَلَأُ» .

وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، سَمِعَ رَجُلًا مِنْ
الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةٍ بَدْرٍ يَقُولُ :
مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلْعًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ
حَضَرَتْ فَعَالَهُمْ لَاحْتَقَرَتْ فِعْلُكَ ؛ أَيُّ
أَشْرَافُ قُرَيْشٍ ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ .

أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ الْمَلَأُ مِنْ بَابِ رَهْطٍ ،
وَأَنَّ كَانَا اسْمَيْنِ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ رَهْطًا لَا وَاحِدَ
لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَلَأُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَكْسَرْ مَالِي
عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مَالًا مِنْ لَفْظِهِ . حَكَى أَحْمَدُ
ابْنُ يَحْيَى : رَجُلٌ مَالِيٌّ جَلِيلٌ يَمْلَأُ الْعَيْنَ
بِجَهْرَتِهِ ، فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرُوحٍ . وَشَابٌ مَالِيٌّ
الْعَيْنَ إِذَا كَانَ فَخْمًا حَسَنًا . قَالَ الرَّاجِزُ :
بِهَجْمَةٍ تَمَلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ

وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَمْلَأُ لِعَيْنِي مِنْ فُلَانٍ، أَيْ أَمَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنَظَرًا وَحَسَنًا. وَهُوَ رَجُلٌ مَالِي الْعَيْنِ إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وَبَهْجَتُهُ.

وَحَكِي: مَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَمْلُوهُ وَمَلَأَهُ (١)، وَكَذَلِكَ الْمَلَأُ إِنَّمَا هُمْ الْقَوْمُ دَوْرُ الشَّارَةِ وَالتَّجَمُّعُ لِلْإِدَارَةِ، فَفَارَقَ بَابَ رَهْطٍ لِذَلِكَ، وَالْمَلَأُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِيَةٌ. وَقَدْ مَلَأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مَلَأَةً: سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ وَشَابَعْتُهُ.

وَتَمَلَّأْنَا عَلَيْهِ: اجْتَمَعْنَا، وَتَمَلَّأُوا عَلَيْهِ: اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لِيُصْبِحَ أَمْنَا

عَدْرَاءَ لَا كَهْلُ وَلَا مَوْلُودُ أَيْ تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مُتَمَلِّثِينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ، فَصَبَحَ أَمْنَا كَالْعَدْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَتَابَعُوا بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمَلَّأُوا عَلَيْهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَلَأَهُ إِذَا عَاوَنَهُ، وَمَلَأَهُ إِذَا صَحَّحَهُ أَشْبَاهَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ مَا قَلَّتْ عُثْمَانُ، وَلَا مَالَاتُ عَلَى قَلْبِهِ، أَيْ مَا سَاعَدَتْ وَلَا عَاوَنْتُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَتَلَهُ غِيلَةً، وَقَالَ: لَوْ تَمَلَّأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَتُهُمْ بِهِ. وَفِي رَوَايَةٍ: لَقَتَلْتُهُمْ. يَقُولُ: لَوْ تَصَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا.

وَالْمَلَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الْخُلُقُ. وَفِي التَّهْلِيلِ: الْخُلُقُ الْمَلِيءُ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَمَا أَحْسَنَ مَلَأَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ أَخْلَاقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ. قَالَ الْجُهَنِيُّ:

تَنَادَوْا بِالْبَهَّةِ إِذْ رَأَوْنَا
فَقَلْنَا: أَحْسَنَى مَلَأُ جُهَيْنَا
أَيْ أَحْسَنَى أَخْلَاقًا يَا جُهَيْنَةُ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ. وَيُقَالُ: أَرَادَ أَحْسَنَى مُمْلَأَةً، أَيْ

(١) قوله: «وحكى ملاه على الأمر إلخ» كذا في النسخ والمحكم بدون تعرض لمعنى ذلك، وفي القاموس وملاؤه على الأمر ساعده كالأله.

مُعَاوَنَةً، مِنْ قَوْلِكَ مَالَاتُ فُلَانًا أَيْ عَاوَنْتُهُ وَظَاهَرَتْهُ. وَالْمَلَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْخُلُقُ، يُقَالُ: أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ، أَيْ أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا تَكَاثَرُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْفَرَاةِ لِيَطْشَ نَالَهُمْ، وَفِي طَرِيقٍ: لَمَّا أزدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحْسِنُوا الْمَلَأَ، فَكَلَّكُمْ سِرْوَى. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَكْثَرُ قَرَاءَةِ الْحَدِيثِ يَفْرَهُ وَنَهَا أَحْسِنُوا الْجِلَاءَ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنْ مَلَأَ الْإِنَاءَ، قَالَ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ: أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ، أَيْ أَخْلَاقَكُمْ. وَفِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدَةَ: مَلَأَ أَيْ غَلَبَ (٢). وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُمْ أزدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيُّهَا الْمَرْءُونَ.

وَالْمَلَأُ: الْعَلِيَّةُ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ أَيْضًا. وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَأٍ مَنَا، أَيْ تَشَاوُرَ وَاجْتِمَاعٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ طُعِنَ: أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ، أَيْ مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ. وَالْمَلَأُ: الطَّمَعُ وَالظَّنُّ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَيَوْمَ فُسِرَ قَوْلُهُ وَتَحَدَّثُوا مَلَأً... الْبَيْتَ الَّذِي تَقْدَمُ، وَيَوْمَ فُسِرَ أَيْضًا قَوْلُهُ:

فَقَلْنَا أَحْسَنَى مَلَأُ جُهَيْنَا
أَيْ أَحْسَنَى ظَنًّا.

وَالْمَلَأَةُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، الرِّبْطَةُ، وَهِيَ الْمِلْحَفَةُ، وَالْجَمْعُ مَلَأَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَرَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَأُ حِينَ تَطْوَى. الْمَلَأُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ: جَمْعُ مَلَاعَةٍ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرِّبْطَةُ.

(٢) قوله: «ملا أى غلبه» كذا هو في غير نسخة من النهاية.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْجَمْعَ مَلَأٌ، بِغَيْرِ مَدٍّ، وَالْوَاحِدَ مَمْدُودٌ، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ. شَبَّهَ تَفَرُّقَ الْغَيْمِ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطَوِيَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ: وَعَلَيْهِ أَسَالُ مَلَيْتَيْنِ، هُوَ تَصْغِيرُ مَلَاعَةٍ، مَثْنَاءُ مُحَفَّفَةِ الْهَمَزِ، وَقَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ:

كَانَ الْمَلَأُ الْمَحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ
صُرَاحِيَّةً وَالْآخِنِيَّ الْمَتَحَمَّ
عَنَى بِالْمَحْضِ هُنَا الْغُبَارَ الْخَالِصَ، شَبَّهَهُ بِالْمَلَأِ مِنَ الثِّيَابِ.

• مَلِيسٌ. الْمَلَيْسُ: الْبِثْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ كَالْقَلْبَسِ وَالْقَلَمْسِ؛ عَكْلِيَّةٌ (حَكَاهَا كِرَاعٌ).

• مَلَتُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: مَلَّتُهُ يَمْلُتُهُ مَلْتًا، كَمَلَّتُهُ أَيْ زَعَرْتُهُ أَوْ حَرَكْتُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أُحْفَظُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ فِي مَلَّتْ شَيْئًا، وَقَدْ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ: مَلَّتِ الشَّيْءُ مَلْتًا، وَمَثَلُهُ مَلْتًا، إِذَا زَعَرْتُهُ وَحَرَكْتُهُ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ.

• مَلَتْ: الْمَلْتُ: أَنَّ بَعْدَ الرَّجُلِ الرَّجُلَ عِدَّةً لَا يُرِيدُ أَنْ يَبْقَى بِهَا.

ابْنُ سَيِّدَةَ: مَلَّتُهُ يَمْلُتُهُ مَلْتًا: وَعِدَّةٌ عِدَّةٌ كَأَنَّهُ يَرُدُّهَا عَنْهَا، وَلَيْسَ بِنَوِي لَهُ وَفَاءٌ. وَمَلَّتُهُ بِكَلَامٍ طَبِيبٌ بِهِ نَفْسُهُ وَلَا وَفَاءَ لَهُ؛ وَمَلَّدَهُ يَمْلِدُهُ مَلْدًا.

وَالْمَلْتُ: اخْتِلَاطُ الظُّلْمَةِ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ السُّدْفِ. وَاتَّبَعَتْهُ مَلْتُ الظُّلَامِ، وَمَلَسَ الظُّلَامُ وَعِنْدَ مَلَسٍ أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ الظُّلَامُ، وَلَمْ يَشُدَّ السَّوَادُ جِدًّا حَتَّى يَقُولَ: أَخْوَكُ أَمْ الذُّبُّ؟ وَذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَبَعْدَهَا، وَأَنْشَدَ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى الطَّهَوِيِّ:

وَمَنَهَلٍ مِنَ الْآيِسِ نَائِي
دَوَائِيهِ يَرْجِعُ أَبْلَاءُ

إِذَا انْغَمَسَ مَلْتُ الْإِنْسَاءِ
وَيَسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَاسْمًا غَيْرَ ظَرْفٍ . أَبُو زَيْدٍ :
مَلْتُ الظَّلَامَ اخْتِلَاطُ الصُّوَرِ بِالظُّلْمَةِ ، وَهُوَ
عِنْدَ الْعِشَاءِ وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَّةُ وَالْمَلْتُ أَوَّلُ سَوَادِ
الْمَغْرِبِ ، إِذَا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ
الْأَخِيرَةِ ، فَهُوَ الْمَلْسُ ، فَلَا يُمَيِّزُ هَذَا مِنْ
هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلْتُ فِي الْمَلْسِ ، وَمِثْلُهُ
اخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ .

وَالْمِلَاثُ : الْمَلَاعِبَةُ ، قَالَ :

تَضَحَّكَ ذَاتُ الطُّوقِ وَالرَّعَاثِ
مِنْ عَزَبٍ لَيْسَ بِذِي مِلَاثٍ
كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكَسْرِ الْعِمِ .

• ملح • ملح الصَّبِيُّ أُمُّهُ يَمْلِحُهَا مَلِحًا
وَمِلِحَهَا إِذَا رَضَعَهَا ، وَامْلِحَتْهُ هِيَ .
وَقِيلَ : الْمَلِحُ تَنَاوَلَ الشَّيْءَ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : تَنَاوَلَ الثَّدْيَ بِأَدْنَى الْقَمِ .
وَرَجُلٌ مَلِحَانٌ مَصَانٌ : يَرْضَعُ الْإِثْلَ
وَالْقَمِ مِنْ ضُرُوعِهَا وَلَا يَحْبِلُهَا إِلَّا بِسَمْعٍ ،
وَذَلِكَ مِنْ لُؤْمِهِ . وَامْلَحَ الْفَصِيلُ مَا فِي
الضَّرْعِ : امْتَصَّهُ .

وَالْإِمْلَاجُ : الْإِرْضَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَحْرُمُ الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَانِ ؛ يَعْنِي أَنَّ
تَمِصَّهُ هِيَ لَبْنُهَا ، وَفِي النِّهَايَةِ : لَا تَحْرُمُ
الْمَلِجَةَ وَالْمَلِجَاتَانِ ، قَالَ : الْمَلِجُ الْمَصُّ ،
وَالْمَلِجَةُ السَّرَّةُ ، وَالْإِمْلَاجَةُ الْمَرْءَةُ أَيْضًا مِنْ
أَمْلِجَتِهُ أُمُّهُ ، أَيْ أَرْضَعَتْهُ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَصَّةَ
وَالْمَصَّتَيْنِ لَا يُحْرَمَانِ مَا يُحْرَمُهُ الرُّضَاعُ
وَالْكَامِلُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ مَالِكُ
ابْنُ سِنَانٍ يَمْلِحُ الدَّمَ بَيْنَهُ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَزْدَدَهُ ، أَيْ مَصَّهُ ، ثُمَّ
أَبْتَلَعَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ
لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمَ قَتْلِهِ : أَذْكَرُكَ مَلِحٌ
فُلَانَةٌ ، يَعْنِي امْرَأَةً كَانَتْ أَرْضَعَتْهَا .
وَالْمَلِيجُ : الرُّضِيعُ . وَالْمَلِيجُ : الْجَلِيلُ مِنَ
النَّاسِ أَيْضًا .
وَمَلَحَ الْمَرْءُ : نَكَحَهَا كَلَمَجَهَا .

وَالْمُلْجُ : السُّرُّ مِنَ النَّاسِ ؛ وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَسْوَدُ أَمْلَجٍ ، وَهُوَ اللَّعْسُ .
وَالْأَمْلَجُ : الْأَصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدَ
وَلَا أَبْيَضَ ، وَهُوَ بَيْنُهُمَا ؛ يُقَالُ : وَلَدَتْ فُلَانَةٌ
غُلَامًا فَجَاءَتْ بِهِ أَمْلَجٌ ، أَيْ أَصْفَرٌ لَا أَبْيَضَ
وَلَا أَسْوَدَ .
وَالْأَمْلَجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُقَافِيرِ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِوَرْدِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : وَالْمُلْجُ نَوَى الْمُقْلِ ، وَجَمَعَهُ
أَمْلَاجٌ ؛ غَيْرُهُ : وَالْمُلْجُ نَوَاةُ الْمُقْلَةِ . وَمَلَجَ
الرَّجُلُ إِذَا لَاحَ الْمُلْجُ .

وَالْأَمْلُوجُ : نَوَى الْمُقْلِ مِثْلُ الْمُلْجِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَشْكُونَ الْقَحْطَ ، وَفِي
نُسَخَةٍ : وَقَدْ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ :
سَقَطَ الْأَمْلُوجُ ، وَمَاتَ الْعُشْلُوجُ ؛ وَقِيلَ :
الْأَمْلُوجُ وَرَقٌ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ كَالْعِيدَانِ ،
لَيْسَ بِعَرِيفٍ كَوَرَقِ الطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ وَالْجَمْعُ
الْأَمَالِيجُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ .
وَالْأَمْلُوجُ : الْغَضُّ النَّاعِمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْعِرْقُ مِنْ عُرُوقِ الشَّجَرِ يَغْمَسُ فِي الثَّرَى
لِيلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَرَقُهُ
كَالْعِيدَانِ . وَفِي رِوَايَةٍ : سَقَطَ الْأَمْلُوجُ مِنْ
الْبِكَارَةِ ، هُوَ جَمْعُ بَكْرٍ ، وَهُوَ الْفَتَى السَّمِينُ
مِنَ الْإِثْلِ ، أَيْ سَقَطَ عَنْهَا مَا عَلَاهَا مِنْ
السَّمَنِ يَرْغَى الْأَمْلُوجُ ، فَسَمَّى السَّمَنُ نَفْسَهُ
أَمْلُوجًا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .
وَالْمَلِجُ : الْجَدَاءُ الرُّضْعُ .
وَالْمَالِجُ : الَّذِي يُطِينُ بِهِ ، فَارِسِيُّ
مُعَرَّبٌ .

• ملح • الملحُ : مَا يُطَبَّبُ بِهِ الطَّعَامُ ،
يُوثَّ وَيَذْكَرُ ، وَالتَّائِيثُ فِيهِ أَكْثَرُ .
وَقَدْ مَلَحَ الْفَيْدَرُ (١) يَمْلِحُهَا وَيَمْلَحُهَا

(١) قوله : « وقد ملح الفيدر الخ » بابه منع
وضرب ، وأما ملح الماء فبأبه كرم ومنع وبصر ، كما
في القاموس .

مَلَحًا وَأَمْلَحَهَا : جَعَلَ فِيهَا مِلْحًا يَقْدَرُ .
وَمَلَحَهَا تَمْلِيحًا : أَكْثَرَ مِلْحَهَا فَافْسَدَهَا ،
وَالْتَمْلِيحُ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا وَإِنْ مَلَحَهُ ،
أَيَ الْفَتَى فِيهِ الْمِلْحُ يَقْدَرُ الْإِصْلَاحُ .
ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ سَيِّبِيهِ : مَلَحَتْهُ وَمَلَحَتْهُ
وَأَمْلَحَتْهُ بِمَعْنَى ؛ وَمَلَحَ اللَّحْمَ وَالْجِلْدَ بِمِلْحِهِ
مَلَحًا ، كَذَلِكَ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشْلَى الرُّمُوحَ وَهِيَ الرُّمُوحُ
حَرْفٌ كَانَ غَبْرَهَا مَمْلُوحٌ
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَسْتَنُّ فِي عَرْضِ الصَّخْرَاءِ فَائِزُهُ
كَأَنَّهُ سَبَطُ الْأَهْدَابِ مَمْلُوحٌ
يَعْنِي الْبَحْرَ ، شَبَّهَ السَّرَابَ بِهِ . وَقَوْلُ :
مَلَحَتْ الشَّيْءَ وَمَلَحَتْهُ ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ مَمْلَحٌ
مَلِيحٌ .

وَالْمِلْحُ وَالْمَلِيحُ خِلَافُ الْعَذْبِ مِنَ
الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ مِلْحَةٌ وَمِلَاحٌ وَأَمْلَاحٌ وَمِلَحٌ ؛
وَقَدْ يُقَالُ : أَمَوَاهُ مِلْحٌ وَرَكِيَّةٌ مِلْحَةٌ . وَمَاءٌ
مِلْحٌ ، وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ إِلَّا فِي لَفْظٍ رَدِيئَةٍ . وَقَدْ
مَلَحَ مَلُوحَةً وَمَلَاخَةً ، وَمَلَحَ يَمْلَحُ مَلُوحًا ،
يَفْتَحُ اللَّامَ فِيهِمَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ عَذْبًا ثُمَّ مَلَحَ قَالَ : أَمْلَحَ ؛
وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ
مَالِحٌ كَمِلْحٍ ، وَإِذَا وَصَفْتَ الشَّيْءَ بِمَا فِيهِ مِنْ
الْمَلُوحَةِ قُلْتَ : سَمَكٌ مَالِحٌ وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءِ الْمِلْحِ ، أَيْ
الشَّدِيدِ الْمَلُوحَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
مَاءٌ أَجَاجٌ ، وَقُعَاعٌ ، وَزُعَاقٌ ، وَحِرَاقٌ ،
وَمَاءٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمَالِحُ ؛ قَالَ
وَأَنْشَدَنَا :

بَحْرُكَ عَذْبُ الْمَاءِ مَا عَقَهُ
رَبُّكَ وَالْمَحْرُومُ مِنْ لَمْ يَسْقَهُ
أَرَادَ . مَا أَقَعَهُ مِنَ الْقُعَاعِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمِلْحُ
الْمَلِجُ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ يُونُسُ : لَمْ أَسْمَعْ

أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ مَاءُ مَالِحٍ، وَيُقَالُ سَمَكٌ مَالِحٌ، وَأَحْسَنُ مِنْهَا: سَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الدَّقِيشِ: يُقَالُ مَاءُ مَالِحٍ وَمَلِحٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا - وَإِنْ وَجَدَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَلِيلًا - لَعْنَةٌ لَا تُتَكْرَرُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَدْ جَاءَ الْمَالِحُ فِي أَشْعَارِ الْفَصَحَاءِ كَقَوْلِ الْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ يَصِفُ أَتْنَا وَجِمَارًا:

تَخَالَهُ مِنْ كَرِيهٍ كَالِحَا
وَافْتَرَّ صَابًا وَنَشَوًا مَالِحَا
وَقَالَ غَسَّانُ السَّلَاطِي:

وَيَبِضُ غِذَاهُنَّ الْحَلِيبُ وَلَمْ يَكُنْ
غِذَاهُنَّ نِينَانٌ مِنَ الْبَحْرِ مَالِحٌ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ بِقَرِيَةٍ
يُمُوجُونَ مَوْجَ الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ جَامِحٌ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ:

وَلَوْ تَقَلَّتْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ مَالِحٌ
لَأَصْبَحَ مَاءُ الْبَحْرِ مِنْ رَيْقِهَا عَذْبًا !
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَجَدْتُ هَذَا الْبَيْتَ الْمُنْسُوبَ
إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ فِي شِعْرِ أَبِي عَيْشَةَ
مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ فِي قَصِيدَةٍ أُولَاهَا:
تَجَنَّى عَلَيْنَا أَهْلُ مَكْتُومَةِ الدُّنْيَا
وَكَانُوا لَنَا سِلْمًا فَصَارُوا لَنَا حَرْبًا

وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ:

صَبَحَنُ قَرًا وَالْحَامُ وَاقِعٌ
وَمَاءٌ قَوٌّ مَالِحٌ وَنَاقِعٌ
وَقَالَ جَرِيرٌ:

إِلَى الْمُهَلَّبِ جَدُّ اللَّهِ دَابِرُهُمْ^(١)

أَمَسُوا رَمَادًا فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرَفُ
كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بَصَلًا
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَعْدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا
قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ شَيْءٌ مَالِحٌ
كَأَيُّهَا حَامِضٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَالَ
أَبُو الْجَرَّاحِ: الْحَمِضُ الْمَالِحُ مِنَ الشَّجَرِ.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَوَجْهُ جَوَازِ هَذَا مِنْ جِهَةٍ

(١) قوله: «إلى المهلب» في ديوان جرير
والكامل: «آل المهلب». ونراه الصواب.

[عبد الله]

الْعَرَبِيَّةُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ
مَاءٌ دَاقِقٌ، أَيْ ذُو دَقَقٍ، وَكَذَلِكَ مَاءٌ
مَالِحٌ، أَيْ ذُو مَلِحٍ، وَكَأَيُّهَا يُقَالُ رَجُلٌ
تَارِسٌ، أَيْ ذُو تُرْسٍ، وَدَارِعٌ أَيْ ذُو
دِرْعٍ؛ قَالَ: وَلَا يَكُونُ هَذَا جَارِيًا عَلَى
الْفِعْلِ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَسَمَكٌ مَالِحٌ وَمَلِيحٌ
وَمَمْلُوحٌ وَمَمْلَحٌ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ مَلِيحًا
وَمَالِحًا، وَلَمْ يَرَبِّتْ عَذَائِرُ حُجَّةً؛ وَهُوَ
قَوْلُهُ:

لَوْ شَاءَ رَبِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا
وَلَمْ أَسُقْ لِشَعْفَرٍ الْمَطْيَا
بِضْرِيَّةٍ تَزَوَّجَتْ بِضْرِيًّا
يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّا
وَقَدْ عَارَضَ هَذَا الشَّاعِرُ رَجُلٌ مِنْ حَيْفَةٍ
فَقَالَ:

أَكْرَيْتُ خَرَقًا مَاجِدًا سَرِيًّا
ذَا زَوْجَةٍ كَانَ بِهَا حَفِيًّا
يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّا
وَأَمْلَحَ الْقَوْمُ: وَرَدُّوا مَاءً مَلِحًا. وَأَمْلَحَ
الْإِبِلَ: سَقَاهَا مَاءً مَلِحًا. وَأَمْلَحَتْ هِيَ:
وَرَدَتْ مَاءً مَلِحًا. وَتَمْلَحُ الرَّجُلُ: تَرُودُ
الْمَلِحُ أَوْ تَجَرُّ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ
سَحَابًا:

تَرَى كُلَّ وَادٍ سَالَ فِيهِ كَأَنَّا
أَنَاخَ عَلَيْهِ رَاكِبٌ مَتَمْلَحٌ
وَالْمَلَّاحَةُ: مَنِيَّةُ الْمَلِحِ كَالْبَقَالَةِ،
لِمَنِيَّةِ الْبَقْلِ.

وَالْمَمْلَحَةُ: مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْمَلِحُ.
وَالْمَلَّاحُ: صَاحِبُ الْمَلِحِ؛ حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى تَرَى الْحُجْرَاتِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
مَا حَوْلَهَا كَمُعْرَسِ الْمَلَّاحِ
وَيُرْوَى الْحُجْرَاتِ. وَالْمَلَّاحُ: الثَّنَوِيُّ؛ وَفِي
التَّهْدِيدِ: صَاحِبُ السَّفِينَةِ لِمَلَّازِمَتِهِ الْمَاءَ
الْمَلِحَ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَتَعَهَّدُ فَوْهَهُ النَّهْرَ
لِيُصْلِحَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَجَرَفَتِ الْمِلَّاحَةُ
وَالْمَلَّاحِيَّةُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَعَشِيِّ:

تَكَافَأَ مَلَّاحُهَا وَسَطُهَا

مِنْ الْخَوْفِ كَوَثَلُهَا يَلْتَزِمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِلَّاحُ الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي
بِهَا السَّفِينَةُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَلَّاحُ مَلَّاحًا،
وَقَالَ غَيْرُهُ: سُمِّيَ السَّقَانُ مَلَّاحًا لِمَعَالَجَتِهِ
الْمَاءَ الْمَلِحَ بِإِجْرَاءِ السُّفْنِ فِيهِ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْحَدِيدِ: مَلِحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ؛ قَالَ مَسْكِينُ
الدَّارِمِيِّ:

لَا تَلْمِهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ
مَلِحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَتَتْ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
مَلِحَةٍ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ التَّائِيثُ فِي الْمَلِحِ
لَعْنَةً؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَذِهِ زَنْجِيَّةُ وَالْمَلِحُ
شَحْمُهَا هُنَا، وَيَسْمَنُ الزَّنَجُ فِي أَفْخَاذِهَا؛
وَقَالَ شَمِيرٌ: الشَّحْمُ يُسَمَّى مَلِحًا؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

مَلِحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ
قَالَ: هَذِهِ قَلِيلَةُ الْوَفَاءِ، وَالْمَلِحُ هُنَا يَعْنِي
الْمَلِحَ. يُقَالُ: فُلَانٌ مَلِحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا
كَانَ قَلِيلَ الْوَفَاءِ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَحْلِفُ
بِالْمَلِحِ وَالْمَاءِ تَعْظِيمًا لِهَمَّا.

وَمَلِحَ الْمَاشِيَةَ مَلِحًا وَمَلَحَهَا: أَطْعَمَهَا
سَبِيحَةَ الْمَلِحِ، وَهُوَ مَلِحٌ وَتَرَابٌ، وَالْمَلِحُ
أَكْثَرُ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْحَمِضِ
فَأَطْعَمَهَا هَذَا مَكَانَهُ.

وَالْمَلَّاحَةُ: عَشْبَةٌ مِنَ الْحُمُوضِ ذَاتُ
قُضْبٍ وَوَرَقٍ مَنِيئُهَا الْقَفَافُ، وَهِيَ مَالِحَةٌ
الطَّعْمُ نَاجِعَةٌ فِي الْمَالِ، وَالْجَمْعُ مَلَّاحٌ.
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْمَلَّاحُ مِنَ
الْحَمِضِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَخْطُرُ مَلَّاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَلَّاحُ مِنَ يَقُولُ
الرِّيَاضِ، الْوَاحِدَةُ مَلَّاحَةٌ، وَهِيَ بَقْلَةٌ غَضَّةٌ
فِيهَا مَلُوحَةٌ، مَنَابِتُهَا الْقِيَعَانُ؛ وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ أَبِي الْمُجِيبِ^(٢) الرَّبْعِيَّ

(٢) قوله: «الحبيب» في الطبقات جميعها=

فِي وَصْفِهِ رَوْضَةً : رَأَيْتَهَا تَنْدَى مِنْ بَهْمَى
وَصُوفَانِهِ وَيَسْمُوهُ مَلَاخَةً وَنَهَقَهُ .

وَالْمَلَاخُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مِنْ نَبَاتِ
الْحَنْظَلِ ، وَفِي حَدِيثِ ظَلِيانَ : يَأْكُلُونَ
مَلَاخَهَا وَيَرْعُونَ سِرَاحَهَا ؛ الْمَلَاخُ : ضَرْبٌ
مِنَ النَّبَاتِ ، وَالسِّرَاحُ : جَمْعُ سَرَحٍ ، وَهُوَ
الشَّجَرُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْمَلَاخُ حَنْظَلَةٌ مِثْلُ الْقَلَامِ فِيهِ حُمْرَةٌ يُوَكَّلُ
مَعَ اللَّبَنِ يَنْتَقِلُ بِهِ ، وَلَهُ حَبٌّ يَجْمَعُ كَمَا
يَجْمَعُ الْفَتْ وَيُخَبَزُ فَيُوَكَّلُ ، قَالَ : وَأَخِيصُهُ
سَمَى مَلَاخًا لِلْوَدْنِ لَا لِلطَّعْمِ ، وَقَالَ مَرَّةً :
الْمَلَاخُ عَقُودُ الْكَبَابِ مِنَ الْأَرَاكِ سَمَى بِهِ
لِطَّعْمِهِ ، كَانَ فِيهِ مِنْ حَزَازَتِهِ مِلْحًا ،
وَيُقَالُ : نَبْتُ مِلْحٍ وَمِلْحٌ لِلْحَنْظَلِ . وَقَلِيبُ
مِلْحٍ ، أَيْ مَاوُهُ مِلْحٌ ؛ قَالَ عَتْرَةُ يَصِفُ
جَمَلًا :

كَانَ مُوشِرَ الْعَصْدَيْنِ جَحَلًا
مَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيٍّ مِلْحٍ
وَالْمِلْحُ : الْحُسْنُ مِنَ الْمَلَاخَةِ . وَقَدْ
مِلْحٌ يَمْلَحُ مِلْوَحَةً وَمَلَاخَةً وَمِلْحًا أَيْ حَسَنٌ ،
فَهُوَ مِلْحٌ وَمَلَاخٌ وَمَلَاخٌ . وَالْمَلَاخُ أَمْلَحُ مِنَ
الْمِلْحِ ، قَالَ :

نَمْنِي بِجَهَنَّمَ حَسَنُ مَلَاخٍ
أَجْمٌ حَتَّى هَمَّ بِالصَّبَاحِ
يَعْنِي فَرَجَهَا ، وَهَذَا الْمَثَلُ لَمَّا أَرَادُوا
الْمُبَالَغَةَ ، حَالُوا : فَعَالٌ فَرَادُوا فِي لَفْظِهِ لَزِيَادَةِ
مَعْنَاهُ ، وَجَمْعُ الْمِلْحِ مِلَاخٌ ، وَجَمْعُ
مَلَاخٍ وَمَلَاخٍ مَلَاخُونَ وَمَلَاخُونَ ، وَالْأُنثَى
مِلِيخَةٌ . وَاسْتَمْلَحَهُ : عَدَّهُ مِلِيحًا ، وَقِيلَ :
جَمْعُ الْمِلْحِ مِلَاخٌ وَمَلَاخٌ (عَنْ أَبِي
عَمْرٍو) ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ .

وَفِي حَدِيثِ جُورِيَّةَ : وَكَانَتْ امْرَأَةً
مَلَاخَةً أَيْ شَدِيدَةَ الْمَلَاخَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ
الْمُبَالَغَةِ . وَفِي كِتَابِ الزَّمْخَشَرِيِّ : وَكَانَتْ
امْرَأَةً مَلَاخَةً ، أَيْ ذَاتَ مَلَاخَةٍ ، وَفَعَالٌ
= « النَجِيبُ » ، وَهُوَ تَعْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَثْبَتَهُ عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ .

[عبد الله]

مُبَالَغَةً فِي فَعِيلٍ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ وَكَبِيرٍ
وَكَبَارٍ ، وَفَعَالٌ مُشَدَّدًا أَبْلَغُ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ :
وَالْمَلَاخُ أَمْلَحُ مِنَ الْمِلْحِ . وَقَالُوا :
مَا أَمْلِيحُهُ ، فَصَفَرُوا الْفِعْلَ وَهُمْ يَرِيدُونَ
الْصَّفَةَ حَتَّى كَانَهُمْ قَالُوا مَلِيحٌ ، وَلَمْ يَصَفَرُوا
مِنَ الْفِعْلِ غَيْرَهُ وَغَيْرَ قَوْلِهِمْ مَا أَحْيَيْتُهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَا أَمْلِيحُ غَزَلَانَا عَطَوْنَ لَنَا
مِنْ هَوْلَاءِ بَيْنَ الضَّالِّ وَالسَّامِرِ
وَالْمُلْحَةُ وَالْمَلْحَةُ : الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ .
وَأَمْلَحَ : جَاءَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ . اللَّيْثُ :
أَمْلَحْتُ يَا فُلَانُ بِمَعْنَتَيْنِ أَيْ جِئْتُ بِكَلِمَةٍ
مَلِيحَةٍ ، وَأَكْثَرَتْ مِلْحَ الْقَدَرِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : أَزْمُ جَمَلِي ، هَلْ عَلَى
جُنَاحٍ ؟ قَالَتْ : لَا ، فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالُوا
لَهَا : إِنَّهَا تَعْنِي زَوْجَهَا ، قَالَتْ : رُدُّوْهَا
عَلَيَّ ، مَلْحَةٌ فِي النَّارِ اغْسِلُوا عَنْيْ أَثَرَهَا بِالماءِ
وَالسَّدْرِ ؛ الْمُلْحَةُ : الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ ،
وَقِيلَ : الْقَبِيحَةُ . وَقَوْلُهَا : اغْسِلُوا عَنْيْ أَثَرَهَا
تَعْنِي الْكَلِمَةَ الَّتِي أَذْنَتْ لَهَا بِهَا ، رُدُّوْهَا
لَأَعْلِمَنَّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْكَلَامُ الْجَيِّدُ مَلَحَتْ الْقَدَرُ إِذَا أَكْثَرَتْ
بِلَحْنِهَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَمَلَحَ الشَّاعِرُ إِذَا أَتَى
بِشَيْءٍ مِلْحٍ . وَالْمُلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : وَاحِدَةٌ
الْمِلْحِ مِنَ الْأَحَادِيثِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
بَلَفْتُ بِالْعِلْمِ وَنَلْتُ بِالْمِلْحِ ؛ وَالْمِلْحُ :
الْمِلْحُ مِنَ الْأَخْبَارِ ، يَفْتَحُ الْعِلْمَ .
وَالْمِلْحُ : الْعِلْمُ . وَالْمِلْحُ : الْعِلْمَاءُ .

وَأَمْلَحَنِي بِنَفْسِكَ : زَيَّنِي ، التَّهْذِيبُ :
سَأَلَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ : أَحَبُّ أَنْ تَمْلِحَنِي عِنْدَ
فُلَانٍ بِنَفْسِكَ ، أَيْ تَرِيئَنِي وَتُطَرِّبَنِي .
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمْلَحُ الْأَبْلَغُ بِسَوَادٍ

وَبَيَاضٍ .
وَالْمُلْحَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ : بَيَاضٌ تَشْبُوهُ
شَعْرَاتُ سُودٍ . وَالصَّفَةُ أَمْلَحُ وَالْأُنْثَى مَلْحَاءُ .
وَكُلُّ شَعْرٍ وَصُوفٍ وَنَحْوِهِ كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ
وَسَوَادٌ : فَهُوَ أَمْلَحُ ، وَكَبِشُ أَمْلَحُ : بَيْنُ

الْمُلْحَةِ وَالْمِلْحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، أَتَى بِكَبِشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ
فَدَبَّحَهُمَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَحَى بِكَبِشَيْنِ
أَمْلَحَيْنِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا :
الْأَمْلَحُ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ وَيَكُونُ
الْبَيَاضُ أَكْثَرَ .

وَقَدْ أَمْلَحَ الْكَبِشُ أَمْلِحَاحًا : صَارَ
أَمْلَحًا ، وَفِي الْحَدِيثِ : يُوْتَى بِالْمَوْتِ فِي
صُورَةِ كَبِشٍ أَمْلَحٍ ، وَيُقَالُ : كَبِشُ أَمْلَحٍ إِذَا
كَانَ شَعْرُهُ خَلِيسًا . قَالَ أَبُو ذِيَّانَ
ابْنُ الرَّعْبِلِ : أَبْغَضُ الشُّبُوحِ إِلَى الْأَقْلَحِ
الْأَمْلَحُ الْحَسْبُ الْفَسُودُ .

وَفِي حَدِيثِ خُبَابٍ : لَكِنَّ حُمْرَةَ
لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نِيرَةٌ مَلْحَاءُ ، أَيْ بَرْدَةٌ فِيهَا
خُطُوطٌ سُودٌ وَبَيَضٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ
ابْنِ خَالِدٍ (٢) : خَرَجْتُ فِي بَرْدَيْنِ
وَأَنَا مُسْلِمُهُمَا ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ مَلْحَاءُ ، قَالَ :
وَأَنْ كَانَتْ مَلْحَاءَ ، أَمَا لَكَ فِي أُسُوءَةٍ ؟

وَالْمَلْحَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الشَّمْطَاءُ تَكُونُ
سُودَاءَ تَنْفُذُهَا شَعْرَةٌ بَيَضَاءُ . وَالْأَمْلَحُ مِنَ
الشَّعْرِ نَحْوُ الْأَصْبَحِ ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْأَمْلَحَ
الْأَبْيَضَ النَّقْيَ الْبَيَاضَ ، وَقِيلَ : الْمُلْحَةُ
بَيَاضٌ إِلَى الْحُمْرَةِ مَا هُوَ كَلَوْنُ الظُّلْمِيِّ ؛
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْأَبْيَضُ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصٍ
فِيهِ عُقْرَةٌ .

وَرَجُلٌ أَمْلَحُ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَ يَعْلُو شَعْرَ
لِحْيَتِهِ بَيَاضٌ مِنْ خَلْقَةٍ ، لَيْسَ مِنْ شَيْبٍ ،
وَقَدْ يَكُونُ مِنْ شَيْبٍ وَلِذَلِكَ وَصِفَ الشَّيْبُ
بِالْمُلْحَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثَوْبًا
حَتَّى اكْتَسَى الشَّيْبُ قِنَاعًا أَشْهَبَا
أَمْلَحٌ لَا لَذًا وَلَا مُحِبًّا

(٢) قوله : « ومنه حديث عبيد بن خالد
الخ » ، نصه كما بهامش النهاية : كنت رجلاً شاباً
بالمدينة فخرجت في بردين وأنا مسبلها ، فظفني
رجل من خلقي ، إما بأصبعه وإما بقضيب كان
معه ، فالتفت إلخ .

وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي بَيَاضُهُ غَالِبٌ لِسَوَادِهِ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ.

وَالْمَلْحَةُ وَالْمَلَحُ: فِي جَمِيعِ شَعْرِ الْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَكُلِّ شَيْءٍ بَيَاضٌ يَبْلُو السَّوَادَ. وَالْمَلْحَةُ: أَشَدُّ الزَّرْقِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ؛ وَقَدْ مَلَحَ مَلْحًا وَمَلَحَ، وَمَلَحَ؛ الْأَزْهَرَى: الزَّرْقَةُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ قِيلَ: هُوَ أَمْلَحُ الْعَيْنِ، وَمِنْهُ كَتَبَتْهُ مَلْحًا؛ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِي:

وَإِنَّا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى تَوَلَّى وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودٌ
قَالَ ابْنُ بَرَى: الْمَشْهُورُ مِنَ الرِّوَايَةِ: وَإِنَّا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ، يَنْفَتِحُ الْهَجَرَةُ؛ وَقَبْلَهُ: لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذُوو حَدٍّ إِذَا لُبِسَ الْحَدِيدُ قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى تَوَلَّى أَيَّ حَتَّى تَغِيرَ مُوَلِّةً، يَعْنِي كَتَبَتْهُ أَعْدَائِهِ، وَجَعَلَ تَقْلِيلُ السُّيُوفِ شَاهِدًا عَلَى مُقَارَعَةِ الْكَتَائِبِ، وَيُرْوَى: لَهَا شُهُودٌ، فَمَنْ رَوَى لَنَا شُهُودٌ فَإِنَّهُ جَعَلَ قَوْلَهَا شُهُودًا لَهُمْ بِالْمُقَارَعَةِ، وَمَنْ رَوَى لَهَا أَنَّ السُّيُوفَ شُهُودٌ عَلَى مُقَارَعَتِهَا، وَذَلِكَ تَقْلِيلُهَا. وَمِلْحَانُ: جَادَى الْآخَرَةُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِابْيَاضِهِ بِالتَّلَجِّ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

إِذَا أَمْسَتْ الْأَفَاقُ حُمْرًا جَنُوبَهَا
لِشَيَانٍ أَوْ مِلْحَانٍ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ
شَيَانُ: جَادَى الْأَوَّلَى وَقِيلَ: كَانُونَ الْأَوَّلُ. وَمِلْحَانُ: كَانُونَ الثَّانِي، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِابْيَاضِ التَّلَجِّ. الْأَزْهَرَى: عَمَرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو: شَيَانُ، يَكْسِرُ الشَّيْنِ، وَمِلْحَانُ مِنَ الْيَوْمِ إِذَا أَبْيَضَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَلْبَتِ وَالصَّقِيقِ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لِبَعْضِ شُهُورِ الشِّتَاءِ مِلْحَانُ لِبَيَاضِ تَلَجِّهِ.

وَالْمَلْحَى، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ أَبْيَضُ فِي حَبِّ طَوَّلٍ، وَهُوَ مِنَ الْمَلْحَةِ؛ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ:

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثَّرْيَا كَمَا تَرَى
كَتْمَقُودٍ مُلْحِيَةً حِينَ تَوْرَا
ابْنُ سَيْدَةَ: عَنْبٌ مُلْحَى أَبْيَضُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ
يُعْصَرُ مِنْهَا مُلْحَى وَغَرِيبٌ
قَالَ: وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ مُلْحَى، وَهِيَ قَلِيلَةٌ. وَقَالَ مَرَّةً: إِنَّا نَسَبُهُ إِلَى الْمَلْحِ، وَإِنَّا الْمَلْحُ فِي الطَّعْمِ، وَالْمَلْحَى مِنَ الْأَرَاكِ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَشَبْهَةٌ وَحُمْرَةٌ؛ وَأَشَدُّ لِمَزَاجِهِ الْعَقْلِيُّ:

فَمَا أُمُّ أَحْوَى الطَّرْتِينِ خَلَالَهَا
يَقْرَى مُلْحَى مِنَ الْمَرْدِ نَاطِفٍ
وَالْمَلْحَى: تَيْنٌ صِغَارٌ أَمْلَحُ صَادِقُ الْحَلَاوَةِ، وَبِزْبٍ. وَمِلْحُ النَّخْلِ: تَلَوْنٌ بُسْرُهُ يَحْمَرُّ وَصَفَرُّ.

وَشَجَرَةٌ مَلْحَاءُ: سَقَطَ وَرَقُهَا وَبَقِيَتْ عِيدَانُهَا خَضْرَاءً. وَالْمَلْحَاءُ مِنَ الْبَعِيرِ: الْفَقْرُ الَّتِي عَلَيْهَا السَّنَامُ؛ وَيُقَالُ: هِيَ مَا بَيْنَ السَّنَامِ إِلَى الْعَجْزِ؛ وَقِيلَ: الْمَلْحَاءُ لَحْمٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجْزِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مَوْصُولَةُ الْمَلْحَاءِ فِي مُسْتَعْظِمٍ
وَكُلُّهُ مِنْ نَحْوِهِ مُلْكَمٌ
وَالْمَلْحَاءُ: مَا انْحَدَرَ عَنِ الْكَاهِلِ إِلَى الصُّلْبِ؛ وَقَوْلُهُ:

رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَمَرُّوا
لَا يُبَالُونَ فَارِسَ الْمَلْحَاءِ
يَعْنِي بِفَارِسِ الْمَلْحَاءِ مَا عَلَى السَّنَامِ مِنَ الشَّحْمِ. التَّهْذِيبُ: وَالْمَلْحَاءُ وَسَطُ الظَّهْرِ بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْعَجْزِ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ مَا تَحْتَ السَّنَامِ، قَالَ: وَفِي الْمَلْحَاءِ سِتُّ مَحَالَّاتٍ وَالْجَمْعُ مَلْحَاوَاتٌ.

الْفَرَّاءُ: الْمَلِيحُ الْحَلِيمُ وَالرَّاسِبُ وَالْعَرَبُ الْحَلِيمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِلْحُ الْمِخْلَةُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُخْتَارَ

لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مِلَاحٍ وَعَلَقَهُ؛ الْمِلَاحُ: الْمِخْلَةُ بُلَغَةٌ هَذِلٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ سِنَانُ الرُّمَحِ، قَالَ: وَالْمِلَاحُ السِّتْرَةُ. وَالْمِلَاحُ: الرُّمَحُ. وَالْمِلَاحُ: أَنْ تَهْبُ الْجَنُوبُ بَعْدَ الشَّالِ.

وَيُقَالُ: أَصْبَنَا مَلْحَةً مِنَ الرُّبْعِ، أَيَّ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهُ. وَأَصَابَ الْمَالُ مَلْحَةً مِنَ الرُّبْعِ: لَمْ يَسْتَمْكِنْ مِنْهُ فَتَالَ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا.

وَالْمِلْحُ: السَّمْنُ الْقَلِيلُ. وَأَمْلَحَ الْبَعِيرُ إِذَا حَمَلَ الشَّحْمَ، وَمِلَحَ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ إِذَا سَمِنَ. وَيُقَالُ: كَانَ رَبِيعُنَا مَمْلُوحًا، وَكَذَلِكَ إِذَا أَلْبَنَ الْقَوْمُ وَأَسْمَنُوا. وَمَلَحَتْ النَّاقَةُ، فَهِيَ مَمْلَحٌ: سَمِنَتْ قَلِيلًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ:

أَقَمْنَا بِهَا حِينًا وَأَكْثَرَ زَادَنَا
بَقِيَّةً لَحْمٍ مِنْ جَزْوَرٍ مَمْلَحٍ
وَجَزْوَرٌ مَمْلَحٌ: فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ سَمْنٍ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَرَدَّ جَارِزُهُمْ حَرْفًا مُصْهَرَةً
فِي الرَّاسِ مِنْهَا وَفِي الرَّجْلَيْنِ تَمْلِيحُ
أَيَّ سَمْنٍ؛ يَقُولُ: لَا شَحْمَ لَهَا إِلَّا فِي عَيْنِهَا وَمَلَامَاها؛ كَمَا قَالَ:

مَا دَامَ مَخٌّ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنٍ
قَالَ: أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ السَّمْنُ فِي اللِّسَانِ وَالْكَرْشِ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى فِي السَّلَامِي وَالْعَيْنِ.

وَتَمْلَحَتِ الْإِبِلُ: كَمَلَحَتْ، وَقِيلَ: هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ تَحَلَّيْتُ أَيَّ سَمِنْتُ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَا أَرَى لِلْقَلْبِ هُنَا وَجْهًا، قَالَ: وَأَرَى مَلَحَتِ النَّاقَةُ، بِالتَّخْفِيفِ، لَعَنَةً فِي مَلَحَتْ. وَتَمْلَحَتِ الضَّبَابُ: كَمَلَحَتْ، أَيَّ سَمِنَتْ.

وَمَلَحَ الْقِدْرُ: جَعَلَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ شَحْمٍ. التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَمْلَحَتْ الْقِدْرُ، بِالْأَلْفِ، إِذَا جَعَلَتْ فِيهَا شَيْئًا مِنْ شَحْمٍ.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الصَّادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : الْمَلْحَةُ وَالْمِهَابَةُ وَالْمَجَبَّةُ ؛ الْمَلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : الْبَرَكَةُ . يُقَالُ : كَانَ رَبِيعًا مَمْلُوحًا فِيهِ ، أَيْ مُخْصِبًا مُبَارَكًا ، وَهِيَ مِنْ مَلَحَتِ الْمَاشِيَةَ إِذَا ظَهَرَ فِيهَا السَّمْنُ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَالْمِلْحُ : الْبَرَكَةُ ؛ يُقَالُ : لَا يُبَارِكُ اللَّهُ فِيهِ وَلَا يُمْلَحُ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : مَلَحَ اللَّهُ فِيهِ ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ فِيهِ أَيْ مُبَارَكٌ لَهُ فِي عَيْشِهِ وَمَالِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالْمَلْحَةِ الْبَرَكَةَ . وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ قِيلَ : لَا مَلَحَ اللَّهُ فِيهِ ، وَلَا بَارَكَ فِيهِ ! وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي قَوْلِهِ : الصَّادِقُ يُعْطَى الْمَلْحَةَ ، قَالَ : أَرَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَمْلَحَتِ الْإِبِلُ سَمِنَتْ ، فَكَانَهُ يُرِيدُ الْفَضْلَ وَالزِّيَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ ^(١) : عَنَّا قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأُحْكِمَ نَضْجُهَا ؛ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : التَّمْلِيحُ هُنَا السَّطُّ ، وَهُوَ أَخَذُ شَعْرَهَا وَصُوفِهَا بِالْمَاءِ ؛ وَقِيلَ : تَمْلِيحُهَا تَسْمِينُهَا مِنَ الْجَزْوَرِ الْمَمْلَحِ وَهُوَ السَّيْنُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : ذَكَرْتُ لَهُ التَّوْرَةَ ^(٢) فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمَمْلُوحَةِ ؟ يُقَالُ : مَلَحَتِ الشَّاةُ وَمَلَحَتْهَا إِذَا سَمَطَتْهَا .

وَالْمِلْحُ : الرُّضَاعُ ؛ قَالَ أَبُو الطَّيْمَانِ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَسْقَى قَوْمًا مِنَ الْبَنِيهِ ثُمَّ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَأَخَذُوهَا : وَإِنِّي لَأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ أَغْبَرًا

(١) قوله : « وفي حديث عمرو بن حرب إلخ » صدره كما بهامش النهاية ، قال عبد الملك لعمر بن حرب : أَى الطَّعَامِ أَكَلْتَ أَحَبَّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَنَّا قَدْ أُجِيدَ إِلَخ .

(٢) قوله : « التَّوْرَةُ » فِي الْبَنَاءِ « التَّوْرَةُ » . وَفِي الْمَصْبَاحِ : « التَّوْرَةُ بِضَمِّ التَّوْنِ : حَجَرُ الْكَلَسِ ، ثُمَّ غَلِبَتْ عَلَى أَخْلَاطِ نَضَافٍ إِلَى الْكَلَسِ مِنْ زَرْنِخٍ وَغَيْرِهِ . وَتَسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ » .

[عبد الله]

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخَذُوا إِلَيْهِ فَقَالَ : أَرْجُوا أَنْ تَرْعَوْا مَا شَرِبْتُمْ مِنَ الْبَانِ هَذِهِ الْإِبِلُ ، وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ قَوْمٌ كَانَ جِلْدُهُمْ قَدْ بَيَّسَتْ فَسَمِنُوا مِنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَغْبَرُ بِالْخَفَضِ ، وَالْقَصِيدَةُ مَخْفُوضَةُ الرَّوْيِ ، وَأَوَّلُهَا :

أَلَا حَنْتَ الْمَرْقَالَ وَأَشْتَاقَ رَبِّهَا ؟

تَذَكَّرَ أَرْمَامًا وَأَذَكَّرَ مَعْشَرِي قَالَ : يَقُولُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ بِحَرَمَةٍ صَاحِبِهَا وَعَذْرَكُمْ بِهِ ، وَكَانُوا اسْتَأْذَنُوا لَهُ نَعْمًا كَانَ يَسْقِيهِمْ لَبَنًا ، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نَسَخِ الصَّحَاحِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي نَوَادِرِهِ :

وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ مُقْتَرِ الْجَوْهَرِيِّ : وَالْمِلْحُ ، بِالْفَتْحِ ، مُصَدَّرٌ قَوْلُكَ مَلَحْنَا لِفُلَانٍ مَلَحًا أَرْضَعْنَاهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا يَبْعُدُ اللَّهُ رَبُّ الْعِيَا

دِ وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةَ يَعْنِي بِالْمِلْحِ الرُّضَاعُ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمِلْحُ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيْمَانِ الْحَرَمَةُ وَالذَّمَامُ . وَيُقَالُ : بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ مِلْحٌ وَمِلْحَةٌ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا حَرَمَةٌ ، فَقَالَ : أَرْجُوا أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ بِحَرَمَةٍ صَاحِبِهَا وَعَذْرَكُمْ بِهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ تَعْظُمُ أَمْرَ الْمِلْحِ وَالنَّارِ وَالرَّمَادِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ مِلْحُ فُلَانٍ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُضْبِعٌ لِحَقِّ الرُّضَاعِ غَيْرُ حَافِظٍ لَهُ ، فَادْنَى شَيْءٍ يَنْسِيهِ ذِمَامُهُ ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَضَعُ الْمِلْحَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَدْنَى شَيْءٍ يَبْدُوهُ ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّهُ سَبِيءُ الْخَلْقِ يَغْضَبُ مِنْ أَدْنَى شَيْءٍ كَمَا أَنَّ الْمِلْحَ عَلَى الرُّكْبَةِ يَبْدُو مِنْ أَدْنَى شَيْءٍ . وَرَوَى قَوْلُهُ : وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةَ ، يَكْسَرُ الْحَاءُ ، عَطْفُهُ عَلَى قَوْلِهِ لَا يَبْعُدُ اللَّهُ وَجَعَلَ الْوَاوَ وَآوَ الْقِسْمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِلْحُ اللَّبَنُ . ابْنُ سِيدَةَ : مَلَحَ رَضَعَ . الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ :

مَلَحَ يَمْلَحُ وَيَمْلَحُ إِذَا رَضَعَ ، وَمَلَحَ الْمَاءُ وَمَلَحَ يَمْلَحُ مَلَاخَةً .

وَالْمِلَاحُ : الْمُرَاضَعَةُ ؛ اللَّيْتُ : الْمِلَاحُ الرُّضَاعُ ، وَفِي حَدِيثٍ وَفِدٍ هَوَازِنُ : أَنَّهُمْ كَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي سَبِيٍّ عَشَائِرِهِمْ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ : إِنَّا لَوَكُنَّا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ ابْنِ أَبِي شَمِيرٍ ، أَوْ لِلْعُمَاسِ ابْنِ الْمُنْدَرِ ، ثُمَّ نَزَلَ مِثْلُكَ هَذَا مِنَّا لَحِظُ ذَلِكَ لَنَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْتُوبِينَ ، فَاحْفَظْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي قَوْلِهِ مَلَحْنَا أَيْ أَرْضَعْنَا لَهُمَا ، وَإِنَّمَا قَالَ الْهَوَازِنُ ذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ .

وَالْمُمَالِحَةُ : الْمُرَاضَعَةُ وَالْمَوَالِكَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاسِيُّ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ تَمْلَحَ الرَّجُلَانِ إِذَا رَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، هَذَا مُحَالٌ لَا يَكُونُ ، وَإِنَّمَا الْمِلْحُ رَضَاعُ الصَّبِيِّ الْمَرْأَةِ ، وَهَذَا مَا لَا يَصِحُّ فِيهِ الْمُفَاعَلَةُ فَالْمُمَالِحَةُ لَفْظَةٌ مُؤَلَّدَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَوَالِكَةِ وَيَكُونُ مَأْخُوذًا مِنَ الْمِلْحِ ، لِأَنَّ الطَّعَامَ لَا يَخْلُو مِنَ الْمِلْحِ ، وَوَجْهُ فَسَادِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ الْمُفَاعَلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مَأْخُوذَةً مِنْ مُصَدَّرٍ ، مِثْلُ الْمُضَارَبَةِ وَالْمُقَاتَلَةِ ، وَلَا تَكُونُ مَأْخُوذَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَصَادِرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ فِي الْاِثْنَيْنِ إِذَا أَكَلَا خَبْرًا بَيْنَهُمَا مُخَابَرَةً ، وَلَا إِذَا أَكَلَا لَحْمًا بَيْنَهُمَا مَلَاخَةً ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُحَرِّمُ الْمَلْحَةَ وَالْمَلْحَتَانِ أَيْ الرُّضْعَةَ وَالرُّضْعَتَانِ ، فَأَمَّا بِالْجِيمِ ، فَهُوَ الْمَصَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ . وَالْمِلْحُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الرُّضْعُ .

وَالْمِلْحُ : دَاءٌ وَعَيْبٌ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ ؛ وَقَدْ مِلَحَ مَلَحًا ، فَهُوَ أَمْلَحُ . وَالْمَلْحُ ، بِالتَّخْرِيفِ : وَرَمٌ فِي عُرْقُوبِ الْفَرَسِ دُونَ الْجَرْدِ ، فَذَا اشْتَدَّ ، فَهُوَ الْجَرْدُ .

وَالْمِلْحُ : سُرْعَةٌ ^(٣) خَفَقَانِ الطَّائِرِ

(٣) قوله : « والملح سرعة إلخ » يقال ملح =

بِجَنَاحِهِ ؛ قَالَ :

مَلَحَ الصَّقُورُ تَحْتَ دَجْنِ مُعِينٍ
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ أَتَرَاهُ مَقْلُوبًا
مِنْ اللَّمَحِ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّمَا يُقَالُ لَمَحَ
الْكُوكَبُ ، وَلَا يُقَالُ مَلَحَ ، فَلَوْ كَانَ مَقْلُوبًا
لَجَازَ أَنْ يُقَالَ مَلَحَ .

وَالْأَمْلَاحُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ
ابْنُ الْعَبْدِ :

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْ
بُ فَالْأَمْلَاحُ فَالْغَمَرُ
وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ أَمَاكِينِ ابْنِ سَيْدَةٍ :
وَمَلِخٌ ، وَالْمَلِخُ ، وَمَلِخَةٌ ، وَأَمْلَاحٌ ،
وَمَلَحٌ ، وَالْأَمْلِخُ ، وَالْأَمْلَحَانِ ، وَذَاتُ
مَلَحٍ : كُلُّهَا مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَ سَلِيطًا فِي جَوَاشِينَا الْحَصَى

إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِينَ وَقِيرَهَا
قَوْلُهُ فِي جَوَاشِينَا الْحَصَى أَيُّ كَانَ أَفْهَارًا فِي
صُدُورِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ غِلَاطٌ كَانَ فِي
قُلُوبِهِمْ عَجْرًا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

بِمَرْتَجِزٍ دَانِي الرِّبَابِ كَانَهُ

عَلَى ذَاتِ مَلَحٍ ، مُقْسِمٌ مَا يَرِيهَا
وَبَنُو مَلِخٍ : بَطْنٌ ، وَبَنُو مَلَحَانَ

كَذَلِكَ .

وَالْأَمْلِخُ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ هَذِلٍ كَانَتْ
بِهِ وَقْعَةٌ ؛ قَالَ الْمُنْتَحِلُ :

لَا يَنْسَأُ اللَّهُ مِنَّا مَعْرَأَ شَهْدُوا

يَوْمَ الْأَمْلِخِ لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا

يَقُولُ : لَمْ يَغِيْبُوا فَتَكْفَى أَنْ يُؤْسَرُوا

أَوْ يُقْتَلُوا ، وَلَا جَرَحُوا ، أَيُّ وَلَا قَاتَلُوا

إِذْ كَانُوا مَعَنَا .

وَيُقَالُ لِلنَّدَى الَّذِي يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى

الْبَقْلِ : أَمْلَحٌ ، لِيَبَاضِهِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاحِي

يَصِفُ إِيَّاهُ :

أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجَارَهَا

أَخُو سَلُوقَ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحٌ

بَعْنَى النَّدَى ؛ يَقُولُ : أَقَامَتْ بِذَلِكَ

= الطائر كمنع كثرت سرعة خفقانه ، كما في القاموس .

الْمَوْضِعَ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، فَمَا دَامَ النَّدَى فَهُوَ
فِي سَلُوقَ مِنَ الْعَيْشِ ، وَإِنَّمَا قَالَ مَسَى بِهِ لِأَنَّهُ
يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ؛ أَرَادَ بِجَارِهَا نَدَى اللَّيْلِ
يُجِيرُهَا مِنَ الْعَطَشِ .

وَالْمَلَحَاءُ وَالشَّهَاءُ : كَيْتَانِ كَانَتَا لِأَهْلِ
جَفْنَةٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَلَحَاءُ كَيْتَةٌ
كَانَتْ لَأَلِ الْمُنْدَرِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسِرٍ
الْأَسَدِيُّ :

يُفْلِقْنَ رَأْسَ الْكُوكَبِ الْفَخْمِ بَعْدَمَا
تَدُورُ رَحَى الْمَلَحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ
وَالْكُوكَبُ : الرَّئِيسُ الْمَقْدُمُ . وَالْبَزْلُ :
الشَّدَّةُ .

وَمَلَحَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَلَحَةُ الْجَرِي :
شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَائِهِمْ . وَمَلِخٌ ، مُصَغَّرٌ : حَيٌّ
مِنْ خِزَاعَةٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مَلَحِيٌّ مِثَالُ
هَذَلِكَ .

التَّهْذِيبُ : وَالْمِلَاحُ أَنْ تَشْكِيَ النَّاقَةَ
حَيَاءَهَا فَتُوحَدُ خِرْقَةٌ وَيَطْلَى عَلَيْهَا دَوَاءٌ ثُمَّ
تُلْدَقُ عَلَى الْحَيَاءِ فَيَبُرُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

تَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّذِي يَخْلُطُ كَذِبًا بِصِدْقٍ : هُوَ

يَخْصِفُ حِدَاءَهُ ، وَهُوَ يَرْتَضِي إِذَا خَلَطَ كَذِبًا

بِحَقٍّ ، وَيَمْتَلِحُ مِثْلَهُ ، فَإِذَا قَالُوا فَلَانٌ

يَمْتَلِحُ ، فَهُوَ الَّذِي لَا يُخْلِصُ الصَّدْقَ ، وَإِذَا

قَالُوا عِنْدَ فَلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ ، فَهُوَ الصَّدُوقُ

الَّذِي لَا يَكْذِبُ ، وَإِذَا قَالُوا إِنَّ فَلَانًا

يَمْتَلِقُ ، فَهُوَ الْكَذُوبُ .

• مَلَخَ الْمَلَخُ : قَبْضَكَ عَلَى عَضَلَةٍ عَضَا

وَجَذَبَا ؛ يُقَالُ : امْتَلَخَ الْكَلْبُ عَضَلَتَهُ

وَامْتَلَخَ يَدَهُ مِنْ يَدِ الْقَائِضِ عَلَيْهِ .

وَمَلَخَ الشَّيْءُ يَمْلَخُهُ مَلَخًا وَامْتَلَخَهُ :

اجْتَذَبَهُ فِي اسْتِلَالٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضًا

وَعَضًا .

وَامْتَلَخَ اللَّجَامَ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ :

انْتَزَعَهُ ، وَامْتَلَخَ الرُّطْبَةَ مِنْ قَشْرِهَا وَاللَّحْمَةَ

عَنْ عَظْمِهَا ، كَذَلِكَ . وَامْتَلَخْتُ الشَّيْءَ إِذَا

سَلَّتهُ رُوَيْدًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ :

نَاوَلَنِي الدَّرَاعَ فَامْتَلَخْتُ الدَّرَاعَ ، أَيُّ

اسْتَخْرَجْتُهَا . وَالْحَافِلُ : الْهَارِبُ ، وَكَذَلِكَ
الْمَاخِلُ وَالْمَالِخُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ
وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ مَلَخَ فَلَانٌ إِذَا
هَرَبَ . وَعَبْدُ مَلَاخَ ^(١) إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْإِبَاقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَخُ الْفِرَارُ ، وَالْمَلَخُ :

التَّكْبِيرُ ، وَالْمَلَخُ : رِيحُ الطَّعَامِ .

وَرَجُلٌ مُمْتَلَخُ الْعَقْلِ : ذَاهِبُهُ مُسْتَلَبُهُ .

وَامْتَلَخَ عَيْنَهُ : اقْتَلَعَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَمَلَخَتِ الْمَقَابُ عَيْنَهُ وَامْتَلَخَتْهَا إِذَا

انْتَزَعَتْهَا . وَمَلَخَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا .

وَالْمَلَخُ : أَنْ يَمُرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَقَالَ

ابْنُ هَانُو : الْمَلَخُ مَدُّ الضَّبْعَيْنِ فِي الْحَضَرِ

عَلَى حَالَتِهِمَا كُلِّهَا ، مُحْسِنًا أَوْ مُسِيئًا .

وَالْمَلَخُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ :

الْمَلَخُ كُلُّ سَيْرٍ سَهْلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّدِيدُ .

مَلَخَ يَمْلَخُ وَمَلَخَ الْقَوْمُ مَلَخَةً صَالِحَةً ، إِذَا

أَبْعَدُوا فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُوَيْدَةُ يَصِفُ

الْحِمَارَ :

مُعْتَرِمُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلَقِ ^(٢)

وَالْمَلَقُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ .

وَامْتَلَخْتُ السَّيْفَ انْتَضَيْتُهُ ؛ وَقِيلَ :

انْتَضَيْتُهُ مُسْرِعًا مِنْ مَشْعٍ . وَامْتَلَخَ فَلَانٌ ضِرْسَهُ

أَيُّ نَزَعَهُ .

وَالْمَلَخُ وَالْمَلَخُ : التَّنْتِي وَالْتَكْسَرُ .

وَالْمِلَاخُ وَالْمَالَخَةُ : الْمَالَقَةُ . وَالْمَلَاخُ :

الْمَلَاقُ ؛ وَأَنشد الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ رُوَيْدَةَ

يَصِفُ الْحِمَارَ :

مُقْتَلِرُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلَقِ

وَقَدْ مَالَخَهُ وَهُوَ يَمْلَخُ بِالْبَاطِلِ مَلَاخًا أَيُّ يَتَلَهَّى

وَيَلِجُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : فَلَانٌ يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ

(١) قوله : « وعبد ملاخ » بضم الميم وتخفيف

اللام ، وفي القاموس مع الشلخ : وعبد ملاخ

ككتان .

(٢) قوله : « التجليخ » بالخاء الحقة في آخره

كذا في الطبقات جميعها وفي التهذيب والصاحح

والتاج ، وهو تحريف صوابه التجليخ بالخاء المهملة ،

كما جاء في مادة « ملخ » من اللسان . والتجليخ :

السير الشديد .

مَلَخًا يَتَرَدُّ فِيهِ وَيَكْثُرُ ، وَقَالَ شَعْبٌ : يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ هُوَ التَّنُّي وَالتَّكْسَرُ ، وَقِيلَ : يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ أَي يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا سَهْلًا ، وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ مَلَخًا ، أَي يَمُرُّ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا ، وَمَالَخَهَا إِذَا مَالَقَهَا وَلَاعِبَهَا . وَمَلَخَ الْقَرْسُ وَغَيْرُهُ : لَعِبَ . وَمَلَخَ الْمَرْءُ مَلَخًا ، وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ الرُّطْمِ . وَمَلَخَ الضَّبْعَانِ الضَّبْعُ مَلَخًا : نَزَا عَلَيْهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْحَافِرُ تَزَوَّاهُ . وَمَلَخَ الْفَحْلُ يَمْلَخُ مَلَخًا وَمُلُوخًا وَمَلَاخَةً وَهُوَ مَلِيخٌ : جَفَرَ عَنِ الضَّرَابِ .

ابن الأعرابي : إِذَا ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ فَلَمْ يَلْقِهَا ، فَهُوَ مَلِيخٌ . وَالْمَلِيخُ : الْبَطِيُّ الْأَفْقَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَلْقَحُ الضَّبْعِي (١) ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَلْقَحُ أَصْلًا وَإِنْ ضَرَبَ ، وَالْجَمْعُ أَمَلِخَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : قَرْسٌ مَلِيخٌ وَتَزَوَّرَ وَصَلَدَ إِذَا كَانَ بَطِيءَ الْأَفْقَاحِ ، وَجَمَعَهُ مَلَخٌ . وَالْمَلِيخُ : الضَّعِيفُ .

وَالْمَلِيخُ : الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ يَنْتَلُ الْمَسِيخُ ، وَقَدْ مَلَخَ ، بِالضَّمِّ ، مَلَاخَةً . وَخَصَّ بَعْضُهُمُ الْحَوَارِ الَّذِي يَنْحَرِحِينَ يَقَعُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَلَا يُوْجَدُ لَهُ طَعْمٌ ، وَفِيهِ مَلَاخَةٌ . وَالْمَلِيخُ : الْفَاسِدُ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَعَامٍ فَاسِدٍ مَلِيخٌ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ عَيْنُكَ ، فَلَا تَجَالِسُهُ وَلَا تَسْمَعُ أَذُنُكَ حَدِيثَهُ . وَالْمَلِيخُ : اللَّبَنُ الَّذِي لَا يَنْسَلُ مِنَ الْيَدِ .

وَمَلَخَ التَّيْسُ يَمْلَخُ مَلَخًا : شَرِبَ بَوْلَهُ .

• ملذ • الْمَلَذُ : الشَّبَابُ وَنَعْمَتُهُ . وَالْمَلَذُ : مَصْدَرُ الشَّبَابِ الْأَمْلَذِ ، وَهُوَ الْأَمْلَذُ ، وَأَنْشَدَ :

بَعْدَ التَّصَابِي وَالشَّبَابِ الْأَمْلَذِ
وَالْمَلَذُ : الشَّبَابُ النَّاعِمُ ، وَجَمَعُهُ أَمْلَادٌ ،

(١) قوله : « الضبعي » كذا في نسخة المؤلف .

وَهُوَ الْأَمْلَذُ وَالْأَمْلَذُ وَالْأَمْلُودُ وَالْإِمْلِيدُ وَالْأَمْلَدَانُ وَالْأَمْلَدَانِي .
وَرَجُلٌ أَمْلُودٌ . وَأَمْرَأَةٌ أَمْلُودٌ وَأَمْلُودَةٌ وَأَمْلَدَانِيَّةٌ وَمَلْدَانِيَّةٌ وَمَلْدَاءُ : نَاعِمَةٌ . وَالْأَمْلُودُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّاعِمَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْقَامَةِ ، وَقَالَ شَبَابَةُ الْأَعْرَابِيِّ : غُلَامٌ أَمْلُودٌ وَأَمْلُودٌ إِذَا كَانَ تَامًا مُحْتَمِلًا شَطْبًا ، وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :
فَإِذَا مَا اللَّبُونُ شَقَّتْ رِمَادُ النَّدَى

نَارِ قَفَرًا بِالسَّلَاقِ الْإِمْلِيدِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِمْلِيدُ مِنَ الصَّحَارَى الْإِمْلِيسُ ، وَاحِدٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ . وَشَابُّ أَمْلَدٌ وَجَارِيَةٌ مَلْدَاءُ بَيْنَا الْمَلَذِ . وَتَمْلِيدُ الْأَدِيمِ : تَمْرِئُهُ .

وَالْمَلْدَانُ : اهْتِزَازُ الْفُضْنِ وَنَعْمَتُهُ . وَغَضَنُ أَمْلُودٌ وَأَمْلِيدٌ : نَاعِمٌ ، وَقَدْ مَلَذَهُ الرَّيُّ تَمْلِيدًا . قَالَ ابْنُ جُنَى : هَمَزَةُ أَمْلُودٍ وَأَمْلِيدٍ مُلْحَقَةٌ بِنَاءِ عُسْلُوجٍ وَقَطْمِيرٍ بِدَلِيلِ مَا انْضَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعَهَا .

• ملذذ • مَلَذَهُ يَمْلِذُهُ مَلَذًا : أَرْضَاهُ بِكَلَامٍ لَطِيفٍ وَأَسْمَعَهُ مَا يَسُرُّ وَلَا فِعْلٌ لَهُ مَعَهُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الدَّالُّ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .
وَرَجُلٌ مَلَذٌ وَمِلُودٌ وَمَلْدَانٌ وَمَلْدَانِيٌّ : يَتَصَنَعُ كَذُوبًا لَا يَصِيحُ وَدُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذٍ
تَسْلِيمَ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ
وَالْمَلْتُ : مِثْلُ الْمَلَذِ ، وَأَنْشَدَ نَعْبُ :
إِنِّي إِذَا عَنْ مَعْنٍ مَتَبَّحٍ
ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جِدَلٍ بَلَدَنَحٍ
أَوْ كَيْدْبَانٍ مَلْدَانٍ وَمَسْحٍ

وَالْمَسْحُ : الْكَذَّابُ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَتَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :

مُتَحَدِّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
الْمَلَاذَةُ : مَصْدَرُ مَلَذَهُ مَلَذًا وَمَلَاذَةً .
وَالْمِلُودُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدِّهِ ، وَأَصْلُ

الْمَلَذِ السَّرْعَةُ فِي الْمَجِيءِ وَالذُّهَابُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَلَذُ الْمُطَرِّدُ الْكَذَّابُ ، لَهُ كَلَامٌ وَلَيْسَ لَهُ فِعَالٌ .

وَمَلَذَهُ بِالرَّمْحِ مَلَذًا : طَعَنَهُ . وَالْمَلَذُ فِي عَدُوِّ الْقَرْسِ : مَدُّ ضَبْعِيهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ حَارًّا وَأَتَنَهُ :

إِذَا مَلَذَ الْقُرْبَابُ حَاكِينَ مَلَذَهُ

وَلَوْ هُوَ مِنْهُ آلُ النَّنْ إِلَى النَّقْلِ

وَمَلَذَ الْقَرْسُ يَمْلِذُ مَلَذًا ، وَهُوَ أَنْ يَمْدُ

ضَبْعِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا لِلْحَاقِ وَيَحْسِبَ

رَجْلِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا لِلْحَاقِ فِي غَيْرِ

اخْتِلَاطٍ .

وَذُبُّ مَلَذًا : خَفِيَ خَفِيفٌ .

وَالْمَلْدَانُ : الَّذِي يُظْهِرُ النُّصْحَ وَيُضِيرُ

غَيْرَهُ .

• ملز • مَلَزَ الشَّيْءُ عَنِّي مَلَزًا وَمَلَزَ وَمَلَزَ :

ذَهَبَ . وَتَمَلَزَ مِنَ الْأَمْرِ تَمَلَزًا وَتَمَلَّسَ

تَمَلَّسًا : خَرَجَ مِنْهُ . وَمَلَزَ مِنَ الْأَمْرِ وَمَلَّسَ

إِذَا انْفَلَتَ . وَقَدْ مَلَزْتَهُ وَمَلَّسْتَهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ

ذَلِكَ تَمَلِّزًا قَمَلَزَ . وَمَا كُنْتُ أَتَمَلَّصُ مِنْ

فُلَانٍ وَلَا أَتَمَلَزُ مِنْهُ أَي أَتَخَلَّصُ (٢) .

• ملس • الْمَلَسُ وَالْمَلَسَةُ وَالْمُلُوسَةُ : ضِدُّ

الْخَشَوَةِ . وَالْمُلُوسَةُ : مَصْدَرُ الْأَمْلَسِ .

مَلَسَ مَلَسَةً (٣) ، وَأَمْلَسَ الشَّيْءُ

أَمْلِسَاسًا ، وَهُوَ أَمْلَسٌ وَمَلِيسٌ ، قَالَ عُبَيْدُ

ابْنُ الْأَبْرَصِ :

صَدَقَ مِنَ الْهِنْدِيِّ أَلِيسَ جَنَّةَ

لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كَالنَّوَاةِ مَلِيسَ

وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ : مَلَسَاءُ إِذَا كَانَتْ سَلِيسَةً فِي

الْحَلْقِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بِالْقَهْوَةِ الْمَلَسَاءِ مِنْ جَرِيَالِهَا

(٢) زاد في القاموس : الْمَلَزَ كَكَيْفَ :

الْفِعْلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَكَانَ : الذَّبُّ . وَبَعَثَ

الْمَلَزَى أَي الْمَلَسَى .

(٣) قوله : « ملس ملامسة » الفعل كصكر وكرم

ونعب ، كما يؤخذ من القاموس .

وَمَلْسُهُ غَيْرُهُ تَمْلِيسًا قَمَلَسَ وَأَمَلَسَ ،
وَهُوَ أَفْعَلُ فَأَدْعِمُ ، وَأَمَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا
أَقْلَبَ مِنْهُ ، وَمَلَسْتُهُ أَنَا . وَقَوْسُ مَلْسَاءُ :
لَا شَقَّ فِيهَا لِأَنِّهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ فَهِيَ
مَلْسَاءُ . وَفِي الْمَثَلِ : هَانَ عَلَى الْأَمَلْسِ
مَا لَاقَى الدَّيْرُ ، وَالْأَمَلْسُ : الصَّحِيحُ الظَّهَرُ
هَهُنًا . وَالْدَّيْرُ : الَّذِي قَدْ دَبَّرَ ظَهْرَهُ .
وَرَجُلٌ مَلْسَى : لَا يَثْبُتُ عَلَى الْعَهْدِ كَمَا
لَا يَثْبُتُ الْأَمَلْسُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْمَلْسَى
لَا عَهْدَةَ لَهُ ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يُوَقِّتُ
بِوَفَائِهِ وَأَمَانَتِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، ذُو الْمَلْسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ . وَيُقَالُ
فِي الْبَيْعِ : مَلْسَى لَا عَهْدَةَ ، أَيْ قَدْ انْمَلَسَ
مِنَ الْأَمْرِ لَأَنَّهُ لَا عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَبَيْعَكَ
الْمَلْسَى لَا عَهْدَةَ ، أَيْ تَمَلَسَ وَتَخَلَّصْتُ
فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ ، وَقِيلَ : الْمَلْسَى أَنْ يَبِيعَ
الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَلَا يَضْمَنُ عَهْدَتَهُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَعْبَسَا

وَمَارَ بَيْعُ مَالِنَا بِالْمَلْسَى
وَذُو الْمَلْسَى : مِثْلُ السَّلَالِ وَالْخَالِيزِ يَمْلُوقُ
الْمَتَاعَ فَيَبِيعُهُ بِدُونِ تَمِينِهِ ، وَيَمَلَسُ مِنْ قُوْرِهِ
فَيَسْتَحْفِي ، فَإِنْ جَاءَ الْمُسْتَحْفِيُّ وَوَجَدَ مَالَهُ فِي
يَدِ الَّذِي اشْتَرَاهُ أَخَذَهُ وَبَطَلَ الثَّمَنُ الَّذِي فَازَ
بِهِ لِلصَّ ، وَلَا يَتَبَّاهُ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ عَلَيْهِ .
وَقَالَ الْأَحْمَرُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كَرَاهَةِ
الْمُعَايِبِ : الْمَلْسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ ، أَيْ أَنَّهُ
خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا وَانْقَضَى عَنْهُ لَأَنَّهُ
وَلَا عَلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمَلْسَى مَا تَقَدَّمَ .

وَقَالَ شَيْخٌ : وَالْأَمَالِيسُ الْأَرْضُ الَّتِي
لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا بَيْسٌ وَلَا كَلٌّ وَلَا نَبَاتٌ ،
وَلَا يَكُونُ فِيهِ وَحْشٌ ، وَالْوَاوِجُدُ أَمَلِيسٌ ،
وَكَانُوا يُفْعِلُونَ مِنَ الْمَلْسَاءِ ، أَيْ أَنْ الْأَرْضُ
مَلْسَاءٌ لَا شَيْءَ بِهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فَمَلَّهَا
مَلْسَاءً :

فَإِيَّاكُمْ وَهَذَا الْعِرْقُ وَاسْمُهَا
لِوَمَاؤَ مَاخِذُهَا بِلَيْسٍ
وَالْمَلْسُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْجَمْعُ

أَمَلَسُ ، وَأَمَالِيسُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ
الْحَظِيئَةُ :

وَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حَلَقٌ ضَرَاتُهَا شَكِرَاتُ
وَالْكَثِيرُ مَلُوسٌ . وَأَرْضٌ مَلْسٌ وَمَلْسَى وَمَلْسَاءُ
وَأَمَلِيسٌ : لَا تَثْبُتُ . وَسَنَةٌ مَلْسَاءُ وَجَمْعُهَا
أَمَالِيسٌ وَأَمَالِيسٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : جَدْبَةٌ .
وَيُقَالُ : مَلَسْتُ الْأَرْضَ تَمْلِيسًا إِذَا
أَجَرَيْتُ عَلَيْهَا الْمِمْلَقَةَ بَعْدَ إِثَارَتِهَا .
وَالْمَلْسَاءُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الَّتِي تُسَوَّى بِهَا
الْأَرْضُ .

وَرَمَانٌ أَمَلِيسٌ وَأَمَلِيسِيٌّ : حُلُو طَيِّبٌ
لَا عَجَمَ لَهُ كَأَنَّهُ مُسَوَّبٌ إِلَيْهِ .
وَضَرْبُهُ عَلَى مَلْسَاءٍ مَتْنَةٍ وَمَلِيسَاءٍ ، أَيْ
حَيْثُ اسْتَوَى وَتَزَلَقَ .

وَالْمَلِيسَاءُ : نِصْفُ النَّهَارِ . وَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ لِرَجُلٍ : أَكْرَهُ أَنْ تَزُودَنِي فِي
الْمَلِيسَاءِ ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ يَقُوتُ
الْعَدَاءُ وَلَمْ يَهَيِّأِ الْعِشَاءُ . وَالْحُجَيْلَاءُ :
مَوْضِعٌ ، وَالْغُمَيْصَاءُ : نَجْمٌ .

وَالْمَلِيسَاءُ شَهْرٌ صَفَرٌ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْمَلِيسَاءُ شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ
وَالشَّتَاءِ ، وَهُوَ وَقْتُ تَنْقَطِعِ فِيهِ الْحَيْرَةُ . ابْنُ
سَيْدَةَ : وَالْمَلِيسَاءُ الشَّهْرُ الَّذِي تَنْقَطِعُ فِيهِ
الْحَيْرَةُ ، قَالَ :

أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا
بَدَأَكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلِيسَاءِ كَوَكَبُ ؟
يَقُولُ : أَتَعْرِضُ عَلَيْنَا الطَّبِيبُ فِي هَذَا الْوَقْتِ
وَلَا مِيرَةَ ؟

وَالْمَلْسُ : سَلُّ الْخُصْيَتَيْنِ . وَمَلَسَ
الْخُصْيَةَ يَمْلِسُهَا مَلْسًا : اسْتَلَّهَا بِعُرْوِقِهَا . قَالَ
اللِّثَّ : خُصْيٌ مَمْلُوسٌ . وَمَلَسْتُ الْكَبِشَ
أَمَلَسُهُ إِذَا سَلَلْتُ خُصْيَتِي بِعُرْوِقِهَا . وَيُقَالُ :
صَبَى مَمْلُوسٌ .

وَمَلَسْتُ النَّاقَةَ تَمَلَسُ مَلْسًا : أَسْرَعَتْ ،
وَقِيلَ : الْمَلْسُ السَّيْرُ السَّهْلُ وَالشَّدِيدُ ، فَهُوَ
مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْمَلْسُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

عَهْدِي بِأَطْعَانِ الْكُثْمِ تَمَلَسُ
وَيُقَالُ : مَلَسْتُ بِالْأَيْلِ أَمَلَسُ بِهَا مَلْسًا إِذَا
سَقَتَهَا سَوْقًا فِي خَفِيَّةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
مَلْسًا يَنْزُودُ الْحَلْسَى مَلْسًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْسُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ
الرَّقِيقِ .

وَالْمَلْسُ : اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ :
وَالْمَلْمَسَةُ لَيْنُ الْمَلْمُوسِ . أَبُو زَيْدٍ :
الْمَلْمُوسُ مِنَ الْإِبِلِ الْيَمَاقُ الَّتِي تَرَاهَا أَوَّلُ
الْإِبِلِ فِي الْعَرَمِيِّ وَالنُّورِدِ وَكُلِّ مَسِيرٍ .
وَيُقَالُ : خَمَسَ أَمَلَسَ إِذَا كَانَ مُتَعَبًا
شَدِيدًا ، وَقَالَ الْمُرَارُ :

يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ خَمَسًا أَمَلَسَا
وَمَلَسَ الرَّجُلُ يَمَلَسُ مَلْسًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا
سَرِيعًا ، وَأَشْدَدُّ :

تَمَلَسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلُّ مَمَلَسٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ
فَقَالَ لَهُ : سِيرْ ثَلَاثًا مَلْسًا ، أَيْ سِيرْ سِرًّا
سَرِيعًا .

وَالْمَلْسُ : الْخَفَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسُّوقُ
الشَّدِيدُ . وَقَدْ أَمَلَسَ فِي سَيْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ ،
وَحَقِيقَةُ الْحَدِيثِ : سِيرَ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ
مَلْسٍ ، أَوْ سِيرَ ثَلَاثًا سِرًّا مَلْسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ
مِنَ السَّيْرِ فَصَبَّهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وَتَمَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ : تَخَلَّصَ . وَمَلَسَ
الشَّيْءَ يَمَلَسُ مَلْسًا وَأَمَلَسَ : انْخَسَ
سَرِيعًا . وَأَمَلِيسَ بَصْرُهُ : اخْتَلَفَ . وَنَاقَةٌ
مَلُوسٌ وَمَلْسَى ، مِثَالُ سَمَجِي وَجَفَلَى :
سَرِيعَةٌ تَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مَلْسَى يَمَانِيَّةٌ وَشَيْخٌ هِمَّةٌ
مُتَقَطِّعٌ دُونَ الْهَيْلَانِي الْمُصْعِدِ
أَيْ تَمَلَسَ وَتَمْنَعِي لَا يَتَلَقَّى بِهَا شَيْءٌ مِنْ
سُرْعَتِهَا . وَمَلَسَ الظَّلَامُ : اخْتِلَاطُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْمَلْثِ . وَاتَّيَتْهُ مَلْسَ الظَّلَامِ
وَمَلَتْ الظَّلَامُ ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ
بِالْأَرْضِ وَيَخْتَلِطُ الظَّلَامُ ، يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا
وغيرَ ظَرْفٍ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
اخْتَلَطَ الْمَلْسُ بِالْمَلْثِ ، وَالْمَلْثُ أَوَّلُ سَوَادٍ

المغرب فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة، فهو الملس بالملث، ولا يتميز هذا من هذا لأنه قد دخل الملت في الملس.

واللس: حجر يجعل على باب الراحة، وهو بيت بيني للأسد تجعل لحمته في مؤخره، فإذا دخل فأخذها وقع هذا الحجر فسد الباب وتلس من الشراب: صحا (عن أبي حنيفة).

• ملش • ملش الشيء يملشه ويملشه ملشاً: قشته بيدو كأنه يطلب فيه شيئاً.

• ملص • أملت المرأة والناقة، وهي ملص: رمت ولدها لغير تهم، والجمع مالمص، بالياء، فإذا كان ذلك عادة لها فهي مملاص، والولد ملص ومليص. والممص، بالتخريك: الزلق. وأملت المرأة بولدها أي أسقطت. وفي الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، سأل عن إملاص المرأة الجنين، فقال المميرة بن شعبة: قضى فيه النبي ﷺ، بغيره، أراد بالمرءة الحامل تضرب فتملص جينها، أي تزلقه قبل وقت الولادة. وكل ما زلق من اليد أو غيرها، فقد ملص ملصاً؛ قال الرازي يصف جبل الدلو:

فر وأعطاني رشاء ملصاً
كذئب الذئب يعدى هبصاً

ويروى: يعدى القبصا، يعني رطباً يزلق من اليد، فإذا فعلت أنت ذلك قلت: أملتته إملاصاً وأملتته أنا. ورشاء ملص إذا كانت الكف تزلق عنه ولا تستمكن من القبض عليه. وملص الشيء، بالكسر، من يدي ملصاً، فهو أملتص وملص ومليص، وأملتص وتملتص: زل انبلا لملاستيه، وخص اللحياني به الرشاء والعتان والجبل، قال: وأملتص الشيء أقلت، وتدغم النون

في الميم. وسمكة ملصة: تزل عن اليد لملاستيها. وأملتص مني الأمر وأملتص إذا أقلت، وقد قلصته وملصته. وتفلص الرشاء من يدي وتملتص بمعنى واحد. وقال الليث: إذا قبضت على شيء فأنفقت من يدك قلت أملتص من يدي انملاصاً وأنملخ، بالخاء، وأنشد ابن الأعرابي: كان تحت خفها الوهاص

ميظب أكم نيط بالملاص
قال: الوهاص، بالواو، الشديد. واليلاص: الصفا الأبيض. والميظب: الظرر. أبو عمرو: الملية والزلة الأطوم من السمك.

والتملتص: التخلص. يقال: ما كنت أملتص من فلان. وسير إمليص، أي سريع؛ وأنشد ابن بري:

فالهم بالدو من محيص
غير نجاه القرب الإمليص

وجارية ذات شياص وملاص. وملص: اسم موضع؛ أنشد أبو حنيفة:

فأزال يسقى بطن ملص وعرعرا
وأرضها حتى اطمأن جسيمها
أي حتى انخفض ما كان منها مرتفعاً. ويؤمليص: بطن.

• ملط • الملط: الخيث من الرجال الذي لا يدقع إليه شيء إلا ألتأ عليه وذهب به سرقا واستحلالاً، وجمعه أملاط وملوط، وقد ملط ملوطاً؛ يقال: هذا ملط من الملوط.

والملاط: الذي يملط بالطين، يقال: ملطت ملطاً. وملط الحائط ملطاً وملطه: طلاه. والملاط: الطين الذي يجعل بين سافى البناء ويملط به الحائط، وفي صفة الجنة: وملاطها مسك أذفر، هو من ذلك، ويملط به الحائط، أي يخلط. وفي الحديث: إن الأول يالطها لأجرب،

أي يخالطها.

والملاطان: جانب السنام مما يلي مقدمه. والملاطان: الجنان، سمي بذلك لأنها قد ملط اللحم عنها ملطاً، أي نزع، ويجمع ملطاً. والملاطان: الكيفان، وقيل: الملاط وابن الملاط الكيف بالمتكيب والعصد واليرق. وقال ثعلب: الملاط اليرق فلم يزد على ذلك شيئاً، وأنشد:

يتعن سدو سلس الملاط
والجمع ملط، الأزهرى في قول قطران السعدي:

وجون أعانته الضلوع بزرق
إلى ملط بان وبان خصيلها
قال: إلى ملط أي مع ملط، يقول: بان مرقها من جنبها فليس بها حاز ولا ناك، وقيل للعصد ملاط لأنه سمي باسم الجنب، والمملط: جمع ملاط للعصد والكيف. التهذيب: وأبنا ملاط العضدان، وفي الصحاح: أبنا ملاط عضدا البعير لأنها بليان الجنين؛ قال الرازي يصف بعيراً:

كلا ملاطيه إذا تعظفا
باناً فإ راعي براع أجوف
قال: والملاطان ههنا العضدان لأنها الهاروان كما قال الرازي:

عوجاء فيها ميل غير حرد
تقطع العيس إذا طال النجد
كلا ملاطيهما عن الزور أبد
قال النضر: الملاطان ما عن بعين الكركرة وشالها.

وأبنا ملاطى البعير: هما العضدان، وقيل أبنا ملاطى البعير كيفاه، وأبنا ملاط: العضدان والكيفان، الواحد ابن ملاط، وأنشد ابن بري لعيسى بن مرداس:

ترى ابني ملاطيهما إذا هي أركلت
أمراً فباناً عن مشاش المزور
المزور: موضع الزور. وقال ابن السكيت:

ابنا ملط المضدان، والمِلطَانُ الأِطَانُ ؛
وقال أنشدني الكلبي :
لَقَدْ أَيْتَ مَا أَيْتَ ثُمَّ إِنَّهُ
أُتِيَ لَهَا رِخْوُ الْمِلَاطَيْنِ قَارِسُ
القَارِسُ : البارد ، يعنى شيخاً وزوجته ؛
وأنشد لجحيش بن سالم :
أَطْنُ السَّرْبِ سِرْبَ بَنِي رُمَيْحٍ
سَتَدْعِيهِ شَعَائِصُهُ سِيَاطُ
ويُضِيحُ صَاحِبُ الصَّرَاتِ مُوسَى
جَنِيحاً حَلَوُ مَائِرَةِ الْمِلَاطِ (١)
وابن المِلَاطِ : الِهَلَالُ (حكى عن
ثعلب) . وقال أبو عبيدة : يُقَالُ لِلِهَلَالِ
ابنُ مِلَاطٍ .
وَفَلَانٌ مِلَطٌ ، قال الأَصْمَعِيُّ : المِلَطُ
الَّذِي لَا يَعْرِفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَبٌ مِنْ قَوْلِكَ
أَمَلَطُ رِيشَ الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ . وَيُقَالُ
غُلَامٌ مِلَطٌ خُلَطٌ ، وَهُوَ الْمُخْتَلِطُ النَّسَبِ .
وَالْمِلَاطُ : الْجَنْبُ ؛ وَأَنْشَدَ
الأَصْمَعِيُّ :
مِلَاطٌ تَرَى الذَّنْبَانَ فِيهِ كَانَهُ
مَطِينٌ بَنَاطٍ قَدْ أَمِيرٌ بِشَيَانٍ
النَّاطُ : الْحِمَاةُ الرَّقِيقَةُ . وَالذَّنْبَانُ : الْوَرْدُ
الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَنَكِبَيْنِ . وَأَمِيرٌ : خُلَطٌ .
وَالشَّيَانُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَهَذَا اللَّيْتُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمَنَكِبِ
وَالْكَيْفِ أَيْضاً مِلَاطٌ وَلِلْمَضْدَيْنِ ابْنَا مِلَاطٍ ؛
قَالَ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :
سَاقٍ سَقَاهَا لَيْسَ كَابِرٌ ذَقَلُ
يُقَحِّمُ الْقَامَةَ بَعْدَ الْمَطَلِ
بِمَنَكِبِ وَأَبْنِ مِلَاطٍ جَدَلُ
وَالْمِلَطِيُّ مِنَ الشَّجَاعِ : السَّنْحَاقُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقِيلَ الْمِلَطَةُ ، بِالْهَاءِ ،
قَالَ : فَإِذَا كَانَتْ عَلَى هَذَا فِيهِ فِي التَّقْدِيرِ
مَقْصُورَةً ، وَتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ :
يُقْضَى فِي الْمِلَطِيِّ بِدَمِهَا ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ حِينَ
يُشَجُّ صَاحِبُهَا يُؤَخَذُ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةِ ،
ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ أَوْ الْأَرْضِ ،
(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِتْوَاءُ .

وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ
زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ ، وَهَذَا قَوْلُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ
وَلَيْسَ هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ :
الْمِلَطِيُّ مَقْصُورٌ ، وَيُقَالُ الْمِلَطَةُ ، بِالْهَاءِ ،
هِيَ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ
وَلَحْيِهِ . وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ شَجَعَهُ حَتَّى رَأَيْتَ
الْمِلَطِيَّ ، وَشَجَعَهُ مِلَطِيَّ مَقْصُورٌ . اللَّيْتُ :
تَقْدِيرُ الْمِلَطَاءِ أَنَّهُ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ وَهُوَ يَوْزَنُ
الْحِرَاءُ . شَيْخٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ
الشَّجَاعَ فَلَمَّا ذَكَرَ الْبَاضِعَةَ قَالَ : ثُمَّ
الْمِلَطَةُ ؛ وَهِيَ تَخْرُقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُو مِنَ
الْعَظْمِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقُولُ الْمِلَطِيُّ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ النِّيمَ مِنَ الْمِلَطِيِّ نِيمٌ مِفْعَلٌ ، وَأَنَّهُ
لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، كَأَنَّهَا مِنْ لَطَيْتٍ بِالشَّيْءِ إِذَا
لَصِقَتْ بِهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ
مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْمِلَطِيَّ ، وَهِيَ الْمِلَطَةُ
أَيْضاً ، وَهِيَ شَجَعَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قِشْرَةٌ
رَقِيقَةٌ ، قَالَ : وَذَكَرَهَا فِي لَطَى . وَفِي حَدِيثِ
الشَّجَاعِ : فِي الْمِلَطِيِّ نِصْفُ دِيَّةٍ
الْمُوضِحَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمِلَطِيُّ ،
بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلَطَةُ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ
الرَّأْسِ وَلَحْيِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجْعَةَ أَنْ تَوْضِحَ ،
وَقِيلَ النِّيمُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ وَالْأَلْفُ
لِلْإِلْحَاقِ كَالَّذِي فِي مِعْزَى ، وَالْمِلَطَةُ
كَالْعِزْمَةِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ . قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ
يُسَمُّونَهَا السَّنْحَاقَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
يُقْضَى فِي الْمِلَطِيِّ بِدَمِهَا ، قَوْلُهُ بِدَمِهَا فِي
مَوْضِعِ الْحَالِ وَلَا يَتَعَلَّقُ بِقُضَى ، وَلَكِنْ
بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قِيلَ : يُقْضَى فِيهَا مُلْتَبَسَةً
بِدَمِهَا حَالٌ شَجَعَهَا وَسِيلَانِهِ .
وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي ذِكْرِ
الشَّجَاعِ : الْمِلَطَاطُ وَهِيَ السَّنْحَاقُ ،
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنْ مِلَطَاطِ الْبَعِيرِ وَهُوَ
حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلَطَاطُ : أَعْلَى
حَرْفِ الْجَبَلِ وَصَحْنُ الدَّارِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : هَذَا الْمِلَطَاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ
الْمُؤْمِنِينَ ؛ هُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللَّامِ وَجَعَلَ
مِيمَهُ زَائِدَةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ
أَبُو مُوسَى فِي النِّيمِ وَجَعَلَ مِيمَهُ أَصْلِيَّةً . وَمِنْهُ
حَدِيثٌ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَأَمَرْتُهُمْ
بِلُزُومِ هَذَا الْمِلَطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي ،
يُرِيدُ بِهِ شَأْنِي الْفُرَاتِ .
وَالْأَمَلَطُ : الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ
وَلَا رَأْسَهُ وَلَا لَحْيَتَهُ ، وَقَدْ مِلَطَ مَلَطًا وَمُلَطَّةً .
وَمِلَطَ شَعْرَهُ مَلَطًا : حَلَقَهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) اللَّيْتُ : الْأَمَلَطُ الرَّجُلُ الَّذِي
لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ إِلَّا الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ ،
وَكَانَ الْأَحْفَافُ بْنُ قَيْسٍ أَمَلَطٌ ، أَيْ لَا شَعْرَ
عَلَى بَدَنِهِ إِلَّا فِي رَأْسِهِ ، وَرَجُلٌ أَمَلَطٌ بَيْنَ
الْمِلَطِ وَهُوَ مِثْلُ الْأَمْرَطِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
طَبِخُ نَحَازٍ أَوْ طَبِخُ أَيْمَةٍ
دَقِيقُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقِشْمِ أَمَلَطُ
يَقُولُ : كَانَتْ أُمُّهُ بِهَ حَامِلَةً وَبِهَا نَحَازٌ ، أَيْ
سُعَالٌ أَوْ جُدْرِي فَجَاءَتْ بِهِ ضَاوِيًا .
وَالْقِشْمُ : اللَّحْمُ . وَأَمَلَطَتِ النَّاقَةُ جَنِينَهَا
وَهِيَ مُمِلَطَةٌ : أَلْقَتْهُ وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ
مَالِيطٌ ، بِالْيَاءِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً
فَهِىَ مِلَاطٌ ، وَالْجَنِينُ مِلِيطٌ . وَالْمِلِيطُ :
السَّخْلَةُ . وَالْمِلِيطُ : الْجَدِيُّ أَوَّلُ مَا تَضَعُهُ
الْعَتَرُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الصَّانِ . وَمِلَطَتُهُ أُمُّهُ
تَمَلَطُهُ : وَلَتَتْهُ لِغَيْرِ قَامٍ . وَسَهْمٌ أَمَلَطُ
وَمِلِيطُ : لَا رِيشَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ أَمْرَطُ ؛ وَأَنْشَدَ
يَعْقُوبُ :
وَلَوْ دَعَا نَاصِرَهُ لَقِيطَا
لَدَاقِ جَشْتَا لَمْ يَكُنْ مِلِيطَا
لَقِيطُ : بَدَلٌ مِنْ نَاصِرٍ . وَتَمَلَطَ السَّهْمُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ عَلَيْهِ رِيشٌ .
وَمِلَطِيَّةٌ : بَلَدٌ .
وَيُقَالُ : مَالَطَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا قَالَ هَذَا
نِصْفُ يَتِّ وَاتَمَّةُ الْآخِرِيَّتَا . يُقَالُ : مَلَطَ لَهُ
تَمَلِيطًا .
وَالْمِلَطِيُّ : الْأَرْضُ (١) السَّهْلَةُ . قَالَ
(٢) قَوْلُهُ : «وَالْمِلَطِيُّ الْأَرْضُ» الْمِلَطِيُّ مَرْسُومٌ
فِي الْأَصْلِ بِالْيَاءِ ، وَعَلَى صَحْتِهِ يَكُونُ =

أَبُو عَلِيٍّ : بِحَمَلٍ وَزَنِّهَا أَنْ يَكُونَ مِفْعَالًا وَأَنْ يَكُونَ فِعْلًا ، وَيُقَالُ : بَعَثَهُ الْمَلْسَى وَالْمَلَطَى وَهُوَ التَّيْسُ بِلا عَهْدَةٍ . وَيُقَالُ : مَضَى فَلَانٌ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَيُقَالُ جَعَلَهُ اللَّهُ مَلَطَى لَا عَهْدَةَ ، أَيْ لَا رَجْعَةً . وَالْمَلَطَى مِثْلُ الْمَرَطَى : مِنَ الْعَدُوِّ .
وَالْمَتَلَطَّةُ : مَقْعَدُ الْاِشْتِيَامِ ،
وَالْاِشْتِيَامُ : رَيْسُ الرُّكَّابِ .

• ملوظ : المِلْوُظُ : عَصَا يُضْرَبُ بِهَا أَوْ سَوْطٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
نُمتَ أَعْلَى رَأْسِهِ الْمِلْوُظَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا حَمَلْتُهُ عَلَى فِعُولٍ دُونَ مِفْعَلٍ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ فِعْلًا وَلَيْسَ فِيهِ مِفْعَلٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِلْوُظٌ مِفْعَالًا ثُمَّ يَوْقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ فَيُقَالُ مِلْوُظٌ ، ثُمَّ إِنَّ الشَّاعِرَ اِحْتِاجًا فَاجْرَأَهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَأَهُ فِي الْوَقْفِ فَقَالَ الْمِلْوُظَا كَقَوْلِهِ :
بِإِزَالِهِ وَجَنَاءَ أَوْ عِيَالٍ

أَرَادَ أَوْ عِيَالٍ ، فَوَقَفَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ خَالِدٌ ، ثُمَّ اجْرَأَهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَأَهُ فِي الْوَقْفِ ، وَعَلَى أَيْ الْوَجْهَيْنِ وَجْهَتُهُ فَإِنَّهُ لَا يُعْرَفُ اِشْتِقَاقُهُ .

• ملع : الْمَلْعُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ الطَّلَبُ ، وَقِيلَ السَّرْعَةُ وَالْخَفَةُ ، وَقِيلَ شِدَّةُ السَّيْرِ ، وَقِيلَ الْعَلُوُّ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ فَوْقَ الْمَشْيِ دُونَ الْخَبَبِ ، وَقِيلَ هُوَ السَّيْرُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ، مَلَعٌ يَمْلَعُ مَلْعًا وَمَلْعَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَسِيرُ الْمَلْعَ وَالْخَبَبَ وَالْوَضْعُ : الْمَلْعُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ دُونَ الْخَبَبِ ، وَالْوَضْعُ قَوْفٌ . أَبُو عِيَالٍ : الْمَلْعُ سُرْعَةُ سَيْرِ النَّاقَةِ ، وَقَدْ مَلَعَتْ وَأَنْمَلَعَتْ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

قُلْتُ الْمَرَاتِقُ تَحْتُوهُمَا فَتَمْلَعُ
وَجَمَلَ مَلُوعٌ وَمِيلَعٌ : سَرِيعٌ ، وَالْأَنْثَى

= مقصورة ، وبواقه قول شارح القاموس : هي بالكسر مقصورة .

مَلُوعٌ وَمِيلَعٌ ، وَمِيلَاعٌ نَادِرٌ فَمِنْ جَمَلَةٍ فِعْلًا ، وَذَلِكَ لِاِخْتِصَاصِ الْمَصْدَرِ بِهَذَا الْبِنَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِيلَعٌ مِيلَقٌ سَرِيعَةٌ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ مِيلَعٌ . وَالْمِيلَعُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ ، وَمَا أَسْرَعَ مَلْعَهَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ سُرْعَةُ عَنَقِهَا ، وَأَنْشَدَ :
جَاءَتْ بِهِ مِيلَعَةٌ طَيْرَةٌ
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَتَهْفُو بِهَاذِلَهَا مِيلَعٌ
كَمَا أَقْحَمَ الْقَادِسُ الْأَرْدَمُونَ
قَالَ : الْمِيلَعُ الْمَضْطَرُبُ هَهُنَا وَهَهُنَا . وَالْمِيلَعُ : الْخَفِيفُ . وَالْقَادِسُ : السَّقِينَةُ . وَالْأَرْدَمُ : الْمَلَأُحُ .

وعُقَابٌ مَلَاعٌ مُضَافٌ ، وَعُقَابٌ مَلَاعٌ^(١) وَمَلُوعٌ : خَفِيفَةُ الضَّرْبِ وَالْاِخْتِطَافِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَانَ دِنَارًا حَلَقَتْ بَلْبُونَهُ

عُقَابٌ مَلَاعٌ لَا عُقَابَ الْقَوَاعِلِ
مَعْنَاهُ أَنَّ الْعُقَابَ كُلَّمَا عَلَتْ فِي الْجَبَلِ كَانَ أَسْرَعَ لِانْقِضَاضِهَا ، يَقُولُ : فَهَذِهِ عُقَابٌ مَلَاعٌ أَيْ تَهْوِي مِنْ عَلُوِّ ، وَلَيْسَتْ بِعُقَابِ الْقَوَاعِلِ ، وَهِيَ الْجِبَالُ الْقِصَارُ ، وَقِيلَ : اِشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَلْعِ الَّذِي هُوَ الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُقَابٌ مَلَاعٌ تَصِيدُ الْجِرْدَانَ وَحَشَرَاتِ الْأَرْضِ .

وَالْمِيلَعُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَقِيلَ : الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرِ بِمَحْنِيَةٍ
أَوْ فِي مِيلَعٍ كَطَهَرِ التُّرْسِ وَضَاحٍ
وَكَذَلِكَ الْمَلَاعُ وَالْمِيلَعُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ يُحْتَاجُ فِيهَا إِلَى الْمَلْعِ الَّذِي هُوَ السَّرْعَةُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ . وَالْمِيلَعُ : الْفَسِيحُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدِ الْمُسْتَوَى ، وَإِنَّا سَمِئًا مِلْعًا

(١) قوله : «وعقَاب مَلَاع» يستفاد من مجموع كلامي القاموس وباقتوى أن في مَلَاع ثلاثة أوجه : البناء على الكسر كقطام ، والإعراب مصروفًا كسحاب ، والمنع من الصرف وهو أظها .

لَمْلَعٍ أَلِيلٍ فِيهِ وَهُوَ ذَهَابُهَا .
وَالْمِيلَعُ : الْقَضَاءُ الْوَاسِعُ ؛ وَقَوْلُ عَمْرٍو ابْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

فَأَسْمَعُ وَأَتَلَابُ بِنَا مِيلَعٌ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمِيلَعُ هَهُنَا الْفَلَاةُ ، وَأَنْ يَكُونَ مِيلَعٌ مَوْضِعًا بَعِيدًا . وَالْمِيلَعُ : الطَّرِيقُ الَّذِي لَهُ سَنَدَانُ مَدَّ الْبَصَرِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِيلَعُ كَهَيْئَةِ السَّكَّةِ ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ ضَبَقَ قَرْنُهُ أَقْلَ مِنْ قَامَةٍ ، ثُمَّ لَا يَبْلُثُ أَنْ يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ فِي الصَّحَارَى وَمَتُونِ الْأَرْضِ ، يَقُودُ الْمِيلَعُ الْغُلُوتَيْنِ أَوْ أَقْلًا ، وَالْجَمَاعَةُ مَلْعٌ .
وَمِيلَعٌ : اسْمُ كَلْبَةٍ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

وَالشَّدُّ يَدْنِي لَاحِقًا وَهَيْلًا
وَصَاحِبَ الْجُرْحِ وَيَدْنِي مِيلَا
وَمِيلَعٌ : هَضْبَةٌ بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ الْمُرَارُ الْفَقْمِيُّ :

رَأَيْتُ وَدُونَهَا هَضْبَاتُ سَلَمَى
حُمُولُ الْحَيِّ عَالِيَةً مِيلِمَا
قَالَ : مِيلَعٌ مَدَى الْبَصَرِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ .
وَمَلَاعٌ : مَوْضِعٌ . وَالْمِيلَعُ وَالْمَلْعُ : الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَفِي أَمثالِهِمْ قَوْلُهُمْ : أَوَدْتُ بِهِ عُقَابَ مَلَاعٍ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : مَلَاعٌ مُضَافٌ ، وَيُقَالُ : مَلَاعٌ مِنْ نَعْتِ الْعُقَابِ أَضِيفَتْ إِلَى نَعْتِهَا ، قَالَ أَبُو عِيَالٍ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِمْ : طَارَتْ بِهِ الْعُقَاةُ ، وَحَلَقَتْ بِهِ عُنُقًا مَغْرِبًا ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : عُقَابٌ مَلَاعٌ وَهُوَ الْعُقَيْبُ الَّذِي يَصِيدُ الْجِرْدَانَ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ مَوْشُ خَوَارٍ ؛ قَالَ : وَفِي أَمثالِهِمْ ، لَأَنْتَ أَخَفُّ يَدًا مِنْ عُقَيْبٍ مَلَاعٍ يَأْتِي ، مَنْصُوبٌ ، قَالَ : وَهُوَ عُقَابٌ تَأْخُذُ الْعَصَافِيرَ وَالْجِرْدَانَ وَلَا تَأْخُذُ أَكْبَرَ مِنْهَا .

وَالْمِيلَعُ : السَّرِيعُ ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ ابْنُ مَطِيرٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :
مِيلَعٌ التَّحَرُّبِ يَجُوبُ إِذَا
بَادَرَ الْجَوْنَةَ وَاحْمَرَّ الْأَفْقُ

ابن الأعرابي: يُقال ملع الفصيل أمه وملق أمه إذا رضعها.

• ملع • الملغ، بالكسر: المتملق، وقيل الشاطر، وقيل الأحق الذي يتكلم بالفحش، وقيل الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، والجمع أملاغ. وملغ في كلامه وملغ: تحق. وكلام ملغ وأملغ: لا خير فيه. والملغ: الأحق الوقس اللفظ، قال روية:

أوهي أديماً حليماً لم يذبح
والملغ يلكي بالكلام الأملغ
التهديب في هذا المكان: وقال روية:
يمارس الأغصان بالتملغ^(١)
هو تفعل منه. ويقال: ملغ متملغ،
وقالوا: بلغ ملغ، فبلغ أحق بالغ في حمقه
أو بالغ ما يريد مع حمقه، وملغ إتباع،
وقيل إنه يفرد فلا يكون إتباعاً، وأورد بيت
روية: والبلغ يلكي، وقال: فدل أنه ليس
بإتباع، قال ابن بري: وقال روية في
الملغ أيضاً:

غير إلى وأطال ذبي
غشية الملغ يقول حب

• ملق • الملق: الود واللطف الشديد، وأصله التلين، وقيل: الملق شدة لطف الود، وقيل: الترق والمداواة، والمعتبان متقاربان، ملق ملقا وملق، وملقه وملق له تملقا وتملقا أي تودد إليه وتلطف له، قال الشاعر:

ثلاثة أحباب فحب علاقة
وحب تملق وحب هو القتل
وفي الحديث: ليس من خلق المومني
الملق، هو بالتحريك الزيادة في التودد

(١) قوله: يمارس الأغصان، كذا بالأصل، وبهامشه صوابه الأعضاء. أي جمع العضل، بكسر فسكون: الرجل الداهية والشديد القبح كما في القاموس.

والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي. وقد ملق، بالكسر، يملق ملقا.

ورجل ملق: يعطي بلسانه ما ليس في قلبه، ومنه قول المتنخل:

أروى بجن العهد سلمى ولا

ينصبك عهد الملق الحول
قوله: بجن العهد أي سقاها الله بحدثنان العهد لأنه ثبت ويدوم، وجن الشباب: أوله، وقوله: ولا ينصبك عهد الملق، أي من كان ملقا ذا حول، فصركم، فلا ينصبك صرمة، ورجل ملق وملاق، وقيل: الملاق الذي لا يصدق وده. والملق أيضاً: الذي يعلك ويخلفك فلا يفي، ويتزين بما ليس عنده.

أبو عمرو: الملق اللين من الحيوان والكلام والصخور. والملق: الدعاء والتضرع، قال:

لاهم رب البيت والمشرق
إياك أدعو فتقبل ملقي

يعني دعائي وتضرعي. ويقال: إنه لملاق متملق ذو ملق، ولا يقال منه فعل يفعل إلا على تملق، والملق من التملق، وأصله من التلين. ويقال للصفاء النساء اللينة ملقة، وجمعها ملقات، وقال الرازي:

وحول ساعده قد املق
أي لان.

خالد بن كلثوم: الملقي من الخيل الذي لا يوق بجريه، أخذ من ملق الإنسان الذي لا يصدق في مودته، قال الجعدي:

ولا ملق ينزو ويندر روثه

أحد إذا فأس اللجام تصلصلا
أبو عبيد: فرس ملق، والأنثى ملقة والمصدر الملقي، وهو اللطف الحضر وأسرع، وأنشد بيت الجعدي أيضاً:

وملق الشيء: ملسه. وأملق الشيء وأملق، بالإدغام، أي صار أملس، قال الرازي:

وحول ساعده قد املق
يقول: قطبا وبعما إن سلق
قوله املق يعني انسحج من حمل الأقال. وأملق مني أي أقلت. وأملق: الصفوح اللينة المترلفة من الجبل، واجدتها ملقة، وقيل: هي الآكام المترشفة. والملاقة: الصفاء النساء، قال صخر الغي الهذلي:

ولا عصماً أويده في صخور
كسين على فراستها خداما
أتيح لها أقدير ذو حفيف
إذا سامت على الملقات ساما

والإملاق: الافتقار. قال الله تعالى: «ولا تقتلوا أولادكم من إملاق» وفي حديث فاطمة بنت قيس: أما معاوية فرجل أملق من المال، أي فقير منه، قد نفذ ماله. يقال: أملق الرجل، فهو مملق، وأصل الإملاق الافتقار. يقال: أملق ما معه إملاقاً، وملقه ملقا، إذا أخرجه من يده ولم يحسه، والفقر تابع لذلك، فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر. وفي حديث عائشة: ويريش مملقها، أي يغني فقيرها. والإملاق: كثرة انفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة، وقد أملق، وأملقه الله، وقيل: المملق الذي لا شيء له. وفي الحديث: أن امرأة سألت ابن عباس: أنفق من مالي ما شئت؟ قال: نعم، أملقي من مالك ما شئت! قال الله تعالى: «خشية إملاق» معناه خشية الفقر والحاجة.

ابن شميل: إنه لمملق أي مفسد والإملاق: الفساد، قال شير: أملق لازم ومتعد. يقال: أملق الرجل، فهو مملق، إذا افتقر فهذا لازم، وأملق الدهر ما بيده، ومنه قول أوس:

ولما رايت العدم قيد نائي
وأملق ما عني خطوب تنبل
وأملقته الخطوب أي أفقرته. ويقال:

أَمَلَقَ مَالِي خُطُوبُ الدَّهْرِ، أَيْ أَذْهَبَهُ.
وَمَلَقَ الْأَدِيمَ يَمْلُقُهُ مَلَقًا إِذَا دَلَكَهُ حَتَّى
يَلِينُ. وَيُقَالُ: مَلَقْتُ جِلْدَهُ إِذَا دَلَكْتَهُ حَتَّى
يَمْلَسَ؛ قَالَ:

رَأَتْ غُلَامًا جِلْدُهُ لَمْ يَمْلُقِ
بِمَاءِ حَمَامٍ وَلَمْ يَخْلُقِ
يَعْنِي وَلَمْ يَمْلَسْ مِنَ الْخَلْقِ وَهُوَ الْمَلَسَةُ.
وَمَلَقَ الثَّوبَ وَالْإِنَاءَ يَمْلُقُهُ مَلَقًا: غَسَلَهُ.

وَالْمَلَقُ: الرُّضْعُ. وَمَلَقَ الْجَدْيُ أُمَّهُ
يَمْلُقُهَا مَلَقًا: رَضَعَهَا، وَكَذَلِكَ الْفَصِيلُ
وَالصَّبِيُّ، وَفَرَى عَلَى الْمُنْدَرِيِّ: مَلَقَ
الْجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُهَا، قَالَ: وَأَحْسَبُ مَلَقَ
الْجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلُقُهَا إِذَا رَضَعَهَا لَفَةً. وَمَلَقَ
الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ وَمَلَجَهَا إِذَا نَكَحَهَا، كَمَا
يَمْلُقُ الْجَدْيُ أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا. وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ السَّلَامِيِّ: أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ قَالَ لَهُ
مَا يُوجِبُ الْجَنَابَةَ؟ قَالَ: الرُّفُ
الْإِسْتِمْلَاقُ؛ الرُّفُ الْمَصْرُ، وَالْإِسْتِمْلَاقُ
الرُّضْعُ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ، وَكَتَبَ بِهِ عَنْ
الْجَمَاعِ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَرْضَعُ مَاءَ الرَّجُلِ،
مِنْ مَلَقِ الْجَدْيِ أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا، وَأَرَادَ أَنَّ
الَّذِي يُوجِبُ الْغُسْلَ امْتِصَاصُ الْمَرْأَةِ مَاءَ
الرَّجُلِ إِذَا خَالَطَهَا كَمَا يَرْضَعُ الرُّضِيعُ إِذَا
لَقِيَ حَلَمَةَ الثَّدْيِ.

وَمَلَقَ عَيْنَهُ يَمْلُقُهَا مَلَقًا: ضَرَبَهَا. وَمَلَقَهُ
بِالسُّوِطِ وَالْعَصَا يَمْلُقُهُ مَلَقًا: ضَرَبَهُ.
وَيُقَالُ: مَلَقَهُ مَلَقَاتٍ إِذَا ضَرَبَهُ. وَالْمَلَقُ:
ضَرْبُ الْجِمَارِ بِحَوَافِرِهِ الْأَرْضَ؛ قَالَ رُوبَةُ
يَصِفُ جِمَارًا:

مُعْتَرِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ الْمَلَقِ
يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلُودٍ مَدَقٍ
أَرَادَ الْمَلَقُ فَتَقَلَّهَ، يَقُولُ: لَيْسَ خَافِرُ هَذَا
الْجِمَارِ بِتَقِيلِ الْوَقْعِ عَلَى الْأَرْضِ. وَالْمَلَقُ:
مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُوبَةَ:
مَلَاخُ الْمَلَقِ، وَقَالَ: الْوَاحِدَةُ مَلَقَةٌ.
وَالْمَلَقُ: مِثْلُ الْمَلَخِ وَهُوَ السَّيْرُ الشَّدِيدُ.
وَالْمِلَقُ: السَّرِيعُ؛ قَالَ الرَّفِيعَانِ:

نَاجٍ مُلِجٌ فِي الْخَبَارِ مِلَقٌ
كَأَنَّهُ سَوْدَاقٌ أَوْ نَفَقٌ
وَالْمَلَقُ: الْمَحْوُ مِثْلُ اللَّمَقِ. وَمَلَقَ
الْأَدِيمُ: غَسَلَهُ. وَالْمَلَقُ: الْحُضْرُ الشَّدِيدُ.
وَالْمَلَقُ: الْمَرُّ الْخَفِيفُ. يُقَالُ: مَرَّ يَمْلُقُ
الْأَرْضَ مَلَقًا. وَرَجُلٌ مَلَقٌ: ضَعِيفٌ.
وَالْمَالِقُ: الْحَشْبَةُ الْعَرِيشَةُ الَّتِي تُشَدُّ بِالْحِيَالِ
إِلَى الثَّوَرَيْنِ، فَيَقُومُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ، وَبَجَرُهَا
الْقُرَانُ فَيَعْمَى آثَارُ اللَّوْمَةِ وَالسِّنِّ؛ وَقَدْ مَلَقُوا
أَرْضَهُمْ يَمْلُقُونَهَا تَمْلِيقًا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِهَا؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَلَقُوا وَمَلَسُوا وَاحِدٌ، وَهِيَ:
تَمْلِيسُ الْأَرْضِ؛ فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الْمَالِقَ عَرِيبًا؛
وَقِيلَ: الْمَالِقُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْحَارِثُ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمِمْلَقَةُ خَشْبَةٌ عَرِيشَةٌ
يَجْرُهَا الثَّيْرَانُ. اللَّيْثُ: الْمَالِقُ الَّذِي يَمْلَسُ
الْحَارِثُ بِهِ الْأَرْضَ الْمُثَارَةَ. أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ
لِمَالِجِ الطَّيَانِ مَالِقٌ وَمِمْلَقٌ.

وَيُقَالُ: وَلَدَتْ النَّاقَةُ فَخْرَجَ الْجَنِينُ
مِلَقًا مِنْ بَطْنِهَا، أَيْ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَالْمَلَقُ:
الْمُلُوسَةُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَنِينُ مِلِيطٌ،
بِالطَّاءِ، بِهَذَا الْمَعْنَى.

• ملك • اللَّيْثُ: الْمَلِكُ هُوَ اللَّهُ، تَعَالَى
وَتَقَدَّسَ، مَلِكُ الْمُلُوكِ لَهُ الْمُلْكُ، وَهُوَ
مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَهُوَ مَلِكُ الْخَلْقِ أَيْ رَبُّهُمْ
وَمَالِكُهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «مَالِكُ يَوْمِ
الدِّينِ»؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو
وَأَبْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ: «مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ»،
بِفَتْحِ الْفَو، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ
«مَالِكُ»، بِالْفَتْحِ، وَرَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو: «مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ»، سَاكِنَةً
اللَّامِ، وَهَذَا مِنْ اخْتِلَاسِ أَبِي عَمْرٍو،
وَرَوَى الْمُتَنَبِّرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ اخْتَارَ
«مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ»، وَقَالَ: كُلُّ مَنْ
يَمْلِكُ فَهُوَ مَالِكٌ، لِأَنَّهُ يَتَأَوَّلُ الْفِعْلَ مَالِكُ
الدَّرَاهِمِ، وَمَالِكُ الثَّوْبِ، وَمَالِكُ يَوْمِ
الدِّينِ، يَمْلِكُ إِقَامَةَ يَوْمِ الدِّينِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: «مَالِكُ الْمُلُوكِ»، قَالَ: وَأَمَّا مَلِكُ

النَّاسِ وَسَيِّدُ النَّاسِ وَرَبُّ النَّاسِ فَإِنَّهُ أَرَادَ
أَفْضَلَ مِنْ هَوْلَاءِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ يَمْلِكُ
هَوْلَاءِ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: «مَالِكُ الْمُلُوكِ»؛
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَ مَالِكًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَهَذَا يَدُلُّ
عَلَى الْفِعْلِ؛ ذَكَرَ هَذَا يَعْقِبُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ
وَاخْتَارَهُ.

وَالْمَلِكُ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُوثِقُ
كَالسُّلْطَانِ، وَمَلِكُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَكُوتُهُ:
سُلْطَانُهُ وَعَظَمَتُهُ. وَلِفُلَانٍ مَلَكُوتُ الْعِرَاقِ،
أَيْ عِزُّهُ وَسُلْطَانُهُ وَمَلِكُهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ)، وَالْمَلَكُوتُ مِنَ الْمَلِكِ
كَالرَّهْبُوتِ مِنَ الرَّهْبَةِ، وَيُقَالُ لِلْمَلَكُوتِ
مَلَكُوتٌ، يُقَالُ: لَهُ مَلَكُوتُ الْعِرَاقِ وَمَلَكُوتُ
الْعِرَاقِ أَيْضًا، مِثَالُ التَّرْقُوتِ، وَهُوَ الْمَلِكُ
وَالْعِزُّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: هَذَا مُلْكُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ، يَرَوِي بِضَمِّ الْمِيمِ
وَسُكُونِ اللَّامِ وَيَفْتَحِهَا وَكَسَرَ اللَّامِ وَفِي
الْحَدِيثِ: هَلْ كَانَ فِي آيَاتِهِ مِنْ مُلْكٍ؟ يَرَوِي
يَفْتَحُ الْمِيمَيْنِ وَاللَّامَ وَيَكْسِرُ الْمِيمَ الْأُولَى
وَكَسَرَ اللَّامَ.

وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَالِكُ: ذُو
الْمَلِكِ. وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ، مِثَالُ فَخَذٍ وَفَخَذٍ،
كَأَنَّ الْمَلِكَ مُخَفَّفٌ مِنْ مَلِكٍ وَالْمَلِكُ مُقْصَرٌ
مِنْ مَالِكٍ، أَوْ مَلِكٌ، وَجَمْعُ الْمَلِكِ
مُلُوكٌ، وَجَمْعُ الْمَلِكِ أَمَلَاكٌ، وَجَمْعُ
الْمَلِكِ مُلَكَاءُ، وَجَمْعُ الْمَالِكِ مَلَكٌ
وَمَلَاكٌ، وَالْأَمَلُوكُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَرَجُلٌ
مَلِكٌ وَثَلَاثَةُ أَمَلَاكٍ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَالْكَثِيرُ
مُلُوكٌ، وَالْإِسْمُ الْمَلِكُ، وَالْمَوْضِعُ مُمْلَكَةٌ.
وَتَمْلِكُهُ أَيْ مَلَكُهُ قَهْرًا. وَمَلِكُ الْقَوْمِ
فُلَانًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْلَكُوهُ: صَيَّرُوهُ مَلِكًا
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَيُقَالُ: مَلَكُهُ الْمَالُ
وَالْمَلِكُ، فَهُوَ مُمْلِكٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي

خَالِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:
وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مِثْلُكَ
أَبُو أُمٍّ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ
يَقُولُ: مَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَتَّى يُقَارِبُهُ إِلَّا
مُملِكٌ أَبُومَ ذَلِكَ الْمَمْلَكِ أَبُوهُ، وَنَصَبَ

مَمْلُوكًا لِأَنَّهُ اسْتِنَاءٌ مُّقَدَّمٌ ، وَخَالَ هِشَامٌ هُوَ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِي .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَلِكُ وَالْمَلِكُ لِلَّهِ
وَعَبْدُهُ ، وَالْمَلِكُ لِغَيْرِ اللَّهِ . وَالْمَلِكُ مِنْ مَمْلُوكِ
الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لَهُ مَلِكٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
وَالْجَمْعُ مَمْلُوكٌ وَأَمْلَاكٌ .
وَالْمَلِكُ : مَا مَلَكَتِ الْيَدُ مِنْ مَالٍ
وَحَوْلٍ .

وَالْمَلِكَةُ : مَمْلُوكَةٌ . وَالْمَمْلَكَةُ : سُلْطَانُ
الْمَلِكِ فِي رَعِيَّتِهِ . وَيُقَالُ : طَالَتْ مَمْلَكَتُهُ ،
وَسَاءَتْ مَمْلَكَتُهُ ، وَحَسُنَتْ مَمْلَكَتُهُ ،
وَعَظُمَ مَمْلَكَتُهُ كَثْرَ مَمْلَكَةٍ .

أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَسَبْحَانَ
الَّذِي يَبْدُو مَمْلُوكَاتُ كُلِّ شَيْءٍ » ، مَعْنَاهُ تَزْبِيهُ اللَّهِ
عَنْ أَنْ يُوصَفَ بِغَيْرِ الْقُدْرَةِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « مَمْلُوكَاتُ كُلِّ شَيْءٍ » ، أَيْ الْقُدْرَةُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ « وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » أَيْ يَعْثُكُمُ
بَعْدَ مَوْتِكُمْ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مَوْلَى مِلَاكَةٍ
دُونَ اللَّهِ ، أَيْ لَمْ يَمْلِكْهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ أَحْتَوَاءُ
الشَّيْءِ وَالْقُدْرَةُ عَلَى الْإِسْتِغَادِ بِهِ ، مَلِكُهُ
يَمْلِكُهُ مَلِكًا وَمَلِكًا وَمَلِكًا وَمَلِكًا ، الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِي ، لَمْ يَحْكَمْهَا غَيْرُهُ . وَمَلِكَةٌ
وَمَمْلَكَةٌ وَمَمْلَكَةٌ وَمَمْلَكَةٌ : كَذَلِكَ . وَمَالُهُ
مَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ ، أَيْ شَيْءٌ
يَمْلِكُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَحَكَى عَنِ
الْكِسَائِيِّ : أَرَحَمُوا هَذَا الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
مَلِكٌ وَلَا بَصَرٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ؛ بِهَذَا
فَسَرَهُ اللَّحْيَانِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ
خَطَا ، وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا وَقَالَ : لَيْسَ
لَهُ شَيْءٌ يَمْلِكُهُ .

وَأَمْلَكَهُ الشَّيْءُ ، وَمَلِكُهُ إِيَّاهُ تَمْلِكِيكَ جَعَلَهُ
مَلِكًا لَهُ تَمْلِكُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَلِكٌ ذَا
أَمْرٍ أَمْرُهُ ، كَقَوْلِكَ مَلِكُ الْمَالِ رَبُّهُ وَإِنْ كَانَ
أَحَقُّ ، قَالَ هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ : وَلِيٌّ فِي هَذَا
الْوَادِي مَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ ، يَعْنِي
مَرْعًى وَمَشْرَبًا وَمَالًا وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا تَمْلِكُهُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْبَيْتُ تَحْفِرُهَا وَتَنْفَرِدُ بِهَا . وَجَاءَ

فِي التَّهْذِيبِ بِصُورَةِ النَّفْيِ : حَكَى عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَالُهُ مَلِكٌ وَلَا تَفَرُّ ، بِالرَّاءِ
غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ ؛
يُرِيدُ بِشَرًّا وَمَاءَ أَيْ مَالُهُ مَاءٌ . ابْنُ بَزْرَجٍ :
مِيَاهُنَا مَمْلُوكُنَا . وَمَاتَ فُلَانٌ عَنْ مَمْلُوكِهِ
كَثِيرًا ، وَقَالُوا : الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرٌ ، أَيْ إِذَا كَانَ
مَعَ الْقَوْمِ مَاءٌ مَلَكُوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ يَقُومُ بِهِ
الْأَمْرُ ، قَالَ أَبُو جَرَّةَ السَّعْدِيُّ :
وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يَتَزَلَّهُمْ

إِلَّا صَلَاحُ لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبِ
أَيْ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمُ بِالسُّوِيَّةِ لَا يُؤْثِرُ بِهِ أَحَدٌ .
الْأَمْرُ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ : الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرُهُ ،
أَيْ أَنَّ الْمَاءَ مِلَاكُ الْأَشْيَاءِ ، يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ
الَّذِي بِهِ كَالِ الْأَمْرِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ
لَيْسَ لَهُمْ مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ إِذَا لَمْ
يَكُنْ لَهُمْ مَاءٌ . وَمَلَكْنَا الْمَاءَ : أَرَوَانَا فَقَوَيْنَا
عَلَى مَلِكِ أَمْرِنَا .

وَهَذَا مَلِكٌ يَمْنِي وَمَلِكُهَا وَمَلِكُهَا أَيْ
مَا أَمْلِكُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفَتْحُ أَفْضَحُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ وَمَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، يُرِيدُ الْإِحْسَانَ إِلَى
الرَّقِيقِ ، وَالتَّخْفِيفَ عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
حُقُوقَ الزَّكَاةِ وَإِخْرَاجَهَا مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي
تَمْلِكُهَا الْأَيْدِي ، كَأَنَّهُ عِلْمٌ بِمَا يَكُونُ مِنْ
أَهْلِ الرَّدْوَةِ ، وَإِنْكَارُهُمْ وَجُوبَ الزَّكَاةِ
وَأَمْتِنَاعِهِمْ : مِنْ أَدَائِهَا إِلَى الْقَائِمِ بَعْدَهُ ،
فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ آخِرَ كَلَامِهِ الْوَصِيَّةَ
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَعَقَلَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، هَذَا الْمَعْنَى حِينَ قَالَ : لَا تَقْتُلَنَّ مِنْ
فَرْقٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ . وَأَعْطَانِي مِنْ مَلِكِهِ
وَمَلِكِهِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، أَيْ مِمَّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَلِكُ مَا مَلِكٌ . يُقَالُ : هَذَا
مَلِكٌ يَدِي وَمَلِكٌ يَدِي ، وَمَا لِأَحَدٍ فِي هَذَا
مَلِكٌ غَيْرِي وَمَلِكٌ ، وَقَوْلُهُمْ : مَا فِي مَلِكِهِ
شَيْءٌ وَمَلِكِهِ شَيْءٌ ، أَيْ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا . وَفِيهِ
لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مَا فِي مَلِكِهِ شَيْءٌ ، بِالتَّخْرِيفِ ؛
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَمَلِكُ الْوَلِيِّ الْمَرْأَةِ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ ؛

حَظَرُهُ إِيَّاهَا وَمَلِكُهُ لَهَا .
وَالْمَمْلُوكُ : الْعَبْدُ . وَيُقَالُ : هُوَ عَبْدٌ
مَمْلُوكٌ وَمَمْلَكَةٌ وَمَمْلَكَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، إِذَا مَلِكٌ وَلَمْ يَمْلِكْ أَبَوَاهُ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّذِي سَبَى وَلَمْ يَمْلِكْ
أَبَوَاهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَحْنُ عِبْدُ مَمْلَكَةٍ
لَا قِنَ ، أَيْ أَنَا سَيِّئًا وَلَمْ نَمْلِكْ قَبْلَ .
وَيُقَالُ : هُمْ عِبْدُ مَمْلَكَةٍ ، وَهُوَ أَنْ يَغْلِبَ
عَلَيْهِمْ وَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ أَحْرَارٌ . وَالْعَبْدُ الْقَيْنُ :
الَّذِي مَلِكٌ هُوَ وَأَبَوَاهُ ، وَيُقَالُ : الْقَيْنُ
الْمُشْتَرَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ
خَاصِمَ أَهْلِ نَجْرَانَ إِلَى عُمَرَ فِي رِقَابِهِمْ ،
وَكَانَ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا
اسْلَمُوا أَبَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا عِبْدَ مَمْلَكَةٍ ، وَلَمْ نَكُنْ عِبْدَ
قَيْنٍ ؛ الْمَمْلَكَةُ ، بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا ، أَنْ
يَغْلِبَ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَعْبَدَهُمْ ، وَهُمْ فِي الْأَصْلِ
أَحْرَارٌ . وَقَالَ مَمْلَكُهُمُ النَّاسُ وَمَمْلَكَتُهُمْ
إِيَّاهُمْ ، أَيْ مَلِكُهُمْ إِيَّاهُمْ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،
لِأَنَّ مَفْعَلًا وَمَفْعَلَةً قَلَا يَكُونَانِ مُصَدَّرًا . وَطَالَ
مَلِكُهُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِي) ، أَيْ رَفُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ حَسَنُ
الْمَلِكَةِ وَالْمَلِكِ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَأَقْرَبُ بِالْمَلِكَةِ
وَالْمَمْلُوكَةِ أَيْ الْمَلِكِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبَى الْمَلِكَةِ ، مُتَحَرِّكٌ ، أَيْ
الَّذِي يُسَى صَحْبَةَ الْمَالِكِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
حَسَنُ الْمَلِكَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنْعِ إِلَى
مَمَالِكِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسَنُ الْمَلِكَةِ
نَمَاءٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَمَمْلُوكُ النَّحْلِ : بِعَاسِيَّهَا الَّتِي يَزْعُمُونَ
أَنَّهُا تَقْتَادُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَاحِدُهَا
مَلِكٌ ، قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ :

وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ بِأَوَى مَلِكِهَا

إِلَى طَنْفِ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ
يُرِيدُ يَعْصُوبُهَا ، وَيَعْصُوبُ النَّحْلُ أَمِيرُهُ .

وَالْمَمْلَكَةُ وَالْمَمْلَكَةُ : سُلْطَانُ الْمَلِكِ
وَعَبِيدُهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا
كَاسُ رَنَوَانَةٍ وَطَرَفُ طَيْرٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلِكُ هُنَا الْكَاسُ ،
وَالطَّرَفُ الطَّيْرُ ، وَلِذَلِكَ رَفَعَ الْمَلِكُ
وَالْكَاسُ مَعًا يَجْعَلُ الْكَاسُ بَدَلًا مِنْ
الْمَلِكِ ، وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا
فَنَصَبَ الْمَلِكُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرُ مَوْضِعٍ
مَوْضِعَ الْحَالِ ، كَأَنَّهُ قَالَ مُمْلِكًا وَلَيْسَ
بِحَالٍ ، وَلِذَلِكَ ثَبَّتَ فِيهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ ،
وَهَذَا كَقَوْلِهِ : فَارْسَلَهَا الْعِرَاقَ ، أَيْ مَعْتَرَكَةً
وَكَاسٌ حِينَئِذٍ رَفَعَ بَنَتْ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ بَنَتْ
عَلَيْهِ الْمَلِكُ ، مُخَفَّفَ النَّوْنِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْمَلِكِ
لِأَنَّ الْمَلِكَ مِلْكٌ ، وَإِنَّمَا ضَمُّوا الْمِيمَ تَفْخِيمًا
لَهُ .

وَمَلَكُ النَّبَةِ : صِلَها ، وَذَلِكَ إِذَا بَسَّها
فِي الشَّمْسِ مَعَ قَشَرِها .

وَمَمَالِكُ عَنِ الشَّيْءِ : مَلَكَ نَفْسُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، أَيْ
لَا تَجْزِئَهُ إِلَّا بِهَا يَكُونُ لَكَ لَا عَلَيْكَ .
وَلَيْسَ لَهُ مِلَاكٌ أَيْ لَا يَتَمَلَّكُ .
وَمَا تَمَلَّكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ أَيْ مَا تَمَسَّكَ
وَلَا يَتَمَسَّكَ . وَمَا تَمَلَّكَ فَلَانْ أَنْ وَقَعَ فِي
كَلْبًا إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَلَا تَمَلَّكَ عَنْ أَرْضٍ لَهَا عَمَدُوا

وَيُقَالُ : نَفْسِي لَا تَمَلِكُنِي لِأَنِّي أَفْعَلُ
كَذَا ، أَيْ لَا تَطَاوَعُنِي . وَفُلَانٌ مَا لَهُ مَلَاكٌ ،
بِالْفَتْحِ ، أَيْ تَمَسَّكَ . وَفِي حَدِيثِ آدَمَ :
فَلَمَّا رَأَى أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقَ لَا يَتَمَلَّكُ
أَيْ لَا يَتَمَسَّكَ . وَإِذَا وَصِفَ الْإِنْسَانُ
بِالْخِفَةِ وَالطَّيَشِ قِيلَ : إِنَّهُ لَا يَتَمَلَّكُ .

وَمِلَاكُ الْأَمْرِ وَمِلَاكُهُ : قِوَامُهُ الَّذِي
يُمْلِكُ بِهِ وَصَلَاحُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَمِلَاكُ الْأَمْرِ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَمِلَاكُ الْأَمْرِ

وَمِلَاكُهُ مَا يَقُومُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِلَاكُ
الدِّينِ الْوَرَعُ ، الْمِلَاكُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ :
قِوَامُ الشَّيْءِ وَنِظَامُهُ وَمَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ ،
وَقَالُوا : لِأَذْهَبَ ، فَمَا هُنَاكَ وَمَا مَلَكًا وَمَلَكًا
وَمَلَكًا أَيْ إِمَّا أَنْ أَهْلِكَ وَإِمَّا أَنْ أَمْلِكَ .

وَالْإِمْلَاكُ : التَّرْوِيجُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
تَرَوَّجَ : قَدْ مَلَكَ فَلَانٌ يَمْلِكُ مَلَكًا وَمَلَكًا
وَمَلَكًا . وَشَهِدْنَا إِمْلَاكَ فَلَانٍ وَمِلَاكَ وَمَلَاكَ
(الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي) أَيْ عَقْدَهُ مَعَ
أَمْرَاتِهِ . وَأَمْلَكَهُ إِيَّاهَا حَتَّى مَلَكَهَا يَمْلِكُهَا
مَلَكًا وَمَلَكًا وَمَلَكًا : زَوْجُهُ إِيَّاهَا (عَنِ
اللَّحْيَانِي) . وَأَمْلِكُ فَلَانٌ يَمْلِكُ إِمْلَاكًا إِذَا
زُوجَ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَقَدْ أَمْلَكْنَا فَلَانًا فَلَانَةً
إِذَا زَوَّجْنَاهُ إِيَّاهَا ، وَجِئْنَا مِنْ إِمْلَاكِهِ ،
وَلَا تَقُلْ مِنْ مِلَاكِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَهِدَ مِلَاكَ أَمْرٍ
مُسْلِمٍ ، نَقَلَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبِلَاكُ وَالْإِمْلَاكُ
التَّرْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكَاحِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
لَا يُقَالُ مِلَاكٌ وَلَا يُقَالُ مَلَكٌ بِهَا (١) .
وَلَا أَمْلِكُ بِهَا . وَمَلَكَتُ الْمَرْأَةُ أَيْ تَزَوَّجَتْهَا .
وَأَمْلِكْتُ فَلَانَةً أَمْرَهَا : طَلَّقْتُ (عَنِ
اللَّحْيَانِي) ، وَقِيلَ : جَعَلَ أَمْرَ طَلَاقِهَا
يَبْدُهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَلَكَتُ فَلَانَةً
أَمْرَهَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَكْثَرَ مِنْ أَمْلِكْتُ ؛
وَالْقَلْبُ مِلَاكُ الْجَسَدِ .

وَمَلَكُ الْعَجِينِ يَمْلِكُهُ مَلَكًا وَأَمْلَكُهُ :
عَجَنَهُ فَأَنَعَمَ عَجَنَهُ وَأَجَادَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : أَمْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرِّيعَيْنِ ،
أَيْ الزِّيَادَتَيْنِ ، أَرَادَ أَنْ خِزَهُ يَزِيدُ بِمَا يَحْتَمِلُهُ
مِنْ الْمَاءِ لِحِدْوَةِ الْعَجَنِ . وَمَلَكُ الْعَجِينِ
يَمْلِكُهُ مَلَكًا : قَوَى عَلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَمَلَكَتُ الْعَجِينَ أَمْلِكُهُ مَلَكًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا
شَدَّدْتَ عَجَنَهُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

(١) قَوْلُهُ : «لَا يُقَالُ مَلِكٌ بِهَا إِلَّا نَقَلَ

شَارِحُ الْقَامُوسِ عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ الطَّبِيبِ أَنَّ عَلَيْهِ أَكْثَرَ
أَهْلِ اللُّغَةِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ إِجْمَاعًا مِنْهُمْ ، وَجَعَلُوهُ
مِنْ اللَّحَنِ الْقَبِيحِ ، وَلَكِنْ جَوِزَ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ
وَالنَّوَوِيُّ حَافِظُهُ عَلَى تَصْحِيحِ كَلَامِ الْفُقَهَاءِ .

يَصِفُ طَمَنَةً :

مَلَكَتُ بِهَا كَفَى فَأَنهَرْتُ فَتَقَهَا
يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا
يَعْنِي شَدَّدَتْ بِالطَّمَعَةِ . وَيُقَالُ : عَجَنَتِ
الْمَرْأَةُ فَأَمْلَكْتُ إِذَا بَلَّغَتْ مِلَاكَتَهُ وَأَجَادَتْ
عَجَنَهُ حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَقَدْ مَلَكَتُهُ
تَمْلِكُهُ مَلَكًا إِذَا أُنْعِمَتْ عَجَنُهُ ، وَقَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

فَمَلَكٌ بِاللَّيْطِ الَّذِي نَحْتُ قَشَرِها
كَفَرَقِي يَبْصُرُ كَنَّهُ الْقَبْضِ مِنْ عَلَنٍ
قَالَ : مَلَكٌ كَمَا تَمْلِكُ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ تَشُدُّ
عَجَنَهُ ، أَيْ تَرْكُ مِنَ الْقَشْرِ شَيْئًا تَتَأَلَّكُ الْقَوْسُ
بِهِ يَكْنُهَا ، لِئَلَّا يَبْدُو قَلْبُ الْقَوْسِ فَيَتَشَقَّقَ ،
وَهُمْ يَجْعَلُونَ عَلَيْهَا عَقَبًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
قَشْرٌ ، يَدْلُكُ عَلَى ذَلِكَ تَمْلِكُهُ إِيَّاهُ بِالْقَبْضِ
لِلْفَرَقِ ، الْفَرَاءُ عَنِ الدَّبِيرِيِّ : يُقَالُ لِلْعَجِينِ
إِذَا كَانَ مَتَمَاسِكًا مَتِينًا مَمْلُوكًا وَمَمْلَكًا
وَمَمْلَكًا ، وَيُرْوَى فَمَنْ لَكَ ، وَالْأَوَّلُ
أَجُودٌ ، الْأَثَرُ إِلَى قَوْلِهِ الشَّمَاخُ يَصِفُ
نَبْعًا :

فَمَصَّهَا شَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَانِهَا
وَيَنْظُرُ مِنْهَا أَبَها هُوَ غَايِرُ
وَالْتَمَصِيعُ : أَنْ يَتَرَكَ عَلَيْهَا قَشَرِها حَتَّى يَجِفَّ
عَلَيْهَا لِيَطْهَأَ وَذَلِكَ أَصْلَبُ لَهَا ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى فَمَطَّمَهَا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى
قَشَرِها عَلَيْهَا حَتَّى يَجِفَّ .

وَمَلَكُ الْخَشْفِ أَمُهُ إِذَا قَوَى وَقَدَّرَ أَنْ
يَتْبَعَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَنَاقَةُ مِلَاكُ
الْإِبِلِ إِذَا كَانَتْ تَتَّبَعُهَا ، عَنْهُ أَيْضًا ، وَمَلَكُ
الطَّرِيقِ وَمَلَكُهُ وَمَلَكُهُ : وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ ،
وَقِيلَ حُدَّهُ ، عَنِ اللَّحْيَانِي . وَمَلَكُ الْوَادِي ،
وَمَلَكُهُ وَمَلَكُهُ : وَسَطُهُ وَحُدُّهُ (عَنْهُ أَيْضًا) .
وَيُقَالُ : خَلَّ عَنْ مَلَكِ الطَّرِيقِ وَمَلَكِ الْوَادِي
وَمَلِكِهِ وَمَلِكِهِ ، أَيْ حُدُّهُ وَسَطُهُ . وَيُقَالُ :
الزَّمْ مَلَكُ الطَّرِيقِ أَيْ وَسَطُهُ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

إِذَا مَا تَنَحَّتْ أُمُّ الطَّرِيقِ تَوَسَّتْ
رَبِّمُ الْحَصَى مِنْ مَلِكِهَا الْمُتَوَضِّعِ

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمَوْتِفَكَاتِ، فَانْزَلْ فِي ضَوَائِحِهَا، وَأَيَّاكَ وَالْمَمْلُكَةَ؛ قَالَ شَمِيرٌ: أَرَادَ بِالْمَمْلُكَةِ وَسَطَهَا. وَمَلِكُ الطَّرِيقِ وَمَمْلَكَتُهُ: مُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَقَامَتْ عَلَى مَلِكِ الطَّرِيقِ فَمَلَكُهُ

لَهَا وَلِمَنْكُوبِ الْمَطَايَا جَوَانِيهَ
وَمَلِكِ الدَّابَّةِ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَاللَّامِ:
قَوَائِمُهُ وَهَادِيهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعَلَيْهِ أَوْجُهُ
مَاحِكَاهُ اللَّحْيَانِي عَنِ الْكِسَائِيِّ مِنْ قَوْلِهِ
الْأَعْرَابِيُّ: أَرْحَمُوا هَذَا الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ
لَهُ مَلِكٌ وَلَا بَصَرٌ أَيْ يَدَانِ وَلَا رِجْلَانِ
وَلَا بَصَرٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ،
فَاسْتَعَارَهُ الشَّيْخُ لِنَفْسِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: جَاءَنَا
تَقْوَدُهُ مَلَكُهُ بِغَيِّ قَوَائِمِهِ وَهَادِيهِ، وَقَوَائِمُ كُلِّ
دَابَّةٍ مَلَكُهُ؛ ذَكَرَهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي كِتَابِ
الْخَبَلِ، وَقَالَ شَمِيرٌ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِقَبْرِهِ،
يَعْنِي الْمَلِكَ بِمَعْنَى الْقَوَائِمِ.

وَالْمَمْلُوكَةُ: الصَّحِيفَةُ.

وَالْأَمْلُوكُ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ جَمْعِ
وَفِي التَّهْذِيبِ: مَقَاوِلُ مِنْ جَمْعِ كَتَبَ إِلَيْهِمُ
النَّبِيُّ ﷺ: إِلَى أَمْلُوكِ رَدْمَانَ، وَرَدْمَانَ
مَوْضِعٌ بِالْبَيْتِ. وَالْأَمْلُوكُ: دَوِيَّةٌ تَكُونُ فِي
الرَّمْلِ تُشَبِّهِ الْعِظَاءَةَ.

وَمَلِكٌ وَمَمْلِكَةٌ وَمَالِكٌ وَمَوِيلِكٌ وَمَمْلَكٌ
وَمِلْكَانٌ، كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ مَالِكَ الْمَوْتِ فِي
مَلِكِ الْمَوْتِ وَهُوَ قَوْلُهُ:

غَدَا مَالِكٌ يَبْغِي نِسَائِي كَانَا

نِسَائِي لِسَهْمِي مَالِكُ غَرْضَانِ
قَالَ: وَهَذَا عِنْدِي خَطَأٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ جَفَاءِ الْأَعْرَابِ وَجَهْلِهِمْ لِأَنَّ
مَلِكَ الْمَوْتِ مُخَفَّفٌ عَنْ مَلَاكٍ. اللَّيْثُ:
الْمَلِكُ وَاحِدُ الْمَلَائِكَةِ إِنَّمَا هُوَ تَخْفِيفُ
الْمَلَاكِ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى حَذْفِ هَمْزِهِ، وَهُوَ
مَفْعَلٌ مِنَ الْأَلْوَكِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْمُعْتَلِّ.
وَالْمَلِكُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: وَاحِدٌ وَجَمْعٌ؛
قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَصْلُهُ مَالِكٌ بِتَقْدِيرِ الْهَمْزَةِ

مِنَ الْأَلْوَكِ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ، ثُمَّ قُلْتُ
وَقُدِّمَتِ اللَّامُ فَقِيلَ مَلَاكٌ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ
لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ جَاهِلِيٍّ يَمْدَحُ بَعْضَ
الْمَلُوكِ، قِيلَ هُوَ النُّعْمَانُ، وَقَالَ
ابْنُ السَّرِفِيِّ هُوَ لِأَبِي وَجَرَةَ يَمْدَحُ بِهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ:

فَلَسْتُ لِأَنْبِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ

تَنْزَلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ بَصُوبُ
ثُمَّ تَرَكْتَ هَمْزَتَهُ لِكَثْرَةِ الْإِسْمَاءِ فَقِيلَ
مَلَكٌ، فَلَمَّا جَمَعُوهُ رَدُّوهُمَا إِلَيْهِ فَقَالُوا مَلَائِكَةٌ
وَمَلَاكٌ أَيْضًا؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:
وَكَأَنَّ بَرْقِعَ وَالْمَلَاكِ حَوْلَهُ

سَلِيرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرِبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ أَجْرَدُ بِالْدَّالِ لِأَنَّ
الْقَصِيدَةَ دَالِيَةً وَقَبْلَهُ:

فَاتَمَّ سَيْتًا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا

وَأَتَى بِسَابِعِهِ فَأَنَّى تَوَرَّدُ
وَفِيهَا يَقُولُ فِي صِفَةِ الْهَلَالِ:

لَا تَقْصُ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ خَيْبَتَهُ

قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يَسِلُ وَيَقْمَدُ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا
فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ
الْمَلَائِكَةُ السَّيَّاحِينَ غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ
عِنْدَ الْمَوْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَدْ حَكَمْتُ
بِحُكْمِ الْمَلِكِ؛ يُرِيدُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيُرْوَى
بِفَتْحِ اللَّامِ، يَعْنِي جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَنَزُولُهُ بِالْوَحْيِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَلَاكٌ
مَقْلُوبٌ مِنْ مَالِكٍ، وَمَالِكٌ وَزَنُهُ مَفْعَلٌ فِي
الْأَصْلِ مِنَ الْأَلْوَكِ، قَالَ: وَحَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ
فِي فَضْلِ الْكَ لَا فِي فَضْلِ مَلِكٍ.

وَمَالِكُ الْحَزِينِ: اسْمُ طَائِرٍ مِنْ طَيْرِ
الْمَاءِ.

وَالْمَالِكَانِ: مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ وَمَالِكُ
ابْنُ حَنْظَلَةَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبُو مَالِكٍ كُنْيَةُ الْكَبِيرِ
وَالسَّنِّ، كُنِيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَلَكَةٌ وَعَلَيْهِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ الْعَوَانِي هَجَرْنِي
أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَطُنُّكَ دَائِبًا
وَيُقَالُ لِلْهَرَمِ أَبُو مَالِكٍ؛ وَقَالَ آخَرُ:

يُسُّ قَرِينُ الْيَقِينِ الْهَالِكِ
أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ

وَأَبُو مَالِكٍ: كُنْيَةُ الْجُوعِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا فِي الظَّهَائِرِ

يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرٍ
وَمِلْكَانٌ: جَبَلٌ بِالطَّائِفِ. وَحَكِي
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخِهِ قَالَ: كُلُّ
مَا فِي الْعَرَبِ مِلْكَانٌ، يَكْسِرُ الْمِيمَ، إِلَّا
مِلْكَانُ بْنُ حَزَمٍ بْنِ زَيْدَانَ فَإِنَّهُ يَفْتَحُهَا.

وَمَالِكٌ: اسْمُ زَمَلٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَعَمْرُكَ! إِنِّي يَوْمَ جَرَعَاءِ مَالِكٍ

لَذُو عَيْرٍ كُلًّا تَقِيضُ وَتَخْتِقُ

• ملل • الْمَلَلُ: الْمَلَالُ، وَهُوَ أَنْ تَمَلَّ
شَيْئًا وَتَعْرِضَ عَنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَقْسِمُ مَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا مَلَلٍ

وَرَجُلٌ مَلَّةٌ إِذَا كَانَ يَمَلُّ إِخْوَانَهُ سَرِيعًا.

مِلَّتِ الشَّيْءَ مَلَّةً وَمَلَلًا وَمَلَالًا وَمَلَالَةً:

بَرِمَتْ بِهِ، وَاسْتَمَلَّتْ: كَمِلَّتْ؛ قَالَ
ابْنُ هَرَمَةَ:

قَفَا فَهَرِيقَا الدَّمْعِ بِالْمَتَزَلِّ الدَّرْسِ

وَلَا تَسْتَمِلُ أَنْ يَطُولَ بِهِ عُنْسِي

وَهَذَا كَمَا قَالُوا خَلَّتِ الدَّارُ وَاسْتَخَلَّتْ وَعَلَا
قَرْنَهُ وَاسْتَعْلَاهُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَا يَسْتَمِلُ وَلَا يَكْرِي مُجَالِسُهَا

وَلَا يَمَلُّ مِنَ النُّجْوَى مُنَاجِيهَا

وَأَمَلْتُ وَأَمَلْتُ عَلَى: أَرْمَيْتُ. يُقَالُ:

أَدَلَّ قَامِلٌ. وَقَالُوا: لَا أَمَلًا، أَيْ لَا أَمَلًا،

وَهَذَا عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ وَالَّذِي فَعَلُوهُ فِي

هَذَا وَنَحْوِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا (١) ... لَا أَقْمَلُ؛

وَأَنشَادَهُمْ:

مِنْ مَآثِيرِ حِدَاءِ (٢)

(١) هَكَذَا بَيَّاضٌ فِي الْأَصْلِ.

(٢) قَوْلُهُ: «مِنْ مَآثِيرِ حِدَاءٍ» قَبْلَهُ كَمَا فِي مَادَةِ

حَدَد:

لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا فَيَجِبُ هَذَا ، وَلَئِنْ غَيْرَ اسْتِحْسَانًا ، فَسَاعَ ذَلِكَ فِيهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : مِلَّتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِلَّتُ مِنْهُ أَيْضًا ، إِذَا سَمِعْتَهُ ، وَرَجُلٌ مَلٌّ وَمَمْلُوءٌ وَمَمْلُوءَةٌ وَمَمْلُوءَةٌ وَمَمْلُوءَةٌ وَذَمْلَةٌ ، قَالَ :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ يَطْرُقُ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَصَوَابُ إِتْشَادِهِ : عَنِ الْأَقْدَمِ ، وَبَعْدَهُ : قُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَةٌ

فِي الْوَصْلِ يَاهُنْدُ لَكِنِّي تَصْرُمِي وَفِي الْحَدِيثِ : أَكَلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا يُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ أَبَدًا ، مِلَّتُمْ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ ، وَيَبْيَضَّ الْقَارُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَطْرَحُكُمْ حَتَّى تَرْكُوا الْعَمَلَ وَتَزْهَبُوا فِي الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فَسَمَى الْفَاعِلِينَ مَلًّا وَكِلَاهُمَا لَيْسَ يَمَلُّ كَمَا دَوَّ الْعَرَبُ فِي وَضْعِ الْفِعْلِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ إِذَا وَافَقَ مَعْنَاهُ نَحْوُ قَوْلِهِمْ :

ثُمَّ أَضْحَوْا لَعِبَ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجَالِ فَجَعَلَ إِهْلَاكَهُ إِيَّاهُمْ لَعِبًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤْلَهُ ، فَسَمَى فِعْلَ اللَّهِ مَلًّا عَلَى طَرِيقِ الْإِزْدِوَاجِ فِي الْكَلَامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، وَقَوْلُهُ : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ » ، وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْنَاءِ : قَالَفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَمِلَّتْنَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ ، قِيلَ : هِيَ مِنَ الْمَلَلِ ، أَيْ كَثَرِ مَطَرِهَا حَتَّى مِلَّتْنَاهَا ، وَقِيلَ : هِيَ

بِالْكَ مِنْ نَحْوِ مَنْ شِيشَاءَ

يَنْشَبُ فِي الْمَسْجِدِ وَاللَّهَاءِ

أَنْشَبَ مِنْ مَأْشَرِ حِدَاءِ

مِلَّتْنَا ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْإِمْلَاءِ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ ، وَمَعْنَاهُ أَوْسَعْنَا سَفَاً وَرَبًّا .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : مِلَّةُ الْإِرْغَاءِ أَيْ مَمْلُوءَةُ الصَّوْتِ ، فَمِلَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُجِلَّ السَّامِعِينَ ، وَالْأَثْنَى مَلُوءٌ وَمَمْلُوءَةٌ ، فَمَلُوءٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَمْلُوءَةٌ عَلَى الْفِعْلِ .

وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ وَالْجَمْرُ . وَيُقَالُ : أَكَلْنَا خَبْزَ مَلَّةٍ ، وَلَا يُقَالُ أَكَلْنَا مَلَّةً . وَمَلَّ الشَّيْءُ فِي الْجَمْرِ بَمَلَّةٍ مَلًّا ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ وَمِلِيلٌ : أَدْخَلَهُ ^(١) . يُقَالُ : مِلَّتِ الْخَبْزَةُ فِي الْمَلَّةِ مَلًّا وَأَمِلَّتْهَا إِذَا عَمِلَتْهَا فِي الْمَلَّةِ ، فَهِيَ مَمْلُوءَةٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَشْوَى فِي الْمَلَّةِ مِنْ قَرِيسٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا خَبْزُ مَلَّةٍ ، وَلَا يُقَالُ لِلْخَبْزِ مَلَّةً ، إِنَّمَا الْمَلَّةُ الرَّمَادُ الْحَارُّ وَالْخَبْزُ يُسَمَّى الْمِلِيلَ وَالْمَمْلُوءَ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

تَرَى النَّبِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرِيبِ

إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمِلِيلِ وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمَّا افْتَنَحْنَا خَيْبَرَ إِذَا أَنَسُ بْنُ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خَبْزِهِ يَمَلُّونَهَا ، أَيْ يَجْعَلُونَهَا فِي الْمَلَّةِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا أَيْ شَوَاهُمَا بِالْمَلَّةِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءٌ

أَيْ كَانَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوًى بِالْمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ . وَيُقَالُ : أَطْعَمْنَا خَبْزَ مَلَّةٍ وَأَطْعَمْنَا خَبْزَةَ مِلِيلًا ، وَلَا يُقَالُ أَطْعَمْنَا مَلَّةً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا أَشْتَمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ

أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ عَمَارِ أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مُعْتَبِرِ عَنْ الْمَكَارِمِ لَا عَفْوَ وَلَا قَارِي صَلَدَ النَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ كَانَا ضَيْفَهُ فِي مَلَّةِ النَّارِ

وَمَلَّ الْقَوْسَ وَالسَّهْمَ وَالرُّمَحَ فِي النَّارِ : عَالَجَهَا بِهِ ^(١) ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : وَالْمِلِيلَةُ وَالْمَلَّلُ : الْحَرُّ الْكَامِنُ . وَرَجُلٌ مَمْلُوءٌ وَمِلِيلٌ : بِهِ مِلِيلَةٌ . وَالْمَلَّةُ وَالْمَلَّلُ : عَرَقُ الْحُمَى ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِلَّتْ مَلًّا وَالْإِسْمُ الْمِلِيلَةُ كَحُمَيْتِ حُمَى ، وَالْإِسْمُ الْحُمَى . وَالْمَلَّلُ : وَجَعُ الظَّهْرِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

دَاوَى بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ مُلَالِهِ

مِنْ خَزَرَاتٍ فِيهِ وَانْخِرَالِهِ

كَمَا يَدَاوِي الْعَرَّ مِنْ إِكَالِهِ

(٢) قَوْلُهُ : « عَالَجَهَا بِهِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ : عَالَجَهَا بِهِ .

(١) قَوْلُهُ : « أَدْخَلَهُ » يَعْنِي « فِيهِ » فَلَفِظَ فِيهِ

إِمَّا سَاقَطَ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ أَوْ اقْتِصَارَ مِنَ الْمُؤَلِّفِ .

وَالْمَلَالُ : التَّقَلُّبُ مِنَ الْمَرَضِ أَوْ الْغَمِّ ؛
قَالَ :

وَهُمْ تَأْخُذُ النُّجُوءَ مِنْهُ

يُعَدُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ (١)
وَالْفَعْلُ مِنْ ذَلِكَ مَلٌّ . وَتَمَلَّلَ الرَّجُلُ
وَتَمَلَّلَ : تَقَلَّبَ ، أَصْلُهُ تَمَلَّلَ فَمَلٌّ
بِالتَّضْعِيفِ . وَمَلَّتْهُ أَنَا : قَلْبَتْهُ . وَتَمَلَّلَ اللَّحْمُ
عَلَى النَّارِ : اضْطَرَبَ .

شَعِيرٌ : إِذَا نَبَا بِالرَّجُلِ مَضْجَعُهُ مِنْ غَمٍّ أَوْ
وَصَبٍ قِيلَ : قَدْ تَمَلَّلَ ، وَهُوَ تَقَلَّبَهُ عَلَى
فِرَاشِهِ ، قَالَ : وَتَمَلَّلَهُ وَهُوَ جَالِسٌ أَنْ يَتَوَكَّأَ
مَرَّةً عَلَى هَذَا الشَّيْءِ ، وَمَرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وَمَرَّةً
يَجْتَوِي عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَاتَّاهُ خَيْرٌ فَمَلَّمْلَهُ ،
وَالْجِرْيَاءُ تَمَلَّلَ مِنَ الْحَرِّ : تَصَدَّدَ رَأْسُ
الشَّجَرَةِ مَرَّةً وَتَبَطَّنَ فِيهَا مَرَّةً وَتَظْهَرُ فِيهَا
أُخْرَى .

أَبُو زَيْدٍ : أَمَلُ فُلَانٌ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَآكَّرَ
فِي الطَّلَبِ . يُقَالُ : أَمَلْتُ عَلَى ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلْبِ الْمَلَوَانِ
وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلْبِ : أَلْقَى
عَلَيْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلَعَ عَلَيْهَا حَتَّى أَثَرُ
فِيهَا .

وَبَعِيرٌ مَمْلٌ : أَكْثَرَ رُكُوبَهُ حَتَّى آدَبَ
ظَهْرَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِحَاجَتِهِ
إِلَيْهِ يَصِفُ نَاقَةً :

حَرْفٌ كَقَوْسِ الشُّوْحِطِ الْمُعْطَلِ
لَا تَحْفِلُ السَّوْطَ وَلَا قَوْلِي حُلِ
تَشْكُرُ الْوَجِي مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ
مِنْ طَوْلِ إِمْلَالٍ وَظَهَرِ مَمْلَلِ
أَرَادَ تَشْكُرُ النَّاقَةَ وَجِي أَظْلَلِيهَا ، وَهِيَ بَاطِنَا

(١) قوله : «النجواء» بالجم في مادة «نجأ»
قال : قال ابن برى : «صوابه النجواء» بجم غير
معجمة ، وهي الرعدة . وقوله «بعد» في مادة «نجأ»
و«نجأ» أيضا «يعل» . ونراه الصواب وفي رواية
للمهلبى : يعل يصالب .

[عبد الله]

مَنْسِيئَهَا ، وَتَشْكُرُ ظَهْرَهَا الَّذِي أَمَلَهُ
الرُّكُوبُ ، أَيْ آدَبَهُ وَجَزَّ وَبَرَهُ وَهَزَلَهُ .

وَطَرِيقٌ مَمْلٌ وَمَمْلٌ : قَدْ سَلَكَ فِيهِ حَتَّى
صَارَ مُعْلَمًا ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :

رَفَعْنَاهَا ذَبِيلًا فَنِي

مَسَلٌ مُعْمَلٌ لِحَبِ
وَطَرِيقٌ مَمْلٌ أَيْ لِحَبِ مَسْلُوكٍ .

وَأَمَلُ الشَّيْءِ : قَالَهُ فَكَيْتَبُ . وَأَمَلَاهُ :

كَأَمَلَهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «فَلْيَمَلُّ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ» ؛ وَهَذَا مِنْ
أَمَلٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضًا : «فَبِهِ تَمَلُّ عَلَيْهِ
بُكَرَةٌ وَأَصِيلًا» ؛ وَهَذَا مِنْ أَمَلٍ . وَحَكَى
أَبُو زَيْدٍ : أَنَا أَمَلْتُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، بِإِظْهَارِ
التَّضْعِيفِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَمَلْتُ لَعْنَةَ أَهْلِ
الْحِجَازِ وَبَنِي أَسَدٍ ، وَأَمَلْتُ لَعْنَةَ
بَنِي تَمِيمٍ وَفَيْسٍ . يُقَالُ : أَمَلْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا
يَكْتَبُهُ وَأَمَلِي عَلَيْهِ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ
بِاللُّغَتَيْنِ مَعًا . وَيُقَالُ : أَمَلْتُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ
وَأَمَلْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : أَنَّهُ أَمَلْتُ عَلَيْهِ
«لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» .

يُقَالُ : أَمَلْتُ الْكِتَابَ وَأَمَلْتُهُ ، إِذَا الْقَيْتَهُ
عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتَبَهُ .

وَمَلُّ التَّوْبِ مَلٌّ : دَرَزُهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
التَّهْدِيبُ : مَلٌّ تَوْبَهُ يَمْلُهُ إِذَا خَاطَطَ الْخِيَاطَةَ
الْأُولَى قَبْلَ الْكَفِّ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : مَلَّتْ التَّوْبُ
بِالْفَتْحِ .

وَالْمِلَّةُ : الشَّرِيعَةُ وَالِدِينُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ ؛ الْمِلَّةُ :
الدِّينُ كَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَجُمْلَةُ مَا يَجِيءُ
بِهِ الرُّسُلُ . وَتَمَلَّلَ وَأَمَلَّ : دَخَلَ فِي الْمِلَّةِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ» ؛
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمِلَّةُ فِي اللُّغَةِ سِتْنَةٌ

وَطَرِيقُهُمْ ، وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْمَلَّةُ أَيْ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يُخْتَبَرُ فِيهِ لِأَنَّهُ يُوَثَّرُ فِي مَكَانِهَا كَمَا يُوَثَّرُ فِي
الطَّرِيقِ ، قَالَ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا اتَّفَقَ
لَفْظُهُ فَأَكْثَرُهُ مُشْتَقٌّ مِنْ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ . قَالَ
أَبُو مَتَّصِرٍ : وَمِمَّا يُوَدُّ قَوْلُهُ قَوْلُهُمْ :

[طَرِيقٌ] مَمْلٌ أَيْ مَسْلُوكٌ مَعْلُومٌ ؛ وَقَالَ
اللِّثَّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّهُ فِي مَلَّةٍ مَمْلُولٍ

قَالَ : الْمَمْلُولُ مِنَ الْمِلَّةِ ، أَرَادَ كَأَنَّهُ مِثَالُ
مَمْلٌ مِمَّا يُعَدُّ فِي مِلَّةِ الْمُشْرِكِينَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمِلَّةُ الدِّينَةُ ، وَالْمِلَالُ
الدِّيَاتُ ؛ وَأَنشَدَ :

غَنَائِمُ الْفَتْيَانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ

وَمِنْ عَطَايَا الرُّوسَاءِ فِي الْمِلَالِ (٢)

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : لَيْسَ عَلَى عَرَفِي مِلْكٌ ، وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ
مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا
نَقُومُهُمْ (٣) كَمَا نَقُومُ أَرْضَ الدِّيَاتِ وَنَنْتَرُ

الْجِرَاحَ ، وَجَعَلْ لِكُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ خِمْسًا مِنْ
الْإِبِلِ يَضُمُّهَا عَشَائِرُهُمْ ، أَوْ يَضُمُّونَهَا
لِلَّذِينَ مَلَكَوهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَطُونُ الْإِمَاءَ
وَيَلِدْنَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ ،
وَهُمْ عَرَبٌ ، فَرَأَى عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَقْبَعُونَ ، وَيَأْخُذُ مِنْ
آبَائِهِمْ لِإِمَائِهِمْ عَنْ كُلِّ وَلَدٍ خِمْسًا مِنْ
الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مِنْ سِبْيِ مِنَ الْعَرَبِ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ
سِبَاهٍ ، أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ
قِيمَتُهُ لِمَنْ سَبَاهُ خِمْسًا مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي

حَدِيثِ عَثَانَ : أَنَّ أُمَّةً أَتَتْ طَيْفًا فَأَخْبَرْتَهُمْ
أَنَّهُا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجَعَلَ فِي

(٢) قوله : «غنائم الفتیان إلخ» في هامش

النهاية مانصه : قال وأنشدني أبو المكارم :

غنائم الفتیان أيام الوهل ومن عطايا الرُّوساء والملل

يريد إبلا بعضها غنيمه ، وبعضها صلة ، وبعضها

من ديات .

(٣) قوله : «ولكننا نقومهم إلخ» هكذا في

الأصل ، وعبارة النهاية ولكنها تقومهم للملة على

آبائهم خمسا من الإبل ؛ الملة الدية وجمعها ملل ؛

قال الأزهرى إلى آخر ما هنا ، وقال الصاغاني بعد أن

ذكر الحديث كما في النهاية قال الأزهرى أراد إنما

نقومهم كما نقوم إلى آخر ما هنا ، وضبط لفظ ونذر

الجراح بهذا الضبط في عبارة الأصل سقط ظاهر .

وَلَدَهَا الْمَلَّةُ ، أَيْ يَفْتَكُهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي
أُمَّهُمْ ، وَكَانَ عَثَانُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ
رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ
رَأْسًا ، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُ بِالْفَقَّةِ مَا بَلَغَتْ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَلٌّ يَمْلُ ، بِالْكَسْرِ كَسَرَ
الْحِمِيمِ ، إِذَا أَخَذَ الْمَلَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ بِهِ مُرْمَدًا مَا مَلَّا
مَا فِي آلٍ خَمَّ حِينَ آلِي
قَوْلُهُ : مَا مَلَّا مَا جَعِدَ ، وَقَوْلُهُ : مَا فِي آلٍ ،
مَا : صِلَةٌ ، وَالْآلُ : شَخْصُهُ ، وَخَمَّ :
تَغَيَّرَ رِيحُهُ ، وَقَوْلُهُ : آلِي أَيْ أَبَاطًا ، وَمَلٌّ
أَيْ أَنْفِجٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرُّ لَانٍ يَمْتَلُ
امْتِلَالًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . الْمُحْكَمُ : مَلٌّ
يَمْلُ مَلًّا ، وَامْتَلَّ ، وَتَمَلَّلَ : أَسْرَعَ . وَقَالَ
مُصَنَّبٌ : امْتَلَّ وَاسْتَلَّ وَانْمَلَّ وَانْسَلَّ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَجِسَارٌ مَلَامِلٌ : سَرِيعٌ ، وَهِيَ
الْمَلَمَلَةُ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مَلَمَلَى عَلَى فَعْلَى إِذَا
كَانَتْ سَرِيعَةً ، وَأَنْشَدَ :

يَا نَاقَتَا مَا لَكَ تَدَلِّيَا
أَلَمْ تَكُونِي مَلَمَلَى ذِفُونًا ؟ (١)
وَالْمَلَمَلُ : الْمِكْحَالُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمَلَمَلُ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ ، « وَقَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : هُوَ الْمَلَمَلُ الَّذِي يُكْحَلُ وَتُسَبَّرُ بِهِ
الْجَرَّاحُ ، وَلَا يُقَالُ الْمِلُّ ، إِنَّمَا الْمِلُّ الْقِطْعَةُ
مِنْ الْأَرْضِ .

وَالْمَلَمَلُ الْبَعِيرُ وَالتَّلَبُّ : قَصِيصُهُ ؛
وَحَكَى سَبِيحُ مَالٍ ، وَجَمَعَهُ مَلَانٌ ، وَلَمْ
يُفْسَرْ .

وَفِي حَدِيثٍ أَبِي عُبَيْدٍ : أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ
الْجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلَمَلَةَ الْفِيلِ ، بِغَيِّ
خَرْطُومِهِ .

وَمَلٌّ : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ
الْحَرَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ
الْبَادِيَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَصْبَحَ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، بِمَلٍّ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى بِسَرْفٍ ،

(١) قَوْلُهُ : « ذِفُونًا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي
التَّكْلَةِ : ذِفُونًا ، بِالذَّالِ وَالْقَافِ .

مَلٌّ ، يَزْنُو جَبَلٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلًا بِالْمَدِينَةِ (٢) . وَمَلَالٌ :
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رَمَى قَلْبَهُ الْبَرْقُ الْمَلَالِي رَمِيَةً
يَذْكُرُ الْحِمَى وَهَنَا قَبَاتٌ بِهِمْ

• مَلَهُ • رَجُلٌ مَلِيَهُ وَمَمْتَلَهُ : ذَاهِبٌ
الْعَقْلُ (٣) . وَسَلِيَهُ مَلِيَهُ : لَا طَعْمَ لَهُ ، كَقَوْلِهِمْ
سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، وَقِيلَ : مَلِيَهُ إِتْبَاعٌ ؛ (حَكَاهُ
تَعَلَّبَ) .

• مَلَهُمْ • التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : مَلَهُمْ قَرْيَةً
بِالْهَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هِيَ لِنَبِيِّ يَشْكُرُ
وَأَخْلَاطٍ مِنْ بَكْرِ وَائِلٍ .
وَالْمَلَهُمْ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَهُمْ : وَمَلَهُمْ ،
بِالْفَتْحِ ، مَوْضِعٌ وَهِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ وَشَبَّهَ مَا عَلَى الْهَوَاجِجِ مِنَ الرُّقْمِ
بِالسَّرِّ الْبَانِعِ لِحُمْرَتِهِ وَصُفْرَتِهِ :

كَانَ حُمُولُ الْحَيِّ زَلْنٌ بِيَانِعٌ (٤)

مِنْ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلَهُمَا
وَيَوْمَ مَلَهُمْ : حَرْبٌ لِنَبِيِّ تَمِيمٍ وَحَنِيْفَةٍ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَمَلَهُمْ أَرْضٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ
يَقْلَنَ عَيْسِبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلَهَا
وَمَلَهُمْ وَقُرَّانٌ : قَرْنَانِ مِنْ قَرْيِ الْهَامَةِ
مَعْرُوفَتَانِ .

• مَلَا • الْمَلَاوَةُ وَالْمَلَاوَةُ وَالْمَلَاوَةُ وَالْمَلَا
وَالْمَلَى ، كُلُّهُ : مَدَّةُ الْعَيْشِ . وَقَدْ تَمَلَّى

(٢) قَوْلُهُ : « سَبْعَةَ عَشَرَ مِيلًا بِالْمَدِينَةِ » الَّذِي
فِي يَاقُوتَ : ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرَتَيْنِ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ .

(٣) قَوْلُهُ : « مَمْتَلَهُ ذَاهِبَ الْعَقْلِ » ضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ وَالتَّكْلَةُ وَالْحَكْمُ بِفَتْحِ الْأَمِّ وَضَبَطَ فِي
الْقَامُوسِ بِكَسَرِهَا .

(٤) رَوَاةُ الدِّيَوَانِ : كَانَ جِمَالُ الْحَيِّ سَرَبِلًا
يَانِعًا .

[عبد الله]

الْعَيْشِ ، وَمَلِيَهُ ، وَأَمْلَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ ، وَمَلَاهُ ،
وَأَمَلَى اللَّهُ لَهُ : أَمَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِي لِلظَّالِمِ ؛ الْإِمْلَاءُ :

الْإِمْنَالُ وَالتَّخْيِيرُ وَإِطَالَةُ الْعَمْرِ .
وَتَمَلَّى إِخْوَانَهُ : مَتَعَ بِهِمْ . يُقَالُ : مَلَأَكَ
اللَّهُ حَبِيبَكَ أَيْ مَتَعَكَ بِهِ ، وَأَعَاشَكَ مَعَهُ
طَوِيلًا ؛ قَالَ التَّمِيمِيُّ فِي يَزِيدَ بْنِ مَزِيدَ
الشَّيْبَانِيِّ :

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ أُمْلَأَكَ حَبِيبَةً

فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِي
أَلَا فَلَيْتُ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا

عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْدَادِ كَانَ حِذَارِيَا
وَتَمَلَّيْتُ عَمْرِي : اسْتَمْتَعْتُ بِهِ . وَيُقَالُ
لِمَنْ لَيْسَ الْجَدِيدُ : أَتَمَلَّيْتُ جَدِيدًا ، وَتَمَلَّيْتُ
حَبِيبًا أَيْ عِشْتُ مَعَهُ مِلَادَةً مِنْ دَهْرِكَ
وَتَمْتَعْتُ بِهِ .

وَأَمَلَى لِلْبَعِيرِ فِي الْقَيْدِ : أَرْخَى وَوَسَّعَ فِيهِ .
وَأَمَلَى لَهُ فِي غِيٍّ : أَطَالَ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّمَا نَمْلُ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا
إِنْسَاءً » اسْتِغْنَاءً مِنَ الْمَلَوَةِ ، وَهِيَ الْمُدَّةُ مِنْ
الزَّمَانِ . وَفِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : الْبَسَّ جَدِيدَةً
وَتَمَلَّ حَبِيبًا ، أَيْ لِيَطْلُ أَيَامُكَ مَعَهُ ،
وَأَنْشَدَ :

يُودِي لَوْ أَنِّي تَمَلَّيْتُ عَمْرَهُ
بِمَنَالِي مِنْ مَالِ طَرِيفٍ وَتَالِدِ
أَيَّ طَالَتْ أَيَامِي مَعَهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَرُودُنَّ نَاقِي
بِحِزْمِ الرَّقَاشِ مِنْ مَتَالِ هَوَامِلِ ؟

هَذَا لَكَ لَا أَمَلِي لَهَا الْقَيْدُ بِالضُّحَى
وَلَسْتُ إِذَا رَاحَتْ عَلَى بَعَاقِلِ
أَيَّ لَا أَطِيلُ لَهَا الْقَيْدَ لَأَنَّهُ صَارَتْ إِلَى الْأَفْهَى
فَقَرَّ وَتَسَكَّنَ ، أَخَذَ الْإِمْلَاءُ مِنَ الْمَلَا ، وَهُوَ
مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَمَرَّ مَلًى مِنَ اللَّيْلِ وَمَلًا : وَهُوَ مَا يَبِينُ
أَوَّلُهَا إِلَى ثُلَاثٍ ، وَبَعْدُهَا : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُ لَمْ
تُحْدَدْ . وَالْجَمْعُ أَمْلَاءٌ ، وَتَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ : وَمَرَّ عَلَيْهِ مَلًا مِنَ الدَّهْرِ أَيْ
قِطْعَةً . وَالْمَلَى : الْهَوَى مِنَ الدَّهْرِ . يُقَالُ :

أَقَامَ مَلِيًّا مِنَ الدَّهْرِ. وَمَضَى مَلِيًّا مِنَ النَّهَارِ،
أَيُّ سَاعَةً طَوِيلَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَمَلَّأْتُ
مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّوًّا. وَقَدْ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ
تَمَلُّيًّا، إِذَا عِشْتَ مَلِيًّا أَيْ طَوِيلًا. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا»، قَالَ
الْفَرَّاءُ: أَيْ طَوِيلًا.

وَالْمَلَوَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِمٌ مَلَوَاهُمَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ الْمَرْءُ يَخْتَلِفَانِ
وَقِيلَ: الْمَلَوَانِ طَرَفَا النَّهَارِ، قَالَ
ابْنُ مَقْبِلٍ:

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلْبِ الْمَلَوَانِ
وَاحِدُهُمَا مَلَا، مَقْصُورٌ. وَيُقَالُ: لَا أَفْعَلُهُ
مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ.

وَأَقَامَ عِنْدَهُ مَلَوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَمَلَوَةٌ وَمَلَوَةٌ
وَمَلَاوَةٌ وَمَلَاوَةٌ وَمَلَاوَةٌ، أَيْ حِينًا وَبَرَمَةً مِنَ
الدَّهْرِ.

الْبَلْبُ: إِنَّهُ لَفِي مَلَاوَةٍ مِنَ عَيْشِي، أَيْ
قَدْ أَمَلِي لَهُ، وَاللَّهُ يَمْلِكُ مِنْ يَشَاءُ فَيُوجِلُهُ فِي
الْخَفْضِ وَالسَّعَةِ وَالْأَمْنِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مَلَاوَةٌ مُلْسِنُهَا كَأَنِّي
ضَارِبُ صَنْجٍ نَشَوُ مُغْنِي
الْأَصْمَى: أَمَلِي عَلَيْهِ الزَّمَنُ أَيْ طَالَ
عَلَيْهِ، وَأَمَلِي لَهُ، أَيْ طَوَّلَ لَهُ وَأَمَهَّلَهُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَلِي الرَّمَادُ الْحَارُّ،
وَالْمَلِي الزَّمَانُ^(١) مِنَ الدَّهْرِ.

وَالْإِمْلَاءُ وَالْإِمْلَالُ عَلَى الْكَاتِبِ وَاحِدٌ.
وَأَمَلَيْتُ الْكِتَابَ أَمَلِي وَأَمَلَّتُهُ أَمَلُهُ لَفَتَانِ
جِدْتَانِ جَاءَ بِهَا الْقُرْآنُ. وَاسْتَمَلَيْتُهُ
الْكِتَابَ: سَأَلْتُهُ أَنْ يَمْلِيَهُ عَلَيَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَالْمَلَاةُ: فَلَاةٌ ذَاتُ حَرٍّ، وَالْجَمْعُ
مَلَا، قَالَ تَابِطُ شَرًّا:

وَلَكِنِّي أُرَوِي مِنَ الْخَيْرِ هَامِي
وَأَنْصُو الْمَلَا بِالشَّاجِبِ الْمُتَشَتِّلِ
وَهُوَ الَّذِي تَخَذَدُ لَحْمَهُ وَقَلَّ، وَقِيلَ: الْمَلَا

(١) قوله: «الملى الرماد والملى الزمان» كذا
ضبطا بالضم في الأصل.

وَاحِدٌ وَهُوَ الْفَلَاةُ.

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ مَلَا: وَأَمَّا الْمَلَا
الْمَتَّعُ مِنَ الْأَرْضِ فَتَمَّزَ مَهْمُوزٌ، يُكَبَّرُ
بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ وَالْبَصْرِ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ،
وَأَنْشَدَ:

أَلَا غَيَّانِي وَارْقَمَا الصَّوْتِ بِالْمَلَا
فَإِنَّ الْمَلَا عِنْدِي يَزِيدُ الْمَدَى بَعْدَا
الْجَوْهَرِي: الْمَلَا، مَقْصُورٌ، الصَّحْرَاءُ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْمَلَا الْمَتَّعِ مِنَ الْأَرْضِ
لِشَرِّ:

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطَفَ الضُّرُوسِ مِنَ الْمَلَا
بِشَهَابٍ لَا يَنْشَى الضَّرَاءَ رَقِيبَهَا
وَالْمَلَا: مَوْضِعٌ، وَبِهِ قَسْرٌ تَعْلَبُ قَوْلَ قَيْسِ
ابْنِ ذَرِيحٍ:

تَبَكَّى عَلَى لَبْنِي وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا
وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ
وَمَلَا الرَّجُلُ يَمْلُو: عَدَا، وَبِهِ حِكَايَةُ
الْهَذَلِيِّ: فَرَأَيْتُ الَّذِي ذَمَّى يَمْلُو، أَيْ الَّذِي
نَجَا بِذِمَائِهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَضَيْنَا عَلَى
مَجْهُولٍ هَذَا الْبَابِ بِالْوَاوِ لَوْجُودٌ لَوْ وَعَدِمَ
م ل ي.

وَيُقَالُ: مَلَا الْبَعِيرُ يَمْلُو مَلَوًّا أَيْ سَارَ
سِرًّا شَدِيدًا، وَقَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيِّ:
فَالْقُوا عَلَيْهِنَ السَّيَاطَ فَشَمَرَتْ
سَعَالَى عَلَيْهَا الْمَيْسُ تَمْلُو وَتَقْلِفُ

• مَمْس • مَامُوسَةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ:

تَطَايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَرْدَانِهَا صُعْدًا
كَمَا تَطَايَحَ عَنْ مَامُوسَةَ الشَّرُّ
قِيلَ: أَرَادَ مَامُوسَةَ النَّارَ، وَقِيلَ: هِيَ النَّارُ
بِالرُّومِيَّةِ، وَجَعَلَهَا مَعْرُفَةً غَيْرَ مُتَصَرِّفَةٍ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ: عَنْ مَامُوسَةَ الشَّرِّ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَانُوسَةُ النَّارُ.

• مَنَا • الْمَنِيَّةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ: الْجِلْدُ أَوَّلُ
مَا يَدْبَغُ، ثُمَّ هُوَ أَفْقٌ ثُمَّ أَوَيْمٌ. مَنَا يَمْنُوهُ
مَتْنًا إِذَا أَنْقَعَهُ فِي الدَّبَاغِ. قَالَ حُمَيْدٌ

ابْنُ ثَوْرٍ:

إِذَا أَنْتَ بَاكَرْتَ الْمَنِيَّةَ بَاكَرَتْ
مَدَاكَا لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِنْدَا
وَمَنَاةُ: وَأَفْقَتْهُ عَلَى مِثْلِ قَلْبَتِهِ.

وَالْمَنِيَّةُ، عِنْدَ الْفَارِسِيِّ، مَفْعَلَةٌ مِنَ
اللَّحْمِ النَّيِّ، أَنَبَا بِذَلِكَ عَنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ،
وَمَنَا تَابَى ذَلِكَ. وَالْمَنِيَّةُ: الْمَدْبَغَةُ.
وَالْمَنِيَّةُ: الْجِلْدُ مَا كَانَ فِي الدَّبَاغِ.

وَبَعَثَتْ أَمْرَاءَ مِنَ الْعَرَبِ يَنْتَ لَهَا إِلَى
جَارِيَتِهَا فَقَالَتْ: تَقُولُ لَكَ أُمِّي أَعْطَانِي نَفْسًا
أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيَّتِي، فَأَنَّى أَفِدَّةٌ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَدَمَةٌ فِي
الْمَنِيَّةِ، أَيْ فِي الدَّبَاغِ. وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ
مَادَامَ فِي الدَّبَاغِ: مَنِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ
أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ: وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيَّةً لَهَا.
وَالْمَمْنَةُ: الْأَرْضُ السُّودَاءُ، تَهْمَزُ
وَلَا تَهْمَزُ.

وَالْمَنِيَّةُ، مِنَ الْمَوْتِ، مَعْتَلٌ.

• مَنَج • الْمَنَجُ: إِغْرَابُ الْمَنَكِ، وَهُوَ
دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ حَبٌّ إِذَا أُكِلَ أَسْكَرَ
أَكَلَهُ وَغَيْرَ عَقْلُهُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ اللَّوْزُ
الصَّغَارُ، وَقَالَ مَرَّةً: الْمَنَجُ شَجَرٌ لَا وَرَقَ
لَهُ، بَنَاهُ قُضْبَانٌ خُضِرَ فِي خُضْرَةِ الْيَقْلِ،
سَلَبَ عَارِيَةً يَتَّخِذُ مِنْهَا السَّلَالُ.

• مَنَجُون • الْمَنَجُونُ: الدُّوْلَابُ أَلْقَى
يُسْتَقَى عَلَيْهَا. ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ: الْمَنَجُونُ
أَدَاةُ السَّانِيَةِ أَلْقَى تَدُورُ، جَعَلَهَا مَوْنَةً، أَنْشَدَ
أَبُو عَلِيٍّ:

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانُوْنِي
غَرَبَانِ فِي مَنَاحٍ مَنَجُونِ
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرِّيَاضِ. قَالَ سَيَّوْنِي:
الْمَنَجُونُ يَمْتَزِلُ عَرَطِيلِي، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ
خُمَاسِي، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْمُولٌ،
وَأَنَّ النَّوْنَ لَا تَرَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بِشَيْءٍ. قَالَ
الْحَيَّانِيُّ: الْمَنَجُونُ أَلْقَى تَدُورُ مَوْنَةً،
وَقِيلَ: الْمَنَجُونُ الْبَكْرَةُ، قَالَ

ابن السكيت: هي المحالة يُسنى عليها، وهي مونة على فعلول، والميم من نفس الحرف لما ذكر في منجنيق، لأنه يجمع على مناجين، وأنشد الأصمعي لعمارة بن طارق:

اعجل بغربٍ مثل غرب طارق
ومنجنون كالأنان الفارقي
من أثل ذات العرض والمضايق

ويروى: ومنجنيق، وهما بمعنى، وأنشد ابن بري للمتلمس في تأنيث المنجنون:

هلم إليه قد أبيت زروعه
وعادت عليه المنجنون تكدس

وقال ابن مفرغ: وإذا المنجنون بالليل حنت
حن قلب المتيم المحزون
قال: وقول الجوهرى والميم من نفس الحرف لما قلناه في منجنيق، لأنه يجمع على مناجين يحتاج إلى بيان، ألا ترى أنك تقول في جمع مضروب مضارب؟ فليس ثبات الميم في مضارب مما يكونها أصلاً في مضروب، قال: وإنما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها أصلاً بقولهم مناجين، لأن مناجين يشهد بصحة كون النون أصلاً، بخلاف النون في قولهم منجنيق، فإنها زائدة، بدليل قولهم مجانيق، وإذا ثبت أن النون في منجنون أصل ثبت أن الاسم رباعي، وإذا ثبت أنه رباعي ثبت أن الميم أصل، واستحال أن تدخل عليه زائدة من أوله، لأن الأسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أولها، إلا أن تكون من الأسماء الجارية على أفعالها، نحو ملجج ومقرطيس، وذكره الجوهرى في جنن، قال ابن بري: وحقه أن يذكر في منجن لأنه رباعي، ميمه أصلية ونونه التي تلي الميم، قال: ووزنه فعلول مثل عصفوط، وهي مونة، الأزهرى: وأما قول عمرو بن أحمر:

نمل رمت المنجنون سهرها
ورمى سهرهم جرعة لم يصطد
فإن أبا الفضل حدث أنه سمع أبا سعيد يقول هو الدهر، قال أبو الفضل: هو الدولاب التي يستقى عليها، وقيل: هي المنجنيق أيضاً، وهي أنثى، وأنشد بيت عمارة ابن طارق، وقد تقدم.

• منح • منح الشاة والناقة يمنحه ويمنحه: أعاره إياها، القراء: منحه أمنحه وأمنحه في باب يفعل ويفعل. وقال اللحياني: منح الناقة جعل له وبرها وولدها ولبنها، وهي المنحة والمنيحة. قال: ولا تكون المنيحة إلا المعارة للبن خاصة، والمنحة: منفعة إياه بما يمنحه. ومنحه: أعطاه. قال الجوهرى: والمنيحة منحة اللبن كالناقة أو الشاة تعطيهما غيرك يحتلبها ثم يردّها عليك.

وفي الحديث: هل من أحد يمنح من إليه ناقة أهل بيت لا درلهم؟ وفي الحديث: ويرعى عليها منحة من لبن، أى غنماً^(١) فيها لبن، وقد تقع المنحة على الهبة مطلقاً، لا قرصاً ولا عارية. وفي الحديث: أفضل الصدقة المنيحة، تغدو بعشاء وتروح بعشاء^(٢). وفي الحديث: من

(١) الحديث في الأصل: يرعى عليها منحة. أى غنم عليها بضمير المثنى، ومنحة بالنصب، وغنم بالرفع وفي النهاية: يرعى عليها منحة. أى غنم عليها بضمير المفردة، ومنحة بالرفع وفي كلتا الروايتين كلام. والصواب ما أثبتناه من أن الضمير في عليها للمفرد وينصب المفسر بعد أى.

(٢) قوله: «تغدو بعشاء وتروح بعشاء» بكسر العين وبالشين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها، وفي النهاية بعشاء، بالسين المهملة قال الخطاطي قال الحميدى العشاء العس ولم أسمعه إلا في هذا الحديث، والحميدى من أهل اللسان. وقال الرمحشري: العشاء والعساس جمع عس.

[عبد الله]

منحه المشركون أرضاً فلا أرض له، لأن من أعاره مشرك أرضاً ليزرعها فإن خراجها على صاحبها المشرك، لا يسقط الخراج عنه منحه إياها^(٣) المسلم، ولا يكون على المسلم خراجها، وقيل: كل شيء تقصد به قصد شيء فقد منحه إياه كما تمنح المرأة وجهها المرأة، كقول سويد بن كراع:

تمنح المرأة وجهها واضحا
مثل قرن الشمس في الصبح ارتفع^(٤)
قال ثعلب: معناه تعطى من حسنها للمرأة، هكذا عداه باللام، قال ابن سيده: والأحسن أن يقول تعطى من حسنها المرأة. وأمنحت الناقة دنا نتاجها، فهي ممنوح، وذكره الأزهرى عن الكسائي وقال: قال شير لا أعرّف أمنحت بهذا المعنى، قال أبو منصور: هذا صحيح بهذا المعنى ولا بضربه إنكار شير إياه.

وفي الحديث: من منح منحة ورق أو منح لبناً كان كعقيق رقيق، وفي النهاية لابن الأثير: كان له كعدل رقيق، قال أحمد ابن حنبل: منحة الورق القرض، قال أبو عبيد: المنحة عند العرب على معنيين: أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه المال هبة أو صلة، فيكون له، وأما المنحة الأخرى فإن يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة يحلبها زماناً وأياماً ثم يردّها، وهو تأويل قوله في الحديث الآخر: المنحة مردودة، والعارية موداة. والمنحة أيضاً تكون في الأرض

(٣) قوله: «منحه إياها» في الأصل «منحتها إياها» والصواب ما ذكرناه..

(٤) قوله: «كما تمنح المرأة وجهها المرأة...» تمنح المرأة وجهها... تعطى من حسنها للمرأة» هكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه: تمنح المرأة وجهها المرأة، وتمنح المرأة وجهها، وتعطى من حسنها للمرأة، بالدا كما أثبتناه ثم إن البيت ليس لسويد ابن كراع، وإنما هو لسويد بن أبي كاهل البشكري وهو في الفضليات.

[عبد الله]

يَمْنَحُ الرَّجُلُ آخَرَ أَرْضًا لِيَزْرَعَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ يَمْنَحْهَا أَخَاهُ أَيْ يَدْفَعْهَا إِلَيْهِ حَتَّى يَزْرَعَهَا ، فَإِذَا رَفَعَ زَرْعَهَا رَدَّهَا إِلَى صَاحِبِهَا .

وَرَجُلٌ مَنَاحٌ قِيَاحٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَايَا .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٍ : وَآكُلُ فَاتَمْنَحُ ، أَيْ أَطْعَمُ غَيْرِي ، وَهُوَ تَفْعُلُ مِنَ الْمَنَحِ الْعَطِيَّةِ .

قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْمَنِيحَةِ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ لِبَنٍ شَاتِيهِ أَوْ نَاقِيهِ لآخر سنة ، ثُمَّ جُعِلَتْ كُلُّ عَطِيَّةٍ مَنِيحَةً . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنَحُ : الْعَطَاءُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لِلْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءَ تَضَعُهَا مَوَاضِعُ الْعَارِيَةِ : الْمَنِيحَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالْإِفْقَارُ وَالْإِخْبَالُ . وَاسْتَمْنَحَهُ : طَلَبَ مَنِيحَتَهُ ، أَيْ اسْتَرْفَدَهُ .

وَالْمَنِيحُ : الْقِدْحُ الْمُسْتَعَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّامِنُ مِنْ قِدَاحِ الْمَسِيرِ ، وَقِيلَ : الْمَنِيحُ مِنْهَا الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الثَّالِثُ مِنَ الْقِدَاحِ الْغُفْلُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا فُرْصٌ وَلَا أَنْصِبَاءٌ وَلَا عَلَيْهَا غَرَمٌ ، وَإِنَّمَا يُثْقَلُ بِهَا الْقِدَاحُ كُرَاهِيَةِ التُّهْمَةِ ، اللَّحْيَانِيُّ : الْمَنِيحُ أَحَدُ الْقِدَاحِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا غَنَمٌ وَلَا غَرَمٌ : أُولَاهَا الْمَصْدَرُ ، ثُمَّ الْمَضَعُ ثُمَّ الْمَنِيحُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ . قَالَ : وَالْمَنِيحُ أَيْضًا قِدْحٌ مِنْ أَقْدَاحِ الْمَسِيرِ يُوْثَرُ بِفُوزٍ فَيُسْتَعَارُ ، يَتِمَّنُ بِفُوزِهِ . وَالْمَنِيحُ الْأَوَّلُ : مِنَ لُغَةِ الْقِدَاحِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ ، وَالْمَنِيحُ الثَّانِي الْمُسْتَعَارُ ، وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ : كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ ، فَمَعْنَاهُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ مِمَّنْ يُضْرَبُ لَهُ بِسَهْمٍ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ لِصُغُرِي ، فَكُنْتُ يَمْتَرِلَةً السَّهْمِ اللَّغْوِ الَّذِي لَا فَوْزَ لَهُ وَلَا خَسَرَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مَقْبِلٍ الْقِدْحَ الْمُسْتَعَارَ الَّذِي يَتَبَرَّكُ بِفُوزِهِ :

إِذَا امْتَنَحْتَهُ مِنْ مَعْدٍ عَصَابَةٍ غَدَا رَبَّهُ قَبْلَ الْمُفِضِينَ يَقْدَحُ

يَقُولُ : إِذَا اسْتَعَارُوا هَذَا الْقِدْحَ غَدَا صَاحِبُهُ يَقْدَحُ النَّارَ لِثِقَتِهِ بِفُوزِهِ ، وَهَذَا هُوَ الْمَنِيحُ الْمُسْتَعَارُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَمَهْلًا بِأَقْصَاعٍ فَلَا تَكُونِي مَنِيحًا فِي قِدَاحِ يَدِي مُجِيلٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْمَنِيحِ الَّذِي لَا غَنَمَ لَهُ وَلَا غَرَمَ عَلَيْهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنِيحُ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْمَسِيرِ مَا لَا نَصِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَمْنَحَ صَاحِبُهُ شَيْئًا .

وَالْمَنُوحُ وَالْمَنَاحُ مِنَ التَّوْقِي مِثْلُ الْمَجَالِحِ : وَهِيَ الَّتِي تَدِيرُ فِي الشَّتَاءِ بَعْدَمَا تَذْهَبُ الْبُيُوتُ الْأَيْلِي ، بِغَيْرِهَا ؛ وَقَدْ مَانَحَتْ مِناحًا وَمِناحَةً ، وَكَذَلِكَ مَانَحَتْ الْعَيْنُ ، إِذَا سَالَتْ دُمُوعَهَا فَلَمْ تَنْقَطِعْ . وَالْمَنَاحُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَنَاحُ مِنَ الْإِيلِ الَّتِي يَبْقَى لِبَنِيهَا بَعْدَمَا تَذْهَبُ الْبُيُوتُ الْأَيْلِي .

وَقَدْ سَمَتْ مَانِحًا وَمِنَاحًا وَمِنَاحًا ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَهْجُو طَيْئًا : وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَنِيحِ أَخَاكُمْ وَكَيْفًا وَلَا يُوْفَى مِنَ الْفَرَسِ الْبَغْلُ أَدْخَلَ الْأَلْفَ وَالْأَلَامَ فِي الْمَنِيحِ وَإِنْ كَانَ عَلَمًا لِأَنَّ أَصْلَهُ الصِّفَّةُ ، وَالْمَنِيحُ هُنَا : رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ بَنِي مَالِكٍ .
وَالْمَنِيحُ : فَرَسٌ قَيْسٍ بْنِ مَسْعُودٍ .
وَالْمَنِيحَةُ : فَرَسٌ دِثَارِ بْنِ قُفَيْسٍ الْأَسَدِيِّ .

• مَنَدَدٌ : التَّهْدِيدُ : مَنَدَدٌ (١) اسْمٌ مَوْضِعٌ ، ذَكَرَهُ تَعِيمٌ بْنُ أَبِي مَقْبِلٍ (٢) فَقَالَ :

(١) قَوْلُهُ : «مَنَدَدٌ» قَالَ ياقوتُ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ فَفَتْحُ الدَّالِ ، وَضَبُّ فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ بِضَمِّ الْمِمِّ .

(٢) قَوْلُهُ : «نَعِمَ بِنِ أَبِي مَقْبِلٍ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَكَذَا فِي مَعْجَمِ ياقوتِ ابْنِ أَبِي بَنْ مَقْبِلٍ .

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءَ بَعْدَ إِقَامَةٍ عَجَاجٍ يَخْلُقِي مَنَدَدٌ مَتَّوِّجٌ خَلْفَهَا : نَاحِيَتَاهَا مِنْ قَوْلِهِمْ فَاسْ لَهَا خَلْفَانِ .
وَمَنَدَدٌ : مَوْضِعٌ .

• مَنَدَلٌ : قَالَ الْمَبْرَدُ : الْمَنَدَلُ الْعُودُ الرُّطْبُ ، وَهُوَ الْمَنَدَلِيُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدِي رُبَاعِيٌّ لِأَنَّ الِيمْلَ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ : لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَوْ مُعَرَّبٌ .

• مَنَدٌ : قَالَ اللَّيْثُ : مَنَدُ النَّوْنِ وَالذَّالُ فِيهَا أَصْلِيَانِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ بَنَاءَ مَنَدٌ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ «مِنْ إِذْ» ، وَكَذَلِكَ مَعْنَاهَا مِنَ الزَّمَانِ إِذَا قُلْتَ مَنَدٌ كَانَ ، مَعْنَاهُ «مِنْ إِذْ» كَانَ ذَلِكَ .

وَمَنَدٌ وَمَدٌ : مِنْ حُرُوفِ الْمَعْنَى .
ابْنُ بَرَجٍ : يُقَالُ مَا رَأَيْتُهُ مَدًى عَامٍ الْأَوَّلُ ، وَقَالَ الْعَوَامُ : مَدًى عَامٍ أَوَّلُ ، وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ : مَدًى عَامًا أَوَّلُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : مَدًى عَامٍ أَوَّلُ وَمَدًى عَامٍ الْأَوَّلُ ، وَقَالَ تَجَادٌ : مَدًى عَامٍ أَوَّلُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ أَرَهُ مَدًى يَوْمَانِ ، وَلَمْ أَرَهُ مَدًى يَوْمَيْنِ ، يَرْفَعُ بِمَدٍّ وَيَخْفَضُ بِمَدٍّ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَدَدٍّ . ابْنُ سِيدَةَ : مَنَدٌ تَحْلِيدُ غَايَةِ زَمَانِيَّةٍ ، النَّوْنُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، رَفَعَتْ عَلَى تَوَهُمِ الْغَايَةِ ؛ قِيلَ : وَأَصْلُهَا «مِنْ إِذْ» وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّوْنُ فِي لُغَةٍ ، وَلَمَّا كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ طُرِحَتْ هَمْزُهَا ، وَجُعِلَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَمَدٌ مُحْدُوقةٌ مِنْهَا تَحْلِيدُ غَايَةِ زَمَانِيَّةٍ أَيْضًا . وَقَوْلُهُمْ : مَا رَأَيْتُهُ مَدًى الْيَوْمِ ، حَرَّكَوْهَا لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلَمْ يَكْسِرُوهَا لِكُنْهِنَّ ضَمُّوْهَا ، لِأَنَّ أَصْلَهَا الضَّمُّ فِي مَدٍّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : لِكُنْهُ الْأَصْلُ الْأَقْرَبُ ، الْأَقْرَبُ أَنَّ أَوَّلَ حَالِهِ هَذِهِ الذَّلَالُ أَنَّ تَكُونَ سَاكِتَةً ؟ وَإِنَّمَا ضُمَّتْ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ إِتِّبَاعًا لِضَمِّهِ الْمِيمِ ، فَهَذَا عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الْأَصْلُ الْأَوَّلُ ؛ قَالَ : فَأَمَّا ضَمُّ ذَالِ مَدٍّ فَأَمَّا هُوَ فِي الرُّتْبَةِ بَعْدَ سُكُونِهَا الْأَوَّلِ

المقدّر، ويدلّك على أن حركتها إنما هي
لإتقاء الساكنين، أنه لما زال التقاؤها
سكنت الدال، فضم الدال إذا في قولهم مذ
اليوم ومذ الليلة، إنما هو رد إلى الأصل
الأقرب الذي هو منذ دون الأصل، إلا بعد
الذي هو سكون الدال في منذ قبل أن تحرك
فيما بعد، وقد اختلفت العرب في مذ
ومذ: فبعضهم يخفف بمذ ما مضى
وما لم يمض، وبعضهم يرفع بمذ ما مضى
وما لم يمض. والكلام أن يخفف بمذ
ما لم يمض ويرفع ما مضى، ويخفف
بمذ ما لم يمض وما مضى، وهو المجتمع
عليه، وقد أجمعت العرب على ضم الدال
من منذ إذا كان بعدها متحرك أو ساكن،
كقولك لم أره منذ يوم ومذ اليوم، وعلى
إسكان مذ إذا كان بعدها متحرك،
وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها
الف وصل، ومثله الأزهرى فقال: كقولك
لم أره مذ يومان، ولم أره مذ اليوم.
وسئل بعض العرب: لم خفضوا بمذ
ورفعوا بمذ؟ فقال: لأن منذ كانت في
الأصل من إذ كان كذا وكذا، وكثر
استعمالها في الكلام فحذفت الهمزة
وضمت اليم، وخفضوا بها على علّة
الأصل، قال: وأما مذ فاتهم لما حذفوا
منها النون ذهب الآلة الخافضة، وضمو
اليم منها ليكون أمتن لها، ورفعوا بها
ما مضى مع سكون الدال ليفرقوا بها بين
ما مضى وبين ما لم يمض.

الجوهري: منذ مبنى على الضم، ومذ
مبنى على السكون، وكل واحد منهما يصلح
أن يكون حرف جر فتجر ما بعدها وتجرى
مجرى في، ولا تدخلها حيزاً إلا على زمان
أنت فيه، فتقول: ما رأيت منذ الليلة،
ويصلح أن يكونا اسمين، فترفع ما بعدهما
على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في
التاريخ: ما رأيت مذ يوم الجمعة، وتقول
في التوقيت: ما رأيت مذ سنة، أى أمد

ذلك سنة، ولا يقع هنا إلا نكرة،
فلا تقول مذ سنة كذا، وإنما تقول مذ سنة.
وقال سيبويه: منذ للزمان نظيره من
للمكان، وناس يقولون إن منذ في الأصل
كلمتان «من إذ» جمعاً واحدة، قال: وهذا
القول لا دليل على صحته.

ابن سيده: قال اللحياني: وبنو عبيد
من غنى يحركون الدال من منذ عند
المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها
فيقولون: مذ اليوم، وبعضهم يكسر عند
الساكن فيقول مذ اليوم. قال: وليس
بالوجه. قال بعض النحويين: ووجه جواز
هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مذ بدال
قد ولا م هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك
كما كسر لا هل ودال قد.

وحكى عن بنى سليم: ما رأيت منذ
سبت، بكسر اليم ورفع ما بعده. وحكى
عن عكلم: مذ يومان، بطرح النون وكسر
اليم وضم الدال. وقال: بنو ضبة
والرباب يخففون بمذ كل شيء. قال
سيبويه: أما مذ فيكون ابتداء غايّة الأيام
والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك،
ولا تدخل واحدة منها على صاحبها،
وذلك قولك: ما لقيت مذ يوم الجمعة إلى
اليوم، ومذ غدوة إلى الساعة، وما لقيت مذ
اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم
أول غايك وأجريت في بابها كما جرت من
حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا،
وتقول: ما رأيت مذ يومين فجعلته غايّة كما
قلت: أخذته من ذلك المكان فجعلته غايّة
ولم ترد متتهى، هذا كله قول سيبويه.

قال ابن جني: قد تحذف النون من
الأسماء عيناً في قولهم مذ وأصله منذ،
ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت منذ،
فرددت النون المحذوفة ليصبح لك وزن
فعل. التهذيب: وفي مذ ومذ لغات شاذة
تكلم بها الخطئة من أحياء العرب
فلا يعابها، وإن جمهور العرب على ما بين

في صدر الترجمة.

وقال القراء في مذ ومذ: هما حرفان
مبنيان من حرفين من «من» ومن «ذو»
التي بمعنى الذي في لغة طي، فإذا خُفِضَ
بها أجريت مجرى من، وإذا رُفِعَ بها
ما بعدها بإظهار كان في الصلة، كأنه قال من
الذي هو يومان، قال: وغلبوا الخفض في
مذ لإظهار النون.

• منس • ابن الأعرابي: المنس النشاط.
والمنسة: المنسة من كل شيء.

• منع • المنع: أن تحول بين الرجل وبين
الشيء الذي يريده، وهو خلاف الإعطاء،
ويقال: هو تحجير الشيء، منه يمنع
منعاً، ومنعه فامتنع منه وتمنع.

ورجل منوع ومناع ومناع: ضنين
منسك. وفي التثنية: «مناع للخير»،
وفيه: «وإذا مسه الخير منوعاً».

ومنيع: لا يخلص إليه في قوم مناع،
والاسم المنعة والمنعة والمنعة.
ابن الأعرابي: رجل منوع يمنع غيره،
ورجل منع يمنع نفسه، قال: والمنيع أيضاً
المنتع، والمنوع الذي منع غيره، قال:

عرو بن معد يكرب:

يراني حب من لا أستطيع

ومن هو للذي أهوى منوع

والمنايع: من صفات الله تعالى له

معينان: أحدهما ما روى عن النبي،

ﷺ، أنه قال: اللهم لا مانع لما أعطيت

ولا معطى لما منعت، فكانه عز وجل يعطى

من استحق العطاء ويمنع من لم يستحق

إلا المنع، ويعطى من يشاء، ويمنع من

يشاء، وهو العادل في جميع ذلك،
والمعنى الثاني من تفسير الهانج: أنه تبارك

وتعالى يمنع أهل دينه، أى يحوطهم
وينصرهم، وقيل: يمنع من يريد من خلقه
ما يريد، ويعطيه ما يريد، ومن هذا يقال

فُلَانٌ فِي مَنَعَةٍ، أَيْ فِي قَوْمٍ يَحْمُونُهُ وَيَمْنَعُونُهُ، وَهَذَا الْمَعْنَى فِي صِفَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْبَلْغِ، إِذْ لَا مَنَعَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ اللَّهُ، وَلَا يَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لَهُ مَانِعًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ مَنْ مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ، أَيْ مَنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مَحْرُومٌ، لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرَكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَهَاتِ وَمَنْعٍ وَهَاتِ، أَيْ عَنْ مَنْعٍ مَا عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهُ، وَطَلَبُ مَا لَيْسَ لَهُ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ النَّجِيرِيِّ (١): مَنَعَةٌ جَمْعُ مَانِعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَبَّحُوا بِهَذَا اللَّيْلِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ، أَيْ قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يَرِيدُهُمْ بِسُوءٍ، وَقَدْ تَفَتَحَ النَّوْنُ، وَقِيلَ: هِيَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مَانِعٍ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ.

وَمَانَعَتُهُ الشَّيْءَ مُنَاعَةً، وَمَنْعَ الشَّيْءِ مُنَاعَةً، فَهُوَ مَنِعٌ: اعْتَرَى وَتَعَثَّرَ. وَفُلَانٌ فِي عِزٍّ وَمَنَعَةٍ، بِالتَّخْرِيلِ، وَقَدْ يُسَكَّنُ، يُقَالُ: الْمَنَعَةُ جَمْعٌ كَمَا قَدَّمْنَا، أَيْ هُوَ فِي عِزٍّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ، وَقَدْ تَمَنَعَ.

وَأَمْرَأَةٌ مُنِيعَةٌ مُتَمَنَعَةٌ: لَا تَوَاتِي عَلَى فَاحِشَةٍ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَقَدْ تَمَنَعَتْ مُنَاعَةً، وَكَذَلِكَ حِصْنٌ مُنِيعٌ، وَقَدْ مَنَعَ بِالضَّمِّ، مُنَاعَةً إِذَا لَمْ يَرَمَ. وَنَاقَةٌ مُنِيعٌ: مَنَعَتْ لَبَنَهَا، عَلَى النَّسَبِ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ:

كَأَنِّي أَصَاوِبُهَا عَلَى غَيْرِ مَانِعٍ مُقْلَصَةً قَدْ أَهْجَرَتْهَا فُحُولُهَا وَمَنَاعٍ: بِمَعْنَى ائْتَمَعَ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّ بَنِي أَسَدٍ يَفْتَحُونَ مَنَاعَهَا وَدَرَاكَهَا وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ، وَالْكَسْرُ أَعْرَفُ.

وَقَوْسٌ مَنَعَةٌ: مُتَمَنَعَةٌ مُتَابِيَةٌ شَاقَّةٌ، قَالَ عَمْرُو بْنُ بَرٍّ:

أَرَمَ سَلَامًا وَأَبَا الْغُرَافِ وَعَاصِمًا عَنْ مَنَعَةٍ قَدَافٍ

(١) قَوْلُهُ: «النَّجِيرِيُّ» حَكَى يَاقُوتٌ فِي مَجْمَعِهِ فَتَحَ الْجِمْ وَكَسَرَهَا مَعَ فَتَحِ الرَّاءِ.

وَالْمُتَمَنَعَتَانِ: الْبَكْرَةُ وَالْعَنَاقُ يَمْنَعَانِ عَلَى السَّنَةِ لِفَتَاتِهِمَا، وَلَا يَنْهَيَا يَشْبَعَانِ قَبْلَ الْحِلَّةِ، وَهِيَ الْمُقَاتِلَتَانِ الزَّمَانُ عَلَى أَنْفُسِهِمَا.

وَرَجُلٌ مُنِيعٌ: قَوِيُّ الْبَدَنِ شَدِيدُهُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَا مَنَعَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَالتَّأْوِيلُ حَقًّا أَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ (١).

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَنَعِيُّ الْأَكْأَلُ الْمُنَوَّرُ، وَهِيَ السَّرَطَانَاتُ، وَاجِدُهَا مَنَعٌ. وَمَانِعٌ وَمَنْعٌ وَمَنْعٌ وَأَمْنٌ: أَسْمَاءٌ.

وَمَنَاعٌ: هَضْبَةٌ فِي جَبَلٍ طَبِيعِيٍّ. وَالْمَنَاعَةُ: اسْمُ بَلَدٍ، قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جَوْيَةَ:

أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِيهِ

أَبُودُ بِأَطْرَافِ الْمَنَاعَةِ جَلْعُدُ (٣) قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْمَنَاعَةُ تَحْمِيلُ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهَا أَنَّ تَكُونَ فَعَالَةً مِنْ مَنْعٍ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِهِمْ جَائِعٌ نَائِمٌ، وَأَصْلُهَا مَنَوَعَةٌ فَجَرَتْ مَجْرَى مَقَامَةٍ وَأَصْلُهَا مَقُومَةٌ.

• مِنْ • مِنْهُ يَمْنَعُ مَنْأً: قَطَعَهُ. وَالْمَنِينُ: الْجَبَلُ الضَّعِيفُ. وَجَبَلٌ مُنِينٌ: مَقْطُوعٌ، وَفِي التَّهْلِيلِ: حَبْلٌ مُنِينٌ إِذَا اخْلَقَ وَتَقَطَّعَ، وَالْجَمْعُ أَمْنَةٌ وَمَنْعٌ. وَكُلُّ حَبْلٍ نَزَحَ بِهِ أَوْ مَنَعَ مُنِينٌ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّشَاءِ مِنَ الْجَدْلِ مُنِينٌ. وَالْمَنِينُ: الْغُبَارُ، وَقِيلَ: الْغُبَارُ الضَّعِيفُ الْمُنْقَطِعُ، وَيُقَالُ لِلتُّورِبِ الْخَلْقِ.

وَالْمَنْ: الْأَعْيَاءُ وَالْفَتَرَةُ. وَمَمْنَتُ النَّاقَةِ: حَسْرَتُهَا. وَمِنْ النَّاقَةِ يَمْنَعُهَا مَنَأٌ وَمَنْعًا وَمَنْعًا بِهَا: هَزَلُهَا مِنَ السَّفَرِ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ. وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّ أَبَا كَبِيرٍ غَزَا مَعَ تَابِطٍ شَرًّا، فَمَنْعَ بِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ أَيْ

(٢) قَوْلُهُ: «حَقًّا إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ... إلخ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَلَعَلَّ (إِنْ) زَائِدَةٌ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ، وَالْأَصْلُ: حَقًّا أَنَّكَ فَعَلْتَ. (٣) قَوْلُهُ: «بِأَطْرَافِ الْمَنَاعَةِ» تَقُومُ فِي مَادَّةِ أَبَدٍ إِنْشَادَهُ بِأَطْرَافِ الْمُنَادِ. وَأَبُودُ يَفْتَحُ الْهَمْزَ لَا يَضْمُهَا كَمَا ذَكَرَ فِي أَبَدٍ.

أَجْهَدُهُ وَأَتَعَبُهُ. وَالْمَنَةُ، بِالضَّمِّ: الْقُوَّةُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قُوَّةَ الْقَلْبِ. يُقَالُ: هُوَ ضَعِيفُ الْمَنَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ طَوِيلُ الْأَمَةِ، حَسَنُ السَّنَةِ قَوِيُّ الْمَنَةِ، الْأَمَةُ: الْقَامَةُ، وَالسَّنَةُ: الْوَجْهُ، وَالْمَنَةُ: الْقُوَّةُ. وَرَجُلٌ مُنِينٌ، أَيْ ضَعِيفٌ، كَانَ الدَّهْرُ مِنْهُ، أَيْ ذَهَبَ بِمَنْتِهِ، أَيْ بِقُوَّتِهِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مَنْهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ أَيْ أَضْعَفُهُ السَّيْرُ.

وَالْمَنِينُ: الْقَوِيُّ. وَالْمَنِينُ: الضَّعِيفُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) مِنْ الْأَضْدَادِ، وَأَنْشَدَ:

يَارِبِهَا إِنْ سَلِمْتَ بَعِثْنِي وَسَلِّمْ السَّائِي الَّذِي يَلِينِي وَلَمْ تَحْضِنِي عُقْدُ الْمَنِينِ وَمَنْهُ السَّيْرُ يَمْنَعُ مَنْأً: أَضْعَفُهُ وَأَعْيَاهُ وَمَنْهُ يَمْنَعُ مَنْأً: نَقَصَهُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمَمْنُونُ الضَّعِيفُ، وَالْمَمْنُونُ الْقَوِيُّ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْمَنِينُ الْجَبَلُ الْقَوِيُّ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَبِّلٍ الْأَسَدِيِّ:

إِذَا قَرَنْتَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ إِلَى اثْنَتَيْنِ فِي مَنِينٍ شَرِيعٍ أَيْ أَرْبَعِ أَذَانٍ بِأَرْبَعِ وَدِمَاطٍ، وَالْإِثْنَانِ عَرَقَتَا الدَّلْوِ. وَالْمَنِينُ: الْجَبَلُ الْقَوِيُّ الَّذِي لَهُ مَنَةٌ. وَالْمَنِينُ أَيْضًا: الضَّعِيفُ، وَشَرِيعٌ: طَوِيلٌ.

وَالْمَمْنُونُ: الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ يَضْعِفُهُ وَيَنْقُصُهُ وَيَقْطَعُهُ، وَقِيلَ: الْمَمْنُونُ الدَّهْرُ، وَجَعَلَهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ جَمْعًا فَقَالَ:

مَنْ رَأَيْتَ الْمَمْنُونَ عَزِينَ أَمْ مِنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَضَامَ خَفِيرٌ وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُوتُّ، فَمَنْ أَنْتَ حَمَلٌ عَلَى الْمَنِيَّةِ، وَمَنْ ذَكَرَ حَمَلَ عَلَى الْمَوْتِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَمِينَ الْمَمْنُونِ وَرَبِيهِ تَوَجَّعَ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ رَوَى وَرَبِيهَا، حَمَلًا

عَلَى الْمَنِيَّةِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
التَّائِيْتُ رَاجِعًا إِلَى مَعْنَى الْجَنَسِيَّةِ وَالْكَثْرَةِ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّاهِيَةَ تُوصَفُ بِالْعُمُومِ وَالْكَثْرَةِ
وَالِإِشَارِ ، قَالَ الْفَرَسِيُّ : إِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجَنَسِ . التَّهْلِيلُ : مَنْ
ذَكَرَ الْمُنُونَ أَرَادَ بِهِ الدَّهْرَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي
ذُو بَيْبٍ أَيْضًا :

أَمِنْ الْمُنُونَ وَرَيْبِهِ تَوَجَّعُ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشَى :

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبَ بِهِ
رَيْبَ الْمُنُونَ وَدَهْرَ مَثِيلُ خَيْلٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الشَّرْقِيُّ
ابْنُ الْقُطَيْمِيِّ : الْمَنِيَا الْأَحْدَاثُ ، وَالْجَمَامُ
الْأَجَلُ ، وَالْحَتَفُ الْقَدَرُ ، وَالْمُنُونَ الزَّمَانُ .
قَالَ أَبُو الْبَاسِ : وَالْمُنُونَ يُحْمَلُ مَعْنَاهُ عَلَى
الْمَنِيَا فَيُعْبَرُ بِهَا عَنِ الْجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَزِينَ
أَرَادَ الْمَنِيَا فَلِذَلِكَ جَمَعَ الْفِعْلُ . وَالْمُنُونَ :
الْمَنِيَّةُ لِأَنَّهُمَا تَقْطَعُ الْمَدَدَ وَتَقْصُرُ الْعَدَدَ . قَالَ
الْقُرَّاءُ : وَالْمُنُونَ مُوْتَنَةٌ ، وَتَكُونُ وَاحِدَةً
وَجَمْعًا . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْمُنُونَ الدَّهْرُ ، وَهُوَ
اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تَرَبَّصْ بِهِ
رَيْبَ الْمُنُونَ » ، أَيْ حَوَادِثَ الدَّهْرِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي ذُو بَيْبٍ :

أَمِنْ الْمُنُونَ وَرَيْبِهِ تَوَجَّعُ
قَالَ : أَيْ مِنَ الدَّهْرِ وَرَيْبِهِ ، وَيَدُلُّ عَلَى
صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ
فَأَمَّا مَنْ قَالَ : وَرَيْبُهُ فَإِنَّهُ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى
الدَّهْرِ ، وَرَدَّهُ عَلَى عُمُومِ الْجَنَسِ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَوِ الْبَطْلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا » ،
وَكَقَوْلِهِ أَبِي ذُو بَيْبٍ :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا
وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ
فَسَوَّاهُنَّ » ، وَكَقَوْلِهِ الْهَذَلِيُّ :

تَرَاهَا الضَّنْبُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا
قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُنُونَ يُرَادُ بِهَا

الدَّهْرُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَعَشْتُ تَمِيشِينَ إِنْ الْمُنُو
نَ كَانَ الْمَعَايِشُ فِيهَا خَسَاسَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُنُونَ هُنَا
بِالزَّمَانِ وَأَرَادَ بِهِ الْأَزْمِنَةَ ، قَالَ : وَيَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ الْبَيْتِ :

فَجِينَا أَصَادِفُ غِرَانِهَا

وَجِينَا أَصَادِفُ فِيهَا شِاسَا
أَيْ أَصَادِفُ فِي هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ
مَا أَنْشَدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ :

غَلَامٌ وَغَى تَقَحَّمَهَا فَابِلَى
فَخَانَ بِلَاءَهُ الدَّهْرُ الْخُنُونُ

فَإِنَّ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامَ فِيهَا

وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَّتِ الْمُنُونَ

قَالَ : وَالْمُنُونَ يُرِيدُ بِهَا الدَّهْرَ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ
فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

فَخَانَ بِلَاءَهُ الدَّهْرُ الْخُنُونُ

قَالَ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيِّ :

أَتَسِيئُ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ

وَلَقَدْ أَلْظُ وَأَكَّدَ الْأَمَانَا

أَلَا تَزَالُوا مَا تَغْرَدُ طَائِرُ

أُخْرَى الْمُنُونَ مَوَالِيَا إِخْوَانَا

أَيْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ
النَّابِغَةِ :

وَكُلُّ قِي وَإِنْ أَمَشَى وَاتَرَى

سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنُونَ

قَالَ : فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الْمَنِيَّةُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ :

أَيُّ شَيْءٍ دَهَاكَ أَوْغَالَ مَرَعَا

لَكَ وَهَلْ أَقْدَمْتَ عَلَيْكَ الْمُنُونَ ؟

قَالَ : الْمُنُونَ هُنَا الْمَنِيَّةُ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ :

تَمَخَّضْتَ الْمُنُونَ لَهُ يَوْمَ

أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَامُ

وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَقُوا أُمَّ الْوَيْلِ فَجَهَنَّمُ
غَشُومَ الْوَرْدِ نَكْبِهَا الْمُنُونَا

أُمُّ الْوَيْلِ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، وَالْمُنُونَ هُنَا :
الْمَنِيَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

سَلَطَ الْمَوْتَ وَالْمُنُونَ عَلَيْهِمْ

فَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ

وَمَنْ عَلَيْهِ يَمْنٌ مَنَا : أَحْسَنَ وَأَنْعَمَ ،
وَالْأَسْمُ الْمَنِيَّةُ . وَمَنْ عَلَيْهِ وَامْتَنَ وَتَمَنَّ :

قَرَعَهُ يَمْنَةً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النَّعَمَ

مِنْ غَيْرِ مَا تَمَنَّوْا وَلَا عَدَمَ

بِوَايَكَا كَمْ تَتَجَمَّعُ مَعَ الْغَنَمِ

وَفِي الْمَثَلِ : كَمَنْ الْغَيْثُ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ،

وَذَلِكَ أَنَّهَا سَرِيعَةُ الْإِنْتِفَاعِ بِالْغَيْثِ ، فَإِذَا

أَصَابَهَا بِإِسَاءَةِ أَحْضَرَتْ ، يَقُولُ : أَمِنْتُ عَلَى
كَمَنْ الْغَيْثُ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ؟ وَقَالُوا : مَنْ

خَيْرُهُ يَمْنُهُ مَنَا قَدَوُهُ ، قَالَ :

كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي

مَنَنْتُ عَلَى مُقْطَعَةِ النَّبَاطِ

وَمَنْ يَمْنُ مَنَا : اعْتَقَدَ عَلَيْهِ مَنَا وَحْسِيَّةُ

عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ

مَمْنُونٍ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : غَيْرَ مُحْسَبٍ ،

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ لَا يَمْنُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (١) بِهِ
فَإِخْرًا أَوْ مُعْظَمًا كَمَا يَقَعُ بِخَلَاءِ الْمُنْعَمِينَ ،

وَقِيلَ : غَيْرُ مُقْطَعٍ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْلُ مَنِينٍ إِذَا

انْقَطَعَ وَخَلَقَ ، وَقِيلَ : أَيْ لَا يَمْنُ بِهِ
عَلَيْهِمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ

النَّقْصُ ، قَالَ لَيْدٌ :

غَبَسًا كَوَاسِبَ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَهَذَا الشَّرُّ فِي نُسْخَةٍ

ابْنِ الْقَطَّاعِ مِنَ الصَّحَاحِ :

حَتَّى إِذَا يَتَسَّ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا

غَبَسًا كَوَاسِبَ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا

قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي نُسْخَةِ
الْجَوْهَرِيِّ عَجَزُ الْبَيْتِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَكَمَلَهُ

(١) قوله : « أَيْ لَا يَمْنُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ الْخ »
المناسب فيه وفيما بعده : عليك بكاف الخطاب ،
وكانه انتقال نظر من تفسير آية : « وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا »
إلى تفسير آية : « لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » .

ابن القطاع يصدر بيت ليس هذا عجزه ، وإنما عجزه :

حتى إذا يش الرماة وأرسلوا
غضفاً دواجن قافلاً أعصامها
قال : وأما صدر البيت الذي ذكره الجوهري
فهو قوله :

لمعقير قهقري تنازع شيلوه
غبس كواسب لا يمن طامها
قال : وهكذا هو في شعر لبيد ، وإنما غلط
الجوهري في نصب قوله غبساً ، والله أعلم .
والمني : من المن الذي هو اعتقاد
المن على الرجل . وقال أبو عبيد في بعض
النسخ : المنني من المن والامنان .

ووجل مونة ومنون : كثير الامنان
(الأخيرة عن اللحياني) . وقال أبو بكر في
قوله تعالى : « من الله علينا » ، يحتمل المن
تاويلين : أحدها إحسان المحسن غير معتد
بالإحسان ؛ يقال لحقت فلاناً من فلان منة
إذا لحقته نعمة باستنقاذ من قتل
أو ما أشبهه ، والثاني من فلان على فلان إذا
عظم الإحسان وفخر به ، وأبدأ فيه وأعاد
حتى يفسيده ويغضبه ، فالأول حسن ،
والثاني قبيح .

وفي أسماء الله تعالى : الحنان المنان ،
أي الذي ينعم غير فاجر بالإنعام ؛ وأنشد :
إن الذين يسوع في أحلافهم
زاد يمن عليهم للثام
وقال في موضع آخر في شرح المنان ،
قال : معناه المعطي ابتداءً ، والله المنة على
عباده ، ولا منة لأحد منهم عليه ، تعالى الله
علواً كبيراً . وقال ابن الأثير : هو المنعم
المعطي ، من المن في كلامهم بمعنى
الإحسان إلى من لا يستثبه ولا يطلب الجزاء
عليه . والمنان : من أبنية المبالغة كالسفاك
والوهاب ، والمنيني منه كالخصيصي ؛
وأنشد ابن بري للقطامي :

وما دهرى يميني ولكن
جزتك يا بني جشم الجوازي

ومن عليه منة ، أي امتن عليه . يقال :
المنة تهديم الصنية .

وفي الحديث : ما أحد آمن علينا من
ابن أبي قحافة ؛ أي ما أحد أجود بآله
وذات يده ، وقد تكرر في الحديث . وقوله
عز وجل : « لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والأذى » ، المن هنا : أن تمن بما أعطيت
وتعتد به كأنك إنما تقصد به الاعتداد ،
والأذى : أن توبخ المعطي ، فأعلم الله أن
المن والأذى يبطلان الصدقة . وقوله عز
وجل : « ولا تمنن تستكثر » ؛ أي لا تعط
شيئاً مقدراً لتأخذ بدل ما هو أكثر منه . وفي
الحديث : ثلاثة يشنؤهم الله ، منهم البخيل
المنان . وقد يقع المنان على الذي لا يعطي
شيئاً إلا مئة وأعتد به على من أعطاه ، وهو
مذموم ، لأن المنة تفسد الصنية .

والمنون من النساء : التي تزوج لمالها
فهي أبداً تمن على زوجها . والمنانة :
كالمنون . وقال بعض العرب : لا تزوجن
حنانة ولا منانة .

الجوهري : المن كالطرنجيين . وفي
الحديث : الكمة من المن وماوها شفاء
للعين . ابن سيده : المن ظل ينزل من
السماء ، وقيل : هو شبه الغسل كان ينزل
على بني إسرائيل . وفي التزييل العزير :
« وأترلنا عليهم المن والسلى » ، قال
الليث : المن كان يسقط على بني إسرائيل
من السماء إذ هم في التيه ، وكان كالغسل
الحامس حلاوة . وقال الزجاج : جملة
المن في اللغة ما يمن الله عز وجل به
مما لا تعب فيه ولا نصب ، قال : وأهل
التفسير يقولون إن المن شيء كان يسقط على
الشجر حلو يشرب ، ويقال : إنه
الترنجيب ، وقيل في قوله ، ^{صلى الله عليه وسلم} ، الكمة
من المن : إنما شبهها بالمن الذي كان
يسقط على بني إسرائيل ، لأنه كان ينزل
عليهم من السماء عقواً بلا علاج ، إنما
يصيحون وهو بأفئتهم فيتناولونه ، وكذلك

الكمة لا مونة فيها يندر ولا سقى ، وقيل :
أي هي مما من الله به على عباده . قال
أبو منصور : فالمن الذي يسقط من
السماء ، والمن الاعتداد ، والمن العطاء ،
والمن القطع ، والمنة المعطية ، والمنة
الاعتداد ، والمن لغة في المن الذي يوزن
به . الجوهري : والمن المناء ، وهو
رطلان ، والجمع أمان ، وجمع المناء
أمناء . ابن سيده : المن كيل أو ميزان ،
والجمع أمان .

والممن : الذي لم يدع أب .
والمنة : القفد . التهذيب : والمنة
العنكبوت ، ويقال له مونة . قال
ابن بري : والمن أيضاً الفترة ؛ قال :

قد ينشط الفتيان بعد المن
التهذيب عن الكسائي قال : « من »
تكون اسماً ، وتكون جحداً ، وتكون
استفهاماً ، وتكون شرطاً ، وتكون معرفة ،
وتكون نكرة ، وتكون للواحد
والإثنين والجمع ، وتكون خصوصاً ،
وتكون للإنس والملائكة والجن ، وتكون
للبهائم إذا خلطتها بغيرها ، وأنشد الفراء
فيمن جعلها اسماً هذا البيت :

فضلوا الأنام ومن برا عبدانهم
وبنوا بمكة زمزماً وحطيماً
قال : موضع من خفض ، لأنه قسم ، كأنه
قال : فضل بنو هاشم سائر الناس والله الذي
برأ عبدانهم . قال أبو منصور : وهذه الوجوه
التي ذكرها الكسائي في تفسير من موجودة في
الكتاب ؛ أما الاسم المعرفة فكقولك :
والسماء ومن بناها ، معناه والذي بناها ،
والجحد كقولهم [تعالى] : « ومن يقنط من
رحمة ربه إلا الضالون » ، المعنى لا يقنط .
والاستفهام كثير ، وهو كقولك : من تعني
يا تقول ؟ والشرط كقولهم [تعالى] : « من
يعمل مثقال ذرة خيراً يره » ، فهذا شرط ،
وهو عام . ومن للجاعة كقولهم تعالى : « ومن
عمل صالحاً فلا نفسهم يمهدون » ؛

وَقَوْلِهِ: «وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ». وَأَمَّا فِي الْوَاحِدِ فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ»، فَوَحْدٌ، وَالْإِثْنَيْنِ كَقَوْلِهِ: تَعَالَى فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي

نَكُنْ بِمِثْلِ مَنْ يَأْذُبُ بِصَطْحَيَانِ قَالَ الْفَرَّاءُ: ثَنَى بِصَطْحَيَانِ وَهُوَ فَعْلٌ لِمَنْ، لِأَنَّهُ نَوَاهُ وَنَفْسُهُ. وَقَالَ [تَعَالَى] فِي جَمْعِ النِّسَاءِ: «وَمَنْ يَنْتَهِي مِنْكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». الْجَوْهَرِيُّ: مَنْ اسْمٌ لِمَنْ يَصْلُحُ أَنْ يُخَاطَبَ، وَهُوَ مِنْهُمْ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ، وَهُوَ فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ وَيَكُونُ فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ دَارِهَا تَكْرِيَتْ تَنْظُرُ حَبْهَا أَنْ يُحْصَدَا فَانْتَفِعِلْ مَنْ لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى اللَّفْظِ، قَالَ: وَالْيَتِ رَوَى، لِأَنَّهُ أَبْدَلَ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَنْبِئَ الْإِسْمُ، قَالَ: وَلَهَا أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ: الْإِسْتِفْهَامُ نَحْوُ مَنْ عِنْدَكَ؟ وَالْخَبَرُ نَحْوُ رَأَيْتُ مَنْ عِنْدَكَ، وَالْجَزَاءُ نَحْوُ مَنْ يَكْرُمُنِي أَكْرَمُهُ، وَتَكُونُ نَكْرَةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِمَنْ مُحْسِنٍ، أَيْ بِأَنْسَانٍ مُحْسِنٍ؛ قَالَ بِشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ:

وَكُنِّي بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَانَا خَفَضَ غَيْرَ عَلَى الْإِنْبَاءِ لِمَنْ، وَيَجُوزُ فِيهِ الرُّفْعُ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ صِلَةٍ بِإِضَارٍ هُوَ، وَتُحْكِي بِهَا الْأَعْلَامُ وَالْكُنَى وَالنِّكَاتُ فِي لَفْظِ أَهْلِ الْحِجَازِ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا قُلْتُ مَنْ زَيْدًا، وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتُ: مَنْ، لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ، وَإِنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ قُلْتُ مَنْ، وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُلْتُ مَنْ، وَإِنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلَانِ قُلْتُ مَنْ، وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قُلْتُ مَنْ، بِتَسْكِينِ التَّوْنِ فِيهَا؛ وَكَذَلِكَ فِي الْجَمْعِ إِنْ قَالَ جَاءَنِي رِجَالٌ قُلْتُ مَنْ، وَمَنْ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَلَا يُحْكِي بِهَا غَيْرُ ذَلِكَ، لَوْ قَالَ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ قُلْتُ مِنَ الرَّجُلِ، بِالرُّفْعِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ

بِعَلَمٍ، وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِالْأَمِيرِ قُلْتُ مَنْ الْأَمِيرِ، وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ أَخِيكَ قُلْتُ مَنْ ابْنُ أَخِيكَ، بِالرُّفْعِ لَا غَيْرَ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ إِنْ أَدْخَلْتَ حَرْفَ الْمُطْفِ عَلَى مَنْ رَفَعْتَ لَا غَيْرَ، قُلْتُ فَمَنْ زَيْدٌ، وَمَنْ زَيْدٌ، وَإِنْ وَصَلْتَ حَذَفْتَ الزِّيَادَاتِ قُلْتُ مَنْ يَاهَذَا، قَالَ: وَقَدْ جَاءَتِ الزِّيَادَةُ فِي الشَّعْرِ فِي حَالِ الْوَصْلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَتَا نَارِي فَقُلْتُ: مَتُونَ أَتَمَّ؟ فَقَالُوا: الْجَنِّ! قُلْتُ: عِمُوا ظَلَامًا! وَتَقُولُ فِي الْمَرَاوِ: مَنْهُ وَمَتَانِ وَمَنَاتٍ، كُلُّهُ بِالتَّسْكِينِ، وَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتُ مَنْ يَاهَذَا وَمَنَاتٍ يَاهُولَاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتُ مَنْ يَاهَذَا، بِالتَّنْوِينِ، وَمَنَاتٍ؛ قَالَ: صَوَابُهُ وَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتُ مَنْ يَاهَذَا فِي الْمَفْرُودِ وَالْمُتَنَّى وَالْمَجْمُوعِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُ، وَإِنْ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا وَجَارًا، قُلْتُ مَنْ وَأَبَا، حَذَفْتَ الزِّيَادَةَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّكَ وَصَلْتَهُ، وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِجَارٍ وَرَجُلٍ قُلْتُ أَيْ وَمَنِ، فَقِسْ عَلَيْهِ؛ قَالَ: وَغَيْرُ أَهْلِ الْحِجَازِ لَا يَرَوْنَ الْحِكَايَةَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ، وَيَرْفُوعُونَ الْمَعْرِفَةَ بَعْدَ مَنْ، اسْمًا كَانَ أَوْ كُنْيَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّاسُ الْيَوْمَ فِي ذَلِكَ عَلَى لَفْظِ أَهْلِ الْحِجَازِ؛ قَالَ: وَإِذَا جَعَلْتَ مَنْ اسْمًا مَتَمَكِّنًا شَدَّدْتَهُ لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفَيْنِ كَقَوْلِهِ خِطَامُ الْمُجَاشِعِيِّ:

فَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ حَتَّى أَنْخَنَاهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ أَيْ أَبْرَكْنَاهَا إِلَى رَجُلٍ وَأَيَّ رَجُلٍ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْظِيمَ شَأْنِهِ، وَإِذَا سَمِيتُ بِمَنْ لَمْ تُشَدِّدْ فَقُلْتُ: هَذَا مَنْ، وَمَرَرْتُ بِمَنْ، قَالَ ابْنُ بَرِي: وَإِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ قُلْتُ الْمَنَى، وَإِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ بَلَدِهِ قُلْتُ الْهَنَى؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ:

بِإِفَاعِلِ الْخَطَةِ أَعَيْتُ مَنْ وَمَنْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا كَمَا يُقَالُ أَعْيَا هَذَا الْأَمْرَ فَلَانًا وَفَلَانًا عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّعْظِيمِ، أَيْ

أَعَيْتُ كُلَّ مَنْ جَلَّ قُدْرُهُ فَحَذَفَ، يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعَظَمِهِ كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: بَعْدَ اللَّتَا وَالَّتِي، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْمَخْلُوقِ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: مَنْ غَشْنَا فَلَيْسَ مِنَّا، أَيْ لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا وَالتَّمَسُّكِ بِسِتْنَانَا، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ، يُرِيدُ الْمَتَابَعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَخَرَقَ وَصَلَّقَ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ أَمْثَالُهُ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِوِ النَّفْيِ عَنْ دِينِ الْإِسْلَامِ، وَلَا يَصِحُّ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: مَنْ اسْمٌ بِمَعْنَى الَّذِي، وَتَكُونُ لِلشَّرْطِ، وَهُوَ اسْمٌ مُغْنٍ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمُتَنَاهِي فِي الْبُعَادِ وَالطُّولِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: مَنْ يَقُمُ أَقَمَ مَعَهُ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: مَنْ يَقُمُ أَقَمَ مَعَهُ، وَلَوْ لَا هُوَ لَاحْتَجَجْتَ أَنْ تَقُولَ إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو أَوْ جَعْفَرٌ أَوْ قَاسِمٌ وَنَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَقِفُ حَسِيرًا مَبْهُورًا وَلَمَّا تَجَدَّ إِلَى غَرْضِكَ سَبِيلًا، فَإِذَا قُلْتَ: مَنْ عِنْدَكَ أَغَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ، وَتَكُونُ لِلْإِسْتِفْهَامِ الْمَخْضَرِ، وَتُثْنَى وَتُجْمَعُ فِي الْحِكَايَةِ كَقَوْلِكَ: مَنْ تَانِ وَمَتُونَ وَمَنَاتٍ، فَإِذَا وَصَلْتَ فَهُوَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مَفْرُودٌ مُذَكَّرٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ شَمِيرِ بْنِ الْحَارِثِ الصَّبِيِّ:

أَتَا نَارِي فَقُلْتُ: مَتُونَ؟ قَالُوا: سَرَاةُ الْجَنِّ! قُلْتُ: عِمُوا ظَلَامًا! قَالَ: فَمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا فَإِنَّهُ أَجَرَى الْوَصْلِ مُجَرَّى الْوَقْفِ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّهُ فِي الْوَقْفِ إِنَّمَا يَكُونُ مَتُونَ سَاكِنِ التَّوْنِ، وَأَنْتَ فِي الْيَتِ قَدْ حَرَكْتَهُ، فَهُوَ إِذَا لَيْسَ عَلَى نِيَّةِ الْوَصْلِ وَلَا عَلَى نِيَّةِ الْوَقْفِ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَمَّا أَجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ عَلَى حَدِّهِ فِي الْوَقْفِ، فَاقْتَبَتِ الْوَاوُ وَالنُّونُ، التَّقْيَا سَاكِنَتَيْنِ، فَاضْطُرَّ حِينَئِذٍ إِلَى أَنْ حَرَكَ النُّونَ لِإِقْتِضَاءِ السَّاكِنَتَيْنِ لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ، فَهَذِهِ الْحَرَكَةُ إِذَا إِنَّمَا هِيَ حَرَكَةُ مُسْتَحْدَثَةٍ لَمْ تَكُنْ فِي الْوَقْفِ، وَإِنَّمَا اضْطُرَّ

إِلَيْهَا لِلْوَصْلِ ، قَالَ : فَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ مَثْنُ أَتَمَّ
فَأَمْرُهُ مُشْكِلٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَبَّهَ مَنْ بَأَى فَقَالَ
مَثْنُ أَتَمَّ عَلَى قَوْلِهِ أَبَوْنَ أَتَمَّ ، وَكَأْ جُلَّ
أَحَدُهَا عَنِ الْآخِرِ هُنَا كَذَلِكَ جَمَعَ بَيْنَهَا فِي
أَنْ جَرَّدَ مِنَ الْأَسْتِفْهَامِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا ،
أَلَّا تَرَى أَنَّ حِكَايَةَ يُونُسَ عَنْهُمْ ضَرْبٌ مِنْ
مَثَلِكُمْ ضَرْبَ رَجُلٍ رَجُلًا ؟ فَتُظَاهِرُ هَذَا فِي
التَّجْرِيدِ لَهُ مِنْ مَعْنَى الْأَسْتِفْهَامِ مَا أَشَدُّ نَاهٍ
مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ :

إِلَى وَأَصْحَابِي بَأَى وَإِنَّا
فَجَعَلَ أَبَا اسْمًا لِلْجَهَةِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهَا
التَّعْرِيفُ وَالتَّائِيثُ مِنْهَا الصَّرْفُ ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ كَانَ تَقْدِيرُهُ مَثْنُ كَالْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ
قَالَ أَتَمَّ ، أَيْ أَتَمَّ الْمَقْصُودُونَ بِهِذَا
الْأَسْتِفْهَامِ ، كَقَوْلِهِ عَلَى :
أَرْوَحُ مَوْدِعٌ أَمْ بُكُورُ
أَنْتَ فَانْظُرْ لَأَيِّ حَالٍ تُصِيرُ
إِذَا أَرَدْتَ أَنْتَ الْهَالِكُ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ لَأَيَّ
ذَيْنِكَ .

وَقَوْلُهُمْ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا
الْمَنْبَى يَا هَذَا ، فَالْمَنْبَى صِفَةٌ غَيْرُ مُفِيدَةٍ ، وَإِنَّا
مَعْنَاهُ الْإِضَافَةُ إِلَى مَنْ ، لَا يَخْصُ بِذَلِكَ
قَبِيلَهُ مَعْرُوفَةً ، كَمَا أَنَّ مَنْ لَا يَخْصُ عَيْنًا ،
وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْمَنِيَّانِ وَالْمَنِيُونَ وَالْمَنِيَّةُ
وَالْمَنِيَّانِ وَالْمَنِيَّاتِ ، فَإِذَا وَصَلَتْ أَفْرَدَتْ
عَلَى مَا بَيْنَهُ سَيُوبِي ، قَالَ : وَتَكُونُ
لِلْأَسْتِفْهَامِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ نَحْوُ
مَا حَكَاهُ سَيُوبِي مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : سُبْحَانَ
اللَّهِ مَنْ هُوَ وَمَا هُوَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

جَادَتْ بِكَفَى كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ
فَقَدْ رَوَى مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ، يَفْتَحُ مِيمَ مَنْ ،
أَيْ يَكْفَى مَنْ هُوَ أَرْمَى الْبَشَرِ ، « وَكَانَ » عَلَى
هَذَا زَائِدَةٌ ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هَذِهِ الرُّوَايَةُ
لَمَّا جَازَ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ لِقُرُودِهِ وَشُدُودِهِ عَمَّا
عَلَيْهِ عَقْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ ، الْأَتْرَاكَ لَا تَقُولُ
مَرَرْتُ بِوَجْهِهِ حَسَنٌ وَلَا نَظَرْتُ إِلَى غُلَامِهِ
سَعِيدٌ ؟ قَالَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنَى ، وَرِوَايَتُنَا
كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ، أَيْ يَكْفَى رَجُلًا كَانَ .

الْقَرَأَ : تَكُونُ مِنْ أَيْدَاءٍ غَايَةٍ ، وَتَكُونُ
بَعْضًا ، وَتَكُونُ صِلَةً ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ » ، أَيْ
مَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ وَزَنِّ ذَرَّةٍ ، [وَأَشَدُّ]
لِدَايَةِ الْأَحْتَفِ فِيهِ :

وَاللَّهُ لَوْلَا حَنْفُ رَجُلِهِ
مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ
قَالَ : « مِنْ » صِلَةٌ هُنَا ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
تَدْخُلُ مِنْ عَلَى جَمِيعِ الْمَحَالِّ إِلَّا عَلَى
اللَّامِ وَالْبَاءِ ، وَتَدْخُلُ مِنْ عَلَى عَنْ
وَلَا تَدْخُلُ عَنْ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ عَنْ اسْمٌ وَمِنْ مِنْ
الْحُرُوفِ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَبِيَّا نَظَرَةً قَبْلَ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْعَرَبُ تَضَعُ مِنْ مَوْضِعِ
مُدٍّ ، يُقَالُ : مَا رَأَيْتُ مِنْ سَنَةٍ ، أَيْ مُدٍّ
سَنَةٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنْ الدِّيارُ بِقِنَّةِ الْحِجْرِ
أَقْوَمَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ ؟
أَيْ مُدٍّ حِجَجٍ الْجَوْهَرِي : تَقُولُ الْعَرَبُ
مَا رَأَيْتُ مِنْ سَنَةٍ ، أَيْ مُدٍّ سَنَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ
يَوْمٍ » ، قَالَ : وَتَكُونُ مِنْ بِمَعْنَى عَلَى كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ » ، أَيْ عَلَى
الْقَوْمِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ نَصَرْتُهُ مِنْ
فُلَانٍ ، أَيْ مَعْنَتُهُ مِنْهُ ، لِأَنَّ النَّاصِرَ لَكَ مَانِعٌ
عَدُوُّكَ ، فَلَمَّا كَانَ نَصَرْتُهُ بِمَعْنَى مَعْنَتُهُ جَازَ
أَنْ يَتَعَدَّى بَيْنَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ » ، فَعَدَى
الْفِعْلُ بَيْنَ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى يَخْرُجُونَ عَنْ
أَمْرِهِ ، لِأَنَّ الْمَخَالَفَةَ خُرُوجَ عَنِ الطَّاعَةِ ،
وَتَكُونُ مِنْ بِمَعْنَى الْبَدَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ كَلْبَةً » ، مَعْنَاهُ :
وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بِدَلَّكُمْ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى
اللَّامِ الزَّائِدَةِ كَقَوْلِهِ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفَتِ الدِّيارَا
أَرَادَ الْآلُ لَيْلَى عَرَفَتِ الدِّيارَا .
وَمِنْ ، بِالْكَسْرِ : حَرْفٌ خَافِضٌ لِأَيْدَاءِ
الْغَايَةِ فِي الْأَمَاكِينِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ مِنْ مَكَانٍ

كَذَا وَكَذَا إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَخَرَجْتَ
مِنْ بَغْدَادَ إِلَى الْكُوفَةِ ، وَتَقُولُ إِذَا كَتَبْتَ :
مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي هِيَ
سِوَى الْأَمَاكِينِ بِمِثْلِهَا ، وَتَكُونُ أَيْضًا
لِلتَّبْعِيضِ ، تَقُولُ : هَذَا مِنَ الثَّوبِ ، وَهَذَا
الدَّرْهَمُ مِنَ الدَّرَاهِمِ ، وَهَذَا مِنْهُمْ ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ بَعْضُهُ أَوْ بَعْضُهُمْ ، وَتَكُونُ لِلْجِنْسِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَإِنْ طِيبَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ
فَنَسَا » . فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَقِيلَ
الرَّجُلُ الْمَهْرُكَلَهُ وَإِنَّا قَالَ مِنْهُ ؟ فَالْجَوَابُ فِي
ذَلِكَ أَنَّ مِنْ هُنَا لِلْجِنْسِ كَمَا قَالَ تَعَالَى :
« فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ » ، وَلَمْ تَوْمَرْ
بِاجْتِنَابِ بَعْضِ الْأَوْثَانِ ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى
فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِي هُوَ وَثْنٌ ، وَكُلُّوا
الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ مَهْرٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » .

قَالَ : وَقَدْ تَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ لَوْلَمْ
تَدْخُلُ فِيهِ كَانَ الْكَلَامُ مُسْتَقِيمًا ، وَلَكِنَّهَا
تَوَكِيدٌ بِمِثْلِهِ مَا إِلَّا أَنَّهَا تَجْرُ لِأَنَّهَا حَرْفٌ
إِضَافَةٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ ،
وَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ ، لَوْ أَخْرَجْتَ مِنْ كَانَ
الْكَلَامُ مُسْتَقِيمًا ، وَلَكِنَّهُ أُكْدَ بَيْنَ ، لِأَنَّ
هَذَا مَوْضِعَ تَبْعِيضٍ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ
بَعْضُ الرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ : وَبَنَحَ مِنْ رَجُلٍ !
إِنَّا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ التَّعَجُّبَ مِنْ بَعْضٍ ،
وَكَذَلِكَ : لِي يَلُوهُ مِنْ عَسَلٍ ، وَهُوَ أَفْضَلُ
مِنْ زَيْدٍ ، إِنَّا أَرَادَ أَنْ يُفَضِّلَهُ عَلَى بَعْضٍ
وَلَا يَعْنِي ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ أَخْرَجَ اللَّهُ
الْكَاذِبَ مِنِّي وَمِنْكَ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا وَقَوْلُكَ
أَفْضَلُ مِنْكَ لَا يَسْتَفْنِي عَنْ مَنْ فِيهِمَا ، لِأَنَّهَا
تَوْصُلُ الْأَمْرِ إِلَى مَا بَعْدَهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَدْخُلُ مِنْ تَوَكِيدًا
لَعَوًا ، قَالَ : قَالَ الْأَخْفَشُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ
الْعَرْشِ » ، وَقَالَ : « مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ
قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ » ، إِنَّا أَدْخَلْنَا مِنْ تَوَكِيدًا كَمَا
تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ .

وقال ابنُ بَرٍّ في استشهاده بِقَوْلِهِ
تعالى : « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ » ،
قال : مِنَ اللَّيَّانِ وَالتَّفْسِيرِ ، وَلَيْسَتْ زَائِدَةٌ
لِلتَّوَكُّدِ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِسْقَاطُهَا بِخِلَافِ
وَيْحِهِ مِنْ رَجُلٍ .

قال الجوهري : وَقَدْ تَكُونُ مِنَ اللَّيَّانِ
وَالْتَفْسِيرِ كَقَوْلِكَ لِلَّهِ دَرَكٌ مِنْ رَجُلٍ ، فَتَكُونُ
مِنْ مَفْسَرَةٍ لِلْأَسْمِ الْمَكْنَى فِي قَوْلِكَ دَرَكٌ
وَتَرْجَمَةٌ عَنْهُ .

وقوله تعالى : « وَيَتَزَلَّ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
جِالٍ فِيهَا مِنْ بَرٍّ » ، فَلَا أَوْلَى لِابْتِدَاءِ
الغَايَةِ ، وَالثَّانِيَةِ لِلتَّعْيِيزِ ، وَالثَّالِثَةِ لِلْيَّانِ .
ابنُ سَيِّدَةٍ : قال سَيِّوِيَّةٌ : وَأَمَّا قَوْلُكَ
رَأَيْتُهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَإِنَّكَ جَعَلْتَهُ غَايَةً
رَوَيْتُكَ كَمَا جَعَلْتَهُ غَايَةً حَيْثُ أَرَدْتَ الْابْتِدَاءَ
وَالْمَتْنِ . قال اللُّحْيَانِيُّ : فَإِذَا لَقِيتَ النَّوْنَ
أَلِفَ الْوَصْلِ فَهَنَّهُمْ مِنْ بَخْفِضِ النَّوْنِ ،
فَقَبُولُ مِنْ الْقَوْمِ وَمِنْ أَيْنِكَ . وَحَكَى عَنْ
طَبِيعٍ وَكَلْبٍ : أَطْلَبُوا مِنَ الرَّحْمَنِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ النَّوْنَ عِنْدَ اللَّامِ وَالْفَوْضِلُ
فَيَقُولُ مِنَ الْقَوْمِ وَمِنْ أَيْنِكَ ، قال : وَأَرَاهُمْ
إِنَّمَا ذَهَبُوا فِي فَتْحِهَا إِلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ أَصْلَهَا إِنَّمَا
هُوَ مِنَّا ، فَلَمَّا جَعَلَتْ أَدَاةَ حَذْفِ الْأَلِفِ
وَبَقِيَتِ النَّوْنُ مَقْنُوحَةً ، قال : وَهِيَ فِي
قَضَاعَةٍ ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِ
قَضَاعَةٍ :

بَذَلْنَا مَارِنَ الْخَطِيءِ فِيهِمْ
وَكُلَّ مُهَنِّدٍ ذَكَرَ حَسَامٍ
مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى
أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنْ الظَّلَامِ
قال ابنُ جُنَيْ : قال الْكِسَائِيُّ : أَرَادَ مِنْ ،
وَأَصْلُهَا عِنْدَهُمْ مِنَّا ، وَاحْتِاجَ إِلَيْهَا فَظَهَرَهَا
عَلَى الصَّحْفَةِ هُنَا . قال ابنُ جُنَيْ : يَحْتَمِلُ
عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَّا فِعْلًا مِنْ مَنَى يَمْنَى إِذَا
قَدَّرَ كَقَوْلِهِ :

حَتَّى تَلْقَى الَّذِي يَمْنَى لَكَ الْبَائِي
أَيُّ يَقْدَرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ ، فَكَانَتْ تَقْدِيرُ ذَلِكَ
الْوَقْتِ وَمَوَازِنَتُهُ ، أَيْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ لَا يَزِيدُ

وَلَا يَنْقُصُ .

قال سَيِّوِيَّةٌ : قَالُوا مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الرَّسُولِ
وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَحُّوا ، وَشَبَّهَهَا بِأَيْنٍ
وَكَيْفَ ، يَمْنَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ حَكْمُهَا أَنْ تَكْسَرَ
لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، لَكِنْ فَتَحُوا لِمَا ذُكِرَ ،
قال : وَزَعَمُوا أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ مِنَ اللَّهِ
فَيَكْثِرُونَهُ وَيُجَرِّوْنَهُ عَلَى الْقِيَاسِ ، يَمْنَى أَنَّ
الْأَصْلَ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّ تَكْثِيرَ لَانْتِقَاءِ
السَّاكِنِينَ ، قال : وَقَدْ اخْتَلَفَتِ الْعَرَبُ فِي
مِنْ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَصَلِ غَيْرَ الْأَلِفِ
وَاللَّامِ ، فَكَسَرَهُ قَوْمٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَهِيَ
أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَهِيَ الْعَجِدَةُ ، وَلَمْ يَكْثُرُوا
فِي أَلِفِ اللَّامِ لِأَنَّهَا مَعَ أَلِفِ اللَّامِ أَكْثَرُ ،
إِذَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ كَثِيرَةٌ فِي الْكَلَامِ تَنَسَّلُ فِي
كُلِّ اسْمٍ نَكِرَةٍ ، فَتَحُّوا اسْتِخْفَافًا ، فَصَارَ
مِنْ اللَّهِ بِمِثْلَةِ الشَّاذِّ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ مِنْ
أَيْنِكَ وَمِنْ أَمْرِي ، قال : وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ
فَصَحَاءَ فَقَالُوا مِنْ أَيْنِكَ فَاجَرَّوْهَا مُجَرَّى
قَوْلِكَ مِنَ السَّلِيمِينَ ، قال أَبُو اسْتَحْقٍ :
وَيَجُوزُ حَذْفُ النَّوْنِ مِنْ مِنْ وَعَنْ عِنْدَ الْأَلِفِ
وَاللَّامِ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَحَذْفُهَا مِنْ مِنْ
أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِهَا مِنْ عَنْ لِأَنَّ دُخُولَ مِنْ فِي
الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْ دُخُولِ عَنْ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْلَغُ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَالِكَةَ
غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مَالِكَةَ
قال ابنُ بَرٍّ : أَبُو دَخْتَنُوسَ لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ
وَدَخْتَنُوسُ بَنُوهُ .

ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مِنْ الْآنَ
وَمِنْ الْآنَ ، يَحْدِفُونَ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي عَوْفٍ رَسُولًا
فَمَا مِ الْآنَ فِي الطَّيْرِ اعْتِدَارُ
يَقُولُ لَا أَعْتَذِرُ بِالطَّيْرِ ، أَنَا أَفَارِقُكُمْ عَلَى
كُلِّ حَالٍ .

وقولهم فِي الْقَسَمِ : مِنْ رَبِّي
مَا فَعَلْتُ ، فَمِنْ حَرْفِ جَرٍّ وَضِعَتْ مَوْضِعَ
الْبَاءِ هُنَا ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ يَنْوِبُ بَعْضُهَا
عَنْ بَعْضٍ إِذَا لَمْ يَلْتَمِسِ الْمَعْنَى .

• منى • الْمَنَى ، بِالْيَاءِ : الْقَدَرُ ، قال
الشَّاعِرُ :

دَرَيْتُ وَلَا أَدْرِي مَنَى الْحَدَثَانِ
مَنَاهُ اللَّهُ يَمْنَى : قَدَرُهُ . وَيُقَالُ : مَنَى اللَّهُ
لَكَ مَا يَسُرُّكَ أَيْ قَدَرَ اللَّهُ لَكَ مَا يَسُرُّكَ ،
وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ :
لَعَمْرُ أَبِي عَمِرٍ لَقَدْ سَأَهُ الْمَنَى
إِلَى جَدَّتِي يُوْزَى لَهُ بِالْأَهْضَابِ
أَيُّ سَأَهُ الْقَدَرُ .

وَالْمَنَى وَالْمَنَى : الْمَوْتُ ، لِأَنَّهُ قُدِّرَ
عَلَيْنَا . وَقَدْ مَنَى اللَّهُ لَهُ الْمَوْتَ يَمْنَى ، وَمَنَى
لَهُ أَيْ قَدَرَ ، قال أَبُو قَلَابَةَ الْهَلْدِيُّ :
وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ
حَتَّى تَلْقَى مَا يَمْنَى لَكَ الْمَنَى
وَفِي التَّهْذِيبِ :

حَتَّى تَبَيَّنَ مَا يَمْنَى لَكَ الْمَنَى
أَيُّ مَا يَقْدَرُ لَكَ الْقَادِرُ ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ
عَجَزَ بَيِّنَ :

حَتَّى تَلْقَى مَا يَمْنَى لَكَ الْمَنَى
وقال ابنُ بَرٍّ فِيهِ : الشَّعْرُ لِسُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ
الْمُصْطَلَقِي وَهُوَ :

لَا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَمٍ
إِنَّ الْمَنَابِي تُوَفَّى كُلَّ إِنْسَانٍ
وَأَسْلَكَ طَرِيقَكَ فِيهَا غَيْرَ مُحْتَشِمٍ
حَتَّى تَلْقَى مَا يَمْنَى لَكَ الْمَنَى
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُنْشِدًا أَنْشَدَ النَّبِيَّ ،

ﷺ :
لَا تَأْمَنَنَّ . وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ
حَتَّى تَلْقَى مَا يَمْنَى لَكَ الْمَنَى

فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
بِكُلِّ ذَلِكَ بَأْتِيكَ الْجَلِيدَانِ
فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : لَوْ أَدْرَكَ هَذَا
الْإِسْلَامُ ! مَعْنَاهُ حَتَّى تَلْقَى مَا يَقْدَرُ لَكَ
الْمُقَدَّرُ وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . يُقَالُ : مَنَى اللَّهُ
عَلَيْكَ خَيْرًا يَمْنَى مَنَى ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَنَى ،
وَهِيَ الْمَوْتُ ، وَجَمْعُهَا الْمَنَابِي ، لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ
بِوَقْتٍ مَخْصُوصٍ ، وَقَالَ آخَرُ :

مَنْتَ لَكَ أَنْ تُلَاقِي النِّمَاءَ
أَحَادَ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ
أَيَّ قَدَرْتَ لَكَ الْأَقْدَارُ. وَقَالَ الشَّرْقِيُّ
ابْنُ الْقُطَامِيِّ: الْمَنَاءُ الْأَحْدَاثُ، وَالْحِمَامُ
الْأَجَلُ، وَالْحَتَفُ الْقَدَرُ، وَالْمَنُونُ الزَّمَانُ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الْمَنِيَّةُ قَدَرُ الْمَوْتِ، أَلَا تَرَى
إِلَى قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ:
مَنَاءٍ يُقَرِّنُ الْحَتُوفَ لِأَهْلِهَا
جَهَارًا وَيَسْتَعِينُ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ
فَجَعَلَ الْمَنَاءُ تَقَرُّبَ الْمَوْتِ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا
الْمَوْتُ.

وَأَمْتِيَتُ الشَّيْءَ: اخْتَلَفْتُهُ.
وَمَنِيَتُ بِكَذَا وَكَذَا: ابْتَلَيْتُ بِهِ. وَمَنَاهُ
اللَّهُ بِحَبْأٍ يَمْنِيهِ وَيَمْنُوهُ، أَيْ ابْتَلَاهُ بِحَبْأٍ
مَنِيًّا وَمَنُوًّا. وَيُقَالُ: مَنِيَّ بَيْلِيَّةٌ أَيْ ابْتَلَى
بِهَا، كَأَنَّمَا قَدَرْتُ لَهُ وَقَدَّرَ لَهَا.
الْجَوْهَرِيُّ: مَنُوتهُ وَمَنِيَّتُهُ إِذَا ابْتَلَيْتُهُ؛ وَمَنِيْنَا
لَهُ وَقَفْنَا.

وَدَارِي مَنِي دَارِكٍ أَيْ إِزَاءَهَا وَقَبَائِلَهَا.
وَدَارِي يَمْنِي دَارِي أَيْ يَحْدِثُهَا، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

تَنَصَّبْتُ الْقِلَاصَ إِلَى حَكِيمٍ
خَوَارِجٍ مِنْ تَبَالَةٍ أَوْ مَنَاهَا
فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِيَةِ رِكَابٍ
حَكِيمٍ بِنِ الْمُسَبِّبِ مَتْنَهَا
وَفِي الْحَدِيثِ: الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنِيَّ
مَكَّةَ، أَيْ يَحْدِثُهَا فِي السَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ
مُجَاهِدٍ: إِنَّ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ
السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، أَيْ حِذَاءَهُ
وَقَصْدَهُ. وَالْمَنَى: الْقَصْدُ، وَقَوْلُ
الْأَخْطَلِ:

أَمَسْتُ مَنَاهَا بِأَرْضِي مَا يَبْلُغُهَا
بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِلَّا الْجَسْرَةَ الْأَجْدُ
قِيلَ: أَرَادَ قَصْدَهَا، وَأَنْتَ عَلَى قَوْلِكَ
ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ، وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتُ
فِي أَمَسْتُ كَمَا أَنْشَدَهُ سَيَبَوِيُّ:

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبَوْهُ عَيْسُ
فَحَسْبُكَ مَا تَرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْأَخْطَلَ أَرَادَ مَنَازِلَهَا
فَحَذَفَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛
التَّهْدِيبُ: وَأَمَّا قَوْلُ لَيْبِدٍ:

دَرَسَ الْمَنَاءُ بِمَتَالِجِ قَابَانِ
قِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ بِالْمَنَاءِ الْمَنَازِلَ فَرَحَّمَهَا كَمَا
قَالَ الْعَجَّاجُ:

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَا
أَرَادَ الْحَمَامَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُ دَرَسَ
الْمَنَاءُ أَرَادَ الْمَنَازِلَ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ [عَجَزُ]
الْكَلِمَةَ اكْتِفَاءً بِالصَّدْرِ، وَهُوَ ضَرُورَةٌ
قَبِيحَةٌ.

وَالْمَنَى مُشَدَّدٌ: مَاءُ الرَّجُلِ، وَالْمَنَى
وَالْوَدَى مُخَفَّفَانِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَخْطَلِ
يَهْجُو جَرِيرًا:

مَنِي الْعَبْدِ عَبْدُ أَبِي سُوَّاجٍ
أَحَقُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعِيَا
قَالَ: وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا مُخَفَّفًا فِي الشَّعْرِ، قَالَ
رَشِيدُ بْنُ رَمِيضٍ:

أَتَحْلِفُ لَا تَذُوقُ لَنَا طَعَامًا
وَتَشْرَبُ مَنِيَّ عَبْدِ أَبِي سُوَّاجٍ؟
وَجَمَعَهُ مَنِي (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي)؛ وَأَنْشَدَ:

أَسْلَمْتُهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ
مَنِيَّ الرِّجَالِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ كَالْمُومِ
وَقَدْ مَنِيَتْ مَنِيًّا وَأَمْنِيَتْ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
«مِنْ مَنِيَّ يَمْنَى»؛ وَقُرِئَ بِالتَّاءِ عَلَى النَّطْفَةِ،
وَبِالْيَاءِ عَلَى الْمَنَى، يُقَالُ: مَنَى الرَّجُلُ
وَأَمْنَى مِنْ الْمَنَى بِمَعْنَى، وَاسْتَمْنَى
أَيْ اسْتَدْنَى خُرُوجَ الْمَنَى.

وَمَنَى اللَّهُ الشَّيْءَ: قَدَرَهُ، وَيَوْمَ سُمِّيَتْ
مَنِيَّ؛ وَمَنَى بِمَكَّةَ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَا يَمْنَى فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ، أَيْ
يُرَاقُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَنَى اللَّهُ
عَلَيْهِ الْمَوْتَ، أَيْ قَدَرَهُ، لِأَنَّ الْهَدْيَ يَنْحَرُ
هُنَالِكَ. وَأَمْتَنَى الْقَوْمَ وَأَمَّنَا أَمَّنَا مَنَى؛ قَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ: سَمَى مَنَى لِأَنَّ الْكَشْيَ مَنَى
بِهِ، أَيْ ذَبَحَ، وَقَالَ ابْنُ عَسِيَّةَ: أَخَذَ مِنْ
الْمَنَاءِ. يُوسُفُ: أَمْتَنَى الْقَوْمَ إِذَا نَزَلُوا مَنَى.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْنَى الْقَوْمَ إِذَا نَزَلُوا مَنَى.

الْجَوْهَرِيُّ: مَنَى، مَقْصُورٌ، مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ،
قَالَ: وَهُوَ مَذْكُورٌ، يُصْرَفُ. وَمَنَى: مَوْضِعٌ
آخَرُ يَنْجَدُ؛ قِيلَ إِيَّاهُ عَنْ لَيْبِدٍ يَقُولُهُ:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا
يَمْنَى تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا
وَالْمَنَى، بِضَمِّ الْيَمِينِ: جَمْعُ الْمَنِيَّةِ،
وَهُوَ مَا يَمْنَى الرَّجُلُ.

وَالْمَنُوَّةُ: الْأَمْنِيَّةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَاهُمْ غَيْرُوا الْآخِرَ بِالْإِبْدَالِ كَمَا
غَيْرُوا الْأَوَّلَ بِالْفَتْحِ. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى
الْحَجَّاجِ: يَا بَنَ الْمَتْمَنِيَّةِ، أَرَادَ أُمَّهُ، وَهِيَ
الْفَرِيعَةُ بِنْتُ هَمَامٍ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَيْرٍ فَأَشْرَبَهَا
أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ؟
وَكَانَ نَصْرُ رَجُلًا جَمِيلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَفْتِنُ
بِهِ النِّسَاءَ فَحَلَقَ عُمُرَ رَأْسِهِ وَفَنَاهُ إِلَى الْبَصَرَةِ،
فَهَذَا كَانَ تَمَنِّيَهَا الَّذِي سَمَّاهَا بِهِ عَبْدُ
الْمَلِكِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
لِلْحَجَّاجِ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مِنْ لَأْمٍ لَهُ
يَا بَنَ الْمَتْمَنِيَّةِ.

وَالْأَمْنِيَّةُ: أَفْعُولَةٌ وَجَمْعُهَا الْأَمَانِيُّ،
وَقَالَ اللَّيْثُ: رُبَّمَا طُرِحَتْ الْأَلِفُ فَقِيلَ مَنِيَّةٌ
عَلَى فَعْلَةٍ^(١)؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا
لَحْنٌ عِنْدَ الْفُصَحَاءِ، إِنَّمَا يُقَالُ مَنِيَّةٌ
عَلَى فَعْلَةٍ وَجَمْعُهَا مَنَى، وَيُقَالُ أَمْنِيَّةٌ عَلَى
أَفْعُولَةٍ وَالْجَمْعُ أَمَانِيُّ، مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ، وَأَمَانُ
مُخَفَّفَةٌ، كَمَا يُقَالُ أَثَابِي وَأَثَافِي، وَأَصَاحُ
وَأَصَاحِي، لِيَجْمَعَ الْأَنْفِيَّةُ وَالْأَصْحِيَّةُ.
أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى التَّمَنِيُّ حَدِيثُ
النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَمِمَّا لَا يَكُونُ، قَالَ:
وَالْتَّمَنَى السُّؤَالَ لِلرَّبِّ فِي الْحَوَائِجِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ، فَإِنَّمَا
يَسْأَلُ رَبَّهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَلْيَكْثِرْ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّمَنَّى تَشْبَهُ حَصُولِ الْأَمْرِ
الْمَرْغُوبِ فِيهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَمِمَّا

(١) قوله: «فقيل منية على فعلة» كذا
بالأصل وشرح القاموس، ولعله على فعلة حتى
يتأتى رد أبي منصور عليه.

لا يَكُونُ ، وَالْمَعْنَى إِذَا سَأَلَ اللَّهُ حَوَائِجَهُ وَفَضَّلَهُ فَلْيَكْثُرْ ، فَإِنَّ فَضْلَ اللَّهِ كَثِيرٌ ، وَخَزَائِنُهُ وَاسِعَةٌ . أَبُو بَكْرٍ : تَمَنَيْتُ الشَّيْءَ أَيَّ قُدْرَتِهِ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَصِيرَ إِلَىَّ مِنَ الْمَنَى وَهُوَ الْقَدَرُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ تَمَنَيْتُ الشَّيْءَ وَمَنَيْتُ غَيْرِي تَمَنِيَةً . وَتَمَنَى الشَّيْءَ : أَرَادَهُ ، وَمَنَاهُ إِيَّاهُ وَبِهِ ، وَهِيَ الْمَنِيَّةُ وَالْمَنِيَّةُ وَالْأَمَانِيَّةُ . وَتَمَنَى الْكِتَابَ : قَرَأَهُ وَكَتَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ» ؛ أَيَّ قَرَأَ وَتَلَا فَالْقَى فِي تِلَاوَتِهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ؛ قَالَ فِي مَرْثِيَةِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ
وَأَخْرَجَهُ لَأَقَى حَامَ الْمَقَادِيرِ (١)
وَالْتَمَنَى : التَّلَاوَةَ . وَتَمَنَّى إِذَا تَلَا الْقُرْآنَ ، وَقَالَ آخِرُ :

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ آخِرَ لَيْلِهِ
تَمَنَّى دَاوُدَ الزُّبُورَ عَلَى رِسْلِ
أَيَّ تَلَا كِتَابَ اللَّهِ مُتَرَسِّلًا فِيهِ ، كَمَا تَلَا دَاوُدُ الزُّبُورَ مُتَرَسِّلًا فِيهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّلَاوَةُ سَمِيَتْ أَمْنِيَّةً لِأَنَّ تَالِيَّ الْقُرْآنِ إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ رَحِمَةً تَمَنَّاها ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ عَذَابٍ تَمَنَّى أَنْ يُوقَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمِنْهُمْ أُمَيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي» قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ الْكِتَابُ إِلَّا تِلَاوَةً ، وَقِيلَ : إِلَّا أَمَانِي إِلَّا أَكَاذِبُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتَ إِنَّمَا تَمَنَّى هَذَا الْقَوْلَ ، أَيَّ تَخْتَلِقُهُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمَانِي نَسِيبَ إِلَى أَنْ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ مَا لَا يَعْلَمُهُ فَكَانَهُ إِنَّمَا يَتَمَنَّا ، وَهَذَا مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلَامِ النَّاسِ ، يَقُولُونَ لِلَّذِي يَقُولُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ وَهُوَ يَجِبُ : هَذَا مَنَى وَهَذَا أَمْنِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنَّى وَلَكِنْ مَا وَقَرَّ فِي الْقَلْبِ وَصَدَقَتْهُ الْأَعْمَالُ أَيَّ لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِي تَظْهَرُ بِلِسَانِكَ فَقَطْ ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَتَّبِعَهُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ

(١) قوله : «أول لله وآخره» كذا بالأصل ، والذي في نسخ النهاية : أول ليلة وآخرها .

التَّمَنَّى الْقِرَاءَةُ وَالتَّلَاوَةُ . يُقَالُ : تَمَنَّى إِذَا قَرَأَ .
وَالْتَمَنَى : الْكَذِبُ . وَفُلَانٌ يَتَمَنَّى الْأَحَادِيثَ أَيَّ يَفْتَعِلُهَا ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَيِّنِ ، وَهُوَ الْكَذِبُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَغْنَيْتُ وَلَا تَمَنَيْتُ وَلَا شَرَيْتُ خَيْرًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَا تَمَنَيْتُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ ، أَيَّ مَا كَذَبْتُ . وَالتَّمَنَّى : الْكَذِبُ ، تَفْعَلُ مِنْ مَنَى يَمْنَى إِذَا قَدَّرَ ، لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَقْدِرُ فِي نَفْسِهِ الْحَدِيثَ ثُمَّ يَقُولُهُ ، وَيُقَالُ لِلْأَحَادِيثِ الَّتِي تَمَنَّى الْأَمَانِي ، وَاجْتَدَتْهَا أَمْنِيَّةٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

فَلَا يَغْرُنْكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ
إِنَّ الْأَمَانِي وَالْأَحْلَامَ تَضِلُّلُ !
وَتَمَنَّى : كَذَبَ وَوَضَعَ حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ . وَتَمَنَّى الْحَدِيثَ : اخْتَرَعَهُ . وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ دَابٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ : أَهَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ (٢) أَمْ شَيْءٌ تَمَنَيْتَهُ ؟ مَعْنَاهُ افْتَعَلْتَهُ وَاخْتَلَقْتَهُ وَلَا أَصْلَ لَهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ مَا تَمَنَيْتُ هَذَا الْكَلَامَ وَلَا اخْتَلَقْتُهُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنِيَّةُ النَّاقَةِ الْيَوْمَ الَّتِي يَتَعَرَّفُ فِيهَا الْأَقْبَحُ هِيَ أَمَ لَا ، وَهِيَ مَا بَيْنَ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا وَبَيْنَ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَهِيَ الْيَوْمَ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ فِيهَا لِقَاحُهَا مِنْ حِيَالِهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَنِيَّةُ وَالْمَنِيَّةُ أَيَّامُ النَّاقَةِ الَّتِي لَمْ يَسْتَبِنْ فِيهَا لِقَاحُهَا مِنْ حِيَالِهَا ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ فِي أَوَّلِ مَا تُضْرَبُ : هِيَ فِي مَنِيَّتِهَا ، وَذَلِكَ مَا لَمْ يَعْلَمُوا أَبَها حَمْلٌ أَمْ لَا ، وَمَنِيَّةُ الْبَكْرِ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ ، وَمَنِيَّةُ الثَّوِيِّ وَهُوَ الْبَطْنُ الثَّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، قِيلَ : وَهِيَ مَتْنَى الْيَوْمِ ، فَإِذَا مَضَتْ عُرِفَ الْأَقْبَحُ هِيَ أَمْ غَيْرُ الْأَقْبَحِ ، وَقَدْ اسْتَمْنَيْتُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ تُسْمَنَى بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَاحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَالْمَسِيَّةُ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، قَالَ :

(٢) قوله : «رويته» في النهاية «رويته» . [عبد الله]

وَالِاسْتِمْنَاءُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهَا فَيَضْرِبَ يَدَيْهِ عَلَى صَلَاحِهَا وَيَنْقُرُ بِهَا ، فَإِذَا اكْتَارَتْ بِذَنبِهَا أَوْ عَقَدَتْ رَأْسَهَا وَجَمَعَتْ بَيْنَ قَطْرِيهَا عَلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَامَتْ تَرْبِكَ لِقَاحًا بَعْدَ سَابِعَةٍ
وَالْعَيْنُ شَاحِيَةً وَالْقَلْبُ مَسْتَوْرٌ
قَالَ : مَسْتَوْرٌ إِذَا لَقِحتْ ذَهَبَ نَشَاطُهَا .

كَانَهَا بِصَلَاها وَهِيَ عَاقِدَةٌ
كَوَدَ خِيَارٍ عَلَى عَذْرَاءٍ مَعْجُورٍ
قَالَ شَعْبٌ : وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ مَنِيَّةُ الْقِلَاصِ وَاللَّجَلَةُ سَوَاءٌ عَشْرَ لَيَالٍ . وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : تَمَنَّى الْقِلَاصُ لِسْعَ لَيَالٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قُلُوصُ عَسْرَاءِ الشُّوَلَانِ طَوِيلَةً الْمَنِيَّةِ ، فَتَمَنَّى عَشْرًا وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، وَالْمَنِيَّةُ الَّتِي هِيَ لِلْبَكْرِ سَبْعٌ ، وَثَلَاثٌ لِلْقِلَاصِ وَاللَّجَلَةِ عَشْرَ لَيَالٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَرُدُّ عَلَى مَنْ قَالَ تَمَنَّى الْقِلَاصُ لِسْعًا : إِنَّهُ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ تَمَنَّى الْقِلَاصُ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ امْتَنَيْتُ النَّاقَةَ امْتِنِيَّهَا ، فَهِيَ مُمْتَنَاءٌ ، قَالَ : وَقُرِئَ عَلَى نُصَيْرٍ ، وَأَنَا حَاضِرٌ ، يُقَالُ : امْتَنَيْتِ النَّاقَةَ فَهِيَ تَمَنَى إِمْنَاءً ، فَهِيَ مُمْنِيَّةٌ وَمُمْنِيٌّ ، وَامْتَنَتْ ، فَهِيَ مُمْتَنِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ فِي مَنِيَّتِهَا ، عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَهَا دُونَ رَاعِيهَا ، وَقَدْ امْتَنَى لِلْفَحْلِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةً :

وَبَيْضَاءُ لَا تَحْشَأُ مِنَّا وَأَمَّا
إِذَا مَارَيْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا
تَوَجَّحَ وَلَمْ تَعْرِفْ لِمَا يَمْتَنِي لَهُ
إِذَا تَبَجَّحَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا
وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاةِ : لِمَا يَمْتَنِي ، بِالْيَاءِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا رَوَى شَعْبٌ لَكَانَتْ الرِّوَايَةُ لِمَا تَمْتَنِي لَهُ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ تَعْرِفْ لِمَا تَدَانُ لِمَا يَمْتَنِي لَهُ ، أَيَّ يَنْظُرُ إِذَا ضَرَبَتْ الْأَقْبَحُ أَمْ لَا ، أَيَّ لَمْ تَحْمِلِ الْحَمْلَ الَّذِي يَمْتَنِي لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ نُصَيْرٌ لِذِي الرُّمَّةِ أَيْضًا :

وَحَتَّى اسْتَبَانَ الْفَحْلُ بَعْدَ امْتِنَائِهَا
مِنْ الصَّيْفِ مَا اللَّائِي لَقِخْنَ وَحَوْلُهَا
فَلَمْ يَقُلْ بَعْدَ امْتِنَائِهِ ، فَيَكُونُ الْفِعْلُ لَهُ إِنَّمَا

قال بعد امتنائها هي . وقال ابن السكيت :
قال الفراء منية الناقة ومنية الناقة الأيام التي
يستبرأ فيها لقاحها من حيالها ، ويقال :
الناقة في منيتها . قال أبو عبيدة : المنية
اضطراب الماء وامحاضه في الرحم قبل أن
يتغير فيصير مشيجا ، وقوله : لم تعرف
لما يمتنى له ، يعصف البيضة أنها لم تعرف
أى لم تجماع ، لما يمتنى له فيحتاج
إلى معرفة منيتها ؛ وقال الجوهري :
يقول هي حامل بالفرخ من غير أن يقارفا
فحل ؛ قال ابن بري : الذي في شعره :
تخرج ولم تعرف لما يمتنى له
يكسر الراء ، يقال : أرف الأمر إذا داناه ،
أى لم تعرف هذه البيضة لما له منية ، أى
هذه البيضة حملت بالفرخ من جهة غير
جهة حمل الناقة ، قال : والذي رواه
الجوهري أيضا صحيح ، أى لم تعرف
يفحل يمتنى له ، أى لم يقارفا فحل .
والمنوة (١) : كالمنية ، قلت الياء واوا
للضمة ، وأنشد أبو حنيفة لعنبله بن عبيد
يعصف النخل :
تنادوا بجدا واشمعلت رعاوها
لِعشرين يوما من منوتها تمضي
فجعل المنوة للنخل ذهابا إلى التشبيه لها
بالإبل ، وأراد لعشرين يوما من منوتها مضت
فوضع تفعل موضع فعلت ، وهو واسع ؛
حكاه سيويوه فقال : اعلم أن أفعل قد يقع
موقع فعلت ، وأنشد :
ولقد أمر على اللشم بسنى
فمضيت ثم قلت لا يعنى
أراد : ولقد مرت . قال ابن بري : منية
الحجر عشرون يوما تعتبر بالفعل ، فإن منعت
فقد وسقت . ومنيت الرجل منيا ومنوته منوا
أى اختبرته ، ومنيت به منيا بليت ، ومنيت
به منوا بليت ، ومانيته جاريته .

(١) قوله : « والمنوة » ضبطت في غير موضع
من الأصل بالضم ، وقال في شرح القاموس : هي
بفتح الميم .

ويقال : لأميتك مناوتك ، أى
لأجزيتك جزاءك . ومانيته ماناة : كافاته ،
غير مهموز . ومانيتك : كافاتك ، وأنشد
ابن بري لسيرة بن عمرو :
نأنى بها أكافانا ونهينها
ونشرب في أمانها ونقاير
وقال آخر :
أمانى به الأكفاء في كل موطن
واقضى فروض الصالحين واقترى
ومانيته : لزمته . ومانيته : انتظرته
وطاولته . والمماناة : المطاوله . والمماناة :
الانتظار ، وأنشد يعقوب :

علقتها قبل انضباح لوني
وجبت لَماعا بعيد البون
من أجلها بفتية مانوني
أى انتظروني حتى أدرك بغيتي . وقال
ابن بري : هذا الرجز بمعنى المطاوله أيضا
لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهري ،
وأنشد لغيلان بن حرب :
فإن لا يكن فيها هرا فأننى
يسل مأنيها إلى الحول خائف
والهرا : داء يأخذ الإبل تسليح عنه ، وأنشد
ابن بري لأبي صخرة :

إياك في أمرك والمهاواة
وكثرة التسويف والمماناة
والمهاواة : الملاحة ؛ قال ابن السكيت :
أنشدني أبو عمرو :

صلب عصاه للمطى منهم
ليس يمانى عقب الجسم
قال : يقال مانيتك مذ اليوم أى انتظرتك .
وقال سعيد : المناوة المجازاة . يقال :
لأمنونك مناوتك ولأقونك قناتوك .
ومن : بلد بين مكة والمدينة ؛ قال
كثير عزة :

كان دموع العين لما تحللت
مخارم بيضا من تمن جمالها
قبل غروباً من سميحة أترعت
بون السواني فاستدار محالها

والمماناة : قلة الغيرة على الحرم .
والمماناة : المذاراة . والمماناة : المعاقة
في الركوب . والمماناة : المكافاة . ويقال
للدبوث : المماذل والممانى والمماذى .
والمنا : الكيل أو الميزان الذي يوزن
به ، يفتح الميم مقصور يكتب بالالف ،
والمكبال الذي يكيلون به السن وغيره ،
وقد يكون من الحديد أو زنا ، وتثنيته منان
ومنيان ، والأول أعلى ؛ قال ابن سيده :
وأرى الياء معاقة لطلب الخفة ، وهو أفصح
من المن ، والجمع أمانة ، ويؤن تميم
يقولون هو من ومنان وأمان .

وهو منى بمعنى ميل أى يقدر ميل .
قال : ومناة صخرة ، وفي الصحاح :
صنم كان لهذلي وخزاعة بين مكة
والمدينة ، يعبدونها من دون الله ، من قولك
منوت الشيء ، وقيل : مناة اسم صنم كان
لأهل الجاهلية . وفي التزليل العزير : « ومناة
الثالثة الأخرى ، والهاء للتانيث ويسكت
عليها بالتاء ، وهو لغة ، والنسبة إليها منوى .
وفي الحديث : أنهم كانوا يهلون لمناة ؛ هو
هذا الصنم المذكور .

وعبد مناة : ابن أد بن طابخة . وزيد
مناة : ابن تميم بن مر ، يمد ويقصر ، قال
هور الحارثي :

ألا هل أتى التيم بن عبد مناة
على الشراء فيها بيننا ابن تميم
قال ابن بري : قال الوزير من قال زيد مناة
بالحاء فقد أخطأ ؛ قال : وقد غلط الطائي في
قوله :

إحدى بنى بكر بن عبد مناه
بين الكتيب الفرد فالأمواه
ومن احتج له قال : إنما قال مناة ولم يرد
التصريح .

• مهج • المهجة : دم القلب ، ولا بقاء
للنفس بعدما تراق مهجتها ، وقيل : المهجة
الدم ؛ وحكى عن أعرابي أنه قال : دفنت

مُهَجَّةٌ (١) أَي دَمَةٌ ؛ وَيُقَالُ : خَرَجَتْ مُهَجَّتُهُ أَي رُوحُهُ . وَيُقَالُ : الْمُهَجَّةُ خَالِصُ النَّفْسِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَكُونُ بِهَا مُهَجٌ النَّفْسُ كَأَنَّمَا

يَسْتَفِيهِمْ بِالْبَابِلِيِّ الْمُمْقِرِ الْأَزْهَرِيِّ : بَدَّلْتُ لَهُ مُهَجِي ، أَي بَدَّلْتُ لَهُ نَفْسِي وَخَالِصَ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَمُهَجَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ . وَالْمَاهِجُ وَالْأَمْهَجُ وَالْأَمْهَجَانُ : كُلُّهُ اللَّبَنُ الْخَالِصُ مِنَ الْمَاءِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَعَرَضُوا الْمَجْلِسَ مَحْضًا مَاهِجًا وَيُقَالُ : هُوَ اللَّبَنُ الرَّيْقِيُّ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ . وَلَكِنْ أَمْهَجَانٌ إِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ وَخَلَصَ وَلَمْ يَخْتَرْ . وَلَكِنْ مَاهِجٌ إِذَا رَقَ ؛ وَلَكِنْ أَمْهَجٌ مِثْلُهُ ؛ وَمِنْهُ مُهَجَةٌ نَفْسِي : خَالِصُ دَيْهِ . وَشَحْمٌ أَمْهَجٌ ، بِالضَّمِّ ، أَي رَيْقٌ . ابْنُ سِيدَةَ : شَحْمٌ أَمْهَجٌ نِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَدْ حَظَرْتُ الصِّفَةَ أَفْعَلُ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفًا مِنْ أَمْهَجٍ كَأَسْكُوبٍ ، قَالَ : وَوَجَدْتُ بَعْضَ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الْقَرَاءِ : لَيْنٌ أَمْهَجٌ ، فَيَكُونُ أَمْهَجٌ هَذَا مَقْصُورًا ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي .

أَبُو عَمِيرٍ : مُهَجٌ إِذَا حَسَنَ وَجْهُهُ بَعْدَ عِلَّةٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمْهَجٌ وَأَمْهَجَانٌ نِيٌّ كَأَمْهَجٍ .

• مَهْدٌ . مَهْدٌ لِنَفْسِهِ يَمْهَدُ مَهْدًا : كَسَبَ وَعَمِلَ . وَالْمَهَادُ : الْفِرَاشُ . وَقَدْ مَهَدْتُ الْفِرَاشَ مَهْدًا : بَسَطْتُهُ وَوَطَّأْتُهُ . يُقَالُ لِلْفِرَاشِ : مَهَادٌ لِيُوثَرِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ»

(١) قوله : «دفنت مهجته» قال في شرح القاموس بعد حكاية الأعرابي نقلًا عن الصحاح : هكذا في النسخ ووجدت في هامشه أنه تصحيف ، والذي ذكره ابن قتيبة وغيره في هذا دفنت مهجته بالفاء والقاف قلت : مثله في نسخ الأساس ، وهو مجاز .

وَالْجَمْعُ أَمْهَدَةٌ وَمَهْدٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهَادُ أَجْمَعُ مِنَ الْمَهْدِ كَالْأَرْضِ جَعَلَهَا اللَّهُ مَهَادًا لِلْعِبَادِ ، وَأَصْلُ الْمَهْدِ التَّوْبِيرُ ؛ يُقَالُ : مَهَدْتُ لِنَفْسِي وَمَهَدْتُ أَي جَعَلْتُ لَهَا مَكَانًا وَطِيئًا سَهْلًا . وَمَهْدٌ لِنَفْسِهِ خَيْرٌ وَأَمْتَهْدُ : هَيَاةٌ وَتَوَطَّاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَا تَنْفِسِهِمْ يَمْهَدُونَ» أَي يُوَطِّئُونَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَمْتَهْدُ الْغَارِبُ فِعْلُ الدُّمَلِ وَالْمَهْدُ : مَهْدٌ الصَّبِيُّ . وَمَهْدُ الصَّبِيِّ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَهَيَّأُ لَهُ وَيُوَطِّئُ لِنَامٍ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «مِنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا» وَالْجَمْعُ مَهُودٌ . وَسَهْدٌ مَهْدٌ : حَسَنٌ ، إِبْتِغَاءً .

وَتَمْهِيدُ الْأُمُورِ : تَسْوِئَتُهَا وَإِصْلَاحُهَا . وَتَمْهِيدُ الْمَلِكِ : قَبُولُهُ وَسَطَهُ . وَأَمْتَهَادُ السَّمَاءِ : انْبِسَاطُهُ وَارْتِفَاعُهُ . وَالتَّمْهِيدُ : التَّمَكُّنُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا أَمْتَهْدُ فَلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُولِكْ نِعْمَةً وَلَا مَعْرُوفًا . وَرَوَى ابْنُ هَانِي عَنْهُ : يُقَالُ مَا أَمْتَهْدُ فَلَانٌ عِنْدِي مَهْدٌ ذَلِكَ ، يَفْتَحُ الْمَيْمِ وَسُكُونُ الْمَاءِ ، يَقُولُهَا يَطْلُبُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِلا يَدٍ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُهَا أَيْضًا لِلْمَسِيءِ إِلَيْهِ حِينَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ أَوْ يَطْلُبُ لَهُ إِلَيْهِ .

وَالْمَهْدُ : الزُّبْدُ الْخَالِصُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَزْكَاهُ عِنْدَ الْأَذَابَةِ ، وَأَقْلَهُ لَبَنًا .

وَالْمَهْدُ : النَّشْرُ مِنَ الْأَرْضِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ : إِنَّ أَبَاكَ مُطْلَقٌ مِنْ جَهْدٍ إِنَّ أَنْتَ كَثَرْتَ قَتُورَ الْمَهْدِ النَّصْرُ : الْمَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا انْخَفَضَ فِي سَهْوَةٍ وَأَسْتَوَاءَ .

وَمَهْدَدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَنَّمَا قَصَّيْتُ عَلَى مَيْمٍ مَهْدَدٌ أَنَّهُ أَصْلُ لَأَنَّهَا لَوَكَانَتْ زَائِدَةً لَمْ تَكُنْ الْكَلِمَةُ مَفْكُوكَةً ، وَكَانَتْ مُدْغَمَةً كَمَسَدٍ وَمَرْدٍ وَهُوَ فَعْلَلٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٌ : الْمَيْمُ مِنْ نَفْسِ

الْكَلِمَةِ وَلَوَكَانَتْ زَائِدَةً لَأُدْغِمَ الْحَرْفُ ، مِثْلُ مَفْرٍ وَمَرْدٍ فَتَبَتْ أَنَّ الدَّالَ مُلْحَقَةٌ وَالْمُلْحَقُ لَا يُدْغَمُ

• مَهْرٌ . الْمَهْرُ : الصَّدَاقُ ، وَالْجَمْعُ مَهَرٌ ؛ وَقَدْ مَهَرَ الْمَرْأَةَ يَمْهَرُهَا وَيَمْهَرُهَا مَهْرًا وَأَمْهَرَهَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ : وَأَمْهَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ ؛ سَأَلَ لَهَا مَهْرَهَا ، وَهُوَ الصَّدَاقُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحَقُّ مِنَ الْمَمْهُورِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَحْمَقِ الْبَالِغِ فِي الْحَقِّ الْغَابَةِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَتْ : لَا أَطِيعُكَ أَوْ تُعْطِنِي مَهْرِي ! فَفَتَحَ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا مِنْ رِجْلِهَا وَدَفَعَهَا إِلَيْهَا ، فَرَضِيَتْ بِذَلِكَ لِحَقِيقَتِهَا ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ : إِذَا مَهَرْتَ صُلْبًا قَلِيلًا عِرَاقَهُ تَقُولُ : أَلَا أَدَبْتِي قَتَرَبَ وَقَالَ آخَرُ :

أُحْدِنَ اغْتِصَابًا خَطْبَةً عَجْرَفَةً وَأَمْهَرَنَ أَرْمَاحًا مِنَ الْخَطِّ ذَبْلًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَهَرْتَهَا ، فَعِي مَمْهُورَةٌ ، أَعْطَيْتَهَا مَهْرًا . وَأَمْهَرْتَهَا : زَوَّجْتَهَا غَيْرِي عَلَى مَهْرٍ . وَالْمَهِيرَةُ : الْغَالِيَةُ الْمَهْرَ . وَالْمَهَارَةُ : الْحَذَقُ فِي الشَّيْءِ . وَالْمَاهِرُ : الْحَازِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِغُ الْمُجِيدُ ، وَالْجَمْعُ مَهَرَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَذْكُرُ فِيهِ تَفْضِيلَ عَامِرٍ عَلَى عَلْقَمَةَ ابْنِ عَلَاتَةَ :

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَارِيئًا بَيْنَ السَّامِعِ وَالنَّاظِرِ مَا جُعِلَ الْجَدُّ الظُّنُونُ الَّذِي جَنَّبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ مِثْلَ الْفَرَاتِ إِذَا مَا طَا

يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ قَالَ . الْجَدُّ الْيَثْرُ ، وَالظُّنُونُ : الَّتِي لَا يُوثِقُ بِمَاسِئِهَا ، وَالْفَرَاتِيُّ : الْمَاءُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْفَرَاتِ ، وَطَا : ارْتَفَعَ ، وَالْبُوصِيُّ : الْمَلَّاحُ ، وَالْمَاهِرُ : السَّابِغُ . وَيُقَالُ : مَهَرْتُ

بِهَذَا الْأَمْرِ أَمَّهُ بِمَهْرٍ، أَيْ صَبَتْ بِهِ
حَاقِقًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَقَدْ مَهَّرَ الشَّيْءُ
وَفِيهِ وَبِهِ يَمُهرُ مَهْرًا وَمُهْرًا وَمَهْرًا وَمَهْرًا.
وَقَالُوا: لَمْ تَفْعَلْ بِمَهْرٍ، وَلَمْ تَعْطِهِ
الْمَهْرَ، وَذَلِكَ إِذَا عَالَجْتَ شَيْئًا فَلَمْ تَرْقُ بِهِ
وَلَمْ تُحْسِنْ عَمَلَهُ، وَكَذَلِكَ إِنْ غَدَى إِنْسَانًا
أَوْ أَدَبَهُ فَلَمْ يُحْسِنْ. أَبُو زَيْدٍ: لَمْ تَعْطِ هَذَا
الْأَمْرَ الْمَهْرَ أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ.
وَيُقَالُ أَيْضًا: لَمْ تَأْتِ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ الْمَهْرَ
أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ وَلَمْ تَنْبِهِ عَلَى
مَا كَانَ يَنْبَغِي: وَفِي الْحَدِيثِ: مَثَلُ الْمَاهِرِ
بِالْقِرَاءَةِ، وَالسَّفَرَةِ، الْمَاهِرِ: الْحَاقِقُ
بِالْقِرَاءَةِ، وَالسَّفَرَةُ: الْمَلَائِكَةُ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَهْرُ وَلَدُ الرِّمَكَةِ
وَالْفَرَسِ، وَالْأَنْثَى مَهْرَةٌ، وَالْجَمْعُ مَهَرٌ
وَمَهْرَاتٌ، قَالَ الرَّيُّعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ
يُحَرِّضُ قَوْمَهُ فِي طَلَبِ دَمِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
الْعَبْسِيِّ، وَكَانَتْ قَرَارَةُ قَتْلِهِ لَمَّا قُتِلَ حَذِيفَةُ
ابْنُ بَدْرِ الْقُرَارِيِّ:

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ؟

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِلدَّوَى الْحِجَا
إِلَّا الْمَطَى تَشْدُ بِالْأَكْوَارِ
وَمُجْتَنِبَاتٍ مَا يَذْفَنُ عَذُوفًا

يَقْدِفَنَ بِالمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ (١)
الْمُجْتَنِبَاتُ: الْخَيْلُ تَجَنَّبَ إِلَى الْإِبِلِ:
ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْمَهْرُ وَلَدُ الْفَرَسِ أَوَّلُ مَا يَنْتَجِ
مِنْ الْخَيْلِ وَالْحُمْرُ الْأَهْلِيَّةُ وَغَيْرُهَا، وَالْجَمْعُ
الْقَلِيلُ أَمْهَارٌ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَذِي تَنَاوِيرٍ مَمْنُونٍ لَهُ صَبَحٌ
يَقْدُو أَوَايِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهَارًا
يَعْنِي بِالْأَمْهَارِ هَهُنَا أَوْلَادَ الْوَحْشِ، وَالْكَثِيرُ
مِهَارٌ وَمَهَارَةٌ، قَالَ:

كَأَنَّ عَتِيقًا مِنْ مِهَارٍ تَغْلِبُ
بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِينَ ابْنَ عَتَابٍ

(١) قوله: «عذوفًا» كذا أورده المؤلف هنا،
وأورده في عذف بمهملتين وهاء تانيث.

وَقَدْ فَرَّ حَرْبٌ هَارِبًا وَابْنُ عَامِرٍ
وَمَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَثُوبَ فَلَا أَبَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: هَكَذَا رَوَتْهُ الرُّوَاةُ بِاسْكَانٍ
الْبَاءِ وَوَزْنَ نَعْتَابٍ، وَوَزْنَ فَلَا أَبَ مَقَاعِيلَ،
وَالْأَنْثَى مَهْرَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
لَا يَبْدَأُ شَيْءٌ مَهْرًا. يَقُولُ: مِنْ الشَّقَاءِ
مُعَالَجَةُ الْمِهَارَةِ. وَفَرَسٌ مُمَهَّرٌ: ذَاتُ مَهْرٍ.
وَأَمَّ مَهَارٌ: اسْمُ قَارَةٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ:
هَضْبَةٌ، وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ: أَمَّ مَهَارٌ أَكْمُ حُمْرٍ
بِأَعْلَى الصَّمَانِ، وَلَعَلَّهَا شَبِهَتْ بِالْأَمْهَارِ مِنْ
الْخَيْلِ، فَسَمِيَتْ بِذَلِكَ، قَالَ الرَّاعِي:
مَرَّتْ عَلَى أَمَّ مَهَارٍ مُشْمَرَةٌ
تَهْوِي بِهَا طَرُقُ أَوْسَاطِهَا زُورٌ
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ:

أَقْبَلَ يَرْدِي كَمَا يَرْدِي الْحِصَانُ إِلَى
مُسْتَعْسِبٍ أَرَبٍ مِنْهُ يَتَمَهَّرُ
أَرَبٍ: ذِي إِرْبَةٍ أَيْ حَاجَةٍ. وَقَوْلُهُ يَتَمَهَّرُ
أَيْ يَطْلُبُ مَهْرًا. وَيُقَالُ لِلْحَزْزَةِ: الْمَهْرَةُ،
قَالَ: وَمَا أَرَاهُ عَرِيًّا.

وَالْمِهَارُ: عُودٌ غَلِيظٌ يُجَمَلُ فِي أَنْفِ
الْبُحْتَى.

وَالْمَهْرُ: مَفَاصِلُ مُتَلَاحِكَةٍ فِي الصَّدْرِ،
وَقِيلَ: هِيَ غَرَضِيْفُ الضُّلُوعِ، وَاحِدَتُهَا
مَهْرَةٌ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَأَرَاهَا بِالْفَارِسِيَّةِ،
أَرَادَ فُصُوصَ الصَّدْرِ أَوْ خَزَزَ الصَّدْرِ فِي
الزُّورِ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعُدَافٍ:
عَنْ مَهْرَةٍ الزُّورِ وَعَنْ رَحَاهَا
وَأَتَشَدُّ أَيْضًا:

جَانِي الْيَدَيْنِ عَنْ مُشَاشِ الْمَهْرِ
الْفَرَاءُ: تَحْتَ الْقَلْبِ عَظِيمٌ يُقَالُ لَهُ الْمَهْرُ
وَالزُّورُ، وَهُوَ قَوَامُ الْقَلْبِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ مُشَاشِ الْمَهْرِ: يُقَالُ هُوَ عَظْمٌ فِي
زُورِ الْفَرَسِ.

وَمَهْرَةٌ بَنُ حِيدَانَ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُمْ حَيٌّ
عَظِيمٌ، وَلَوْلِ مَهْرِيَّةٍ مَنَسُوبَةٍ إِلَيْهِمْ، وَالْجَمْعُ
مِهَارِي وَمِهَارٍ وَمِهَارِي، مُخَفَّفَةُ الْبَاءِ، قَالَ
رُوبَةُ:

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مَهْمٍ
بِنَا حَرَّاجِجُ الْمَهَارِي النَّفْعِ
وَأَمَّهْرُ النَّاقَةِ: جَعَلَهَا مَهْرَةً. وَالْمَهْرِيَّةُ:
ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْطَةِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهِيَ
حُمْرَاءُ، وَكَذَلِكَ سَفَاهَا، وَهِيَ عَظِيمَةُ
السَّنْبِلِ غَلِيظَةُ الْقَصَبِ مَرْمَعَةٌ.
وَمَاهِرٌ وَمَهِيرٌ: اسْمَانِ.

وَمَهْرٌ: مُوضِعٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَهَا
حَمَلْنَاهُ عَلَى فَعُولٍ دُونَ مَفْعَلٍ مِنْ هَارِيهَرٍ
لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَفْعَلًا مِنْهُ كَانَ مُعْتَلًا وَلَا يُحْمَلُ
عَلَى مُكْرَرٍ، لَأَنَّ ذَلِكَ شَاذٌ لِلْعَلَمِيَّةِ.
وَنَهْرٌ مِهْرَانٌ: نَهْرٌ بِالسَّنَدِ، وَلَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمِهْرَةُ الْحَرَّةُ، وَالْمِهَارِيُّ
الْحَرَّارِيُّ، وَهِيَ ضِدُّ السَّرَائِرِ.

• مَهْشٌ: الْمُتَمَهِّشَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَحْلِقُ
وَجْهَهَا بِالمُوسَى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَمَهِّشَةَ.

الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَالَ مَحْشَتُهُ
النَّارُ وَمَهْشَتُهُ إِذَا أَحْرَقَتْ، وَقَدْ امْتَحَشَ
وَامْتَهَشَ. وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ: لَا أَعْرِفُ
الْمُتَمَهِّشَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ
الْحَاءِ. يُقَالُ: مَرَّبِي جَمَلٌ عَلَيْهِ جِمْلُهُ
فَمَحْشَتِي، إِذَا سَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَسْلُخَهُ.

• مَهْصَلٌ: جِمَارٌ مَهْصَلٌ: غَلِيظٌ
كَهْصَلٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَارَى السِّيمَ
بَدَلًا.

• مَهْجٌ: فِي التَّهْذِيبِ خَاصَّةً: الْمَهْجُ،
السِّيمُ قَبْلَ الْمَاءِ: تَلَوُّ الْوَجْهِ مِنْ عَارِضٍ
فَادْحٍ، وَأَمَّا الْمَهْجُ فَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ هَاجَ
يَهْجُ، وَالسِّيمُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ.

• مَهَقٌ: الْمَهَقُ وَالْمُهَقَّةُ: بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ،
وَقِيلَ: الْمَهَقُ وَالْمُهَقَّةُ شِدَّةُ الْبَيَاضِ،

دُرْدَى الزَّيْتِ ؛ قَالَ : وَالْمَهْلُ أَيْضًا الْقَحْجُ وَالصَّدِيدُ :

وَمَهَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا طَلَيْتُهُ بِالْخَضَخَضِ فَهُوَ مَمْهُولٌ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ (١) :

صَافِي الْأَوْدِيهِ هِجَانٌ غَيْرُ مَذْبُوحٍ

كَانَهُ بِدَمِ الْمَكَانِ مَمْهُولٌ وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ» ، قَالَ : الْمَهْلُ

دُرْدَى الزَّيْتِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ» (٢) ،

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : كَالدَّهَانِ ، أَيْ تَلَوْنُ كَمَا تَلَوْنُ الدَّهَانَ الْمُخْتَلِفَةَ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعَالَى : «يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ» ،

كَالزَّيْتِ الَّذِي قَدْ أَغْلَى . وَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ

عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ» ؛

فَدَعَا بِيَفْضَةٍ فَأَذَابَهَا فَجَعَلَتْ تَمِيعٌ وَتَلَوْنٌ ،

فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَائُونَ

بِالْمُهْلِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ تَأْوِيلَ هَذِهِ

الآيَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ ،

قَالَ ، وَكَانَ فَصِيحًا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، أَوْصَى فِي مَرَضِهِ فَقَالَ : ادْفِنُونِي

فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا لِلْمُهْلَةِ وَالتَّرَابِ ،

يَفْتَحُ الْمِيمَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُهْلَةُ ،

يَكْسِرُ الْمِيمَ ، وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : الْمَهْلُ

عِنْدَنَا السَّمُ . وَالْمَهْلُ : الصَّدِيدُ وَالْدَّمُ يَخْرُجُ

فِيهِ زَعَمُ يُونُسَ . وَالْمَهْلُ : النُّحَاسُ

الذَّائِبُ ، وَأَنْشَدَ :

وَنُطْعَمُ مِنْ سَلِيفِ اللَّحْمِ شِيزَى

إِذَا مَا الْمَاءُ كَالْمُهْلِ الْفَرِيعِ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَكَانَتْ

الْجِبَالُ كَيْسًا مَهْلًا» الْكَيْسُ الرَّمْلُ ،

وَالْمَهْلُ الَّذِي يُحْرَكُ أَسْفَلُهُ فَيَنْهَالُ عَلَيْهِ مِنْ

أَعْلَاهُ ، وَالْمَهْلُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ .

وَالْمَهْلُ : مَا يَتَحَاتُّ عَنْ الْخَبْرَةِ مِنْ

(١) قوله : «قال أبو وجزة» في التهذيب

زيادة لفظ : يصف ثوراً .

(٢) قوله : «فكانت وردة كالدّهان» في

الأزهري زيادة جمع الدهن .

• مَهَكٌ • مَهَكَةُ الشَّابِ وَمَهَكُهُ : نَفَخَتْهُ وَأَمْتَلَاوُهُ وَارْتَوَاوُهُ وَمَاوُهُ . يُقَالُ : شَابَ

مُمَهَكٌ ، وَمَهَكُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَعْلَى .

وَالْمُمَهَكُ أَيْضًا : الطَّوِيلُ .

وَمَهَكُ الشَّيْءِ يَمَهِكُهُ مَهَكًا وَمَهَكَةً :

سَحَقَهُ فَبَالَغَ . وَيُقَالُ : مَهَكْتُ الشَّيْءَ إِذَا

مَلَسْتُهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَى الْمَلِكِ النُّعَانِ حِينَ لَقِيْتُهُ

وَقَدْ مَهَكْتَ أَصْلَابَهَا وَالْجَنَاحَيْنِ

قَالَ : مَهَكْتُ مَلَسْتُ . وَمَهَكْتُ السَّهْمَ :

مَلَسْتُهُ .

• مَهْلٌ • الْمَهْلُ وَالْمَهْلُ وَالْمُهْلَةُ ، كُلُّهُ :

السَّكِينَةُ وَالتَّوَدُّةُ وَالرَّقْفُ . وَامْهَلْ : أَنْظِرْهُ

وَرَفَقْ بِهِ وَلَمْ يَعْجَلْ عَلَيْهِ . وَمَهْلُهُ تَمَهَّلًا :

أَجَلُهُ . وَالِاسْتِمْهَالُ : الْإِسْتِظَارُ . وَتَمَهَّلَ فِي

عَمَلِهِ : اتَّأَدَّ . وَكُلُّ تَرْفُقٍ تَمَهَّلٌ .

وَرَزَقَ مَهْلًا : رَكِبَ الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا

فَمَهَّلَ وَلَمْ يَعْمَلْ .

وَمَهَلْتُ الْقَتْمَ إِذَا رَعَتْ بِاللَّيْلِ أَوِ النَّهَارِ

عَلَى مَهْلِهَا .

وَالْمَهْلُ : اسْمٌ يَجْمَعُ مَعْدِنَاتِ

الْجَوَاهِرِ . وَالْمَهْلُ : مَا ذَابَ مِنْ صَفَرٍ

أَوْ حديدٍ ، وَهَكَذَا فُسِّرَ فِي التَّنْزِيلِ ، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ .

وَالْمَهْلُ وَالْمُهْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ

مَا هِيَ رَقِيقٌ يَشْبَهُ الزَّيْتِ ، وَهُوَ يَضْرِبُ إِلَى

الضَّفَرَةِ مِنْ مَهَاوَتِهِ ، وَهُوَ دَسِيمٌ تَدَهَّنُ بِهِ

الْأَيْلُ فِي الشَّنَاءِ ، قَالَ : وَالْقَطِرَانُ الْخَائِزُ

لَا يَهْتَأُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُرْدَى الزَّيْتِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْعَكْرُ الْمُغْلَى ، وَقِيلَ : هُوَ رَقِيقُ

الزَّيْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامَتُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ

لِلْأَفْوَى الْأَوْدَى :

وَكَأَنَّمَا أَسْلَانَتْهُمْ مَهْوَةٌ

بِالْمُهْلِ مِنْ نَدَبِ الْكَلَامِ إِذَا جَرَى

شَبَّ الدَّمُ حِينَ يَسُّ بِدُرْدَى الزَّيْتِ . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : «يَعَانُوا بِمَاءِ كَالْمُهْلِ» يُقَالُ : هُوَ

النُّحَاسُ الْمَذَابُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْلُ

وَقِيلَ : هُمَا بَيَاضُ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَبْصَحَ

جِدًا ، وَهُوَ بَيَاضٌ سَمِجٌ لَا يَخَالِطُهُ صُفْرَةٌ

وَلَا حُمْرَةٌ ، لَكِنْ كَلَوْنُ الْجَصِّ وَنَحْوِهِ ؛

وَرَجُلٌ أَمَهَقٌ وَامْرَأَةٌ مَهْقَاءٌ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ أَزْهَرَ ،

وَلَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمَهَقِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْأَمَهَقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ الَّذِي

لَا يَخَالِطُ بَيَاضَهُ شَيْءٌ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَلَيْسَ

بَنِيحٌ ، وَلَكِنْ كَلَوْنُ الْجَصِّ أَوْ نَحْوِهِ ، يَقُولُ :

فَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ بَلْ إِنَّهُ كَانَ نِيرَ الْبَيَاضِ ،

ﷺ ، الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهَقُ وَالْمَقَّةُ بَيَاضٌ فِي

زُرْقَةٍ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَقَّةُ أَشَدُّهَا

بَيَاضًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهَقُ فِي قَوْلِهِ رُبَّةٌ

خَضِرَةٌ الْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ يَعْني قَوْلُهُ :

حَتَّى إِذَا كَرَعَنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ

وَشَرَابُ أَمَهَقٍ : لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَمَهَقِ مِنْ

الرَّجَالِ . وَالْمَهَقُ كَالْمَرَوِ ، وَامْرَأَةٌ مَهْقَاءٌ :

تَنَفَّى عَيْنَاهَا الْكُحْلَ وَلَا يَبْقَى بَيَاضٌ جُلْدِهَا

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَتْ

كَرْبَهةَ الْبَيَاضِ غَيْرَ كَحَلَاءِ الْعَيْنَيْنِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْأَمَقَّةُ وَالْأَمَرَّةُ مَعَ الْأَحْمَرِ أَشْفَارُ

الْعَيْنَيْنِ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَيْنٌ مَهْقَاءٌ .

وَتَمَهَّقْتُ الشَّرَابَ إِذَا شَرَبْتَهُ سَاعَةً بَعْدَ

سَاعَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ظَلَّ يَتَمَهَّقُ شُكُونَهُ ،

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَتَمَهَّقُ الشَّرَابَ تَمَهَّقًا

إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

أَنْتَ تَمَهَّقُ الْمَاءَ تَمَهَّقًا إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعُ

سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي

شَرْبِ اللَّبَنِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمَيْتِ :

تَمَهَّقُ أَخْلَافَ الْمَعِيشَةِ بَيْنَهُمْ

رِضَاعٌ وَأَخْلَافُ الْمَعِيشَةِ حَقْلٌ

وَالْمَهْيَقُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ، قَالَ

أَبُو دَوَادٍ :

لَهُ أَثَرٌ فِي الْأَرْضِ لَحَبٌ كَأَنَّهُ

نَبِيْتُ مَسَاحٍ مِنْ لِحَاءِ مَهْيَقٍ

قَالُوا : أَرَادَ بِاللِّحَاءِ مَا قُشِرَ مِنْ وَجْهِ

الْأَرْضِ .

الرَّمَادُ وَنَحْوُهُ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْمَلَّةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَهْلُ بَقِيَّةُ جَمْرٍ فِي الرَّمَادِ تَبَيَّنَتْ إِذَا حَرَّكَتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَهْلُ عِنْدَهُمُ الْمَلَّةُ إِذَا حَمِيَتْ جِدًّا رَأَيْتَهَا تَمُوجُ . وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلَةُ : صَدِيدُ الْمَيْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْصَى فِي مَرَضِهِ فَقَالَ : ادْفُنْنِي فِي تَوْبِي هَذَيْنِ ، فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ وَالتَّرَابِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَهْلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الصَّدِيدُ وَالْقَيْحُ ، قَالَ : وَالْمَهْلُ فِي غَيْرِ هَذَا كُلُّ فِلْزٍ أُذِيبَ ، قَالَ : وَالْفِلْزُ جَوَاهِرُ الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْلُ فِي شَيْئَيْنِ ، هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ ، وَفِي غَيْرِهِ دُرُودِي الزَّيْتِ ، لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ إِلَّا هَذَا ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الْمَهْلَةَ وَالْمَهْلَةَ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ^(١) وَكَسْرِهَا ، وَهِيَ ثَلَاثُهَا الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ الَّذِي يَدُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّحَاسِ الذَّاكِبِ مَهْلٌ .

وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلُ : التَّقَدُّمُ . وَتَمَهَّلَ فِي الْأَمْرِ : تَقَدَّمَ فِيهِ . وَالتَّمَهَّلُ وَالتَّمَهَّلُ ، الْهَمَزُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُعْتَدِلُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الْمُتَنَصِّبُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّمَهَّلُ التَّقَدُّمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاهِلُ السَّرِيعُ ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ . وَقُلَانُ دَوْمَهْلٍ أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ ، وَلَا يَقَالُ فِي الشَّرِّ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَشْمِ الْأَنْفِ ذِي مَهْلٍ
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ الضَّيْعُ الضَّارِي

أَيْ تَقَدَّمَ فِي الشَّرِّ وَالْفَضْلِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقَالُ أَخَذَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ الْمَهْلَةَ ، إِذَا تَقَدَّمَ فِي سِنٍّ أَوْ أَدَبٍ ، وَيُقَالُ : خَذَ الْمَهْلَةَ فِي أَمْرٍ أَيْ خَذَ الْعُدَّةَ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا اتَّوَا مَهْلٌ
قَالَ : أَرَادَ الْمَعْرِفَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ بِالْمَوْضِعِ .

(١) قوله : « بضم الميم » لم يقدم له ذلك .

وَيُقَالُ : مَهْلُ الرَّجُلِ : أَسْلَفُهُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوهُ ، يُقَالُ : قَدْ تَقَدَّمَ مَهْلَكَ قَبْلَكَ ، وَرَجِمَ اللَّهُ مَهْلَكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ الشَّرَاءَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَقْلُوا الْبَطْنَةَ وَأَعْدِيُوا ، وَإِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا ، أَيْ رِقْفًا رِقْفًا ، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا ، أَيْ تَقَدَّمَا تَقَدَّمَا ، السَّاكِنُ الرَّقْفُ ، وَالتَّحْرُكُ التَّقَدُّمُ ، أَيْ إِذَا سِرْتُمْ فَتَانُوا ، وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاحْمِلُوا .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، التَّوَدُّةُ وَالتَّبَاطُؤُ ، وَالْأَسْمُ الْمَهْلَةُ . وَقُلَانُ دَوْمَهْلٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ ، وَلَا يَقَالُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : مَهْلَتُهُ وَأَمَهْلَتُهُ ، أَيْ سَكَنَتْهُ وَأَخْرَجَتْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رَقِيقَةَ : مَا يَبْلُغُ سَعِيهِمْ مَهْلَةً ، أَيْ مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعِهِمْ إِنْطَاءَةً ؛ وَقَوْلُ أُسَامَةَ ابْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَهَلْتُ فِي نَهْيِ خَالِدٍ
عَنِ الشَّامِ إِمَّا يَعْصِيكَ خَالِدٌ

أَمَهَلْتُ : بِالْفَتْحِ ، يَقُولُ : إِنْ عَصَانِي فَقَدْ بَالَفْتُ فِي نَهْيِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : اْتَمَهَّلَ اْتِمَهْلًا لَا أَيْ اِعْتَدَلَ وَانْتَصَبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَنَى كَالْجَذْعِ مْتَمَهْلٌ
أَيْ مُتَنَصِّبٌ ، وَقَالَ الْقَحِيفُ :

إِذَا مَا الصُّبَاعُ الْجِلَّةُ اْتَجَعَّتْهُمْ
نَمَّا النَّبِيُّ فِي أَصْلَانِهَا فَاتْمَهَلَتْ

وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

لُبَاحِيَةَ عَجَزَاءُ جَمَّ عِظَامُهَا
نَمَتْ فِي نَعِيمٍ وَاتْمَهَلَتْ بِهَا الْجِسْمُ

وَقَالَ كَتَبَ بْنَ جَعْفَلٍ :

فِي مَكَانٍ لَيْسَ فِيهِ بَرٌّ
وَفَرَّاشِي مُتَعَالٍ مْتَمَهْلٌ

وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ الْمَرِّ قَالَ الْعَبْدِيُّ :

لَقَدْ زُوجَ الْمُرْدَادُ بَيْضَاءَ طِفْلَةً
لَعُوبًا تَنَاقَبَتْ إِذَا مَا اْتَمَهَلَتْ ^(٢)

(٢) قوله : « المراد » هكذا في الأصل .

وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ مُكْدَمٍ :

فِي تَلِيلٍ كَأَنَّهُ جَذْعٌ نَخْلٍ
مُتَمَهِّلٍ مُشْدَبٍ الْأَكْرَابِ

وَالْاْتِمَهْلُ أَيْضًا : سَكُونٌ وَتَوَرُّ . وَقَوْلُهُمْ : مَهْلًا يَارَجُلُ ، وَكَذَلِكَ لِلْاَتْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتِ ، وَهِيَ مُوَحَّدَةٌ بِمَعْنَى أَمَهْلٍ ، فَإِذَا قِيلَ لَكَ مَهْلًا ، قُلْتَ لَا مَهْلَ وَاللَّهِ ، وَلَا تَقُلْ لَا مَهْلًا وَاللَّهِ ، وَتَقُولُ : مَا مَهْلُ وَاللَّهِ بِمَعْنَى عَنْكَ شَيْئًا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَقُولُ لَهُ إِذَا مَاجَاءَ مَهْلًا
وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ

وَهَذَا الْبَيْتُ ^(٣) أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

أَقُولُ لَهُ إِذَا جَاءَ مَهْلًا
وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ ، وَصَدَرَهُ لِجَامِعِ بْنِ مُرْجِيَةِ الْكِلَابِيِّ ، وَهُوَ مُغَيَّرٌ نَاقِصٌ جُزْءًا ، وَعَجَزُهُ لِلْكُمَيْتِ وَوَزْنُهُ مُخْتَلِفٌ : الصَّدْرُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْعَجْزُ مِنَ الْوَافِرِ ؛ وَبَيْتُ جَامِعٍ :

أَقُولُ لَهُ : مَهْلًا وَلَا مَهْلَ عِنْدَهُ
وَلَا عِنْدَ جَارِي دَمْعِهِ الْمُتَهَلِّلُ

وَأَمَّا بَيْتُ الْكُمَيْتِ فَهُوَ :

وَكُنَّا بِاقْضَاعٍ لَكُمْ فَمَهْلًا
وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ

فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ مَوْزُونًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَهْلُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، تَقُولُ : مَهْلًا يَا فُلَانُ أَيْ رِقْفًا وَسُكُونًا لَا تَعْجَلْ وَيَجُوزُ لَكَ كَذَلِكَ وَيَجُوزُ التَّنْقِيلُ ؛ وَآشَدُّ :

فَيَا بْنَ آدَمَ مَا أَعْدَدْتَ فِي مَهْلٍ ؟
لِلَّهِ دُرُّكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَدْرُ !

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ » ؛ فَجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ أَيْ أَنْظَرَهُمْ .

(٣) قوله : « وهذا البيت إلخ » الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي بأيدينا كما أوردته سابقًا ، وكذا هو في الصاغاني عن الجوهرى ، فطل موقوف لابن برى نسخة فيها سقم .

• مهم • النهاية لابن الأثير : وفي حديث
سطيح :
أزرق مهم الثَّابِ صرَّارُ الأذن
قال أي حديد الثَّابِ ؛ قال الأزهري :
هكذا روي ، قال وأظنه مهو الثَّابِ ، بالواو
يقال : سيف مهو أي حديد ماض ؛ قال :
وأورده الزمخشري أزرق مهمي الثَّابِ ،
وقال : المهمي المحدث ، من أمهيت
الحديدة إذا حدثتها ، شبه بغيره بالنير ،
لزرقة عينيه وسرعة سيره .
وفي حديث زيد بن عمرو : مهمما
تجشمتي تجشمت ، قال ابن الأثير : مهمما
حرف من حروف الشرط التي يجازي بها
تقول : مهمما تفعل أفعل ؛ قيل إن أصلها
ماما ، فقلبت الألف الأولى هاء ، وقد تكرَّر
في الحديث .
• مهن • المهنه والمهنه والمهنه والمهنه
كله : الجذوق بالخدمة والعمل ونحوه ،
وأنكر الأصمعي الكسر . وقد مهن يمهن
مهنا^(١) إذا عمل في صنعه . مهنهم يمهنهم
ويمهّنهم مهنا ومهنة ومهنة أي خدمهم .
والماهن : العبد ، وفي الصحاح :
الخدم ، والأنتى ماهنة . وفي الحديث : ما
على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعه
سوى ثوبي مهنته ؛ قال ابن الأثير : أي
بذليته وخدمته ، والرواية يفتح الميم ، وقد
تكسر . قال الزمخشري : وهو عند الأثبات
خطأ . قال الأصمعي : المهنة ، يفتح
الميم ، هي الخدمة ، قال : ولا يقال مهنة
بالكسر ، قال : وكان القياس لو قيل مثل
جلسة وخدمة ، إلا أنه جاء على فعلة
واحدة .
وأمهنته : أضعفته . ومهن الإبل يمهنها
مهنا ومهنة : حلبها عند الصدر ؛ وأنشد
شاعر :
(١) قوله : (وقد مهن يمهن) بابه منع
وقل ، لازماً ومتعدياً ، كما في القاموس والمصباح .

فقلت لياهني : ألا احلبها
فقاما يحلبان ويمريان
وأمة حسنة المهنة والمهنة أي الحلب .
ويقال : خرقاء لأنحسِن المهنة ، أي
لأنحسِن الخدمة قال الكسائي : المهنة
الخدمة . ومهّهم أي خدمهم ، وأنكر أبو
زيد المهنة ، بالكسر ، وفتح الميم .
وأمتهنت الشيء : ابتذله . ويقال : هو في
مهنة أهله ، وهي الخدمة والابتذال . قال
أبو عدنان : سمعت أبا زيد يقول : هو في
مهنة أهله ، فتح الميم وكسر الهاء ، وبعض
العرب يقول : المهنة ، بتسكين الهاء ؛
وقال الأعشى يصف فرساً :
فلأباً بلأبي حملنا الغلام
م كرهاً فأرسله فامتهن
أي أخرج ماعنه من العذو وابتذله . وفي
حديث سلمان : أكره أن أجمع على ماهني
مهتين ، الماهن : الخادم ، أي أجمع على
خادمي عملي في وقت واحد كالخيز
والطحن مثلاً . ويقال : امتهنني ، أي
ابتذلوني في الخدمة . وفي حديث عائشة :
كان الناس مهان أنفسهم ، وفي حديث
آخر : كان الناس مهنة أنفسهم ؛ هما جمع
ماهن ككاتب وكتاب وكتب . وقال أبو
موسى في حديث عائشة : هو مهان ، بكسر
الميم والتخفيف ، كصائم وصيام ، ثم
قال : ويجوز مهان أنفسهم قياساً .
ومهن الرجل مهته ومهته : فرغ من
صنعيته . وكل عمل في الضيعة مهنة .
وأمتهن : استعمله للمهنة . وامتّهن هو :
قبل ذلك . وامتّهن نفسه : ابتذلها ؛
وأنشد :
وصاحب الدنيا عبيد مهتهن
أي مستخدم . وفي حديث ابن المسيب :
السهل يوطأ ويمتهن ، أي يداس ويتبدل ،
من المهنة الخدمة . قال أبو زيد العتيفي :
إذا عجز الرجل قلنا هو يطلع المهنة ، قال :
والطلغان أن يعيا الرجل ثم يعمل على

الإعفاء ، قال : وهو التلغب . وقامت المرأة
بمهنه بيتها أي بإصلاحه ، وكذلك الرجل .
وما مهنتك مهنا ومهنتك ومهنتك ،
أي عملك .
والمهين من الرجال : الضعيف . وفي
صفتيه ، ^ص : ليس بالخاف ولا المهين ؛
يروى يفتح الميم وضماً ، فالضم من
الإهانة ، أي لا يهين أحداً من الناس ،
فتكون الميم زائدة والفتح من المهانة
الحقارة والصغر فتكون الميم أصلية وفي
التنزيل العزيز : « ولا تطع كل حلاف
ممين » ؛ قال القرطبي : الممين مهنا الفاجر ؛
وقال أبو إسحق : هو قيل من المهانة وهي
القلّة ، قال : ومعناه مهنا القلّة في الرأي
والتمييز . ورجل مهين من قوم مهنة أي
ضعيف . وقوله عز وجل « خلق من ماء
مهين » أي من ماء قليل ضعيف . وفي
التنزيل العزيز : « أم أنا خير من هذا الذي
هو مهين » والجمع مهنة ، وقد مهن مهانة .
قال ابن بري : الممين فعله مهن بضم
الهاء ، والمصدر المهانة .
وفحل مهين : لا يلقح من مائه ، يكون
في الإبل والغنم ، والفعل كالفعل .
• مهمه • مهنته : لنت . ومه الإبل : رفق
بها . وسير مهم ومهارة : رفيق . وكل شيء
مهم ومهارة ومهارة ما النساء وذكرهن ، أي
كل شيء يسير حسن إلا النساء ، أي إلا ذكر
النساء ، فنصب على هذا ، والهاء من مهم
ومهاو أصلية ثابتة كالهاء من مياه وشفاو ؛
وقال اللحياني : معناه كل شيء قصد إلا
النساء ، قال : وقيل كل شيء باطل إلا
النساء . وقال أبو عبيد في الأجناس : ما
النساء وذكرهن ، أي دع النساء وذكرهن .
والمهارة : الطراوة والحسن ؛ قال :
كفى حزناً أن لا مهارة لعيشنا
ولا عمل يرزى به الله صالح
ولهذه الهاء إذا اتصلت بالكلام لم تصير

تاء، وإنما تصيرُ تاء إذا أردتُ بالمهارة
البقرة. وفي المثل: كلُّ شيءٍ مهة ما النساءُ
وذكرهن، أي أن الرجلَ يحتملُ كلَّ شيءٍ
حتى يأتي ذكرَ حرمه، فيمتنعُ حينئذٍ، فلا
يحتمله؛ وقوله مهة أي يسيرُ ومهارة أي
حسن، ونصبُ النساءِ على الاستثناءِ أي
ما خلا النساءُ، وإنما أظهروا التضعيفَ في مهة
فرقا بينَ فعلٍ وفعلٍ؛ قال ابنُ بَرٍّ: الروايةُ
بحدفِ خلا، وهو يريدُها، قال وهو ظاهرُ
كلامِ الجوهري. وروى: كلُّ شيءٍ مهة إلا
حديثُ النساءِ؛ قال ابنُ الأثير: المهة
والمهارة الشيءُ الحقيقُ اليسيرُ، وقيل:
المهارة النضارة والحسن، فعلى الأولِ أرادَ
كلَّ شيءٍ يهونُ ويَطرحُ إلا ذكرَ النساءِ،
وعلى الثاني يكونُ الأمرُ بعكسِهِ أي أن كلَّ
ذكرٍ وحديثٍ حسنٍ إلا ذكرَ النساءِ. وفي
حديثِ طلاقِ ابنِ عمر: قلتُ فمه أرايتَ إن
عجزَ واستحَقَّ، أي فمأذا، للاستفهامِ،
فأبدلَ الألفَ هاءً للوقفِ والسكتِ، وفي
حديثٍ آخر: ثم مه.

وليسَ بعيشنا مهة ومهارة أي حسنٌ؛ قال
عمرانُ بنُ حِطَّان:

فليسَ لعيشنا هذا مهة
وليسَ دارنا هاتا بدارٍ
قال ابنُ بَرٍّ: الأصحُّ يرويه مهة، وهو
مقلوبٌ من الماء، قال: وزنه قلعةٌ تقليرُهُ
مهوة، فلما تحركتِ الواوُ قلبتِ ألفاً، ومثله
قوله:

ثم أمهارة على حجره
قال: وقال الأسودُ بنُ يعفر:

فإذا وذلكَ لامهارةٍ لذكره
والدهرُ يعقبُ صالحاً بفسادِ
ابنِ بزج: يقالُ مافى ذلكَ الأمرُ مهة،
وهو الرجاء. ويقالُ: مهت منه مهة.
ويقالُ: ما كان لك عندَ ضريكَ فلاناً مهة
ولا روية. والمهمة: المفازة البعيدة،
والجمعُ المهاميه. والمهمة: الخرقُ
الأمسُ الواسعُ. الليثُ: المهمة الفلاةُ

بعينها لا ماء بها ولا أنيس. وأرضُ مهامية:
بعيدة. ويقالُ: المهمة البلدةُ المقفرةُ،
ويقالُ مهمة؛ وأنشد:

في نية مهمة كان صوبها
أيدي مخالعة تكف وتنهذ
وفي حديثِ قسٍ: ومهمه ظلماني،
المهمة: المفازة والبرية القفر، وجمعها
مهاميه.

ومه: زجرٌ ونهى. ومه: كلمةٌ بُنيتْ
على السكونِ، وهو اسمٌ سميَ به الفعلُ،
معناه اكفف لأنه زجرٌ، فإن وصلتْ توتتْ
قلتُ مو مه، وكذلك صه، فإن وصلتْ
قلتُ صه صه. وفي الحديثِ: فقالتِ
الرجمُ مه هذا مقامُ العائذِ بك، وقيل: هو
زجرٌ مضروبٌ إلى المستعاذِ منه، وهو
القاطع، لا إلى المستعاذِ به، تبارك
وتعالى، وقد تكرَّرَ في الحديثِ ذكرُ مه،
وهو اسمٌ مبنيٌّ على السكونِ بمعنى استكت.
ومهمه بالرجلِ: زجره قال له مه. ومه:
كلمةُ زجرٍ. قال بعضُ النحويين: أما قولهم
مه إذا توتتْ فكأنك قلتَ ازدجاراً، وإذا لم
تتوتْ فكأنك قلتَ الازدجار، فصارَ التثنيةُ
علمُ التثنيةِ وتركةُ علمِ التعريفِ.

ومهم: كلمةٌ معناها ما وراءك.
ومهما: حرفُ شرطٍ؛ قال سيبويه:

أرادوا ما ما، فكرهوا أن يعيدوا لفظاً
واحدًا، فأبدلوا هاءً من الألفِ الذي يكونُ
في الأولِ ليختلطَ اللفظُ، فما الأولى هي ما
الجزء، وما الثانيةُ هي التي تراءُ تأكيداً
للجزء، والدليلُ على ذلكِ أنه ليسَ شيءٌ
من حروفِ الجزاءِ إلا وما تراءُ فيه؛ قال الله
تعالى: «فأما تنقنهم في الحربِ»؛
الأصلُ إن تنقنهم، وقال بعضهم: جائزٌ
أن تكونَ مه بمعنى الكف، كما تقولُ مه
أي اكفف، وتكونُ ما الثانيةُ للشرطِ
والجزاءِ كأنهم قالوا اكفف ما تأتينا به من
آية، قال: والقولُ الأولُ هو القولُ.
قال أبو بكرٍ في مهة: قال بعضهم

معنى مه كف، ثم ابتدأ مجازياً وشارطاً،
فقال ما يكنُ من الأمرِ فإني فاعِلٌ، فمه في
قوله منقطعٌ من ما، وقال آخرونَ في مهة
يكنُ: ما يكنُ فأرادوا أن يزيدوا على ما أتى
هي حرفُ الشرطِ للتوكيدِ، كما زادوا على
إن ما، قال الله تعالى: «فأما نذهبن
بك»، فزاد ما للتوكيدِ، وكرهوا أن يقولوا
ما ما لاتفاقَ اللفظينِ، فأبدلوا من ألفها هاءً
ليختلفَ اللفظانِ فقالوا مهة، قال: وكذلك
مهمن، أصله من من؛ وأنشد الفراءُ:

أماوى مهمن يستمع في صديقه
أقاول هذا الناسَ ماوى يندم
وروى عن ابنِ الأعرابي:

مهة لى الليلة مهة ليه
أودى بنعلَى وسرباله

قال: مهة لى ومالى واحدٌ. وفي حديثِ
زيدِ بنِ عمرو: مهة تجشمتى تجشمتُ،
مهة حرفٌ من حروفِ الشرطِ التي يجازى
بها، تقولُ مهة تفعلُ أفعُل، قال ابنُ
سيده: وقد يجوزُ أن تكونَ مهة كاذِ ضمتْ
إليها ما، قال بعضُ النحويين: ما في قولهم
مهة، زائدةٌ وهي لازمةٌ.

أبو سعيد: مهمته قهقهة أي كفهته
فكف.

مهة. المهو من السيوفِ: الرقيقُ؛ قال
صخر الغي:

وصارمٍ أخلصتُ خشيتهُ
أبيضُ مهو في منبهِ ربدٍ
وقيل: هو الكثيرُ الفرندِ، وزنه قلعٌ مقلوبٌ
من لفظِ ماه؛ قال ابنُ جني: وذلكَ لأنه
أرقٌ حتى صارَ كالماه. وثوبُ مهو: رقيقٌ،
شبهُ بالماه؛ عن ابنِ الأعرابي؛ وأنشد لأبي
عطاء:

قميصٌ من القويهِ مهو بنائقةٍ
ويروى: زهو ورخف، وكلُّ ذلكِ سواهُ.
الفراءُ: الأمهارة السيوفُ الحادة. ومهو
الذهبُ: ماوه. والمهو: اللبنُ الرقيقُ

الكثير الماء، وقد مهر يمهو مهاوة وأمهته أنا.

والمهاة، بضم الميم: ماء الفحل في رجم الناقة، مقلوب أيضاً، والجمع مهي؛ حكاه سيوي في باب مالا يفارق واجده إلا بالماء وليس عنده بتكثير؛ قال ابن سيده: وإنما حمل على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو المها، فلما كان مكسراً لم يسع فيه التذكير، ولا نظيره إلا حكاة وحكي وطلاة وطلى، فإنهم قالوا هو الحكي وهو الطلى، ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر. أبو زيد: المهى ماء الفحل، وهو المهية.

وقد أمهى إذا أزل الماء عند الضراب. وأمهى السمن: أكثر مائه، وأمهى قدره إذا أكثر مائه، وأمهى الشراب: أكثر مائه، وقد مهر هو مهاوة فهو مهو، وأمهى الحديدية: سقاها الماء وأحدها، قال امرؤ القيس:

راشه من ريش ناهضة
ثم أمهاه على حجره
وأمهى النصل على السنان إذا أحده
ورققه. والمهى: تزيق الشفرة، وقد مهاها يمهها.

وأمهى الفرس: طول رسته، والاسم المهى على المعاقبة. ومها الشيء يمهاه ويمهيه مهياً معاقبة أيضاً: موهه. وحفر البئر حتى أمهى، أى بلغ الماء، لغة في أماه على القلب، وحفرنا حتى أمهينا. أبو عبيد: حفر البئر حتى أمهت وأموهت، وإن شئت حتى أمهيت، وهى أبعد اللغات كلها إذا انتهت إلى الماء، قال ابن هرمة:

فإنك كالتريجة عام ثمى
شروب الماء ثم تعود ماجاً
ابن يزرع في حفر البئر: أمهى وأماه، ومهت العين تمهوه، وأنشد:

تقول أمانة عند الفراء
ق والعين تمهوه على المحجر

قال: وأمهيها أسلت دمعها. ابن الأعرابي: أمهى إذا بلغ من حاجته ما أراد، وأصله أن يبلغ الماء إذا حفر بئراً. وفي حديث ابن عباس، رضى الله عنها، أنه قال لعنبة بن أبي سفيان وقد أتى عليه فأحسن: أمهيت يا أبا الوليد؛ أمهيت أى بالفت في الشتاء واستقصيت، من أمهى حافر البئر إذا استقصى في الحفر وبلغ الماء. وأمهى الفرس إمهاء: أجراه ليعرق. أبو زيد: أمهيت الفرس أرخيت له من عنابه، ومثله أملت به يلى! ماله، إذا أرخى له من عنابه. واستمهيت الفرس إذا استخرجت ماعنده من الجرى قال عدي:

هم يستجيون للداعي ويكرهمهم
حد الخيس ويستمهون في بهم
والمهوه: شدة الجري. وأمهى الحبل: أرخاه. وأمهى في الأمر حبلاً طويلاً على المثل. الليث: المهى إرخاء^(١) الحبل ونحوه، وأنشد لطرقة:

لكالطول المهنى وثناه في اليد
الأموى: أمهت إذا عدوت، وأمهت الفرس إذا أجرته وأحميته. وأمهت السيف: أحده.

والمهاة: الشمس؛ قال أمية بن أبى الصلت:

ثم يجلوا الظلام رب رحيم
بمهاق شعاعها منشور
واستشهد ابن برى في هذا المكان ببيت نسبته إلى أبى الصلت الثقفى:

ثم يجلو الظلام رب قدير
بمهاق لها صفاء ونور
ويقال للكواكب: مها؛ قال أمية:

رسخ المها فيها فأصبح لونها
في الوارسات كأنهن الأنيد
وفي النواير: المهو البرد. والمهوه: حصى أبيض يقال له يصادق القمر.

(١) قوله: «المهى إرخاء إلخ» هكذا في الأصل والتهذيب.

والمهوه: اللؤلؤ، ويقال للثغر النقى إذا أبيض وكثر ماؤه: مها؛ قال الأعشى:

وسها ترف غروب
يشفى المتيم ذا الحرارة
والمهاة: الحجارة^(٢) البيض التى تبرق، وهى البلور. والمهاة: البلورة التى تبص لشدو بياضها، وقيل: هى الدرة، والجمع مها ومهوات ومهيات، وأنشد الجوهري للأعشى:

وتيسم عن مها شيم غري
إذا تعفى المقبل يستريد
وفي حديث ابن عبد العزيز: أن رجلاً سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيها يرى النائم جسد رجل ممهى، يرى داخله من خارجه، المها: البلور، ورأى الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة قد أدخله في منكه الأيسر، فإذا ذكر الله عز وجل خنس. وكل شيء صفى فأشبه المها فهو ممهى.

والمهاة: بقرة الوحش، سميت بذلك لبياضها على الشبيه بالبلورة والدرة، فإذا شبهت المرأة بالمهاة في البياض فإنما يعنى بها البلورة أو الدرة، فإذا شبهت بها في العينين فإنما يعنى بها البقرة، والجمع مها ومهوات، وقد مهت تمهوه مها في بياضها. وناقعة يمهأ: رقيقة اللبن. ونظفة مهوة: رقيقة. وسلح سلحاً مهواً أى رقيقاً. والمهأ، بالمد: عيب أو أود يكون في القدح، قال:

يقسم مهأهن بأصبعيه
ومهوت الشيء مهواً: مثل مهية مهياً. والمهوة من التمر. كالمعوق (عن السرياني)، والجمع مهو.

وبنو مهو: بطن من عبد القيس. أبو عبيد: من أمثالهم في باب أفعل: إنه لأحيب من شيخ مهو صفة، قال: وهم

(٢) قوله: «والمهاة الحجارة» هى عبارة التهذيب.

حَيٍّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَتْ لَهُمْ فِي الْمَثَلِ قِصَّةٌ يَسْمُجُ ذِكْرَهَا .
وَالْمَعْنَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ يَشْرَبُنْ أَبِي حَازِمٍ :
وَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ لَيْلٍ عَلَى الْمَعْنَى يُجْزُ لَهَا الثَّغَامُ

• مهم • فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْمٌ ؟ قَالَ : قَدْ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاوٍ ، أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ مَهْمٌ كَلِمَةٌ بِأَيَّةٍ مَعْنَاهَا مَا أَمْرَكَ وَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى بِكَ ؟ وَنَحْوُ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْلَمُ عَلَى وَزْنِ مَهْمٍ كَلِمَةً غَيْرَ مَرِيَمَ . الْجَوْهَرِيُّ : مَهْمٌ كَلِمَةٌ يَسْتَفْهَمُ بِهَا ، مَعْنَاهَا مَا حَالُكَ وَمَا شَأْنُكَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَاتَّخَذَ يَلِجْفَتِي الْبَابَ فَقَالَ : مَهْمٌ ، أَيْ مَا أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ ؟ وَفِي حَدِيثِ لَقِيَطٍ : فَيَسْتَوِي جَالِسًا فَيَقُولُ رَبِّ ، مَهْمٌ .

• ما • حَرْفٌ نَفْيٌ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الَّذِي وَتَكُونُ بِمَعْنَى الشَّرْطِ ، وَتَكُونُ عِبَارَةً عَنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ التَّكْرِيرِ ، وَتَكُونُ مَوْضُوعَةً مَوْضِعٍ مِنْ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ ، وَتَبْدُلُ مِنَ الْأَلِفِ هَاءً فَيَقَالُ مَهْ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمَكِنَّةٍ
مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هُنَّهْ
إِنْ لَمْ أُرَوْهَا فَمَهْ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَحْتَمِلُ مَهْ هُنَا وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ فَمَهْ زَجْرًا مِنْهُ ، أَيْ فَاتَّخَفْتُ عَنْهُ ، وَلَسْتُ أَهْلًا لِلْعِتَابِ ، أَوْ فَمَهْ يَا إِنْسَانُ ، يُخَاطَبُ نَفْسَهُ وَيَزَجُّهَا ، وَتَكُونُ لِلتَّعْجِيبِ ، وَتَكُونُ زَائِدَةً كَافَّةً وَغَيْرَ كَافَةٍ ، وَالْكَافَةُ قَوْلُهُمْ إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرُ الْكَافَةِ إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، تُرِيدُ أَنْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ . وَفِي التَّزِيلِ الْعَرِيزِ : «فِيهَا نَقَضُهُمْ مِثْقَالَهُمْ» ،

و«عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ» ، وَ«مِمَّا خَطَبَاتِهِمْ أَغْرَقُوا» ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَامُونَةٌ ، وَإِنْ ذُكِرَتْ جَازَ ، فَمَا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

اللَّهُ نَجَّاكَ بِكَفَى مَسْلَمَتِ
مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتِ
صَارَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتِ
وَكَادَتْ الْحَرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ وَبَعْدَ مَا ، فَابْدَلِ الْأَلِفَ هَاءً كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هُنَّهْ
فَلَمَّا صَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ وَبَعْدِمَا أَشْبَهَتْ هَاءً
هَهُنَا هَاءُ التَّائِيثِ فِي نَحْوِ مَسْلَمَةٍ وَطَلْحَةٍ ،
وَأَصْلُ تِلْكَ إِنَّمَا هُوَ التَّاءُ ، فَشَبَّ هَاءً فِي
وَبَعْدِمَا بِهَاءِ التَّائِيثِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ
كَمَا يَقِفُ عَلَى مَا أَصْلُهُ التَّاءُ بِالتَّاءِ فِي
مَسْلَمَتِ وَالْغَلَصَمَتِ ، فَهَذَا قِيَاسُهُ ، كَمَا
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ حِينَ مَآئِنَ عَاطِفٍ
وَالْمُفْضِلُونَ يَدًا إِذَا مَا تَعَمُّوا^(١)

أَرَادَ : الْعَاطِفُونَهُ ، ثُمَّ شَبَّ هَاءُ الْوَقْفِ بِهَاءِ التَّائِيثِ الَّتِي أَصْلُهَا التَّاءُ فَوَقَفَ بِالتَّاءِ ، كَمَا يَقِفُ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ بِالتَّاءِ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُ : مَوِيْتُ مَا حَسَنَةٍ ، بِالْمَدِّ ، لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ مِنْ مَا ، وَكَذَلِكَ لِأَيِّ عَوَّلَتْهَا ، وَزَادَ الْأَلِفُ فِي مَا لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا اسْمًا ، وَالْاسْمُ لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضْعًا ، وَاخْتَارَ الْأَلِفُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ ، قَالَ : وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَا قُلْتَ مَوِيٍّ وَقَصِيدَةٍ مَآوِيَةٍ وَمَوِيَّةٍ : قَافِيَتُهَا مَا . وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنِ الرَّوَّاسِيِّ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ مَائِيَّةٌ ، وَمَآوِيَّةٌ ، وَلَائِيَّةٌ ، وَلَآوِيَّةٌ ، وَيَائِيَّةٌ ، وَيَآوِيَّةٌ ، قَالَ : وَهَذَا أَقْيَسُ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَا حَرْفٌ يَتَصَرَّفُ عَلَى تِسْعَةٍ أَوْجُوٍّ : الْإِسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَا يُسْأَلُ بِهَا عَمَّا لَا يَعْقِلُ ، وَعَنْ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْمُفْضِلُونَ» فِي مَادَّةِ ع ط ف : وَالنَّمْعُونَ .

صِفَاتٍ مَنْ يَعْقِلُ ، يَقُولُ : مَا عَابَدَ اللَّهُ ؟ فَقَوْلُ : أَحْمَقُ أَوْ عَاقِلٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْخَبَرُ ، نَحْوُ رَأَيْتُ مَا عِنْدَكَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الَّذِي ، وَالْجَزَاءُ ، نَحْوُ مَا يَفْعَلُ أَفْعَلُ ، وَتَكُونُ تَعَجُّبًا ، نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَتَكُونُ مَعَ الْفِعْلِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ، نَحْوُ بَلَّغْنِي مَا صَنَعْتَ ، أَيْ صَنِيعُكَ ، وَتَكُونُ نَكْرَةً يَلْزِمُهَا النَّعْتُ ، نَحْوُ مَرَرْتُ بِمَا مُعْجِبٍ لَكَ ، أَيْ بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ لَكَ ، وَتَكُونُ زَائِدَةً كَافَةً عَنِ الْعَمَلِ ، نَحْوُ إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرُ كَافَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : «فِيهَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ» وَتَكُونُ نَفْيًا ، نَحْوُ مَا خَرَجَ زَيْدٌ ، وَمَا زَيْدٌ خَارِجًا ، فَإِنْ جَعَلْتَهَا حَرْفَ نَفْيٍ لَمْ تَعْمَلْهَا فِي لَعْنَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ، لِأَنَّهَا دَوَّارَةٌ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَأَعْمَلْتُهَا فِي لَعْنَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ تَشْبِيهًا بِلَيْسَ ، تَقُولُ : مَا زَيْدٌ خَارِجًا ، وَمَا هَذَا بِشَرٍّ ، وَتَجِيءُ مَحْدُوفَةً مِنْهَا الْأَلِفُ إِذَا ضَمَمْتَ إِلَيْهَا حَرْفًا ، نَحْوُ : لِمَ وَبِمَ وَعِمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ : وَتَجِيءُ مَا الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ مَحْدُوفَةً إِذَا ضَمَمْتَ إِلَيْهَا حَرْفًا جَارًا .

التَّهْدِيبُ : إِنَّمَا قَالَ التَّحْوِيلُونَ أَصْلُهَا (مَا) مَنَعَتْ إِنْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَمَعْنَى إِنَّمَا إِثْبَاتٌ لِمَا يَذْكُرُ بَعْدَهَا وَنَفْيٌ لِمَا سِوَاهُ ، كَقَوْلِهِ : وَإِنَّمَا يُدْفِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي ، الْمَعْنَى مَا يُدْفِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

التَّهْدِيبُ : قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ مَا إِذَا كَانَتْ اسْمًا فَهِيَ لِغَيْرِ الْمُفْضِلِينَ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، وَمَنْ تَكُونُ لِلْمُفْضِلِينَ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ «مَا» فِي مَوْضِعِ «مَنْ» مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ» التَّقْدِيرُ لَا تَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ آبَاؤُكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» ؛ مَعْنَاهُ مَنْ طَابَ لَكُمْ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْقَرَاءِ : قَالَ الْكِسَائِيُّ تَكُونُ مَا اسْمًا ، وَتَكُونُ جَحْدًا ، وَتَكُونُ اسْتِفْهَامًا ، وَتَكُونُ شَرْطًا ، وَتَكُونُ تَعَجُّبًا ،

وَتَكُونُ صِلَةً ، وَتَكُونُ مَصْدَرًا .
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ : وَقَدْ تَأْتَى مَا تَمْنَعُ
الْعَابِلَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : كَانُوا وَجْهَكَ
الْقَمَرُ ، وَإِنَّمَا زَيْدٌ صَدِيقُنَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا » ،
رَبُّ وَضِعَتْ لِلْأَسْمَاءِ ، فَلَمَّا أَدْخَلَ فِيهَا
مَا جَعَلْتَ لِلْفِعْلِ ، وَقَدْ تَوَصَّلَ مَا يَرْبُ وَرَبَّتْ
فَتَكُونُ صِلَةً كَقَوْلِهِ :

سَاوِي يَارَبِّتَمَا غَارِقُ

شَعْوَاءُ كَاللَّذَقَّةِ بِالْعِيسَمِ
يُرِيدُ يَارَبَّتْ غَارِقُ ، وَتَجِيءُ مَا صِلَةً يُرِيدُ بِهَا
التَّوَكُّيدَ ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فِيمَا
تَقْضِيهِمْ مِثْقَاتُهُمْ » ، الْمَعْنَى فَيَنْقُضُهُمْ
مِثْقَاتُهُمْ ، وَتَجِيءُ مَصْدَرًا كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ » ، أَيْ فَاصْذَعْ
بِالْأَمْرِ ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا أَغْنَى عَنْهُ
مَالُهُ وَمَا كَسَبَ » ، أَيْ وَكَسَبَ .

وَمَا التَّعَجُّبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَا أَصْبَرَهُمْ
عَلَى النَّارِ » .

وَالْأَسْتِفْهَامُ بِمَا كَقَوْلِكَ : مَا قَوْلُكَ فِي
كَذَا ؟ وَالْأَسْتِفْهَامُ بِمَا مِنْ اللَّهِ لِعِبَادِهِ عَلَى
وَجْهَيْنِ : هُوَ لِلْمُؤْمِنِ تَقْرِيرٌ وَلِلْكَافِرِ تَقْرِيعٌ
وَتَوْبِيخٌ ، فَالتَّقْرِيرُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
لِمُوسَى : « وَمَا تِلْكَ يَبِيبَتِكَ يَا مُوسَى قَالَ
هُيَ عَصَايَ » ، قَرَّرَهُ اللَّهُ أَنَّهَا عَصَا كَرَاهَةٍ أَنْ
يَخَافَهَا إِذَا حَوَّلَهَا حَيَّةً ، وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا
مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ » ،
وَالْبَحْثُ كَقَوْلِهِ : « مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ » .

وَتَجِيءُ مَا يَمَعْنِي أَيْ ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ « ادْعُ لَنَا رَبِّكَ بَيْنَ لَنَا مَا لَوْنُهَا » ،
الْمَعْنَى بَيْنَ لَنَا أَيْ شَيْءٌ لَوْنُهَا ، وَمَا فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ رَفْعٌ ، لِأَنَّهَا ابْتِدَاءٌ وَمُرَافِعُهَا قَوْلُهُ
لَوْنُهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَيَا مَا تَدْعُو فَلَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » وَصِلَ الْجَزَاءُ بِهَا ، فَإِذَا
كَانَ اسْتِفْهَامًا لَمْ يُوَصَّلْ بِهَا ، وَإِنَّمَا يُوَصَّلُ إِذَا
كَانَ جَزَاءً ، وَاتَّشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ
حَسَّانَ :

إِنْ يَكُنْ غَتْ مِنْ رَقَاشٍ حَدِيثُ
فِيمَا يَأْكُلُ الْحَدِيثُ السَّمِينَا
قَالَ : فِيمَا أَيْ رَبِّمَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ
مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الْأَعَنِيِّ
وغيرِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحَ نَادِمِينَ » قَالَ :
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ عَنْ قَلِيلٍ ، وَمَا
تَوَكُّيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَنْ
شَيْءٍ ، قَلِيلٍ وَعَنْ وَقْتٍ قَلِيلٍ ، فَيَصِيرُ مَا اسْمًا
غَيْرَ تَوَكُّيدٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ « مِمَّا
خَطِيئَاتِهِمْ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِسَاءَةٍ
خَطَايَاهُمْ وَمِنْ أَعْمَالٍ خَطَايَاهُمْ ، فَتَحْكُمُ
عَلَى مَا مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ بِالْخَفْضِ ، وَنَحْوِ
الْخَطَايَا عَلَى إِعْرَابِهَا ، وَجَعَلْنَا مَا مَعْرَفَةً
لِاتِّبَاعِ الْمَعْرِفَةِ أَيَّاهَا أَوَّلَى وَأَشْبَهُ ، وَكَذَلِكَ
« فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِثْقَاتُهُمْ » مَعْنَاهُ فَيَنْقُضُهُمْ
مِثْقَاتُهُمْ ، وَمَا تَوَكُّيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
التَّأْوِيلُ قِيَّاسَاتِهِمْ تَقْضِيهِمْ مِثْقَاتُهُمْ .

وَالْمَاءُ ، الِجْمِ مَالَةٌ وَالْأَلْفُ مَمْدُودَةٌ :
حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الشَّاهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخُونُهُ
دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ
وَمَا : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّاهِ ، مَبْنًى عَلَى
الْكَسْرِ . وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : بَاتَتْ الشَّاهُ
لَيْلَتِهَا . مَا مَا وَمَا مَا (١) ، وَهُوَ حِكَايَةُ
صَوْتِهَا .

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ مَهْمَا مَا ضُمَّتْ إِلَيْهَا
مَا لَفُوا ، وَأَبْدَلُوا الْأَلْفَ هَاءً . وَقَالَ
سَيِّبِيُّ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَاذُ ضُمِّ إِلَيْهَا مَا ،
وَقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

إِنَّمَا تَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنِهِ
شَمَطًا فَاصْبَحَ كَالثَّلْغَامِ الْمُخْلِسِ (٢)

(١) قوله : « مَا مَا وَمَا مَا » يعنى بالإمالة
فيها .

(٢) قوله : « المخلص » أى المختلط صفته
بمخضته ، يريد اختلاط الشعر الأبيض بالأسود ،
وتقدم إنشاد بيت حسان فى ثم الممثل بدل
المخلص .

يَعْنَى إِنْ تَرَى رَأْسِي ، وَيَدْخُلُ بَعْدَهَا التَّوْنُ
الْخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ كَقَوْلِكَ : إِنَّمَا تَقُومُنْ أَقَمِ
وَتَقُومَا ، وَلَوْ حَذَفَتْ مَا لَمْ تَصُلْ إِلَّا إِنْ تَقُلْ
أَقَمِ وَلَمْ تَتَوْنْ ، وَتَكُونُ إِنَّمَا فِي مَعْنَى الْمُجَازَاةِ
لأنَّ إِنْ قَدْ زِيدَ عَلَيْهَا مَا ، وَكَذَلِكَ مِمَّا فِيهَا
مَعْنَى الْجَزَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَهَذَا مَكْرَرٌ
يَعْنَى قَوْلُهُ إِنَّمَا فِي مَعْنَى الْمُجَازَاةِ وَمِمَّا .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ لَمَّا
فَعَلْتَ كَذَا أَيْ الْإِفْعَلْتَهُ ، وَتُخَفِّفُ الْجِمْ
وَتَكُونُ مَازَالِدَةً ، وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
« إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » أَيْ مَا كُلُّ
نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا
حَافِظٌ .

• مَوَا . مَا السُّنُورُ يَمُوتُ مَوَا (٣) كَمَا
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا مَاتَ الْهَرَّةُ تَمُوتُ مِثْلَ مَا مَاتَ
تَمُوتُ ، وَهُوَ الضُّعَاءُ ، إِذَا صَاحَتْ . وَقَالَ :
هَرَّةٌ مَوْتٌ ، عَلَى مَعْرُوفٍ ، وَصَوْتُهَا الْمَوَا ،
عَلَى فَعَالٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَمَوَ السُّنُورُ إِذَا صَاحَ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْمَائِيَّةُ ، بَوَزْنِ الْمَاعِيَةِ ،
وَالْمَائِيَّةُ ، بَوَزْنِ الْمَاعِيَةِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْسُّنُورِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَوَيْدٌ . فِي حَدِيثِ سَطِيجٍ : فَأَرْسَلَ
كَسْرَى إِلَى الْمَوَيْدَانِ ، الْمَوَيْدَانِ لِلْمَجُوسِ :
كَفَافِيهِ الْقَضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ . وَالْمَوَيْدُ :
الْقَاضِي .

• مَوْتٌ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْمَوْتُ
خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى . غَيْرُهُ : الْمَوْتُ
وَالْمَوْتَانُ ضِدُّ الْحَيَاةِ . وَالْمَوَاتُ ، بِالضَّمِّ :
الْمَوْتُ . مَا تَ يَمُوتُ مَوْتًا ، وَمَيَاتٌ ،
الْأَخِيرَةُ طَائِفَةٌ ، قَالَ :

(٣) قوله : « يموت مواء » الذى فى المحكم
والتكلمة مواء أى بزنة غراب ، وهو القياس فى
الأصوات .

بَنَى بِأَسَدَةِ الْبَنَاتِ
عِشَى وَلَا يُؤْمَنُ أَنْ تَمَاتِي (١)
وَقَالُوا: مِتْ تَمُوتُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَلَا نَظِيرَ لَهَا مِنَ الْمَعْتَلِّ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ:
اعْتَلَّتْ مِنْ فَعِلَ يَفْعَلُ، وَلَمْ تَحْوُلْ كَمَا
يُحْوَلُ، قَالَ: وَنَظِيرُهَا مِنَ الصَّحِيحِ فَضِلَ
يَفْضُلُ، وَلَمْ يَجِئْ عَلَى مَا كَثُرَ وَأَطْرَدَ فِي
فَعِلَ. قَالَ كُرَاعٌ: مَاتَ يَمُوتُ، وَالْأَصْلُ
فِيهِ مَوْتٌ، بِالْكَسْرِ، يَمُوتُ؛ وَنَظِيرُهُ:
دِمْتَ تَدُومُ إِنَّمَا هُوَ دَوْمٌ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ الْمَيْتَةِ.
وَرَجُلٌ مَيْتٌ وَمَيْتٌ؛ وَقِيلَ: الْمَيْتُ
الَّذِي مَاتَ، وَالْمَيْتُ وَالْمَاتِي: الَّذِي لَمْ
يَمُتْ بَعْدُ. وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ:
يُقَالُ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ إِنَّهُ مَاتٌ عَنْ قَلِيلٍ،
وَمَيْتٌ، وَلَا يَقُولُونَ لِمَنْ مَاتَ: هَذَا
مَاتٌ. قِيلَ: وَهَذَا خَطَأٌ، وَإِنَّمَا مَيْتٌ يَصْلُحُ
لِمَا قَدْ مَاتَ، وَلِمَا سَمِيَتْ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»؛
وَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ،
فَقَالَ:
لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ
إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتٌ الْأَحْيَاءُ
إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا
كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلُ الرَّجَاءِ
فَأَنَاسُ يَمَصَّصُونَ إِيمَادًا
وَأَنَاسُ حُلُوقُهُمْ فِي الْمَاءِ
فَجَعَلَ الْمَيْتَ كَالْمَيْتِ.
وَقَوْمٌ مَوْتَى وَأَمَوَاتٌ وَمَيِّتُونَ.
وَقَالَ سَيِّبِيُّ: كَانَ بَابُ الْجَمْعِ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ، لِأَنَّ الْهَاءَ تَدْخُلُ فِي أَثْنَاءِ كَثِيرٍ،
لَكِنْ قِيْلًا لَمَّا طَابَقَ فَاعِلًا فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ
وَالسُّكُونِ، كَسَرُوهُ عَلَى مَا قَدْ يَكْسَرُ عَلَيْهِ،
فَاعِلٌ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ. وَالْقَوْلُ فِي مَيْتٍ
كَالْقَوْلِ فِي مَيْتٍ، لِأَنَّهُ مُخَفَّفٌ مِنْهُ، وَالْأَثْنَى
مَيْتَةٌ وَمَيْتَةٌ وَمَيْتٌ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. قَالَ
(١) قَوْلُهُ: «بَنَى بِأَسَدَةِ الْبَنَاتِ» الَّذِي فِي
الصَّحَاحِ بَنَى سَيِّدَةَ الْبَنَاتِ. وَلَا نَأْمَنُ الْإِخ.

سَيِّبِيُّ: وَافَقَ الْمَذْكُورَ، كَمَا وَافَقَهُ فِي
بَعْضِ مَا مَضَى، قَالَ: كَانَ كَسْرُ مَيْتٍ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «لِنُحْيِي بِهِ بِلْدَةً مَيِّتًا»؛ قَالَ
الرَّجَّاجُ: قَالَ مَيْتًا لِأَنَّ مَعْنَى الْبَلَدَةِ وَالْبَلَدِ
وَاحِدٌ؛ وَقَدْ أَمَاتَهُ اللَّهُ.
التَّهْلِيلُ: قَالَ أَهْلُ التَّصْرِيفِ مَيْتٌ،
كَانَ تَصْغِيرَهُ مَيِّتٌ عَلَى فَعِيلٍ، ثُمَّ أَدْعَمُوا
الْوَاوَ فِي الْبَاءِ، قَالَ: فَرَّدَ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ إِنَّ
كَانَ كَمَا قُلْتُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَيْتٌ عَلَى
فَعَلٍ، فَقَالُوا: قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ قِيَاسَهُ هَذَا،
وَلَكِنَّا تَرَكْنَا فِيهِ الْقِيَاسَ مَخَافَةَ الْإِشْتِبَاوِ،
فَرَدَدْنَاهُ إِلَى لَفْظِ فَعِيلٍ، لِأَنَّ مَيْتًا عَلَى لَفْظِ
فَعِيلٍ. وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا كَانَ فِي الْأَصْلِ
مَوْتٌ، مِثْلُ سَيِّدِ سَوِيدٍ، فَأَدْعَمْنَا الْبَاءَ فِي
الْوَاوِ، وَنَقَلْنَاهُ قُلْنَا مَيْتٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
قِيلَ مَيْتٌ، وَلَمْ يَقُولُوا مَيْتٌ، لِأَنَّ أَثْنَى
ذَوَاتِ الْعِلَّةِ تُخَالِفُ أَثْنَى السَّلَامِ. وَقَالَ
الرَّجَّاجُ: الْمَيْتُ الْمَيْتُ بِالتَّشْدِيدِ، إِلَّا أَنَّهُ
يُخَفَّفُ، يُقَالُ: مَيْتٌ وَمَيْتٌ، وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ؛ قَالَ
تَعَالَى: «لِنُحْيِي بِهِ بِلْدَةً مَيِّتًا»، وَلَمْ يَقُلْ
مَيْتَةً؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيْتٍ» إِنَّمَا مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ، أَسْبَابُ الْمَوْتِ، إِذْ لَوْ جَاءَهُ الْمَوْتُ
نَفْسَهُ لَمَاتَ بِهِ لَا مَحَالَةَ.
وَمَوْتٌ مَاتٌ، كَقَوْلِكَ لَيْلٌ لَا إِلَهَ،
يُؤْخَذُ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ مَا يُؤْكَدُ بِهِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ شِعَارُنَا يَا مَنْصُورُ:
أَمِيتْ أَمِيتْ، هُوَ أَمْرٌ بِالْمَوْتِ، وَالْمُرَادُ بِهِ
التَّفَاوُلُ بِالنَّصْرِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْإِمَامَةِ، مَعَ
حُصُولِ الْغَرَضِ لِلشَّعَارِ، فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا هَذِهِ
الْكَلِمَةَ عَلَامَةً يَتَعَارَفُونَ بِهَا لِأَجْلِ ظُلْمَةِ
الدَّلِيلِ؛ وَفِي حَدِيثِ الثَّوْمِ وَالْبَصْلِ: مَنْ
أَكَلَهُمَا فَلْيَتَمَتَّعْهُمَا طَبَخًا، أَيْ فَلْيَبْلُغْ فِي
طَبْخِهَا لِيَذْهَبَ حِدَّتُهَا وَرَائِحَتُهَا.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنْ قَالَ قَائِلٌ
كَيْفَ يَنْتَهِمُ عَنْ الْمَوْتِ، وَهُمْ إِنَّمَا يَأْتُونَ؟

قِيلَ: إِنَّمَا وَقَعَ هَذَا عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ،
وَمَا تَكْثُرُ الْعَرَبُ اسْتِعْمَالَهُ؛ قَالَ: وَالْمَعْنَى
الزُّمُ الْإِسْلَامُ، فَإِذَا أَدْرَكَكُمْ الْمَوْتُ
صَادَقَكُمْ مُسْلِمِينَ.
وَالْمَيْتَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَوْتِ. غَيْرُهُ:
وَالْمَيْتَةُ الْحَالُ مِنْ أَحْوَالِ الْمَوْتِ، كَالْجَلْسَةِ
وَالرُّكْبَةِ؛ يُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ مَيْتَةً حَسَنَةً؛
وَفِي حَدِيثِ الْفَرَنْ: فَقَدْ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً،
هِيَ، بِالْكَسْرِ، حَالَةُ الْمَوْتِ، أَيْ كَمَا
يَمُوتُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْفِرْقَةِ،
وَجَمَعُهَا مَيْتٌ.
أَبُو عَمْرٍو: مَاتَ الرَّجُلُ وَهَمَدَ وَهُومَ إِذَا
نَامَ.
وَالْمَيْتَةُ: مَا لَمْ تُدْرِكْ تَذَكُّيَتُهُ.
وَالْمَوْتُ: السُّكُونُ. وَكُلُّ مَا سَكَنَ،
فَقَدْ مَاتَ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَمَاتَتِ النَّارُ
مَوْتًا: بَرَدَ رَمَادُهَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْ الْحَبْرِ
شَيْءٌ. وَمَاتَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ: بَاخَ. وَمَاتَتِ
الرَّيْحُ: رَكَدَتْ وَسَكَنَتْ؛ قَالَ:
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرَّيْحُ
فَأَسْكُنَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرْخِ
وَيُرَوَى: فَأَقْعَدَ الْيَوْمَ. وَنَاقَضُوا بِهَا فَقَالُوا:
حَيَّتْ
وَمَاتَتِ الْخَمْرُ: سَكَنَ غَلْيَانُهَا (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ). وَمَاتَ الْمَاءُ بِهَذَا الْمَكَانِ إِذَا
نَشَفَتْهُ الْأَرْضُ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ.
وَفِي حَدِيثِ دُعَاءِ الْإِنْتِبَاوِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا مَاتْنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.
سُمِّيَ النَّوْمُ مَوْتًا لِأَنَّهُ يُزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ
وَالْحَرَكَةُ، تَمَثِيلًا وَتَشْبِيهًا، لَا تَحْقِيقًا.
وَقِيلَ: الْمَوْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يُطْلَقُ عَلَى
السُّكُونِ؛ يُقَالُ: مَاتَتِ الرَّيْحُ، أَيْ
سَكَنَتْ. قَالَ: وَالْمَوْتُ يَقَعُ عَلَى أَنْوَاعٍ
بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ: فَمِنْهَا مَا هُوَ بِإِزَاءِ
الْقُوَّةِ النَّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانِ وَالْبَنَاتِ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا»؛
وَمِنْهَا زَوَالُ الْقُوَّةِ الْحَسِّيَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
«يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا»؛ وَمِنْهَا زَوَالُ الْقُوَّةِ

العاقلة، وهي الجاهلة، كقوله تعالى: «أَوَمَنْ كَانَ مِيتًا فَحَيَّاهُ»، «وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى»، ومنها الحزن والخوف المكثر للحياة، كقوله تعالى: «وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ»، ومنها المنام، كقوله تعالى: «وَأَلْقَى لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا»، وقد قيل: المنام الموت الخفيف، والموت: النوم الثقيل، وقد يستعار الموت للأحوال الشاقة: كالفقر والذل والسؤال والهزم والمعصية، وغير ذلك، ومنه الحديث: أول من مات إبليس، لأنه أول من عصى.

وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قيل له: إن هامان قد مات، فليق به فسال ربه، فقال له: أما تعلم أن من أفقرته فقد أمته؟ وقول عمر، رضي الله عنه، في الحديث: اللب لا يموت؛ أراد أن الصبي إذا رضع امرأة ميتة، حرم عليه من ولدها وقرباتها ما يحرم عليه منهم، لو كانت حية وقد رضعها؛ وقيل: معناه إذا فصل اللبن من الثدي، وأسقي الصبي، فإنه يحرم به ما يحرم بالرضاع، ولا يطل عمله بمفارقة الثدي، فإن كل ما انفصل من الحي ميت، إلا اللبن والشعر والصوف، لضرورة الاستعمال.

وفي حديث البحر: الحبل ميت، هو بالفتح، اسم ما مات فيه من حيوانه، ولا تكسر اليم.

والموت والموتان والموتان: كله الموت، يقع في المال والماشية. القراء: وقع في المال موتان وموات، وهو الموت. وفي الحديث: يكون في الناس موتان كقصاص الغنم. الموتان، بوزن البطالان: الموت الكثير الوقوع. وماتته الله، وموته؛ شدد للمبالغة؛ قال الشاعر:

فمروءة مات موتاً مستريحاً
فهانذا أموت كل يوم

وموت الدواب: كثر فيها الموت. وأمات الرجل: مات ولده؛ وفي الصالح: إذا مات له ابن أو بنون. ومرة ميت وميتة: مات ولدها أو بعثها، وكذلك الناقة إذا مات ولدها، والجمع ممات. والموتان من الأرض: ما لم يستخرج ولا اعتير، على المثل، وأرض ميتة وموات، من ذلك. وفي الحديث: موتان الأرض لله ولرسوله، فمن أحيا منها شيئاً فهو له.

الموات من الأرض: مثل الموتان يعني مواتها الذي ليس ملكاً لأحد، وفيه لغتان: سكون الواو، وفتحها مع فتح اليم، والموتان: ضد الحيوان. وفي الحديث: من أحيا مواتاً فهو أحق به؛ الموات: الأرض التي لم تزرع ولم تعمّر، ولا جرى عليها ملك أحد، وإحيائها مباشرة عمارتها، وتأثير شيء فيها. ويقال: اشترى الموتان، ولا تشتري الحيوان؛ أي اشترى الأرضين والدور، ولا تشتري الرقيق والدواب. وقال القراء: الموتان من الأرض التي لم تحي بعد.

ورجل يبيع الموتان: وهو الذي يبيع المتاع وكل شيء غير ذي روح، وما كان ذا روح فهو الحيوان. والموات، بالفتح: ما لا روح فيه. والموات أيضاً: الأرض التي لا مال لك لها من الآدميين، ولا يتبع بها أحد.

ورجل موتان القواد: غير ذكي ولا فهم، كأن حرارة فهمه بردت فماتت، والأثني موتانه القواد. وقولهم: ما أموته! إنما يراد به ما أموت قلبه لأن كل فعل لا يتريد، لا يتعجب منه. والموتة، بالضم: جنس من الجنون والصرع يعتري الإنسان، فإذا أفاق، عاد إليه عقله كالنائم والسكران.

والموتة: القننى. والموتة: الجنون، لأنه يحدث عنه سكوت كالموت. وفي

الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتعوذ بالله من الشيطان وهيمته ونفثه، فقيل له: ما همزة؟ قال: الموتة. قال أبو عبيد: الموتة الجنون، يسمى همزاً، لأنه جعله من النخس والغمز، وكل شيء دفعته فقد همزته. وقال ابن شميل: الموتة الذي يصرع من الجنون أو غيره ثم يفيق؛ وقال اللحياني: الموتة شبه العشيّة.

ومات الرجل إذا خضع للحق. واستأت الرجل إذا طاب نفساً بالموت. والمستميت: الذي يتجان وليس بمجنون. والمستميت: الذي يتخاشع ويتواضع لهذا حتى يطعمه، ولهذا حتى يطعمه، فإذا شبع كثر النعمة.

ويقال: ضربته فتأوت، إذا أرى أنه ميت، وهو حي.

والمتمات: من صفة الناسك المرائي؛ وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن المبارك يقول: المماوتون المراءون. ويقال: استميتوا صيدكم، أي انظروا أمات أم لا؟ وذلك إذا أصيب فشك في موته. وقال ابن المبارك: المستميت الذي يرى من نفسه السكون والخير، وليس كذلك.

وفي حديث أبي سلمة: لم يكن أصحاب محمد، صلى الله عليه وسلم، متخرفين ولا متأوتين. يقال: تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف، من العبادة والزهد والصوم؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: رأى رجلاً مطاطاً رأسه فقال: أرفع رأسك، فإن الإسلام ليس بمرضى؛ ورأى رجلاً متأوتاً، فقال: لا تميت علينا ديننا، أمانك الله! وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: نظرت إلى رجل كاد يموت تخافتاً، فقالت: ما لهذا؟ قيل: إنه من القراء، فقالت: كان عمر سيد القراء، وكان إذا مشى أسرع، وإذا قال أسمع، وإذا ضرب أوجع.

وَالْمُسْتَمِيتُ : الشُّجَاعُ الطَّالِبُ
لِلْمَوْتِ ، عَلَى حَدِّ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ بَعْضُ هَذَا
النَّحْوِ .

وَأَسْتَمَاتَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِي طَلَبِ
الشَّيْءِ كُلِّ مَذْهَبٍ ؛ قَالَ :

وَإِذَا لَمْ أُعْطَلْ قَوْسَ وَدِي وَلَمْ أُضِغْ
سِيَهَامَ الصَّبَا لِلْمُسْتَمِيتِ الْغَفْجِجِ
يَعْنِي الَّذِي قَدِ اسْتَمَاتَ فِي طَلَبِ الصَّبَا وَاللَّهْوِ
وَالنِّسَاءِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ اسْتَمَاتَ الشَّيْءُ فِي اللَّيْنِ
وَالصَّلَابَةِ : ذَهَبَ فِيهَا كُلُّ مَذْهَبٍ ؛ قَالَ :

قَامَتْ تَرْيَكَ بَشْرًا مَكُونًا
كَفَرْتِي الْبَيْضِ اسْتَمَاتَ لِيْنَا
أَيُّ ذَهَبَ فِي اللَّيْنِ كُلِّ مَذْهَبٍ .
وَالْمُسْتَمِيتُ لِلْأَمْرِ : الْمُسْتَرْسِلُ لَهُ ؛ قَالَ

رُوبَةُ :

وَزَبَدُ الْبَحْرِ لَهُ كَيْتٌ
وَالْقَلْبُ فَوْقَ الْمَاءِ مُسْتَمِيتٌ
وَيُقَالُ : اسْتَمَاتَ الثُّوبُ وَنَامَ إِذَا بَلَى .
وَالْمُسْتَمِيتُ : الْمُسْتَقْبَلُ الَّذِي لَا يُبَالَى ،

فِي الْحَرْبِ ، الْمَوْتُ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ :
أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ ، أَيُّ مُسْتَقْبِلِينَ ، وَهُمْ
الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ عَلَى الْمَوْتِ .
وَالْإِسْتِمَاتُ : السَّمْنُ بَعْدَ الْهَزَالِ (عَنْهُ

أَيْضًا) وَأَنْشَدَ :

أَرَى إِلِيَّ بَعْدَ اسْتِمَاتِ وَرَتَمَةٍ
نُصِيتُ بِسَجْعِ آخِرِ اللَّيْلِ نَيْبَهَا
جَاءَ بِهِ عَلَى حَذْفِ الْهَاءِ مَعَ الْإِعْلَالِ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَقَامَ الصَّلَاةَ» .

وَمَوْتُهُ ، بِالْهَمْزِ : اسْمُ أَرْضِي ؛ وَقُتِلَ
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،
بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ مَوْتُهُ ، مِنْ بِلَادِ الشَّامِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : غَزَا مَوْتُهُ ، بِالْهَمْزِ . وَشَيْءٌ
مَوْمُوتٌ ، مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ
أُمِّتِ .

• مَوْتٌ • ابْنُ السَّكَيْتِ : مَاتَ الشَّيْءُ يَمُوتُهُ
مَوْتًا : مَرَسَهُ . وَيَمِيتُهُ ، لَعَنَهُ ، إِذَا دَافَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَثَتِ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ أَمُوتُهُ
مَوْتًا وَمَوْتَانًا إِذَا دَقَّتْهُ فَانْثَاتِ هُوَ فِيهِ انْتِمَانًا
وَالْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ ، وَهِيَ نَحْنُ [أُولَاءِ]
نَذَكُرُهَا .

• مَوْجٌ • الْمَوْجُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ
الْمَاءِ ، وَالْفِعْلُ مَاجَ الْمَوْجُ ، وَالْجَمْعُ
أَمْوَاجٌ ؛ وَقَدْ مَاجَ الْبَحْرُ يَمْوجُ مَوْجًا وَمَوْجَانًا
وَمَوْجِيًا ، وَمَوْجٌ : اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهُ .

وَمَوْجٌ كُلُّ شَيْءٍ وَمَوْجَانُهُ : اضْطَرَابُهُ .
وَالْمَوْجُ : مَوْجُ الدَّاعِصَةِ . وَمَوْجٌ
السَّلْمَةُ : تَمُورٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاجَ يَمْوجُ إِذَا اضْطَرَبَ
وَتَحِيرَ . وَرَجُلٌ مَوْجٌ : مَائِجٌ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

وَكُلُّ صَاحٍ ثَمَلًا مَوْجًا
وَالنَّاسُ يَمْوجُونَ ، وَمَاجَ النَّاسُ : دَخَلَ
بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ . وَمَاجَ أَمْرُهُمْ : مَرَجَ .
وَقَرَسَ غَوْجٌ مَوْجَ إِتْبَاعٍ (١) أَيُّ جَوَادٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَصَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يَنْشِئُ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ .

• مَوْخٌ • اللَّيْتُ : مَاخٌ يَمْيخُ مَيْخًا وَتَمْيَخُ
تَمْيَخًا ، وَهُوَ التَّبَخُّرُ فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ وَالصَّوَابُ مَاخٌ يَمْيخُ ،
بِالْحَاءِ ، إِذَا تَبَخَّرَ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَيْخٍ وَأَمَّا

مَاخٌ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى رَوَى عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَاخُ سَكُونُ
اللَّهَبِ ، ذِكْرُهُ فِي بَابِ الْخَاءِ ؛ وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : مَاخُ الْقَضْبُ وَغَيْرُهُ إِذَا
سَكَنَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَيْمُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ
الْبَاءِ ؛ يُقَالُ : بَاخَ حُرُّ اللَّهَبِ وَمَاخَ إِذَا
سَكَنَ وَقَرَّ حَرُّهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَوْذٌ • مَاذَا إِذَا كَذَبَ .

(١) قوله : «غوج موج إيتاع» سبق في مادة
غوج : وفرس غوج موج ، غوج جواد ، وموج
إيتاع .

وَالْمَاذُ : الْحَسَنُ الْخُلُقِ الْفَكَّهُ النَّفْسِ
الطَّيِّبُ الْكَلَامِ .
قَالَ : وَالْمَادُ ، بِالْدَالِ ، الذَّاهِبُ
وَالْجَانِي فِي خِفَةٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَازِيُّ الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ :

وَمَلَابٍ قَدْ تَلَهَيْتُ بِهَا
وَقَصَرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِذَارٍ
فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخِ لَهُ
وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَاذِي مُشَارٍ

مُشَارٌ : مِنْ أَشْرَتِ الْعَسَلِ إِذَا جَنَيْتَهُ . يُقَالُ :
شَرْتُ الْعَسَلُ وَأَشْرْتُهُ ، وَشَرْتُ أَكْثَرُ .
وَالْمَاذِيَّةُ : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ . وَالْمَاذِيَّةُ :
الْخَمْرُ .

• مَوْرٌ • مَا رَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا : تَرَهِيًا ، أَيُّ
تَحَرَّكَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، كَمَا تَتَكَلَّفُ النَّخْلَةُ
الْعِيدَانَةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : تَرَدَّدَ فِي
عَرَضٍ (٢) ؛ وَالْتَمُورُ مِثْلُهُ .

وَالْمَوْرُ : الطَّرِيقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَبَعْتُ
وَزَيْفًا وَزَيْفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعِيدٍ
تُبَارِي : تَعَارَضَ . وَالْعِتَاقُ : التُّوقُ الْكِرَامُ .
وَالنَّاجِيَاتُ : السَّرِيعَاتُ . وَالْوَزَيْفُ : عَظْمُ
السَّاقِ . وَالْمُعِيدُ : الْمَذَلُّ . وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْمَوْرُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ
الْمُسْتَوِيُّ . وَالْمَوْرُ : الْمَوْجُ . وَالْمَوْرُ :
السَّرْعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَشِيهِنَ بِالْحَبِيبِ مَوْرٌ (٣)

(٢) قوله : «تَرَدَّدَ فِي عَرَضٍ» بفتح العين
تحريف صوابه «عَرَضٌ» بالضم ؛ فَالْعَرَضُ بِالْفَتْحِ
خِلَافُ الطَّوِيلِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ هُنَا . وَالْعَرَضُ بِالضَّمِّ
الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ ، وَعَرَضَ النهرُ : وَسَطَهُ .

وَسَتَأْتِي هَذِهِ الْكَلِمَةُ بَعْدَ سَطُورِ : «وَالْبَحْرِ يَمُورُ
عَضْدَاهُ إِذَا تَرَدَّدَا فِي عَرَضِ جَنِبِهِ» وَالصَّوَابُ
عَرَضٌ ، كَمَا أَثْبَتْنَاهُ .

[عبد الله]

(٣) قوله : «ومشيهن بالحبيب مور» صوابه
«بالحبيب» مصغر الخُبِّ ، وهو الغامض =

وَمَارَتِ النَّاقَةُ فِي سَبْرِهَا مَوْرًا : مَا جَتَّ وَتَرَدَّدَتْ ؛ وَنَاقَةُ مَوْرَةٍ الْيَدُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مَوْرَةٌ سَهْلَةٌ السَّيْرِ سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

خَطَارَةُ غَيْبِ السَّرَى مَوْرَةٌ

تَطِسُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُصْفٍ مِثْمٍ ^(١) وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ .

التَّهْدِيبُ : الْمَوْرُ جَمْعُ نَاقَةٍ مَائِرٍ وَمَائِرَةٌ ، إِذَا كَانَتْ نَشِيطَةً فِي سَبْرِهَا فَلَاءٌ فِي عَضْدِهَا . وَالْبَعِيرُ يَمُورُ عَضْدَاهُ إِذَا تَرَدَّدَا فِي عَرْضِ جَنْبِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى ظَهْرِ مَوَارٍ الْمِلَاطِ حِصَانٍ

وَمَارَ : جَرَى . وَمَارَ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا جَعَلَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا » قَالَ فِي الصَّحَاحِ :

تَمُوجٌ مُوجًا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَفَّأ ، وَالْأَخْفَشُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَعْمَشُ :

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارِيهَا

مَوْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ ^(٢)

الْأَضْمَعِيُّ : سَابِرُهُ مَسِيرَةٌ ، وَمَائِرَتُهُ مَائِرَةٌ ، وَهُوَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ ؛ وَأَنشَدَ :

يُمَائِرُهَا فِي جَرِيهِ وَتُمَائِرُهُ

أَيُّ تَبَارِيهِ .

وَالْمُمَارَاةُ : الْمُعَارَضَةُ . وَمَارَ الشَّيْءُ

مَوْرًا : اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ (حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ

عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَقَوْلُهُمْ : لَا أَذْرِي أَغَارًا مَارًا ، أَيْ أَتَى

غَوْرًا أَمْ دَارَ فَرَجَعَ إِلَى نَجْدٍ .

وَسَهْمٌ مَائِرٌ خَفِيفٌ نَافِدٌ دَاخِلٌ فِي

الْأَجْسَامِ ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْكِلَابِيُّ :

= مِنَ الْأَرْضِ ، وَرَوَى الْبَيْتُ فِي مَادَةِ « زَوْر » :

وَمِثْلِينَ بِالْكَلْبِ مَوْرًا كَمَا تَهَادَى الْفَتَاتُ الزَّوْرُ .

[عبد الله]

(١) فِي معلقة عترة : زياغة ووخد خلف ، فِي

مكان مَوْرَةٍ وَذَاتِ خَفٍ .

(٢) فِي قصيدة الأعشى : مَرَّ السَّحَابَةِ .

لَقَدْ عَلِمَ الذُّبُّ الَّذِي كَانَ عَادِيًا عَلَى النَّاسِ ، أَنِّي مَائِرُ السَّهْمِ نَازِعٌ وَمِثْمَى مَوْرٍ : لَيْنٌ . وَالْمَوْرُ : تَرَابٌ . وَالْمَوْرُ : أَنْ تَمُورَ بِهَ الرِّيحُ .

وَالْمَوْرُ ، بِالضَّمِّ : الْغُبَارُ بِالرِّيحِ .

وَالْمَوْرُ : الْغُبَارُ الْمَتَرَدِّدُ ، وَقِيلَ : التَّرَابُ

تَشِيرُهُ الرِّيحُ ، وَقَدْ مَارَ مَوْرًا وَأَمَارَتُهُ الرِّيحُ ،

وَرِيحُ مَوْرَةٍ ، وَأَرْيَاحُ مَوْرٍ ؛ وَالْعَرَبُ

تَقُولُ : مَا أَذْرِي أَغَارًا أَمْ مَارَ (حَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : غَارَ أَتَى

الْغَوْرَ ، وَمَارَ أَتَى نَجْدًا .

وَقَطَاةٌ مَائِرَةٌ : مَلْسَاءٌ . وَأَمْرَاءُ مَائِرَةٌ :

بَيَضَاءُ بَرَّاقَةٌ ، كَأَنَّ الْيَدَ تَمُورُ عَلَيْهَا ، أَيْ

تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَائِرَةُ فَاعِلَةٌ

مِنَ الْمَرِيِّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمَوْرُ : الدَّوْرَانُ . وَالْمَوْرُ : مَضْدَرٌ

مَرَّتِ الصُّوفُ مَوْرًا إِذَا تَنَفَّثَتْ ، وَهِيَ الْمَوَارَةُ

وَالْمَرَاطَةُ . وَمَرَّتِ الْوَبَرُ فَاَنْسَارُ : تَنَفَّثَتْ

فَاَنْتَفَتْ .

وَالْمَوَارَةُ : نَسِيلُ الْجِمَارِ ، وَقَدْ تَمُورُ

عَنْهُ نَسِيلُهُ ، أَيْ سَقَطَ . وَأَنَامَرَتْ عَقِيقَةُ

الْجِمَارِ إِذَا سَقَطَتْ عَنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وَالْمَوْرَةُ وَالْمَوَارَةُ : مَا نَسَلَ مِنْ عَقِيقَةِ

الْجَحْشِ وَصُوفِ الشَّائِءِ ، حَيْثُ كَانَتْ أَوْ

مِيتَةً ؛ قَالَ :

أَوَيْتُ لِعَشَوِّ فِي رَأْسِ نَيْقٍ

وَمَوْرٍ نَعَجَةٍ مَاتَتْ هَذَا

قَالَ : وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ

وَالشَّيْءُ يَفْنَى فَيَقْبَى مِنْهُ الشَّيْءُ . قَالَ

الْأَضْمَعِيُّ : وَقَعَ عَنِ الْجَارِ مَوَارَتُهُ وَهُوَ

مَا وَقَعَ مِنْ نَسَالِهِ .

وَمَارَ الدَّمْعُ وَالْدَّمُ : سَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ

عَنْ ابْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : مِثْلُ الْمُتَّقِ وَالْبَخِيلِ كَمِثْلِ

رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبْتَانُ مِنْ لَدُنْ تَرَاقِيهِمَا إِلَى

أَيْدِيهِمَا ، فَأَمَّا الْمُتَّقِيُّ فَإِذَا اتَّفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ ،

وَسَبَّغَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ ، وَتَعْفُو آثَرَهُ ، وَأَمَّا

الْبَخِيلُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ

مَوْضِعَهَا وَلَزِمَتْهُ ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوسِعَهَا وَلَا تَسِيحَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ مَارَتْ أَيْ

سَالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ ، يَعْنِي

نَفَقَتْهُ ؛ وَابْنُ هُرْمُزٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ

الْأَعْرَجُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : يُطْلَقُ

عِقَالُ الْحَرْبِ بِكَتَابِ تَمُورٍ كَرَجُلٍ الْجَرَادِ ،

أَيْ تَتَرَدَّدُ وَتَضْطَرِبُ لِكُرَّتِهَا . وَفِي حَدِيثِ

عِكْرَمَةَ : لَمَّا نَفِخَ فِي أَدَمِ الرُّوحُ مَارَ فِي رَأْسِهِ

فَفَطَسَ ، أَيْ دَارَ وَتَرَدَّدَ . وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبٍ :

وَنَجُومُ تَمُورٍ ، أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ، وَفِي

حَدِيثِهِ أَيْضًا : فَتَرَكْتَ الْمَوْرَ وَأَخَذْتَ فِي

الْجَبَلِ ، الْمَوْرُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّرِيقُ ، سُمِّيَ

بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ وَيُذْهَبُ ، وَالطَّعْنَةُ

تَمُورُ إِذَا مَالَتْ بَيْنَنَا وَشَالًا ، وَالْدَّمَاءُ تَمُورُ

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا انْصَبَتْ فَتَرَدَّدَتْ . وَفِي

حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، قَالَ لَهُ : أَمِرَ الدَّمُ بِمَا شِئْتَ ، قَالَ

شَيْرٌ : مَنْ رَوَاهُ آثَرُهُ فَمَعْنَاهُ سَيْلُهُ وَأَجْرُهُ ؛

يُقَالُ : مَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا جَرَى وَسَالَ ،

وَأَمْرَتُهُ أَنَا ، وَأَنشَدَ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَيْسَ سَيْنَا

ةً أَمَارَتِ بِالْبُلُولِ مَاءَ الْكِرَاضِ

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَرَ الدَّمُ بِمَا شِئْتَ ، أَيْ

سَيْلُهُ وَاسْتَخْرَجَهُ ، مِنْ مَرِيئِ النَّاقَةِ إِذَا

مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِتُدْرَ الْجَوْهَرِيُّ : مَارَ الدَّمُ

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَمُورُ مَوْرًا وَأَمَارَهُ غَيْرُهُ ؛

قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَلِيِّ :

نَدَسْنَا أَبَا مَدْنُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا

وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتَةٍ نَاقِعٌ

أَبُو مَدْنُوسَةَ : هُوَ مَرَّةٌ بْنُ سَفِيَانَ

ابْنَ مُجَاشِعٍ ، وَمُجَاشِعٌ قَبِيلَةُ الْفَرَزْدَقِ ،

وَكَانَ أَبُو مَدْنُوسَةَ قَتْلَهُ بَنُو رِيْعٍ يَوْمَ الْكَلَابِ

الْأَوَّلِ . وَجَارُ بَيْتَةٍ : هُوَ الصِّصَةُ بْنُ الْحَارِثِ

الْمُجَشِّعِيُّ ، قَتْلَهُ ثَعْلَبَةُ الْيَرْبُوعِيُّ ، وَكَانَ فِي

جَوَارِ الْحَارِثِ بْنِ بَيْتَةَ بْنِ قُرْطٍ بْنِ سَفِيَانَ

ابْنَ مُجَاشِعٍ . وَمَعْنَى نَدَسْنَا : طَعَنَاهُ .

وَالنَّاقِعُ : الْمَوْرِيُّ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ

ابْنِ الْمُسَيَّبِ : سَتِلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحْرَهُ بِعَوْدٍ ،

فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَارَ مَوْراً فَكَلُّوهُ ، وَإِنْ ثُرِدَ فَلَا . وَالْمَائِرَاتُ : الدَّمَاءُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ مُعْجَمَةٌ وَغَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، الْعَتَرَى :

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ وَأَنْصَابٍ تُرْكَنُ لَدَى السَّعِيرِ وَعَوْضٌ وَالسَّعِيرُ : صَنْمَانٍ . وَمَارَسَرَجِسٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضاً فِي مَوْضِعِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارَسَرَجِسٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ ، وَهُمَا اسْمَانِ جَعِلَا وَاحِداً ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنَا وَالصَّلِيبَ طَالِعَا وَمَارَسَرَجِسَ وَمَوْتَا نَاقِعَا خَلَوْا لَنَا زَادَانُ^(١) وَالْمَزَارِعَا وَحِطَّةً طَيْسًا وَكِرْمًا يَانِعَا كَانَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعَا إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَحَ الْكُسْرَى لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ قَوَّلَدَتْ مِنْهَا الْيَاءُ .

ومورٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثٍ لَيْلَى : انْتَهَيْنَا إِلَى الشَّعْبَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْرٍ ، قِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ سُمِّيَ بِهِ لَمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ أَى جَرَيَانِهِ .

• موز • اللَّيْثُ : إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَ آخَرٍ يَقُولُ : أَخْرَجَ رَأْسَكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، حَتَّى يَقُولَ مَارَ رَأْسَكَ ، أَوْ يَقُولُ : مَارَ وَيَسْكُتُ ، مَعْنَاهُ مَدَّ رَأْسَكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ مَارَ رَأْسَكَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَا يَزُفَاخِرُ الْيَاءُ فَقَالَ : مَارَ ، وَسَقَطَتِ الْيَاءُ فِي الْأَمْرِ^(٢) . وَالْمَوْزُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْوَاوِجِدَةُ مَوْزَةٌ .

(١) قوله : « زادان » هو بالزاي كذا في الأصل وفي ياقوت . وفي الصحاح زادان بالراء ، وهو اسم موضع .

(٢) زاد في القاموس : ابن الأعرابي : أصله أن رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن فقال : ماز رَأْسَكَ وَالسَّيْفُ ، تَرَخَّمْ مازن فَصَارَ مُسْتَعْمَلًا وَتَكَلَّمْتُ بِهِ الْفَصَحَاءُ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَوْزَةُ تَنْبَتُ نَبَاتُ الْبَرْوَى ، وَلَهَا وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ، تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ فِي ذِرَاعَيْنِ وَتَرْتَفِعُ قَامَةً ، وَلَا تَرَالُ فِرَاحُهَا تَنْبَتُ حَوْلَهَا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَصْغَرُ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَإِذَا أَجَرَتْ قَطَعَتِ الْأُمُّ مِنْ أَصْلِهَا وَأَطْلَعَ فِرَاحُهَا الَّذِي كَانَ لَحِقَ بِهَا فَيَصِيرُ أُمًّا ، وَتَبْقَى الْبَوَاقُ فِرَاحًا وَلَا تَرَالُ هَكَذَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ أَشْعَبُ لِأَبْنِهِ فَمَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : لِمَ لَا تَكُونُ مِثْلِي ؟ فَقَالَ : مِثْلِي كَمِثْلِ الْمَوْزَةِ لَا تَصْلُحُ حَتَّى تَمُوتَ أُمُّهَا ، وَبِاتِّعَهُ : مَوَازٌ .

• موسى • رَجُلٌ مَاسٌ مِثْلُ مَالٍ : خَفِيفٌ طَيَّاشٌ ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ ؛ كَذَلِكَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَمَا أَسْمَاهُ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يُوَافِقُ مَا سَأَلْنَا حَرْفَ الْعِلَّةِ فِي قَوْلِهِمْ مَاسٌ عَيْنٌ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : مَا أَسْمَاهُ لَامٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَاسٍ عَلَى مِثَالِ مَاشٍ ، وَعَلَى هَذَا يَصِحُّ مَا أَسْمَاهُ .

وَالْمَوْسُ : لُغَةٌ فِي الْمَسَى ، وَهُوَ أَنْ يُنْخَلِ الرَّاعِي يَدَهُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ أَوْ الرَّمَكَةِ يَمْسُطُ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْ رَحِمِهَا اسْتِئْثَامًا لِلْفَحْلِ كَرَاهِيَةً أَنْ تَحْمِلَ لَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْمَوْسَ بِمَعْنَى الْمَسَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَمَيْسُونُ فِعُولٌ مِنْ مَسَنَ ، أَوْ فَعْلُونٌ مِنْ مَاسٍ .

وَالْمَوْسَى : مِنْ آلَةِ الْحَدِيدِ فِيمَنْ جَعَلَهَا فَعْلَى ، وَمَنْ جَعَلَهَا مِنْ أَوْسَيْتٍ ، أَى حَلَقَتْ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ وَسَى ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْسُ تَأْسِيسُ اسْمِ الْمَوْسَى الَّذِي يُحَلِّقُ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ مَوْسَى فَعْلَى مِنَ الْمَوْسِ ، وَجَعَلَ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً وَلَا يَجُوزُ تَنْوِينُهُ عَلَى قِيَاسِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ هَذِهِ مَوْسَى جَيِّدَةٌ ، وَهِيَ فَعْلَى (عَنِ الْكِسَائِيِّ) ؛ قَالَ : وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : هُوَ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ ، هَذَا مَوْسَى كَمَا تَرَى ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتٍ رَأْسُهُ إِذَا حَلَقَتْهُ بِالْمَوْسَى ؛ قَالَ

يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَ الْقَرَاءُ فِي تَأْنِيثِ الْمَوْسَى : فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظَرِهَا فَمَا قُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَّانٌ قَاعِدٌ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوْسَى ، أَى مَنْ نَبَتَتْ عَاتِيَهُ ، لِأَنَّ الْمَوْسَى إِنَّمَا تَجْرِي عَلَى مَنْ أَنْبَتَ ، أَرَادَ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ مِنَ الْكُفَّارِ .

وَمَوْسَى اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَرَبِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ مُوْ أَى مَاءٌ ، وَسَا أَى شَجَرٌ ، لِأَنَّ التَّابُوتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ فُسْمَى بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَوْسَى ، وَمَعْنَاهُ الْجَذْبُ ، لِأَنَّهُ جَذِبَ مِنَ الْمَاءِ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَاءِ وَالسَّاجِ فَالْمَوْ مَاءٌ ، وَسَا شَجَرٌ^(٣) لِحَالِ التَّابُوتِ فِي الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلَ مِيرْمَانَ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ مَوْسَى وَصَرَفِهِ ، فَقَالَ : إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَى لَمْ تَصْرِفْهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مَفْعَلًا مِنْ أَوْسَيْتِهِ صَرَفْتَهُ .

• موش • ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي الْحَدِيثِ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْمَوْاشِي ؛ قُلْ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مَوْسَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنَ الطُّوَلَاتِ وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يُذَكَّرُ الْمَعْنَى بَعْدَ ثُبُوتِ اللَّفْظِ .

• موص • الْمَوْصُ : الْغَسْلُ . مَا صَهُ يَمْوِصُهُ مَوْصًا : غَسَلَهُ . وَمُصَّتُ الشَّيْءُ : غَسَلْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي عَثَانٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مُصَّتْهُ كَمَا يَأْصُ الثَّوْبُ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ ؛ تَقُولُ : خَرَجَ نَقِيًّا يَمَا كَانَ فِيهِ ، يَعْنِي اسْتَعْتَابَهُمْ إِيَّاهُ وَإِعْتَابَهُ إِيَّاهُمْ فِيمَا عَتَبُوا عَلَيْهِ ، وَالْمَوْصُ : الْغَسْلُ بِالْأَصَابِعِ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُمْ اسْتَبَاوَهُ عَمَّا تَقَبَّوْا

(٣) قوله : « وسا شجر » مثله في القاموس ، ونقل شارحه عن ابن الجواليقي أَنَّهُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

مِنْهُ ، فَلَمَّا أَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوا قَتَلُوهُ . اللَّيْثُ :
المَوْصُ غَسَلَ الثَّوبَ غَسَلًا لَيْثًا يَجْعَلُ فِيهِ
مَاءً ثُمَّ يَصْبُهُ عَلَى الثَّوبِ وَهُوَ أَخَذَهُ بَيْنَ
إِبْهَامَيْهِ يَغْسِلُهُ وَيَمُوصُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هَاصُهُ
وَمَاصُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمَوْصٌ ثَوْبُهُ إِذَا غَسَلَهُ
فَانْقَاءَهُ .

وَالْمَوَاصَةُ : الْغُسَالَةُ ، وَقِيلَ : الْمَوَاصَةُ
غُسَالَةُ الثِّيَابِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَوَاصَةُ
الْإِنَاءِ ، وَهُوَ مَا غُسِلَ بِهِ أَوْ مِنْهُ . يُقَالُ :
مَا يَسْقِيهِ إِلَّا مَوَاصَةُ الْإِنَاءِ .

وَمَاصٌ فَاهٌ بِالسَّوَالِكِ يَمُوصُهُ مَوْصًا : سَنَهُ
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَوْصُ الثَّنِينُ . وَمَوْصٌ الثَّنِينُ إِذَا جَعَلَ
تِجَارَتَهُ فِي الْمَوْصِ الثَّنِينِ .

• مَوْعٌ • مَاعٌ الْفِضَّةُ وَالصُّفْرُ فِي النَّارِ :
ذَابَ .

• مَوْغٌ • مَاغَتِ السَّيِّئَةُ تَمُوغُ مَوْغًا
وَمَوْغًا : مِثْلُ مَاعَتٍ .

• مَوْقٌ • الْمَائِقُ : الْهَالِكُ حُمْقًا وَغَبَاوَةً . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَالْجَمْعُ مَوْقِيٌّ ، مِثَالُ حَمَقِيٍّ
وَنَوَكِيٍّ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ شَيْءٌ أُصِيبُوا بِهِ فِي
عُقُولِهِمْ فَاجْرَى مُجْرَى هَلَكِيٍّ ، وَقَدْ مَاقَ
يَمُوقٌ مَوْقًا وَمَوْقًا وَمَوْقًا وَمَوْقَةً وَاسْتَأَقَ .

وَالْمَوْقُ : حُمُقٌ فِي غَبَاوَةٍ . يُقَالُ :
أَحْمَقُ مَائِقٌ ، وَالتَّعْتُ مَائِقٌ وَمَائِقَةٌ .
الْكِسَائِيُّ : هُوَ مَائِقٌ وَدَائِقٌ ، وَقَدْ مَاقَ وَدَاقَ
يَمُوقُ وَيَدُوقُ مَوْاقَةً وَدَوَاقَةً وَمَوْقًا وَدَوَوْقًا .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِ فَلَانٌ مَائِقٌ ثَلَاثَةٌ
أَقْوَالُ : قَالَ قَوْمُ الْمَائِقِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ مِنْ
قَوْلِهِمْ أَنْتَ تَيْقٌ وَأَنَا مَيْقٌ ، أَيْ أَنْتَ مُسْتَلْقٍ
غَضَبًا وَأَنَا سَيِّئُ الْخُلُقِ فَلَا تَنْفِقُ ، وَقِيلَ :
الْمَائِقُ الْأَحْمَقُ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى غَيْرُهُ ، وَقَالَ
قَوْمٌ : الْمَائِقُ السَّرِيعُ الْبُكَاءِ الْقَلِيلُ الْحَزَمِ
وَالثَّبَاتِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَبَاتَهُ مَيْقًا ، أَيْ
مَا أَبَاتَهُ بَاكِيًا .

وَالْمَوْقُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَاقَ
الْبَيْعَ يَمُوقُ ، أَيْ رَخِصَ . وَمَاقَ الْبَيْعُ :
كَسَدٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْمَوْقَانُ وَالْمَوْقُ : الَّذِي يُلْبَسُ فَوْقَ
الْخُفِّ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَتَزَعَتْ لَهُ بِمَوْقِهَا
فَسَقَتْهُ فَغَفِرَ لَهَا ؛ الْمَوْقُ : الْخُفُّ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مَوْقِيهِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمَ
الشَّامَ عَرَضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ ، فَزَلَّ عَنْ بَعِيرِهِ
وَتَزَعَ مَوْقِيَهُ وَخَاضَ الْمَاءَ . وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَالْمَوْقُ ضَرْبٌ مِنَ الْخِفَافِ ، وَالْجَمْعُ
أَمَاقُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ قَالَ النَّبِيُّ
ابْنُ تَوَلَّيْسٍ :

قَرَى النَّعَاجَ بِهَا تَمَشَّى خَلْفَهُ
مَشَى الْعِبَادِيْنَ فِي الْأَمَاقِ
وَمَوْقُ الْعَيْنِ وَمَاقُهَا : لُغَةٌ فِي الْمَوْقِ
وَالْمَاقِ ، وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا أَمَاقُ إِلَّا فِي لُغَةٍ
مِنْ قَلْبٍ فَقَالَ أَمَاقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
كَانَ يَكْتَسِلُ مَرَّةً مِنْ مَوْقِهِ وَمَرَّةً مِنْ مَاقِهِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجُمَةِ
مَاقٍ . وَالْمَوْقُ : الْغُبَارُ . وَالْمَوْقُ أَيْضًا :
النَّمْلُ ذُو الْأَجْنِحَةِ .

• مَوْلٌ • الْمَالُ : مَعْرُوفٌ ، مَا مَلَكَهُ مِنْ
جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : مِنْ شَأْ
الْإِمَالَةِ قَوْلُهُمْ مَالٌ ، أَمَالُهَا لِشَيْءٍ أَلْفَهَا بِالْفِ
غَرًا ، قَالَ : وَالْأَعْرَفُ الْأَيْسَالُ لِأَنَّهُ لَا عِلَّةَ
هُنَاكَ تُوجِبُ الْإِمَالَةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَ
بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَالَ يُونْتُ ، وَأَنْشَدَ لِحَسَنِ :

الْمَالُ تَرَى بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ
وَقَدْ تَسَوَّدَ غَيْرَ السَّيِّئِ الْمَالِ
وَالْجَمْعُ أَمْوَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ
إِضَاعَةِ الْمَالِ ، قِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْحَيَوَانَ أَيْ
يُحْسِنُ إِلَيْهِ وَلَا يُهْمِلُ ، وَقِيلَ : إِضَاعَتُهُ
إِنْفَاقُهُ فِي الْحَرَامِ وَالْمَعَاصِي وَمَا لَا يَحِبُّهُ
اللَّهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ التَّذْيِيرَ وَالْإِسْرَافَ وَإِنْ
كَانَ فِي حَلَالٍ مُبَاحٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَالُ

فِي الْأَصْلِ مَا يُمْلِكُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، ثُمَّ
أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَا يَمْتَنِي وَيُمْلِكُ مِنَ
الْأَعْيَانِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ
عَلَى الْإِبِلِ ، لِأَنَّهُمَا كَانَتَا أَكْثَرَ أَمْوَالِهِمْ .
وَمِلْتُ بَعْدَنَا تَسَالُ وَمِلْتُ وَتَمَوَّلْتُ ،
كُلُّهُ : كَثُرَ مَالُكَ . وَيُقَالُ : تَمَوَّلَ فَلَانٌ مَالًا
إِذَا اتَّخَذَ قَيْنَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :
فَلْيَا كُلُّ مِنْهُ غَيْرَ مَتَمَوِّلٍ مَالًا ، وَغَيْرُ مَتَانِلٍ
مَالًا ، وَالْمَعْنَانِ مُتَقَارِبَانِ .

وَمَالُ الرَّجُلِ يَمُولُ وَيَمَالُ مَوْلًا وَمَوْوَلًا
إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ ، وَتَصْغِيرُهُ مَوِيلٌ ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ مَوِيلٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَهُوَ رَجُلٌ
مَالٌ ، وَتَمَوَّلَ مِثْلُهُ ، وَمَوْلَهُ غَيْرُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا جَاءَكَ مِنْهُ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ
عَلَيْهِ ، فَخُذْهُ وَتَمَوَّلْهُ ، أَيْ اجْعَلْهُ لَكَ مَالًا .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَالِ عَلَى
اخْتِلَافِ مُسَمِّيَاتِهِ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُفْرَقُ فِيهَا
بِالْقَرَائِنِ .

وَرَجُلٌ مَالٌ : ذُو مَالٍ ، وَقِيلَ : كَثِيرُ
الْمَالِ كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ مَالًا ، وَحَقِيقَتُهُ
ذُو مَالٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِذَا كَانَ مَالًا كَانَ مَالًا مَرًّا
وَنَالَ نَدَاهُ كُلُّ دَانٍ وَجَانِبٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ سَيِّبِيُّهُ مَالٌ إِمَّا أَنْ
يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
فَعْلًا مِنْ قَوْمٍ مَالَةً وَمَالِينَ ، وَامْرَأَةٌ مَالَةٌ مِنْ
نِسْوَةٍ مَالَةٍ وَمَالَاتٍ . وَمَا أَمَوْلَهُ أَيْ مَا أَكْثَرَ
مَالَهُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ
الْعَرَبِ رَجُلًا مِثْلَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ ، وَأَصْلُهَا
مَوْلٌ يَوْزَنُ فَرْقٍ وَحَدِيرٍ ، ثُمَّ انْقَلَبَتِ الرَّوَا أَلْفًا
لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ مَالًا ، ثُمَّ
إِنَّهُمْ اتَّوَا بِالْكَسْرِ الَّتِي كَانَتْ فِي وَاوِ مَوْلٍ
فَحَرَّكُوا بِهَا الْأَلْفَ فِي مَالٍ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً
فَقَالُوا مِثْلُ . وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ :
قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَاللَّهِ لَا أَلَيْسَ ، خَمَارًا
وَلَا اسْتَظِلُّ أَبَدًا ، وَلَا أَكُلُ وَلَا أَشْرَبُ ،
حَتَّى تَدَعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً
مَيْلَةً ، أَيْ ذَاتَ مَالٍ . يُقَالُ : مَالٌ يَمَالُ